DT
٩٥
/٥
٢٣ الف/

ابن تغری بردی، یوسف بن تغری‌بردی، ٨١٣–٨٧٤ق.
[حوادث الدهور فی مدی الایّام والشهور. بتصحیح
ویلیام پاپر. کالیفرنیا: دانشگاه برکلی، ١٩٣١–١٩٤٢]
٤ج.
جزء ١، ٨٤٥–٨٥٦
مندرجات.– جزء ٢، ٨٥٧–٨٦٤م.– جزء ٣، ٨٦٥–
٨٧٤م.– جزء ٤ فهرستها، لغت نامه وچیزهای دیگر از
روی نسخه خطی عربی ٧٢٧ واتیکان
١. مصر – تاریخ – ٦٤٠–١٨٨٢. الف. پاپر،
ویلیام، ١٨٧٤– مصحح. ب. عنوان.

I. Popper, William, 1874- ed. II. Havādes
al-dohur fi mada al-ayy[illegible] va al-shohūr. III.
Extracts from Abū 'l-Ma[illegible]n ibn Taghrī Birdi's chro[illegible]

DT95/5/۲۳ الف/۲۱۶
۱/ن
۵/۵۴
۸
الف ـ ٤

بسم[a] الله الرحمٰن الرحيم الحمد[b] لله مدبّر الدهور ومدوّل الايّام والشهور المانّ بكرمه المتفضّل باحسانه[c] حمدا كثيرا كما ينبغى لعظيم شأنه واشهد انّ محمّدا عبده ورسوله وسيّد[d] البشر[e] صلّى الله عليه وعلى آله واصحابه ابى بكر الصدّيق ومن بالتاريخ امر[f] وعلى بقيّة الصحابة اجمعين وعلى التابعين الى يوم الدين

امّا بعد فلمّا كان شيخنا الامام الاستاذ العالم[g] العلّامة المفنّن رأس المحدّثين وعمدة المؤرّخين تقىّ الدين احمد بن علىّ المقريزىّ الشافعىّ ايقن[i] من حرّر تاريخ الزمان واضبط من الّف فى هذا الشان واجلّ تحفة استفرعها[k] وعمدة ابتدعها كتابُه المسمّى بالسلوك فى معرفة دول الملوك قد انتهى فيه الى اواخر سنة اربع واربعين وثمانى مائة وهى السنة التى توفّى فيها ولم يكن من بعده من يعوّل عليه فى هذا الفنّ ولا من يُرْجَع اليه الّا الشيخ الامام العالم العلّامة قاضى القضاة بدر الدين محمود العينىّ الحنفىّ فاردتُ ان اعلم حقيقة امره فى هذا المعنى ونظرت فيما يعلّقه[l] فى تلك الايّام فاذا به كثير الغلطات والاوهام وذلك لكبر سنّه واختلاط عقله

---

a) H (Berlin MS 9642) fol. 2*b*; Hl (Brit. Mus. Add. 23294) fol. 1*b*. *b*...*c*) Hl صلى الله على, then two or three illegible words, then وسلم; rest of line illegible. *d*...*e*) H, Hl uncertain. *f*) H marg. note: يقال اول من دون الدواوين وامر به ابو حفص عمر بن الخطاب رضى الله به. *g*...*h*) H illeg. *i*) H انعس, Hl only ن is legible. *k*) H uncertain; Hl apparently استفرغها. *l*) H يعلقه, Hl only ـقه leg.

سنة خمس واربعين وثمانى مائة

(* VII, 184. 1 *a*) *استهلّت والخليفة *b* المعتضد بالله ابو الفتح داوٗد وهو مريض *c* والسلطان *d* بالديار *e* المصريّة والاقطار الحجازيّة والبلاد الشأميّة ابو سعيد جقمق *f* والقضاة الشافعيّ حافظ العصر الشهاب *g* ابن حجر العسقلانيّ والحنفيّ *h* سعد الدين ابن الديريّ والمالكيّ *h* البدر *i* ابن التنسيّ والحنبليّ *h* البدر *k* البغداديّ والمحتسب *l* البدر *m* العينيّ والامراء الاتابك *n* يشبك السودونيّ المشدّ وامير سلاح تمراز القرمشيّ الظاهريّ برقوق وامير مجلس جرباش *o* قاشق وامير *p* آخور كبير *q* قرا قجا الحسنيّ *r* ورأس نوبه النوب تمربغا التمربغاويّ وحاجب الحجّاب تنبك البردبكيّ *r* والدوادار الكبير تغرى بردى البكلمشيّ المؤذى ورأس مقدّمى الالوف *s* الناصريّ محمّد ابن السلطان *t* ثمّ جماعة أخر وجميع ارباب الوظائف من *u* المذكورين وغيرهم من امراء الالوف وعدّتهم اثنا عشر اميرا على النصف ممّا كان فى سالف الاعصار

a) Marginal numbers refer to page and line of "An-Nujûm az-Zâhira", Univ. Cal. Publ. Sem. Phil., Vol. VII. *b*...*c*) Hl transp. after *f* (but illeg.). *d*...*e*) Hl وسلطان الديار. *f*) See *b*. *g*) Hl (fol. 2*a*) adds احمد. *h*) Hl adds قاضى القضاة. *i*) Hl بدر الدين احمد. *k*) Hl [بدر الدين محمد بن عبد المنعم. *l*...*m*) Hl ومحتسب القاهرة بدر الدين محمود. *n*) Hl adds الامير (and so frequently). *o*) Hl adds الكريمى الظاهرى برقوق المعروف بـ. *p*) Hl والامير. *q*) Hl الكبير. *r*) Hl adds الظاهرى برقوق. *s*) Hl adds المقام. *t*) Hl adds الملك الظاهر جقمق (similar additions will not be noted hereafter). *u*) Hl om.

وذهنه بحيث انّ الشخص لا تمكنه الفائدة من ذلك الّا بعد تعب كثير لاختلاف الضبط وعدم التحرير فلمّا رأيت ذلك احببت ان احيى *a* هذه السنة *b* بكتابة تاريخ *c* يعقب موت الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ وجعلته كالذيل على كتاب السلوك المذكور وسمّيته

حوادث الدهور فى مدى *d* الايّام والشهور

ورتّبته على السنين والشهور والايّام وجعلت ابتدائى فيه من افتتاح سنة خمس واربعين وثمانى مائة لكن لم اسلك فيه طريق الشيخ المقريزى فى تطويل الحوادث فى السنة وقصر التراجم فى الوفيات بل اطنبت فى الحوادث واوسعت *f* فى التراجم لتكثر الفائدة من الطرفين وما وجدته مختصرا من التراجم فى هذا التعليق فراجع فيه كتابنا المسمّى بالمنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى فانّى هناك سقيت الغلّة وازحت العلّة والله اسأل ان يوفقنى لما يُرضيه ويعيننى على ما شرعت فيه انّه الميسّر لكلّ عسير وهو على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير *g* وهو حسبى ونعم الوكيل

a) H, Hl unpointed; Ḥajjî Khalfa, III, 615 has for *a*...*c* simply اكتب تاريخا. *b*) H السنه. *c*) See *a*. *d*) Hl هذا. *e*) Hl adds تقى الدين. *f*) H واسعت, corrected in marg. *g*) H حدر, Hl illegible.

سنة ٨٤٥ ونائب كاتب السرّ الشرف الاشقر وناظر الدولة الامين ابرهيم ابن الهيصم وناظر ديوان المفرد الزينىّ يحيى الاشقر وناظر الاسطبلات التقىّ ابن نصر اللّه وكاتب المماليك فرج بن ماجد ابن *a* النحّال *b*

نوّاب البلاد *c* فالشأم *d* جلبان السيفىّ اينال حطب عُرف بامير آخور وحلب قانباى الحمزاوىّ وطرابلس برسباى الباصرىّ الحاجب وحماة بردبك الجكمىّ العجمىّ الاعور وصفد قانباى الابوبكرىّ الناصرىّ عُرف بالبهلوان وغزّة طوخ الابوبكرىّ المؤيّدىّ والكرك مازى الظاهرىّ برقوق وملطية خليل بن شاهين الشيخىّ والقدس طوغان العثمانىّ وحمص بيغوت من صفر خجا المؤيّدىّ الاعرج

المحرم اوّله الاحد لم يقع فيه شىء من الحوادث وكذا صفر

ربيع الاوّل اوّله الاربعاء

ربيع الاول (* VII, 119. 18) *وفى *e* اوّله *f* وَفَى النيل ستّة *g* عشر ذراعا *h* ونزل الناصرىّ محمّد ابن السلطان من القلعة *i* حتّى عدّى النيل وخلّق المقياس ثمّ عاد وفتح خليج السدّ ثمّ *k* ركب وطلع القلعة فخلع عليه ابوه *l* خلعة عظيمة على العادة وللصلاح *m* الصفدىّ رحمه الله [البسيط]

قَالُوا عَلَا نِيلُ مِصْرَ فِي زِيَادَتِهِ حَتَّى لَقَدْ بَلَغَ ٱلْأَهْرَامَ حِينَ طَمَا
فَقُلْتُ هٰذَا عَجِيبٌ فِي بِلَادِكُمُ مِنَ ٱبْنِ سِتَّةَ عَشْرَ يَبْلُغُ ٱلْهَرَمَا

٣٠ ربيع الاول (* VII, 120. 3) *وفى يوم الخميس سلخه استقرّ العزّ عبد العزيز البغدادىّ فى قضاء الحنابلة بدمشق عوضا عن الزين عمر بن مفلح بحكم عزله

ربيع الاخر ربيع الآخر لم يقع فيه شىء

a) H, Hl om. *b*) Hl fol. 3*b*. *c*) Hl om. *d*) Hl نائب الشام الامير (and so نائب حلب, etc.). *e*) Note that this item follows one referring to the fourth of the month (cp. VII, 119. 14). *f*) Hl اول هذا الشهر. *g*...*h*) H om. *i*) Hl قلعة الجبل (so frequently). *k*) Hl و. *l*) Hl والده. *m*) Hl وفى هذا المعنى يقول صلاح الدين خليل بن ايبك.

سنة ٨٤٥ وامّا وظيفة خازندار فقد ابطلها الاشرف برسباى فى سنة احدى وثلاثين عند ما اخرج اقطاع قرا مراد خجا الشعبانىّ الظاهرىّ برقوق ونفاه الى القدس *a* وهى *b* الآن تتولّاها الاجناد فلا حاجة لذكر *c* من يليها والخازندار *d* قنبك الاشرفىّ احد *e* العشرات وهو مريض وشادّ الشربخاناة *f* قانباى *g* الجركسىّ *h* احد امراء الطبلخانات والزردكاش تغرى برمش السيفىّ يشبك بن ازدمر ونائب القلعة ممجق *i* النوروزىّ *j* وامير *k* آخور ثانى *l* جرباش *m* كرد ورأس نوبة ثانى *n* يلخجا من مامش الناصرىّ الساقى والحاجب الثانى سودون السودونىّ الظاهرىّ برقوق والدوادار الثانى دولات باى المحمودىّ المؤيّدىّ والزمام *o* والخازندار الصفىّ *p* جوهر القنقبائىّ *q* ومقدّم المماليك السلطانيّة عبد اللطيف المنجكىّ الرومىّ عُرف *r* بالعثمانىّ ونائبه جوهر المنجكىّ والوالى *s* قراجا العمرىّ مباشرو الدولة كاتب السرّ الكمال *t* ابن البارزىّ وناظر الجيش المحبّ *u* ابن الاشقر والوزير *v* كريم الدين ابن كاتب المناخ والاستادار قيز طوغان العلائىّ *w* وناظر الخاصّ *x* الجمالىّ *y* يوسف ابن كاتب جكم

a) Hl adds الشريف بطلا. *b*) Hl adds الى. *c*) Hl فى ذكر. *d*) This corresponds to the former position of الخازندار الثانى, but since the rank of خازندار كبير was abolished (cp. 2. 1) الثانى is omitted; Sakhâwî, 6. 13, adds it. *e*) Hl adds امراء. *f*) Hl الشراب خاناة. *g*) Hl قانى باى. *h*) Hl الجاركسى. *i*...*j*) H marg. note: بل تغرى برمش الفقيه قاله محمد السخاوى. *k*) Hl والامير. *l*) Hl الثانى. *m*) Hl adds المحمدى الناصرى فرج المعروف بـ. *n*) Hl الثانى. *o*) H marg. note (partly illeg.) فانه مات (غلط ?) فى شعبان من السنة قبله قاله السخاوى. *p*) H marg. *q*) Hl adds الحبشى. *r*) Hl المعروف. *s*) Hl ووالى القاهرة. *t*) H القاضى كمال الدين. *u*) Hl العالى محب الدين. *v*) Hl adds الصاحب. *w*) Hl العلائى. *x*) Hl adds الصا[حب ?]. *y*) Hl جمال الدين (and so امين الدين for الامين, etc., regularly).

سنة ٨٤٥ جمادى الاولى اوّله الاحد

(* VII, 120. 9) *جمادى الآخرة اوّله الثلاثاء

(* VII, 120. 10) *رجب اوّله الاربعاء

سنة ٨٤٦ *سنة *a* ست اربعين وثمانى مائة

(* VII, 122. 11)

5 استهلّت وسائر الولاة على حالهم الّا الخليفة فهو المستكفى بالله ابو الربيع سليمان

١ المحرّم المحرّم اوّله الجمعة في يوم السبت تاسعه استقرّ الشيخ علىّ المالكىّ القادم قبل من دمشق في قضاء الاسكندريّة

٩ صفر (* VII, 122. 19) *صفر اوّله الاحد في يوم الاثنين تاسعه استقرّ في قضاء الحنفيّة بدمشق شخص من ذرّيّة الامام يقال له حميد الدين بعد عزل الشمس الصفدىّ

١٩ صفر (* VII, 123. 4–9) *وبلغ السلطان الخبر [يعنى خبر المماليك المشتروات] فارسل اليهم مقدّم المماليك الطواشى عبدَ اللطيف يتكلّم معهم في عمل مصالحهم فابوا وصمّموا على اثارة فتنة وطلبوا ما لا يمكن فعله واستمرّوا على ما هم 15 عليه بحيث امتنع الناس من الدخول الى السلطان الّا النادر وصار ١٨ صفر امرهم في زيادة على انّ القرانيص الذين بالقاعرة عليهم في الظاهر والباطنُ الى الله واستمرّوا على ذلك الى ليلة الاربعاء وكسروا باب الزردخانة واخذوا منها شيئا كثيرا من السلاح الهائل وبلغ ذلك السلطان فطلب القرانيصَ الى عنده بباب السلسلة وندبهم لقتالهم 20 فمنعه مَن حضر من الامراء وخوّفه عاقبة ذلك مع *b* كون *c*

a) Hl fol. 3*b*; Hl. fol. 5*b* (The necrologies in the "Ḥawâdith" are given at the end of each year; those of 845 begin in H on fol. 3*a*, line 9; but for convenience in the present edition they will be found, as in the "Nujûm", at the end of each reign. *b*...*c*) H marg., Hl ايضا.

القرانيص *a* لم *b* توافقه *c* على ما ندبهم اليه لعلمهم بعدم سهولته عليه سنة ٨٤٦ بآخر الامر كلّ ذلك والجلبان على حالهم من *d* منع الناس من الطلوع حتّى انّ السلطان طلب كاتب السرّ *e* ابن البارزىّ فلم يستطع الطلوع من باب المدرّج *f* فرام *g* الطلوع من باب الميدان الذى تحت القلعة فغطّى به بعض الجلبان والقرانيص فضربه بالدبوس يريد *h* 5 اعلاكه *i* فاجده بعض الحاضرين وخلّصه حتّى ساق فرسه والدمُ على ثيابه من شجّة اصابتْه *k* وطلع القلعة على هيئة مزعجة ووقع منهم في حقّ استاذهم من الشناعة والبهدلة ما لا مزيد عليه واستمرّ الى يوم الجمعة عشريه فسكنت الفتنة لاختلاف *l* بينهم

ربيع الاوّل اوّله الثلاثاء 10

١٤ ربيع الاول (* VII, 123. 11) *وفي *m* يوم الاثنين رابع عشره وفي *n* النيل *o* ونزل المقام الناصرىّ محمّد ابن السلطان من القلعة في وجوه الدولة حتّى عدّى النيل وخلّف المقياس ثمّ فتح خليج السدّ *p* وركب الى القلعة فخلع عليه ابو *q* فوقانيّا *r* بطرز ذهب ولقّاه *s* درّ ابن النقيب *u* مضمّنًا [البسيط]

لِلّٰهِ يَوْمُ ٱلْوَفَا وَٱلنَّاسُ *v* قد جَمَعُوا كَٱلرَّوْضِ قُطِّفُوا *w* عَلَى نَهْرٍ أَزَاهِرُهُ 15
وَلِلْوَفَاءِ عَمُودٌ مِنْ أَصَابِعِهِ مُخَلَّقٌ تَمْلَأُ ٱلدُّنْيَا بَشَائِرُهُ

(* VII, 123. 17) *وفي يوم الاثنين حادى عشرينه ندب السلطان تغرى برمش

a) Hl has *b*...*c* here (reading توافق); so originally H also, but crossed out; i.e., Hl has the original reading. *d*) H corrects to في. *e*) Hl سره القاضى كمال الدين. *f*) Hl adds احد ابواب القلعة. *g*) Hl فاراد. *h*...*i*) Hl اراد علاكه بذلك. *k*) Hl adds بالدبوس. *l*) H adds وقف. *m*) Hl fol. 6*a*. *n*) Hl اوفى. *o*) Hl adds two or three illegible words. *p*) Hl adds على العادة. *q*) Hl والده على العادة. *r*) H, Hl nom. *s*...*t*) Hl وفى هذا المعنى يقول. *u*) Hl adds رحمه الله تعالى. *v*) Hl والنيل. *w*) Hl illeg.

سنة ٨٤٩ السيفيّ يشبك من ازدمر الزردكاش لتجهيز حاله ويتوجّه لحصار
٢١ ربيع الاول قيسارية ومعه آلات الحربة والحصار من المكاحل والمناجيق وغيرها
واعطاه خمسمائة دينار وسافر بعد ايّام *a* الى حلب ثمّ عاد الى مصر *b*
من غير *c* توجّه لقيسارية *d* ولا غيرها

5 ربيع الآخر اوّل الاربعاء

ربيع الاخر *وفي ليلة الخميس ثالث عشريه قُبض على جماعة من مماليك
(* VII, 124. 4) تغرى بردى *e* المؤذى الدوادار الكبير *f* كانوا عزموا *g* على *h* قتل استادهم
وحضروه *i* في عذه الليلة الى ان طلع *k* النهار وبلغ السلطان ذلك
فارسل اليهم جماعة من رؤس *l* النوب فمسكوا منهم جماعة كثيرين *m*
10 وضربوهم ضربا مبرّحا ثمّ ارسل بهم استادهم الى *n* المقشرة مع الوالي *o*

٢٧ ربيع الآخر *واستقرّ ابن الرسّام في *p* نظر *q* جيش حلب بعد عزل الزين
(* VII, 124. 6) عمر *r* السقلاح

٩ جمادى الاولى *وفي يوم الجمعة تاسعه سافر الزينيّ *s* ابن الكويز الى القدس بطّالا *t*
(* VII, 126. 11) بعد ان أُخذ منه شيء كثير من الذهب

15 وفي يوم الاحد حادي عشره استقرّ القاضي نور الدين عليّ بن
سالم احد نوّاب *u* الشافعيّة في قضاء صفد

١٨ جمادى الاولى وفي يوم الاحد ثامن عشره طلب السلطان خازندار تغرى برمش
نائب حلب *v* ودواداره ورأس نوبته وضربهم ضربا مبرّحا *w* ثمّ امر بنفيهم
الى البلاد الشأميّة ثمّ امر *x* كاتب *y* المماليك *z* بمحو اسم اقنى عشر

a) Hl adds الى ان وصل. *b*) Hl الديار المصرية. *c*) Hl adds البكلمشي. *d*) Hl adds قيسارية. *e*) Hl adds ابن. *f*) Hl adds لانهم. *g*...*h*) Hl قصدوا. *i*) Hl وحاصروه. *k*) Hl اصبح. *l*) Hl الروس. *m*) Hl كثيرة. *n*) Hl adds حبس. *o*) Hl والي القاهرة. *p*...*q*) Hl ناظر. *r*) Hl adds ابن. *s*) Hl adds عبد الرحمان. *t*) Hl منفيا. *u*) Hl adds للحكم. *v*) Hl adds كان. *w*) Hl adds عظيما. *x*) Hl adds السلطان. *y*...*z*) H margin.

مملوكا من المماليك المعيّنين *a* قبل *b* الى مكّة *c* لعدم حضورهم يوم العرض سنة ٨٤٩
فشفع فيهم بعض الامراء فردّهم لما كانوا عليه

*جمادى الآخرة اوّله السبت وفي يوم الاحد ثانيه خلع على العلاء جمادى الاخرة
(* VII, 126. 13) ابن اقبرس ناظر الاوقاف باستقراره في مشيخة خانقاة قوصون التي
بالقرافة الصغرى عوضا عن المعين عبد اللطيف ابن *d* الاشقر نائب 5
كاتب السرّ بغير طريق شرعيّ

وفي يوم السبت ثامنه وصلت تقدمة نائب الشأم جلبان وقُدّمت ٨ جمادى الاخرة
الى السلطان وهي تشتمل على *e* نحو مائتي فرس منها ثلاثة بسروج
ذهب وكنابيش *f* وعشرة مماليك *g* واشياء كثيرة من الصوف والقراء
والثياب البعلبكّيّ والمخمل والقسيّ وعشرة آلاف دينار فيما *h* قيل *i* 10

*رجب *k* اوّله الاثنين في يوم الاثنين ثاني عشريه استقرّ *l* شيخ *m* ٢٢ رجب
(* VII, 127. 2) الاسلام *n* ابن حجر *o* في مشيخة قبّة *p* الشافعيّ بعد عزل *q* العلاء
القلقشنديّ

وفي يوم الخميس خامس عشريه حضر جماعة من عرب نجد الى ٢٥ رجب
القاهرة كان السلطان ارسل بطلبهم ليولّي كبيرهم امرة المدينة النبويّة 15
لكونهم من اهل السُّنّة قمعًا للرافضة *s* فانزلهم السلطان بالميدان واكرمهم
لكن لم يتمّ للسلطان ما اراده لغرض بعض اهل الدولة

شعبان اوّله الثلاثاء

*وفيه حضرت قصّاد *t* اولاد شاه رخ بن تيمور لنك فعمل لهم ٥ شعبان
(* VII, 127. 5) السلطان الخدمة بالقصر الكبير من القلعة وابطل خدمة الايوان

a...*b*) Hl السلطانية الذين كان عينهم. *c*) Hl adds المشرفة. *d*) Hl القاضي شرف الدين. *e*) Hl adds اشياء كثيرة منها خيول. *f*) Hl adds زركش. *g*) Hl transp. here *h*...*i*. *k*) H fol. 4*a*; Hl fol. 6*a*. *l*) Hl خلع على. *m*...*n*) Hl قاضي القضاة شهاب الدين احمد. *o*) Hl adds باستقراره. *p*) Hl adds الامام. *q*) Hl adds الشيخ. *r*) Hl وكان قصد السلطان اتباع. *s*) Hl الـ. *t*) Hl adds من عند.

سنة ٨٤٦ شوّال اوّله السبت

١٥ ذى القعدة (* VII, 128. 1) *وفى يوم الاثنين خامس عشره رُسم لشيخ *a* الاسلام *b* ابن حجر بلزوم بيته واستقرّ التقىّ *c* عبد الرحمان بن تاج الدين ابن نصر اللّه فى نظر الاسطبل عوضا عن الشمس نصر اللّه عُرف *d* بالوزه وفى يوم الخميس اعيد شيخ *e* الاسلام *f* ابن حجر الى القضاء على عادته

١٤ ذى الحجّة (* VII, 128. 7) *ذو الحجّة اوّله الثلاثاء فى يوم الاثنين رابع عشره خُلع على طوغان العثمانىّ نائب القدس كان بعوده *g* اليها *h* على عادته بعد ان كان صودر ونُفى الى حلب *i*

سنة سبع واربعين وثمانمائة (VII, 128. 7)

استهلت *k* وبقى *l* على حالها فى التى قبلها *m* الّا الدوادار الكبير فانّه ابدل العلائىّ الناصرىّ *n*

٢ المحرّم المحرّم اوله الخميس فى يوم الجمعة ثانيه امر السلطان بحبس الفرنج القادمين من رودس وجماعة *o* من النصارى ايضا *p* فى المقشرة فحُبس

١٠ المحرم الجميع بها وفى يوم السبت عاشره استقرّ السراج *q* الحمصىّ فى قضاء

١٥ الشافعيّة بطرابلس *r* بعد عزل الشهاب ابن الزعرىّ واضيف اليه نظر جيشها وفى اوائل المحرّم نُقل الجمال الباعونىّ الى قضاء دمشق بعد

a...*b*) Hl القاضى القضاة شهاب الدين احمد. *c*) Hl القاضى تقى الدين. *d*) Hl الشهير. *e*...*f*) Hl as *m*...*n*, p. 7, and *a*...*b*. *g*...*h*) Hl بعادته الى نيابة القدس. *i*) In the «Ḥawâdith" there follow (as regularly) the Nile statistics and then the necrology. *k*) H fol. 4*b*. 7 from bel.; Hl fol. 9*a*. 24. *l*...*m*) Hl عدّه السنة والسلطان الملك الظاهر جقمق العلائى الظاهرى والخليفة امير المؤمنين المستكفى بالله ابى الربيع سليمان وباقى القضاة وارباب الدولة على ما تقدم ذكره فى سنة خمس (correction: ست) واربعين. *n*) Hl adds ونيابها بعد موت الامير تغرى بردى المؤذى المقدم ذكره (MS تعرىردى). *o*) Hl adds اخر. *p*) Hl om. *q*) Hl adds عمر بن موسى. *r*) Hl fol. 9*b*.

عزل الشمس النوائىّ واستقرّ فى قضاء حلب الشمس ابن المحرزىّ *a* سنة ٨٤٧

*ربيع الآخر اوله الاثنين فى يوم السبت سادسه وفى *b* النيل *c* ٦ ربيع الاخر (* VII, 128. 11) ونزل المقام الناصرى *d* فحلّق المقياس وفتح *e* السدّ على العادة ثمّ *f* خُلع عليه *g* وللنصير *h* المناوىّ [الكامل]

اَلنِّيلُ *i* قَالَ وَقَوْلُهُ إِذْ قَالَ مِلْءُ مَسَامِعِى
فِى غَيْطِ مَنْ طَلَبَ ٱلْعَلَا عَمَّ ٱلْبِلَادَ مَنَافِعِى
وَعُيُونَهُمْ بَعْدَ ٱلْوَفَا قَلَّعْتُهَا بِأَصَابِعِى

جمادى *k* الاولى اوّله الثلاثاء فيه قدم الزين عمر ابن السفّاح ١ جمادى الاولى القاهرة وحظّ الناصرىّ نائب قلعة حلب وغريب *l* استادار السلطان

a) H, Hl unpointed. The MSS were evidently in disorder here (cp. the authors' own statement, VII, 136, note *i*...*l*). H and Hl have next the text of «Nujûm" VII, 128. 8–9, but omit 10–11; H and «Nujûm" omit mention of the month Rabî' al-Awwal, but Hl inserts the account of the expedition to Rhodes placed by H and «Nujûm" (VII, 132. 6) in Rabî' al-Awwal of the following year, 848 A.H. Notice that in H this account begins a new folio (6*a*) and that no specific date is mentioned at the beginning (see VII, 132 *f*–*g*); «Nujûm" gives Saturday, Rabî' al-Awwal 16 (848 A.H.), i.e., it repeats the date of the last previous event mentioned in H; Hl gives Monday, Rabî' al-Awwal 16 (847 A.H.); later H, Hl and «Nujûm" (cp. VII, 133. 13, 136. 13) mention days of the week and month which are incorrect for 848 A.H. but correct for 847 (cp. VII, 133, note *x*); apparently Hl has the account in its proper place (see p. 12, note *h*). *b*) Hl اوفى. *c*) Hl adds ستة عشر ذراعا. *d*) Hl adds (sic) محمد سادسه. *e*) Hl adds خليج. *f*) Hl adds و ركب وخلع الى القلعة. *g*) Hl adds على العادة. *h*) Hl وفى هذا المعنى يقول النصير. *i*) Hl fol. 10*b*. *k*) H fol. 5*a*. *l*) Hl وعزيب.

سنة ٨٤٧ بها بطلب منه *a* فلمّا حضروا بين يديه رسّم عليهم تغرى *b* برمش
الفقيه *c* نائب القلعة وامره بمخاشنتهم والاحتفاظ عليهم وحبسهم بالبرج
فاخذهم عنده وطلب منهم الاموال التى تصرّفوا فيها من مال تغرى
برمش نائب حلب لمّا عصى وخرج على السلطان وكان ما طلبه
السلطان من ابن السقّاح مبلغ ثلاثين الف دينار ومن حفظ خمسين
الف دينار ومن الآخر *d* قريب *e* ذلك وداموا فى الترسيم *f* مدّة *g*
٥ جمادى الاولى حتّى أُخذ منهم مبلغ كثير ثمّ فى يوم السبت خامسه استقرّ ابن
الرسّام *h* فى كتابة سرّ حلب ونظر جيشها ونظر قلعتها عوضا عن ابن
السقّاح المذكور بحكم عزله ومصادرته وشاعين الطوغاتىّ الاشقر دوادار
السلطان قديما والدوادار الثالث *i* فى نيابة قلعة حلب عوضا عن
حفظ بحكم عزله ومصادرته ايضا
١٤ جمادى الاولى وفى يوم الخميس سابع عشره استقرّ الامين *k* عبد الرحمان ابن
الديرىّ فى نظر الحرمين القدس *l* والخليل بمال وعد به بعد وفاة
الغرس خليل السخاوىّ وفى يوم الاثنين ثمن عشريه استقرّ القاضى
١٥ عزّ الدين ابن البساطىّ المالكىّ فى قضاء دمشق عوضا عن يحيى
المغربىّ بحكم عزله
٣ جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله الاربعاء فى يوم السبت رابعه عُزل العزّ *m*
المذكور *n* عن قضاء دمشق
١٧ جمادى الاخرة *وفى يوم الاثنين سابع عشريه وصل الى القاهرة قاصد القآن معين
(* VII, 129. 15) الدين شاه رخ بن تيمور لنك وقاصد جهان شاه بن قرا يوسف
صاحب تبريز

---

a) Hl من السلطان. *b*...*c*) H marg., illeg. (Hl writes بعرنوس). *d*) Hl عرب. *e*) Hl illeg. *f*) Hl adds عند بعرنوس. *g*) Hl adds a word (illeg.). *h*) H possibly corrected from الرمام. *i*) Hl adds الان. *k*) Hl امين الدين ابن البسطى. *l*) H والقدس. *m*...*n*) Hl القاضى.

رجب اوّله الجمعة *شعبان ورمضان لم يقع فيهما شىء شوّال سنة ٨٤٧
(* VII, 130. 2) اوّله الاربعاء
*وفى يوم الاربعاء تاسع عشريه خُلع على البدر محمّد بن فتح ٢٩ شوال
(* VII, 130. 9) الدين صدقة المخزنىّ باستقراره فى نظر الجوالى عوضا عن والده بحكم
ضعفه وكبر سنّه وكذا استقرّ فى سائر وظائف والده

سنة ثمان واربعين وثمانمائة

*استهلّت والولاة *a* على حالهم *b* والاسعار متوسّطة وسعر الدينار (* VII, 131. 12)
الذهب مائتا درهم وخمسة وثمانون درهما فى الصرف وتسعون فى
المعاملة والافرنتىّ بانقص من الاشرفىّ بخمسة دراهم فى الجالبين والمثقال
الذهب بثلاثمائة *c* وخمسة وثلاثين والدرهم من الفضّة باربعة وعشرين *d*
من الفلوس والدرهم من الفلوس بثمانية اعداد مخلوطة *e* بالنحاس
وغيره وكان سعر القمح فى وسط السنة الماضية بثلاثمائة *f* الاردبّ وهو
الآن بمائتين فما دونها وبقيّة الاسعار رخيصة غير انّ الطاعون كان
ابتدأ فى اوائل ذى حجّة من السنة الخالية وفشا الآن فى اوائل هذه
فنسأل الله حسن الخاتمة *g*
المحرّم اوّله الاثنين فيه فشا الطاعون وصار يزيد فى يوم وينقص ١ المحرم
فى آخر الى ان اخذ فى التزايد وبلغ من يموت فى كلّ يوم اكثر
من ثلاثمائة
وفى يوم الجمعة *h* ثانى عشره ركب المحتسب الشيخ علىّ الخراسانىّ ١٢ المحرم
فكبس المعاصر بساحل بولاق فتكاثرت العبيد عليه ورجموه وكادوا

---

a) Hl والسلطان والخليفة. *b*) Hl حالها كما تقدم فى السنة الماضية وكذلك القضاة وارباب الوظائف. *c*) H, Hl add وثلاثين. *d*) Hl adds درهما. *e*) Hl apparently محكوكة. *f*) Hl adds درهم. *g*) Hl adds بمنه وكرمه. *h*) Hl fol. 12*b*.

سنة ٨٤٨ يقتلونه عدما *a* ولو لا انّه التجأ الى بيت الكمال ابن البارزيّ كاتب السرّ عندك

صفر صفر اوّله الاربعاء

٢ صفر (* VII, 131. 14) *وفي يوم الخميس ثانيه استقرّ ابن ظهير ناظر الاوقاف عوضا عن علاء الدين عليّ بن اقبرس بحكم عزله

١ ربيع الاول (* VII, 131. 18) *ربيع الاوّل اوّله الجمعة فيه نفى السلطان يونس الامير آخور

٣ ربيع الاول (* VII, 132. 2) *وفي يوم الاحد ثالثه ضرب السلطان للحبّ ابا البركات الهيتميّ احد النواب *b* وحبسه بالقشرة لا لامرٍ اقتضى ذلك وانّما بلغ ذلك شيخ *c* الاسلام *d* ابن حجر عزل نفسه ثمّ اعاده السلطان بعد ذلك واطلق ابا البركات المذكور وفي يوم السبت تاسعه نفى السلطان سودون مملوك طوغان امير آخور كان الى حلب *e* ولو ابعد به كان احسن

ربيع الاول (* VII, 132. 5) *وفي هذه الايّام امر السلطان بنفي الشيخ شمس الدين محمّد ابن العطّار الحنفيّ احد الصوفيّة بخانقاة شيخو *f* الى ملطية وخرج الى ان وصل الى خانقاة سرياقوس ثمّ تكلّم فيه فعاد الى القاهرة على حاله وكان السبب في ذلك شمس الدين الكاتب *g* فانّه كان واسطة سوء عند السلطان وامّا الشمس ابن العطّار فانّه من خيار الناس ومن اعيان فقهاء الحنفيّة *h*

١٣ ربيع الآخر (* VII, 137. 5) *وفيه ايضا امر السلطان الامير شادبك *i* الجكميّ وطوخ من تمراز المدعوّ بيبى *k* بازق ومعناه غليظ الرقبة وكلاهما امير مائة ومقدّم الف بمصر بالسفر الى بلاد الصعيد لدفع فساد العربان وكان قبل تاريخه

a) Indistinct in H and Hl. *b*) Hl نواب الحكم الشافعية. *c*...*d*) Hl (as usual) قاضي القضاة. *e*) Hl adds قلت. *f*) Hl شيخون. *g*) Cp. VII, 358. 14. *h*) In Hl there follows immediately وشهر ربيع الاخر اوله السبت وقبل الجمعة and then VII, 136. 13 et seq. (cp. p. 9, note *a*). *i*) Hl fol. 13*a*. *k*) Hl unpointed.

ارسل *a* ايتمش من *b* ازوبلى المؤيّديّ استادار الصحبة ومعه خمسون سنة ٨٤١ مملوكا من المماليك السلطانيّة الى الصعيد ايضا فضعف ايتمش بمن معه عن قتالهم وعمّ عرب الكنوز

وفي يوم السبت خامس عشره استقرّ سودون البردبكيّ امير جاندار ١٥ ربيع الاخر واحد الحجّاب في نيابة ثغر دمياط وخلع عليه في يوم الاثنين عوضا عن السيفيّ طوغان السيفيّ آقبردي المنقار بحكم عزله وتوجّهه الى البلاد الشاميّة على امرة

وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره استقرّ دولات باي *c* الدوادار الثاني ناظرَ ١٨ ربيع الاخر الجامع الازهر

ووفي *d* النيل *e* فنزل المقام الفخريّ عثمان ابن السلطان من القلعة وبين يديه اعيان الدولة من الامراء وغيرهم حتّى عدّى النيل وخلّق المقياس وعاد ففتح الخليج وركب وطلع الى القلعة وخلع عليه والده فوقانيّا بطرز ذهب على العادة ولبعض *f* الشعراء [الكامل]

وَاعَ *g* لِهٰذَا ٱلنِّيلِ أَيَّ عَجِيبَةٍ نُكْرٌ *h* بِمِثْلِ حَدِيثِهَا لَا يُسْمَعُ
يُلْقِي ٱلثَّرَى فِي ٱلْعَامِ وَهْوَ مُسَلَّمٌ حَتَّى إِذَا مَا عَادَ وَهْوَ مُوَزَّعُ
مُسْتَقْبِلٌ مِثْلَ ٱلْهِلَالِ فَدَعْرُهُ أَبَدًا يَزِيدُ كَمَا يَزِيدُ وَيَرْجَعُ

الجمدان لم يقع فيهما شيء رجب اوّله الاربعاء في يوم الخميس ٢ رجب ثانيه وصلت الى القاهرة عدّة رؤوس من عرب اهل الكنوز على رماح

(* VII, 137. 9–10) *[ساجن بردبك العجميّ] لما وقع منه في حقّ اهل جهاة *i* ٤ رجب بسبب *k* مّا *l* اذ *m* افحش عليهم في القول فنفرت القلوب منه حتّى

a) Hl adds السلطان. *b*) H بن. *c*) Hl adds المحمدي المؤيدي. *d*) Hl وفيه اوفى. *e*) Hl adds ستة عشر ذراعا. *f*) Hl وفي عذا المعنى يقول بعض. *g*) H وابها Hl illeg. *h*) H, Hl بكر. *i*) Hl adds وسبب ذلك انه كان وقع بينه وبين اهل جهاة. *k*) H fol. 6*b*. *l*) Hl امر ما. *m*) Hl ف.

سنة ٨٤٨ عظم ذلك بينهم ووقع القتل فركب بردبك عذا بمماليكه عليهم وقاتلهم
حتّى قُتل منهم جماعة *a* اكثر من مائة وعشرين نفسا *b* غالبهم صبرا
ولم يُقْتَلْ من جماعته غير اربعة او *c* اقلّ *d* وانّما وقع منه ذلك عصى
وخرج عن الطاعة ونزل فى برّيّة حماة ايّاما فلم ينتج امره فارسل *e*
جلبان نائبَ الشأم يطلب *f* الامان فسأل السلطانَ فى ذلك فارسل اليه
بالامان فحضر

٢ شعبان *شعبان اوّله الخميس فى يوم الاثنين ثانى عشره وصل علىّ بك
(* VII, 137. 18) الاشرفىّ الى القاهرة وكان من حين قُبض عليه وحُبس ثمّ أُطلق بطّالا
بالبلاد الشأميّة لم يحضر القاهرة

10 وفى يوم الاثنين تاسع عشره قدم الى القاهرة البهاء ابن حاجّى ناظر
جيش دمشق وطلع الى السلطان فخلع عليه كاملتيّة سمّور

٢١ شعبان وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه قدمت *g* تقدمة قانبك الحمزاوىّ
نائب حلب فخبة دواداره السيفىّ تغرى برمش وفى *h* مائة رأس من
الخيول وعدّة اقفاص *i* فيها من انواع الفراء والصوف الملوّن والمخمل
15 والبعلبكّىّ وغير ذلك

١ رمضان *رمضان اوّله الجمعة فيه طلع البهاء ابن حاجّى لِيَلِىَ وظيفة *k*
(* VII, 138. 13) نظر *l* الجيش بالديار المصريّة فلم يتم *m*

---

a) Hl adds كبيرة. *b*) Hl adds قتيل. *c*...*d*) H فاقل.
e) Hl فارسل سأل. *f*) Hl om. *g*) Hl adds الى السلطان.
h) Hl وكانت تشتمل على. *i*) Hl adds جملين. *k*...*l*) Hl transp.
m) Hl adds ذلك لم [this item in H and Hl interrupts the account of the arrival of the ambassador of Shâh Rûkh and of the كسوة = "Nujûm", VII, 137. 19—140. 6; in H there is a marginal note (cp. "Nujûm", VII, 140. 5*, note *l*) in another hand: القلن معين الدين ارسل كسوة الكعبة وثارت فتنة العوام وغيرهم بسبب ذلك كما سياتى (then two illegible words) ثم قال وسكن امر الكسوة فلا ادرى عمل سكن بمعنى سكن الكلام والشر او سكن بمعنى بطل التوجه بالكسوة ولم ينبه على شىء من ذلك].

سنة ٨٤٨ *شوّال اوّله الاحد فى يوم الثلاثاء عشره استقرّ السراج *a* الحمصىّ فى
(* VII, 140. 9) قضاء الشافعيّة بحلب *b* عوضا عن ابن الخرزىّ *c* بعزله

١٩ شوال *[فى يوم الاثنين سادس عشره ورد الخبر من مراد بك] انّه وقع
(* VII, 140. 11) بينه وبين طائفة من بنى الاصفر قتال عظيم لم يُشْهَد مثله فى عذه
الايّام حتّى انّه قُتل من المسلمين اكثر من عشرة آلاف نفس وامّا من
بنى الاصفر فخلائق لا يحصرون *d* وفى الآخر نصر *e* الله المسلمين عليهم
واسروا منهم وقتلوا وسبوا وغنموا ولله الحمد وقبض ابن عثمان على
خمسة من عظماء بنى الاصفر المذكورين ممّن له الحلّ والعقد فى مملكتهم
واكثر *f* من عشرة آلاف اسير وغنم المسلمون منهم اموالا جمّة *g*
الى الغاية

وفى يوم الخميس تاسع عشره برز امير الحمل تمربك التمربغاوىّ *h* الى
بركة الحاجّ *i* وامير *k* الاوّل قائم التاجر *l*

(* VII, 140. 13) *فعظم ذلك [يعنى بطلان الرماحة] على الناس الى الغاية وتمّ ذلك
ولم *m* يفعله فى عذا الشهر مع ما كان سبق من وعده بعمله فيه *n*

١٩ ذى القعدة *وفى *o* يوم الثلاثاء سادس عشره قدم الزينىّ يحيى الاستادار
(* VII, 140. 16) للسلطان تقدمة حافلة تشتمل على ثلاثمائة رأس من الخيول العربيّة

٢١ ذى الحجّة *وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه قدم قاصد مراد بك ابن عثمان
(* VII, 141. 9) متملّك بلاد الروم ومعه جماعة من الاسرى الذين قبض *p* عليهم *q*

---

a) Hl سراج الدين عمر بن موسى. *b*) H بدمشق. *c*) H الخرزى Hl الخورى. *d*) Hl تحصى. *e*) H نصره. *f*) Hl وانه اسر اكثر. *g*) Hl كثيرة. *h*) Hl adds راس نوبة النوب بالحمل. *i*) Hl الحجاج. *k*) Hl adds حاج الركب. *l*) Hl adds المؤيدى. *m*...*n*) Hl احد امراء العشرات وقد كان ابطله السلطان فى رجب ووعد انه يعمله فى شوال عند خروج الحاج فلم يفعل فتحقق الناس بطلانه. *o*) Hl fol. 14*b*. *p*...*q*) Hl من بنى الاصفر حسبما ذكرنا انفا.

سنة ٨٤٨ وكان لدخولهم القاهرة يوم مشهود وحكى القاصد ما قدّمناه عن الوقعة
وانّ ابن عثمان ارسل بمثل هٰؤلاء الاسرى لجماعة من ملوك الاقطار

سنة *a* تسع واربعين وثمانى مائة

استهلّت والولاة *b* على حالهم فى الماضية

٨ المحرم المحرّم اوّله الجمعة *c* فى ليلة الجمعة ثامنه سقطت *d* مادنة المدرسة
الفخريّة القديمة التى بالقرب من سوق الرقيق *e* داخل القاهرة وقعت
على الفندق المجاور لها وعلى عدّة اماكن فقُتل فيها عالم كثيرون من
الخلائق ولمّا بلغ السلطان ذلك *f* سأل عن *g* ناظرها فقيل له نور
الدين القليوبىّ احد نوّاب *h* الشافعىّ وامين الحكم فطلبه فى الحال
ورسم بتوسيطه فشفعوا فيه وكان ممّن شفع فيه الدوادار الكبير اينال
العلائىّ بعد ان سبّه ولعنه والزمه بمال كثير لعمارتها ثمّ التفت
السلطان للشافعىّ *i* فخاطبه بمخاطبات مُنكية يُسْتَحيى من ذكرها
وعزله فى الحال عن القضاء وولّى عوضه *k* القاياتىّ ولا يعاب على
السلطان ما وقع منه فى حقّ القاضى *l* ومُسْتَنيبه *m* فانّ من شأن
القضاة عدم الالتفات لعمارة الاوقاف والمدارس التى يلون انظارها *n* وما
ادرى ما الذى يعتذرون به عن ذلك بين يدى الله عزّ وجلّ *p*
وما حجّتهم عند الله وهذا الامر ممّا يقبّح على العامّىّ الجاهل فكيف
الفقهاء والقضاة وقد *q* شاع ذلك فى الاقطار عن قضاة زماننا وصار

a) H fol. 7*a*. 26. *b*) Hl والسلطان والخليفة والقضاة كل منهم. *c*) Hl fol. 15*b*. *d*) H مادنه. *e*) H, Hl unpointed. *f*) Hl adds وموت هذه الخلائق. *g*) Hl من عو. *h*) Hl adds القاضى. *i*) Hl لقاضى القضاة الشافعى. *k*) Hl adds الشيخ شمس الدين. *l*) I.e., نائب القاضى. *m*) H ومسنيبه Hl ومستنيبه. *n*) See *q*. *o*...*p*) Hl تعالى. *q*...17. 4) H in margin, with insertion mark after *n*, and حتى for قد.

غالب الناس *a* اذا وقف وقفا على مدرسة او رباط او زرّيّة *b* او غير سنة ٨٤٩
ذلك يجعل النظر فيه للحاجب *c* او الدوادار *d* او الزمام *d* ولا يجعله *e*
للمتعمّم *f* لما ثبت عندهم *g* من عدم التفاتهم *h* الى مصالح الانظار فلا
حول ولا قوّة الّا بالله

*وفى يوم السبت ثالث عشريه وصل امير حاجّ المحمل تمربلى *i* الى ٢٣ المحرم
القاهرة وفى يوم الاثنين خامس عشريه غضب السلطان على قراجا (* VII, 142. 7)
العرىّ الناصرىّ *k* الوالى *l* كان *m* واميرا *n* الرجبىّ *o* فى هذه السنة وامر
بنفيه الى حلب لسوء سيرته فى الحاجّ وغير ذلك

صفر اوّله الاحد فى يوم الاثنين ثانيه خُلع على ماماى السيفىّ ٢ صفر
يبغا المظفّرىّ احد الدواداريّة ورُسم بالتوجّه الى طرابلس ليحاسب 10
ناظر جيشها يوسف بن موسى الكركىّ على ما كان تحت يده من
تعلّقات السلطان

ربيع *p* الاوّل اوّله الاثنين فى يوم الاثنين ثانى عشريه سافر الزينىّ ٢٢ ربيع الاول
يحيى الاستادار *q* الى ناحية بلبيس ومعه جماعة كثيرون من المماليك
السلطانيّة لقتال العرب الخارجين عن الطاعة ربيع الآخر اوّله الاربعاء ١٨ ربيع الاخر
فى يوم السبت ثامن عشره وصل الزينىّ المذكور الى القاهرة ومعه
جماعة كثيرون من العرب وفى العشر الاخير منه ولدت امرأة سكنها
بالقرب من جامع ابن طولون بنتا لها رأسان رأس فوق رأس احداهما *r*
بشعر والاخرى بغير شعر

a) Hl adds فى عصرنا. *b*) H دريه Hl دريه. *c*) Hl الا الحاجب (sic). *d*) Hl للا. *e*) Hl يجعل نظره. *f*) H illeg. *g*) Hl عند الناس. *h*) Hl التفات المتعممين. *i*) Hl adds كما تقدم ذكره فى شوال من هذه السنة (sic). *k*) Hl adds احد امراء العشرات والمعزول عن ولاية القاهرة قديما. *l*...*m*) Hl (transp. after *o*) *n*) Hl adds الحاج. *o*) See *l*. *p*) H fol. 7*b*. *q*) Hl fol. 16*a*. *r*) H احديهما.

٢ جمادى الاولى (* VII, 142. 17) *وفى يوم الثلاثاء عشريه استقرّ القاياتىّ الشافعىّ فى مشيخة *a* البيبرسيّة ونظرها عوضا عن شيخ *b* الاسلام *c* ابن حجر بحكم عزله

وفى يوم السبت رابع عشريه ارسل السلطان الشريف علىّ بن حسن بن عجلان من البرج الى حبس الاسكندريّة

٢٥ جمادى الاولى وفى يوم الاحد خامس عشريه حُبس بيبرس بن بقر شيخ العرب بالوجه الشرقىّ بالبرج من القلعة لامور نقمها عليه السلطان قديما وحديثا

وفى اوائل هذا الشهر وَفَى *d* النيل ونزل المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان ففتح الخليج على العادة وخلع عليه ابوه وللصفدىّ [المجتث]

لِمْ لَا أُقِيمُ بِمِصْرٍ وَٱرْتَضِيهَا وَأَعْشَقْ 10
وَمَا تَرَى ٱلْعَيْنُ أَحْلَى مِنْ مَائِهَا أَنْ تُمَلَّقْ

جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله السبت

٣ شعبان (* VII, 144. 6) *فانّ *e* قانباى الجاركسىّ كان قد اخذ امرة مائة وتقدمة الف زيادة على المشدّيّة فاستمرّ لمّا ولى الدواداريّة على اقطاعه

رمضان (* VII, 145. 3) *رمضان اوّله الاربعاء فى يوم السبت حادى عشره استقرّ للحبّ ابن الاشقر *f* ناظر الجيش *g* فى مشيخة الصرغتمشيّة بعد وفاة ابن التفهنىّ

٣ شوّال شوّال اوّله الخميس فى يوم السبت ثالثه وصلت الى القاهرة تقدمة محمّد باك بن مراد باك ابن عثمان على يد قاصده واخبر 20 القاصد انّ والده *h* نزل لولده عذا عن مملكته واقامه مقام نفسه وارسل يعلّم السلطان بذلك وان يكون الولد تحت نظر السلطان

a) Hl adds خانقاة. *b*...*c*) Hl the usual variations and additions, as 13.10. *d*) Hl fol. 16*b*.4. *e*) H crosses out, and writers in margin الاقصراى (so Sakhâwî, 122.20). *f*) Hl as usual الجيوش المنصورة. *g*) Hl الامير مرادبك. *h*) Hl الحافظ شهاب الدين.

وفى يوم الاثنين ثانى عشره قدّمت المغاربة تقدمتهم الى السلطان سنة ٨٤٩ وهى ثلاثون فرسا اكثرها حُجورة واشياء غير ذلك

١٢ شوال (* VII, 145. 6) *وحجبتُ انا فى هذه السنة باشا فى المحمل وعلىّ باى الاشرفىّ باشا فى *a* الاوّل

١٥ ذى القعدة ذو القعدة اوّله السبت فى يوم السبت خامس عشره قدّم الزينىّ الاستادار للسلطان اربعمائة فرس منها ستّون بسروج مغرّقة واربعون بسروج سُدَّج وفيه ايضا توجّهت جماعة من المماليك المفسدين وهم اكثر من عشرين نفرا الى بيوت النصارى لاخذ الحمور منها فوثب عليهم الناس واخذ النصارى فى الدفع عن بيوتهم فوقع بينهم قتال قُتلت فيه ثلاثة من المماليك الى سقر 10

ذو الحجّة ذو الحجّة اوّله الاثنين فى هذا الشهر وقعت حادثة غريبة وهى انّ العبيد *b* الغلمان *c* الذين فى الربيع ببرّ الجيزيّة ومنبابة لمّا توجّهوا بخيول استاذيهم واقاموا عنك يسيرا *d* اقاموا من بينهم عبدا وجعلوه سلطانا ورتّبوا *e* له اربابَ دولة وارباب وظائف وصار *f* يحكم *g* فيهم بما شاء *h* ونصبوا له مختا يجلس عليه وبقى *i* يفعل ما احبّ ولا يقدر 15 احد على ردّه حتّى *k* خالفه رجل آخر من العبيد فحشدا *l* وتقاتلا *m* فانتصر الذى تسلطن ووسّط من تلك الطائفة جماعة ولم يقدر *n* استاذ العبد المقتول ان يتكلّم وقيل انّه توجّه الى عنك وكلّم

a) Hl adds الركب. *b*...*c*) Hl transp., and so H originally but الغلمان crossed out, written in margin and insertion sign after العبيد. *d*) Hl يسيرة. *e*) Hl واقاموا. *f*) H orig. وصاروا, but corrected; Hl وجعلوا (sic). *g*...*h*) H marg.; يحكمون فيهم بما شاؤا in text, but crossed out. *i*) Hl وصار العبد المذكور. *k*) H adds ان رجلا (sic). *l*) Hl فحسد كل منهم. *m*) Hl وتقاتل مع الاخر. *n*) H adds in margin المملوك.

سنة ٨٤٩ العبد المتسلطن فمن الناس من قال انّه رام *a* ان يوسّطه *b* ايضا ومنهم *c* من قال انّه ارضاه فى ثمنه وبلغ السلطان ذلك وأنّهم *d* ولّوا *e* نائب الشأم ونائب حلب وهم على حالهم الى الآن فسكت السلطان عن ذلك وقال بعض اكابر الدولة هذا امرٌ فُشارٌ اذا فرغ الربيع تفرّق كلّ منهم الى حال سبيله وانّما فعلوا ذلك على سبيل *f* المُزاح ومشى ذلك وتمّ وهو شىء لم نسمع بمثله فى سالف الاعصار

سنة خمسين وثمانى مائة (VII, 145. 7)

استهلّت والحكّام *g* بحالهم فى الماضية الّا الشافعىّ فهو القايانىّ والاتابك فهو اينال والدوادار الكبير قانباى الجركسىّ ونائب اسكندريّة تمم وليها بعد ألطنبغا القلّاف ونائب غزّة يلخجا بعد طوخ البوبكرىّ *h* المحرّم اوّله الثلاثاء

٢٩ صفر (* VII, 145. 18) *وفى يوم الاثنين سادس عشريه خُلع على السوبينىّ بقضاء الشافعيّة بحلب عوضا عن الحمصىّ السراج بحكم عزله

٣ ربيع الاخر (* VII, 146. 13) *وفى *i* يوم الخميس رابعه خلع على المحبّ ابن الاشقر باستمراره فى وظيفة نظر *k* الجيش لكون البرهان ابن الديرىّ كان سعى فيها سعيا كثيرا ووعد بمال كثير نحو مبلغ ثمانية آلاف دينار لجملها الى السلطان واذعن السلطان وخلع ليستقرّ *l* فى هذا اليوم *m* فانتقض *n* ولبس خلعة الاستمرار *o* ونزل الى داره فى موكب عائل ولم *p* يلتفت الى غيره *q*

---

a) Hl اراد. *b*) Hl يوسط المملوك صاحب العبد. *c*) Hl ومن الناس. *d*...*e*) Hl واخبروا انه ولى. *f*) Hl طريق. *g*) In Hl (fol. 18*a*.15) the following item is considerably longer; H omits repetitions of words and of facts previously recorded. *h*) Hl الابو. *i*) H fol. 8*b*. *k*) H om. *l*) Hl على ان يستقر (after *m*). *n*...*o*) Hl فاخلع السلطان على القاضى محب الدين هذا باستمراره, then *p*...*q*.

جمادى الاولى اوّله الثلاثاء فيه خُلع على ابن الشحنة باستمراره *a* سنة ٨٥٠ فى وظائفه القضاء وكتابة السرّ ونظر الجيش كلّ ذلك بحلب بعد ان ا جمادى الاولى حمل *b* من الاموال والهدايا ما يطول الشرح بذكره فعظم ذلك على الحلبيّين فانّه اكثر فيهم المكث *c* عليهم *d* وسار فى عوده الوظائف بحرمته *e* وافره *f*

وفى يوم الجمعة رابعه الموافق لخامس مسرى وفى النيل ونزل المقام الفخرىّ ابن السلطان ففتح السدّ على العادة وللشهاب ابن فضل الله العمرىّ [الرجز]

لِمِصْرَ فَضْلٌ بَاهِرٌ لِعَيْشِهَا ٱلرَّغْدِ ٱلنَّضِرْ
فِى كُلِّ يَوْمٍ تَلْتَقِى مَاءَ ٱلْحَيَاةِ وَٱلْخَضِرْ

(* VII, 147. 7) *جمادى الآخرة ورجب لم يقع فيهما شىء شعبان اوّله السبت فى يوم السبت خامس عشره اتّفق المحابيس الذين بالقشرة وقتلوا ١٥ شعبان السجّان وخرجوا باجمعهم الى حال سبيلهم

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره نزلوا جماعة من المماليك السلطانيّة الجلبان فتبعوا الزينىّ الاستادار وضربوه بالدبابيس حتّى كاد ان يهلك ونوى *g* لا دخوله *h* بيت طوخ من تمواز احد مقدّمى الالوف *i* كانت ذهبت روحه

رمضان لم يقع فيه شىء

شوّال اوّله الثلاثاء فى يوم الجمعة رابعه عُزل البدر ابن التنسىّ ٣ شوال قاضى المالكيّة بسبب حبسه لشخص مدّة طويلة ثمّ خُلع عليه باستمراره

---

a) Hl باستقراره. *b*) Hl adds الى السلطان. *c*...*d*, *e*...*f*) Blank spaces in H (evidently erasures; the words found in Hl probably replace derogatory phrases; cp. VII, 123. 17). *g*...*h*) Hl نوى لا انه دخل. *i*) Hl adds والا.

٣ ذى القعدة *ذو القعدة اوّله الخميس فى يوم السبت ثالثه وصل اسمٰعيل بن
(* VII, 147. 17) عمر الهوّارىّ من بلاد الصعيد الى القاهرة طائعا وخلع عليه السلطان
خلعة الرضى وقيّد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش

١٠ ذى القعدة وفى يوم السبت عاشره خلع على جانبك اليشبكىّ احد امراء
٥ العشرات ورأس نوبة باستقراره فى ولاية القاهرة بعد عزل منصور ابن
١٣ ذى القعدة الطبلاوىّ على كره منه وفى يوم الثلاثاء ثالث عشره خلع على جانبك
المذكور وجعله *a* حاجبا من جملة الحجّاب مضافا للولاية

٤ ذى الحجّة ذو الحجّة اوّله الجمعة فى يوم الاثنين رابعه خلع على ابن
النويرىّ *b* باستقراره فى قضاء الشافعيّة بحلب بعد عزل السوبينىّ

١٣ ذى الحجّة وفى يوم السبت ثالث عشرينه وصل مبشّر الحاجّ احمد بن جانبك
واخبر بالامن والسلامة

سنة احدى وخمسين وثمانى مائة

استهلّت *c* والخليفة والقضاة كالتى قبلها الّا الشافعىّ فهو العلم صالح
البلقينىّ وولايته فى اوّلها *d* عوضا عن شيخ *e* الاسلام *f* ابن حجر بحكم
15 عزله واتابك العساكر اينال وامير سلاح تمراز القرمشىّ الظاهرىّ وامير
مجلس جرباش قاشق وامير آخور قراقجا الحسنىّ وحاجب الحجّاب
تنبك البردبكىّ ورأس نوبة النوب تمربغاوىّ *g* التمربغاوىّ والدوادار
قانبى المركسىّ وبقيّة *h* امراء الالوف المقام الفخرىّ عثمان ولد
السلطان واسنبغا الطيّارىّ وطوخ من تمراز الناصرىّ بيبى بازق

a) H marg., Hl باستقراره. *b*) H apparently النويرى; Hl النورى (cp. Sakhâwî, 170, ult.). *c*) Hl fol. 21*b*. *d*) Hl اول السنة المذكورة. *e*...*f*) Hl, as frequently, قاضى القضاة (but cp. p. 25, note *m*). *g*) Hl تمراز. *h*) H marg. in other hand, لم يراع الترتيب, but reference not clear.

والشهابىّ احمد بن علىّ بن اينال وألطنبغا *a* المعلّم امير ثمانين فارسا سنة اهـ
وامير آخور ثانى جرباش كرد *b* ورأس نوبة ثانى جانبك القرمانىّ
الظاهرىّ والدوادار الثانى دولات باى المحمودىّ المؤيّدىّ والحاجب الثانى
نوكار *c* الناصرىّ *d* على امرة عشرة ضعيفة وهو ممّن لا يؤبه له وشادّ
الشراخاناة يونس السيفىّ آقبغا والزردكاش تغرى برمش السيفىّ
يشبك بن ازدمر ونائب القلعة تغرى برمش الفقيه والخازندار قراجا
الظاهرىّ جقمق والزمام والخازندار فيروز النوروزىّ الرومىّ الطواشى
ومقدّم المماليك عبد اللطيف المنجكىّ العثمانىّ ونائبه جوهر
النوروزىّ ومباشرو الدولة الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ ونائبه
المعين عبد اللطيف ابن العجمىّ وناظر الجيش المحبّ ابن الاشقر
والوزير الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ وناظر
الخاصّ الجمالىّ يوسف ابن كاتب جكم والاستادار الزينىّ يحيى الاشقر
قريب ابن ابى الفرج وناظر الاسطبل البرهان ابن الديرىّ الحنفىّ
وكاتب المماليك فرج ابن الناصر نوّاب البلاد الشأميّة وغيرها فالشأم
جلبان امير آخور وحلب قانبى البهلوان الناصرىّ وطرابلس
برسبى من جمق الناصرىّ وحماة يشبك الصوفىّ وصفد بيغوت الاعرج
وغزّة يشبك الحمزاوىّ وملطية قانصوه النوروزىّ والكرك حاجّ اينال
الجكمىّ *d* واسكندريّة تنم من عبد الرزّاق المحتسب وهؤلاء الذين
يُطلق عليهم ملك الامراء واما بقيّة نوّاب القلاع والبلدان فكثير

وملوك الاقطار مكّة الشريف بركات بن حسن بن عجلان والمدينة
النبويّة على ساكنها افضل الصلاة والسلام الشريف اميان بن مانع بن

a) H fol. 9*b*. *b*) H and Hl here كرت, but elsewhere (e.g., VII, 149. 20) they agree with «Nujûm" and read كرد. *c*...*d*) In H the end of the first line on each page extends up into the upper margin; this page has been trimmed and these two words cut off. *d*) I.e., من يشبك الجكمى.

سنة ١٥ علىّ الحسينىّ والينبع الشريف غلمان وصاحب عمان وغيرها من
ممالك العجم القآن معين الدين شاه رخ بن تيمور لنك وجماعة من
اولاده واحفاده على عدّة ممالك منهم صاحب سمرقند وغيرها القآن
سيف الدين الوغ بك بن القآن معين الدين شاه رخ بن الطاغية
٥ تيمور لنك واذربيجان وغيرها من ممالك العراق جهان شاه بن قرا
يوسف بن قرا محمّد واصحاب ديار بكر جماعة من اولاد قرا يلك
واعظمهم حفيد قرا يلك جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك
وصاحب برصا من بلاد الروم وغيرها خوندكار مراد بك بن محمّد
الى يزيد بن مراد ابن عثمان وصاحب لارندة وغيرها من بلاد قرمان
١٠ الصارم ابراهيم ابن قرمان وجانب آخر من بلاد الروم اسفنديار
ونائب ابلستين سليمان بن ناصر الدين بك محمّد ابن دلغادر
وصاحب تونس وجباية وسائر بلاد افريقية السلطان ابو عمرو عثمان
ابن ابى عبد اللّه محمّد بن ابى فارس عبد العزيز بن ابى العبّاس
احمد الحفصىّ المغربىّ وباقى بلاد المغرب بايدى عدّة ملوك يطول
١٥ الشرح فى تسميتهم

المحرّم اوّله السبت

٣ صفر *صفر اوّله الاثنين فى يوم الاربعاء ثالثه مات ايتمش من ازوباى
(* VII, 148. 14) المؤيّدىّ استادار الصحبة كما سياتى

(* VII, 148. 17). *وفى يوم الاثنين ثامنه خلع على الخواجا بدر الدين حسن بن
٢٠ الشمس محمّد ابن المزلّق الدمشقىّ بنظر جيش دمشق بعد *a* عزل
موسى بن جمال الدين الكركىّ عنها وتوجّه ثانيا الى نظر جيش
طرابلس

١ ربيع الاول *وفى يوم الخميس عاشره استقرّ ألطنبغا ملوك طوباى فى حجوبيّة غزّة
(* VII, 149. 11)

---

a) Hl fol. 22*b*.

على مال بذله فى *a* عزل ابن بُوالى *b* بضمّ الموحّدة *c* ولام مكسورة وفى سنة ١٥
يوم الجمعة حادى عشره استقرّ بيبرس بن بقر فى مشيخة العربان على
عادته بالوجه الشرقىّ من اعمال القاهرة وابن جمّاز فى مشيخته ايضا
على عادته

٦ ربيع الاخر *ربيع الآخر اوّله الخميس فى يوم الثلاثاء سادسه ويوافقه سادس
(* VII, 150. 3) عشرى بؤنة احد شهور القبط أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة احد
عشر ذراعا واثنى عشر اصبعا وهو شىء لم يُعهد بمثله

١٧ جمادى الاولى *وفى يوم الثلاثاء سابع *d* عشره ويوافقه سابع مسرى احد شهور
(* VII, 153. 7) القبط وفى *e* النيل فركب المقام الفخرىّ ابن السلطان وفتح السدّ وفعل
العادة كلّها *f* ومن *g* نظم لابن *h* نباتة *i* [الكامل]

١٠ زَادَتْ أَصَابِعُ نِيلِنَا وَطَمَتْ وَطَافَتْ فِى ٱلْبِلَادِ
وَأَتَتْ بِكُلِّ مَسَرَّةٍ مَا فِى أَصَابِعُ فِى أَيَادِى

٤ ذى القعدة *وفى يوم الخميس رابعه استقرّ السفطىّ فى تدريس *k* الصالحيّة
(* VII, 155. 9) والنظر عليها *l* عوضا عن شيخ *m* الاسلام *n* ابن حجر

١١ ذى القعدة *وفى يوم الخميس حادى عشره توفّى التقىّ ابن قاضى شهبة *o*
(* VII, 155. 11) فقيد *p* الشأم *q* بدمشق فجأة ودُفن من الغد *r*

١ ذى الحجّة ذو *s* الحجّة اوّله الثلاثاء فيه توفّى الصفىّ جوهر بن عبد اللّه

---

a) Hl على. *b*) Hl adds وهذا اسم عجمى غير لقبه. *c*) Hl الباء ثانية الحروف وفتح الواو بعدها الف. *d*) Hl تسع (but cp. VII, 153. 3). *e*...*f*) Hl is fuller; cp. e. g., 13. 10. *g*...*h*) Hl حيث قال ولله در الشيخ جمال الدين ابن. *i*) Hl adds *k*) Hl adds الشافعية بالمدرسة. *l*) Hl على اوقافها. *m*...*n* Sic Hl here (cp. p. 22, note *e*...*f*). *o*) Hl adds الدمشقى الشافعى. *p*...*q*) H marg., Hl (after *r*) وكان افقه اهل زمانه بمذهب الشافعى رحمه الله تعالى. *s*) Hl fol. 24*a*.

سنة ٨٥١ المنجكيّ الحبشيّ مقدّم المماليك وصاحب *a* المدرسة *b* التي *c* تجاه القلعة *d* فجأة ودُفن من الغد

٣ ذي الحجة وفي يوم الخميس ثالثه حضر شخص من اعمال مَرْصَفا واخبر انّه رأى الهلال ليلة الثلاثاء فاضطرب الناس اضطرابا شديدا فانّه كان غيم مطبق استمرّ من ابتداء ليلة الثلاثاء الى يوم الخميس فاراد الولىّ السفطىّ قاضى الشافعيّة ان يأذن للرائى *e* فى ان يحكم بعلمه بثبوت الشهر فاخبره بعض نوّابه انّه شاهد زور *f* وانّه كان منعه من تحمّل الشهادة لمّا كان نائما *g* بمرصفا *h* فشوّش السفطىّ على هذا النائب المخبر بذلك ثمّ امر بالفحص عن آخر مثله فحضر واثبت فى يوم الجمعة الرابع منه انّ *i* اوّله الثلاثاء *k* خوفا من كون عيد الاضحى يجىء الجمعة لتشاءم *l* المصريّين *m* بخطبتين فى يوم واحد وفى يوم الخميس عاشره خُلع على القاضى ولىّ الدين السفطىّ كاملتيّة بفرو وسمّور عقب خطبة العيد *n*

١٧ ذي الحجة وفي يوم الخميس سابع عشره وصل الشهابىّ احمد بن نوروز الخضرىّ شادّ الاغنام بالبلاد الشأميّة الى القاهرة وفى يوم الاربعاء ثالث عشريه وصل ازبك الساقى الظاهرىّ مبشّر الحاجّ واخبر بالامن والسلامة وانّ الوقفة كانت يوم الاربعاء وفى يوم السبت سادس عشريه توفّى القاضى عزّ الدين عبد الرحيم ابن الفرات الحنفىّ وفى يوم الاربعاء سلخه خلع الولوىّ السفطىّ بعشرة آلاف دينار الى السلطان من حاصل البيمارستان *o* عوضها *p* عليه فشكره على ذلك

a...*d*) H in margin, possibly some words cut off after *b* and *d*; Hl transp. after *f*, reading for *a*...*c* وهو صاحب المدرسة التى انشاها, then على and two illegible words after *d*; cp. Sakhâwî, 192. 6. *e*) H Hl للراى. *f*) Hl apparently زوار. *g*...*h*) Hl قاضيا بناحية مرصفا. *i*...*k*) H marg. *l*...*m*) Hl وان اعمال مصر تتشاءم المنصورى. *n*) Hl العيدين. *o*) Hl adds *p*) Hl وعرضها.

سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة سنة ٨٥٢

١١ المحرم استهلّت وجميع ارباب الدولة على حالهم فى الماضية المحرّم اوّله الخميس فيه ورد الخبر بمقتلة عظيمة فى الصعيد بين اسمٰعيل الهوّارىّ وبين بنى بكيران *a* ولهيبان وغيرهما وقُتل فيها محمّد اخو اسمٰعيل المذكور وغيره من اقاربه واتباعه ثمّ حصل له النصر عليهم وقتل منهم نحو خمسمائة وخُلع على القاصد

٣ المحرم وفى يوم السبت ثالثه أُمر بنفى قاضى حلب المجد سالم الحنبلىّ الى قوص لاجل انّه كان له على القاضى المالكىّ بحلب دين واراد ان يتقاضاه منه فطلب المديون ان يضع من الدين شيئا فامتنع *b*

10 وفى يوم الاحد رابعه كانت تقدمة الزينىّ *c* الاستادار للسلطان وكانت عدّة الخيول ستمائة فرس منها ستّون مسرّجة بسروج مغرّقة وثلاثة بقماش ذهب برقبتين *d* زركش وكنبوش زركش وثلاثون بسروج بلقاوىّ *e*

١٥ المحرم (* VII, 155. 14) *وفى ليلة الخميس خامس عشره توفّى الشيخ برهان الدين ابراهيم بن خضر العثمانىّ

وفى يوم الاربعاء حادى عشريه توفّى الشيخ شهاب الدين الريشىّ

٤ صفر (* VII, 156. 2) *صفر اوّله الجمعة بمقتضى الرؤية فى يوم الاثنين رابعه وصلت رؤس اناس من العرب العاصين *f* ارسل *g* بها كاشف البهنساويّة

٤ صفر وفيه خرج تمربلى التمربغاوىّ رأس نوبة النوب لبلاد الصعيد وصحبته اسمٰعيل بن عمر الهوّارىّ ومائتا مملوك من مماليك السلطانيّة لقتال العرب الخارجين عن الطاعة من عوارة

a) H بكيران Hl بكيران or بكيران. *b*) Hl adds رب الدين. *c*) Hl fol. 25*b* (زين الدين). *d*) H not clear; possibly عرمتين Hl apptly. عرمسين or عرمتين. *e*) H بلقاوى Hl apptly. بلعاوى. *f*...*g*) Hl العصاة ارسلها.

سنة ٨٥٢ وفي يوم الجمعة ثامنه ورد الخبر بانّه حصل بين تنم من عبد
٨ صفر الرزّاق المؤيّديّ نائب حلب وبين اهلها تشويش وبعض قتال ورجم
وعُيّن بردبك التاجيّ لكشف هذا الخبر وتحريره

١٢ صفر وفي ليلة الثلاثاء ثاني عشره توفّي اقطوه الموساويّ الظاهريّ وصُلّي
5 عليه من الغد

١٦ صفر وفي يوم السبت سادس عشره وصل جلبان نائب دمشق الى
القاهرة فنزل بالميدان

وفي ليلة الاحد سابع عشره توفّي الشيخ زين الدين عبد
الرحمان السنديسيّ

٢٦ صفر وفي يوم الثلاثاء سادس عشريه وصل الشريف اميان امير المدينة
النبويّة وطلع الى السلطان فنزل له من على الدكّة ومشى اليه خطوات
يسيرة واكرمه وخلع عليه واركبه من الحوش السلطانيّ

(* VII, 156. 6) *وفي العشر الاخير منه توفّي اسنباي الظاهريّ الزردكاش وفُرّق
اقطاعه

15 ربيع الاوّل اوّله الاحد

٣ ربيع الاول *وفيه*a* ورد الخبر من تمربغا بانّ العرب بالوجه القبليّ دخلوا تحت
(* VII, 156. 12) طاعة السلطان*b* ولبسوا الخلع وانّ العرب العاصين ومن تابعهم فرّوا
وبرحوا*c* عن البلاد وفي يوم الاربعاء رابعه كُتب جوابه بان يقيم هو
ومن معه حتّى يردّ عليه الاذن*d* في *e* الحضور

٨ ربيع الاول *وفي ليلة الاحد ثامنه نُقب سجن الرحبة وهرب بعض المحبوسين
(* VII, 156. 15) فمُسك البعض وفاز البعض

٢٢ ربيع الاول *وفي يوم الاحد ثاني عشريه عزل السعد*f* ابن الديريّ نفسه عن
(* VII, 156. 17) قضاء الحنفيّة ثمّ اعيد في يوم الاثنين ثالث عشريه

a) I.e., ثالث ربيع الاول. *b*) So Hl; H الساعة. *c*) Hl وترحوا.
d...*e*) Hl المراسيم الشريفة بـ. *f*) Hl شيخ الاسلام قاضي القضاة.

ربيع الآخر اوّله الاثنين فيه رُسم بنفي سنقر الظاهريّ جقمق سنة ٨٥٢
الخازندار الى طرابلس ١ ربيع الاخر

٤ ربيع الاخر *وفيه وصل تمربغا رأس نوبة النوب من بلاد الصعيد بطلب فخُلع
(* VII, 157. 1) عليه وحضر صحبته اسمٰعيل بن عمر البهوتيّ الامير

٦ ربيع الاخر *وفي يوم السبت سادسه امر السلطان باحضار*a* الشمس الكاتب
(* VII, 157. 4–5) الى *b* الصالحيّة ليُدّعى عليه بانّه وقع في حقّ الامام الشافعيّ وبغير
ذلك فأُحضر وادُّعي عليه عند القاضي ناصر الدين ابن المخلّطة*c*
المالكيّ وثبت عنده ما نسبه الى الغزاليّ فامر بكشف رأسه وسجنه
والذهاب به الى السجن ماشيا

٨ ربيع الاخر *وفي يوم الاثنين ثامنه لبس*d* التشريف بالولاية ونزل الى الصالحيّة
(* VII, 157. 8) على العادة وخُلع*e* على اينال العلائيّ الاتابكيّ فوقانيّ بطرز ذهب*f*
بنظر البيمارستان*g* على العادة وأُخرج الشمس الكاتب من السجن
وأُمر بنفيه الى حلب

٩ ربيع الاخر وفي يوم الثلاثاء تاسعه لبس الشرف*h* المناويّ خلعة بتدريس
الشافعيّ وتوجّه الى عنك فدرّس ثمّ*i* عاد*k*

وفيه اعيد الشمس الكاتب الى السجن بسبب انّه ادُّعي عليه انّه
وقع في حقّ النبيّ صلّى الله عليه*l* وسلّم*m* وفي يوم الاربعاء عاشره
نزل نقيب الجيش الناصريّ محمّد ابن الى الفرج الى السجن واخذ
الكاتب فتوجّه للمؤيّديّة*n* ليسمع*o* قاضي الحنفيّة ابن الديريّ
الدعوى*p* عليه*q*

a) Hl بحضور. *b*) Hl adds المدرسة. *c*) H, Hl الخلطة.
d) Hl adds ابن حجر. *e*) Hl fol. 26*b*. *f*) Hl زركش.
g) Hl adds المنصوري. *h*) Hl الشيخ يحيى. *i*...*k*) Hl om.
l...*m*) H (as frequently) عيلم. *n*) Hl الى الجامع المؤيّدي.
o) Hl لسماع الدعوى عند. *p*...*q*) Hl om.

١١ ربيع الاخر *وخُلع على الزينىّ *a* الاستادار كامليّة بسمّور على عادته وعلى عبد (* VII, 158. 2)
اللّه الكاشف بالوجه الشرقيّة فوقانىّ باستمرار

١٣ ربيع الاخر وفى يوم السبت ثالث عشره رسم بتوجّه الشمس الكاتب الى منزله
ويقيم عشرة ايّام يهيّئ فيها نفسه *b* الى التوجّه للقدس ليقيم به

١٤ ربيع الاخر وفى يوم الاحد رابع عشره رُسم بتوجّه الشهابىّ احمد الكاشف
لدمشق ليقيم بها وورد الخبر بانّه حصل بين نائب القدس تمراز
البكتمرىّ المؤيّدىّ المصارع وناظره *c* الامينىّ عبد *d* الرحمان *e* ابن
الديرىّ قتال عظيم بآلة الحرب بسبب الى طبر *f* فبرز الامر بالكشف
عن ذلك على يد السيفىّ كرل القردمىّ

١٦ ربيع الاخر *وفى يوم الثلاثاء سادس عشره لبس الشيخ علىّ المحتسب كامليّة (* VII, 158. 5)
خضراء بسمّور خلعة الاستمرار على وظيفة الحسبة ورُسم باقامة الشمس
الكاتب بالقاهرة واعيد اليه ما كان بيده

١٧ ربيع الاخر وفى يوم الاربعاء سابع عشره طلع شيخ الاسلام ابن حجر الى مصر
وهو لابس خلعة على عادته ومعه القضاة والفقهاء

١٨ ربيع الاخر وفى يوم الخميس ثمن عشره لبس دولات بلى المحمودىّ المؤيّدىّ
الدوادار الثانى كامليّة بسمّور بنظر البيبرسيّة وفى يوم الجمعة تاسع عشره
حضر شهاب الدين احمد بن القاضى شمس الدين القاياتىّ مشيخته *g*
وفيه سافر احمد الكاشف الى دمشق

٢١ ربيع الاخر وفى يوم الاحد حادى عشريه توفّى الصاحب كريم الدين عبد
20 الكريم ابن كاتب المناخ معزولا

٢٣ ربيع الاخر *وعُيّن اسنبغا الكلبكىّ *h* ثمّ تغيّر ذلك لعدم اهليّة اسنبغا ووقع
القرار بالتربّص حتّى يحضر كرل المتوجّه لكشف الخبر

---

a) Hl adds يحيى. *b*) Hl om. *c*) Hl وبين ناظره. *d*...*e*) H marg. *f*) Hl طبر (cp. Sakhâwî, 208. 22). *g*) Hl مشيخة البيبرسية. *h*) Scil. لنيابة القدس فى ٢٣ ربيع الاخر.

وفى يوم الجمعة سادس *a* عشريه توفّيت سوربلى الجاركسيّة حظيّة سنة ٨٥٢
السلطان ببولاق بعد ان اقامت به ايّاما للنزعة لمّا طال مرضها
ودُفنت من الغد

وفى يوم الاثنين تاسع عشريه وصل جانم الدوادار المعروف بخمسمائة ٢١ ربيع الاخرة
من سفره بدمشق الى القاهرة 5

جمادى الاولى اوّله الاربعاء فى يوم الخميس ثانيه ولى شيخ الاسلام ٢ جمادى الاولى
ابن حجر تدريس الشافعيّة بالصالحيّة والنظر على اوقافها

وفى يوم السبت رابعه عُقد مجلس بين يدى السلطان واُدّعى على ٤ جمادى الاولى
البدر محمود بن عبيد اللّه الحنفىّ بانّ شخصا كان يقرأ فى رياض
الصالحين للنّووىّ فيما يتعلّق بالبعث وكيفيّاته فقال هل يصحّ هذا 10
او لا يصحّ وفُوّض امره للحنبلىّ فشهد عليه اربعة منهم محاجوره
احمد بن فرج بن ازدمر وتغرى برمش الزردكاش فجدّد *b* اسلامه
وحُقن دمه

*وفيه تحوّلت خوند الكبرى مغل ابنة البارزىّ من القاعة الكبرى ٤ جمادى الاولى
الى البريّة واخبر السلطان انّه طلّقها من نحو ثمانيّة اشهر وذكر انّها (* VII, 158. 8–9)
كانت السبب لقتل سوربلى بالسحر *c* وحاشاها من ذلك

وفى يوم الاحد خامسه ولى *d* الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ نظر *e* ٥ جمادى الاولى
الجماليّة شريكا لسارة ابنة الواقف عوضا عن السفطىّ

وفى يوم الخميس تاسعه ولى ابو عبد اللّه البيدمرىّ المغربىّ *f* قضاء
المالكيّة بدمشق عوضا عن الشهاب التلمسانىّ 20

وفى يوم السبت حادى عشره ورد الخبر بوفاة شاهين الدوادار ١١ جمادى الاولى
السيفىّ طوغان نائب قلعة دمشق وعُيّن العلائىّ علىّ بن عبد اللّه

---

a) Hl fol. 27*a*. *b*) Hl adds القاضى. *c*) Hl adds قتلت. *d*) Hl adds عظيم الدولة القاضى. *e*) Hl adds الخانقاة. *f*) Hl المغرى or المعرى.

سنة ٨٥٢ وفيه تغيّر السلطان على شخص يُدّعى اسد الدين الكيماوىّ لطول مدّة عمله الذى لم يظهر *a* له نتيجة وامر السلطان باطلاق التاجر ابن شمس وخلاصه منه وكان من امر الكيماوىّ وابن شمس انّ الكيماوىّ نصب *b* عليه *c* واخذ منه جُمَلا مستكثرة ثمّ كتب عليه مسطورا بالفى دينار فلمّا وقع بينهما طالبه الكيماوىّ بهما *d* وطلع به بعض المناحيس *e* الى السلطان وقال عنه انّه يعمل الكيميا *f* فغرّ السلطان الطمع واحتاج ان يسمع مقالته واوّل ما حكم فى ابن شمس المذكور ومشى له ذلك وامرُ الكيماوىّ مع ابن شمس يطول الشرح بذكره *g* فلمّا سمع السلطان كلام الكيماوىّ وظنّ انّه يحسن ما ذكره من عمل الكيميا رسّم على ابن شمس حتّى أُخذ منه لاسد الدين المبلغ *h* المكتتب *i* واخلى له مكانا لعمل الكيميا وصار يحكم فى السلطان وفى حواشيه بعد ما كان يحكم فى ابن شمس ومن جملة حكمه انّه قال لاىّ شىء اعيان المباشرين لا يتردّدون الىّ فى مكانى فامرهم السلطان بالتوجّه اليه فتوجّه الجميع اليه وجلسوا بين يديه فكلّمهم بتعاظم زائد الى الغاية وصار لا يتكلّم معهم الّا بترجمان ولمّا اخذ من ابن شمس المبلغ *k* المذكور *l* بلغه عن ابن شمس انّه قال عن قريب يظهر للسلطان كذب اسد الدين فقال اسد الدين ما اعمل شيئا حتّى يُنفى ابن شمس الى القدس فأُخرج اليه وكان وقع له مع ابن شمس *m* ما يشبه هذه القضيّة وهو ان زوجة *n* ابن شمس قالت لزوجها *o* اللّه انّ هذا يكذب ولو كان *p* يعرف علم الكيميا

a) H نطهر. *b*...*c*) Hl كان قد نصب على بن شمس المذكور. *d*) Hl بالالفى دينار. *e*) H المناحس. *f*) Hl الكيما, and so regularly. *g*) Hl repeats ومشى له ذلك. *h*...*i*, *k*...*l*) Hl الالفى دينار. *m*) H adds الدين. *n*) Hl امراة. *o*) Hl repeats ابن شمس ما يشبه هذه القضية. *p*) Hl adds هذا يكذب ولو كان هذا (sic).

سنة ٨٥٢ الزردكاش للحوطة على موجوده ووصل كزل القردمىّ المتوجّه للكشف عمّا يتعلّق بنائبه *a* وناظره *b* وعلى يده محضر بما وقع بينهما

١٨ جمادى الاولى وفى يوم السبت ثامن عشره وصل الامين عبد الرحمان ابن الديرىّ معزولا *c* واستمرّ تمراز على نيابة القدس

وفى يوم الخميس ثالث عشريه ولى الشمس الحموىّ الموقّع نظر القدس عوضا عن القاضى *d* امين الدين عبد الرحمان ابن الديرىّ *e*

٢٨ جمادى الاولى (* VII, 158. 19) *وفى يوم الاربعاء ثامن *f* عشريه الموافق لسادس مسرى احد شهور القبط وفى النيل ونزل المقام الفخرىّ ابن السلطان ففتح السدّ بعد فعل المعتاد *g* وللبرهان القيراطىّ [السريع]

ذَا ٱلنِّيلُ مَا يَبْرَحُ فِى سَعْدِهِ وَحَالَهُ ٱلْمَاشِىَ مَا خَالَى *h*
يَجْرِى لَنَا مَاضٍ وَمُسْتَقْبِلًا لَا أَوْقَفَ ٱللّٰهُ لَهُ حَالَا

٣٠ جمادى الاولى وفى يوم الخميس سلخه لبس يلبغا الجاركسىّ احد العشرات نيابة ثغر دمياط عوضا عن بيسق *i* اليشبكىّ *k*

٦ جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله الجمعة فى يوم الاربعاء سادسه وصل جانبك الظاهرىّ شادّ جدّة الى القاهرة

وفى يوم الخميس سابعه توفّى الناصرىّ محمّد بن امير علىّ نديم السلطان

٢١ جمادى الاخرة (* VII, 159. 3) *وفى يوم الخميس حادى عشريه لبس تقىّ الدين محمّد بن عزّ الدين الصيرفىّ *l* قضاء الشافعيّة بطرابلس وفيه وصل المحبّ ابن الشحنة قاضى حلب الى القاهرة ثمّ فى يوم السبت ثالث عشريه طلع الى السلطان فخلع عليه كامليّة بسمّور وفيه ايضا خلع على الامين ابن الديرىّ كامليّة بسمّور

a...*b*) Hl بنائب القدس (cp. 30.7). *c*) Hl منفصلا. *d*...*e*) So Hl (cut away in H; prob. عنه). *f*) H, Hl om. *g*) Hl على العادة and adds (fol. 27*b*) height of القاعدة as VII, 328.3. *h*) H, Hl حالا. *i*...*k*) Hl يشبك البيسقى. *l*) Hl الصرفى.

سنة ٨٥٣ لكان سعيدا غنيّا لا يحتاج الى احد فبلغه كلام المرأة فقال لزوجها
لا اعمل لك شيا حتّى تطلّقها فتوقّف عن طلاقها فقالت له زوجته
طلّقني ولا تترك له عذرا فطلّقها فلمّا خرج ابن شمس الى القدس
وطال الامر على السلطان وبلغه ما فعله اسد الدين بابن شمس
تحقّق انه كاذب وانّه لا يُحْسن شيا ولكنّه صار يتتبّع كلامه *a*

وفي يوم الجمعة ثاني عشريه امر بسدّ باب جسر بشباى *b* المطلّ
على بركة الرطلي وبانتقال السكّان منه وتوجّه نائب الوالي مع ظلمته
الى عنك وحصل للناس بذلك تشويش كثير وبعض نهب وخُدمت
آلات الحوانيت التي بالجسر

٢٣ جمادى الاخرة وفي يوم السبت ثالث عشريه توفّيت ستّ الملوك ابنة الظاهر ططر
زوجة يشبك الاتابكي ودُفنت من الغد

٢٥ جمادى الاخرة (* VII, 159. 12) *ونُودي *c* بسكنى الجسر *d* وفتح بابه على العادة ونودي على الغلوس
ان الرطل يكون بستّة وثلاثين

٢٧ جمادى الاخرة (* VII, 159. 14) *وفي يوم الخميس ثمن عشريه كسفت الشمس من قبيل الظهر الى
بعد الزوال بنحو ثلاثين درجة وصُلّي للكسوف بجامع الازهر

٣ رجب (* VII, 159. 16) *وفيه وقت العصر توفّي الشيخ زين الدين رضوان مستملي
الحديث ودُفن من الغد

١ رجب (* VII, 159. 18) *وفي يوم الاثنين عشره لبس كاتب السرّ الكمال ابن البارزي
كاملية بسمّور

١٤ رجب (* VII, 160. 2) *وفي يوم الجمعة تحوّلت خوند ابنة جرباش الى قاعة العواميد
الكبرى عوضا عن ابنة البارزي

٢٢ رجب (* VII, 160. 4) *وفي يوم السبت ثاني عشريه لبس الصاحب الامين ابن الهيصم

---

a) Hl تتبع. *b*) H بشباى Hl بشبلى. *c*) Seil. في ٢٥ جمادى الاخرة. *d*) Hl جصر نشبلى (sic).

كاملية بسمّور بسبب *a* الجسور ولبس القاضي بدر الدين ابن قاضي سنة ٨٥٣
بعلبك نظر جيش صفد عوضا عن ابن القفّ *b*

٢٣ رجب (* VII, 160. 4) *وفيه *e* طلع اسد الدين الكيماوي الى السلطان *d* وذكر انّه صادق
فيما ادّعاه وانّه يفعله سريعا فاكرمه السلطان *f* وعشا *g* والله الذي لا
اله الّا هو كاذب *h*

٢٣ رجب (* VII, 160. 16) *وفيه لبس الزيني الاستادار كاملية بسمّور

٢٩ رجب (* VII, 161. 4) *وفي يوم السبت *i* تاسع عشريه تولّى ابو الخير النحّاس نظر
المواريث المتعلّقة بالوزير

١ شعبان (* VII, 162. 9) *وفيه توفّي الشيخ ابو الفتح ابن وفاء وصُلّي عليه بجامع عمرو
ودُفن بزاويته بالقرافة

وفيه صُلّي على البرهان الغُريانيّ *k* بجامع الازهر ودُفن وكان قد
غرق آخر يوم الاربعاء سادس عشرى رجب بمعدّية فرنج وشهر يوم
الثلاثاء بالسمسم بالقرب من خانقاة سرياقوس فدُفن عندك فتوجّه اقاربه
فأتوا به الى القاهرة وقد انتفخ انتفاخا زائدا وتغيّرت رائحته رحمه الله

٢ شعبان (* VII, 162. 9) *وفيه *l* اعيد *m* نظر المواريث المتعلّقة *n* بالوزير *o* الى *p* الوزير *q* وكذا
نظر السواقي وكان كلّ منهما قد اخذه النحّاس

١١ شعبان (* VII, 162. 15) *وفي يوم الخميس حادي عشره لبس الوزير كاملية مخمل احمر
بسمّور بسبب المواريث والسواقي

١٤ شعبان (* VII, 162. 17) *وفي يوم الاحد رابع عشره توفّي احمد بن نوروز شادّ الاغنام
وأُنعم باقطاعه على *r* احمد ولد السلطان *s* واستقرّ مكانه امير الركب
الاوّل قائم التاجر

---

a) Hl fol. 28*b*. *b*) Pointing in H; Hl not clear. *c*) H fol. 12*a*. *d*) Hl transp. here *e*...*f*. *g*) Hl وكذب. *h*) Hl om. *i*) H الاحد. *k*) Pointing uncertain in H, Hl. *l*) I.e., ٢ شعبان. *m*) Hl here *p*...*q*. *n*...*o*) H marg. *p*...*q*) See *m*. *r*) Hl adds سيدى. *s*) Hl المقام الشريف.

سنة ٨٥٣ وفي يوم الثلاثاء سادس عشره ضُرب الشهاب احمد المدنيّ الذي
١٩ شعبان ادّعى انّه وكيل السلطان بين يدي قاضي المالكيّة بالمدرسة الصالحيّة
ما يويد على مائة سوط وجُعل في رقبته جنزير وحُبس بالديلم
بسبب ما ادّعى به على الشمس الكاتب ممّا *a* لم يُثْبَت عليه *b* وذلك
5 بمجلس القاضي ناصر الدين ابن المحلّة بحضور قاضي المالكيّة كما
ذكرنا وما ربّك بظلام للعبيد

١٩ شعبان وفيه حصل مطر عظيم ونزلت صاعقةٌ قتلت شخصا من الاجناد
بزريبة قوصون بساحل جزيرة اروى المعروفة بالوسطانيّة

١٩ شعبان وفي يوم الجمعة تاسع عشره لبس السلطان القماش الصوف الملوّن
10 اعني قماش الشتاء والبس الامراء على العادة

٢١ شعبان وفي يوم الاحد حادي عشريه عُقد مجلس بين يدي السلطان
بالقاضي *c* الشافعيّ والعلاء القلقشنديّ والشرف المناويّ وبعض جماعة
من الشافعيّة بسبب الخطيب جمال الدين عبد الله ابن جماعة *d*
شيخ الصلاحيّة بالقدس حيث *e* قيل انّه غير اهل للتدريس وانّه
15 كتب على عدّة *f* فتاوى *g* غلطا وسبب ذلك كلّه السراج الحمصيّ فانّه
سأل في احضاره ليناظره فحضر الجماعة والخطيب وتأخّر الحمصيّ عن
الحضور فغضب السلطان على الحمصيّ وبقي الخطابة مع الجمال ابن
جماعة وامر ان لا يمكّن الحمصيّ من الطلوع الى القلعة

٢٣ شعبان وفي يوم الاثنين ثاني عشريه امر السلطان بجعل ابن النويريّ قاضي
20 الشافعيّة *h* بحلب قبل تاريخه في الحديد ويتوجّه الى حلب بسبب
دعوى ابن النصيبيّ *i* عليه

---

a) Hl و. *b*) Hl adds شيء من ذلك. *c*) Hl القاضي. *d*) Hl adds المقدسي. *e*) Hl fol. 29*b* (لما). *f*...*g*) Hl فتاوى كثيرة. *h*) H, Hl المالكية (cp. p. 22.9). *i*) Hl النصيبيني (النصيبيني).

وفي يوم الخميس خامس عشريه عُزل البدر ابن قاضي بعلبك من سنة ٨٥٢
نظر جيش صفد واستقرّ ابن القفّ على عادته ٢٥ شعبان

٢٨ شعبان *وفي يوم الاحد ثامن عشريه لبس الجمال ابن جماعة شيخ
(* VII, 163. 2) الصلاحيّة خلعة الاستمرار وتوجّه في يوم الثلاثاء سلخه الى القدس

رمضان اوّله الاربعاء فيه وصل البدريّ حسن ابن المزلّق ناظر
جيش الشام الى القاهرة

٣ رمضان *وفي يوم الجمعة ثالثه توفّي تغرى برمش الفقيه بالقدس بالطاعون بطّلا
(* VII, 163. 8)

٤ رمضان *وفيه اراد المماليك الجلبان ايقاع فعل بالاستادار ونهب بيته ففطن
(* VII, 163. 9) لها الاستادار فاقام بالدهيشة ولم ينزل الى بيته وارسل سريعا فحوّل
جميع ما في داره واغلق *a* دروبه ثمّ انّ السلطان ارسل خلف 10
جماعة *b* منهم *c* قانصوه *d* وضربه *e* بالنماجاة لكونه كان وقع بينه وبين
الاستادار تشاجر *f* بسبب فلاحيه *g* ثمّ اصلح بينهما والبس قانصوه
سلاريّا بسمّور فيا نفس جدّي دعرك عازل ولمّا لبس قانصوه السلاريّ
توجّه الى الجلبان ليرجعهم عن الاستادار فسبّوه وقالوا *h* نحن لم نفعل
هذا الّا لاجلك ثمّ نزل الاستادار وصحبته قراجا الخازندار وغيره حتّى 15
وصل الى بيته

٧ رمضان *وفي يوم الثلاثاء سابعه طلع الزينيّ الاستادار والبسه السلطان
(* VII, 163. 12) كاملّيّة بسمّور فلمّا خرج من عنده أُخبر بانّ المماليك السلطانيّة في
انتظاره فعاد ودخل الى دهليز البحرة التي بالحوش السلطانيّ من
القلعة وارسل السلطان خلف ازبك الساقي واسنباي الساقي وامرهما 20
بالتوجّه معه الى ان يصل الى داره فامتنع من ذلك خشية القتل وقلع
الخلعة وتكلّم كلّ من المذكورين مع الجلبان والتمسا *k* منهم *l* ان يتركوه

---

a) Hl وقفل. *b*...*c*) H marg., Hl om. *d*) Hl adds وخلف جماعة. *e*) Hl وضرب السلطان قانصوه. *f*) Hl تشاجره. *g*) Hl فلاحينه. *h*) H وقال. *i*) H, Hl om. *k*...*l*) Hl وسلاه.

سنة ٨٥٣ اليوم لاجلهما ثمّ بعد هذا يفعلوا ما يريدون فسكتوا عنه حتّى
٩ رمضان نزل الى داره وفي يوم الخميس تاسعه عرض السلطان الجلبان وكلّمهم بسبب الاستدار ولاطفهم كلّ الملاطفة

وفي يوم السبت حادي عشره لبس الزينيّ كامليّة خلعة الاستمرار
5 وردّ عدّة اقطيع *a* كانت دخلت الديوان المفرد الى *b* اربابها *c*

وفي يوم السبت ثامن عشره ورد الخبر بوفاة الشهابيّ احمد الكاشف بالغربيّة *d* وكان *e* بدمشق

٢٠ رمضان وفي يوم الاثنين حضر جماعة من اهل بلبيس واخبروا بانّهم صاموا يوم الثلاثاء وانّ تغرى بردى القلاويّ الكاشف ادّعى انّه رأى الهلال
10 ليلة الثلاثاء بالجيزة وذُكر عن غيره ايضا انّه رآه

وفي العشر الاخير منه وصلت اخت السلطان من بلاد الجاركس

١ شوال شوّال اوّله الخميس وفي يوم الخميس خامس عشره لبس تنبك حاجب الحجّاب خلعة كشف التراب وولي ابو اليمن النويريّ قاضي الشافعيّة بمكّة عوضا عن ابي السعادات ابن ظهيرة وعُزل ابو عبد الله
15 التريكيّ *f* من قضاء المالكيّة بدمشق واستقرّ عوضه سالم

١٩ شوال *وفي يوم الاثنين تاسع عشره رحل ركب *g* المماليك من بركة الحاجّ (* VII, 163. 15)
وصحبته الشيخان الامين *h* الاقصرائيّ *i* والعضد *k* الصيرامي *l*

٢١ شوال وفي يوم الاربعاء حادي عشريه رحل الركب الاوّل ورحل المحمل
عقبه *m* من الغد بعد ان امطرت السماء عليهم مطرا عظيما

٢٤ شوال وفي يوم السبت رابع عشريه لبس الشيخ عليّ المحتسب خلعة الاستمرار كامليّة بسمّور

a) Hl اقطاعات, then *b*...*c*, then التى. *d*) Hl بالعزينة. *e*) H كان. *f*) So Sakhâwî; H unpointed, Hl om. *g*) H om., but in margin لعله ركب. *h*) Hl adds يحيى بن. *i*) Hl adds شيخ الاشرفية. *k*) Hl adds عبد الرحمان بن. *l*) Hl adds شيخ الظاهرية. *m*) Hl عقيبه.

*ذو القعدة اوّله السبت في يوم السبت خامس عشره تغيّر سنة ٨٥٣
السلطان على العبيد الذين بالقاعرة لكون بعضهم عاجم على حلم ١٥ ذى القعدة (* VII, 164. 2)
النساء بمنية عقبة وافتداه بعض الفقهاء بانّهم محاربون *a* فصمّم وامر بمسكهم وايداعهم الساجن

وفي يوم الاثنين سابع عشره امر السلطان راجح ابن الرفاعيّ ١٧ ذى القعدة
وجماعته بانّهم لا يفعلون في زواياهم ما لا يجوز كالمزمار والطار والشعبيّة *b*
بمقتضى مرسوم *c* سأله فيه اولاد الشيخ عبد القادر الكيلانيّ وادّعوا
انّهم ادّعوا على راجح المذكور عند قاضي الحنابلة وانّه حكم عليهم *d*
بذلك

في ليلته توفّي المعلّم محمّد بن حسين الطولونيّ مهندس السلطان ١ ذى الحجة (VII, 164. 7)
وصُلّي عليه بسبيل المؤمنيّ وحضر ذلك السلطان

وفي يوم الاثنين ثانيه لبس العَلم *e* البلقينيّ كامليّة بسمّور باستمرار
على قضاء الشافعيّة

وفي يوم الثلاثاء ثالثه توفّي الشريف احمد النعمانيّ ٣ ذى الحجة

وفيه ظهر الطاعون بالديار المصريّة

وفي يوم السبت حادي عشريه رُسم بالقبض على اسد الدين ٢١ ذى الحجة (VII, 164. 11)
الكيماويّ ونزل الدوادار الثاني دولات بلى وجانبك الوالي ونقيب الجيش
فاحتاطوا على داره واخذوا موجوده فوجدوا له مائتين واثنين واربعين
دينارا وبعض كتب قليلة بالعجميّ والتركيّ فيما يتعلّق بالكيميا واربعة
قراريط ملس وبعض قماش البدن وحُقّا فيه بعض حشيش ومعجون
وجوز طيب وطُلع به الى السلطان فجُعل في رقبته جنزير وباشتان
ووُضع بالبرج وتغيّرت الخواطر السلطانيّة على *f* المحتسب ورسّم عليه

a) Hl محاربون. *b*) ? H والشعيبه, Hl والشعيبية or والشغيبية (Sakhâwî, 220. 18, والتشيبية). *c*) Hl adds شريف. *d*) Hl عليه. *e*) Hl adds صالح. *f*) Hl adds بر على.

سنة ٨٥٢ لكونه هو الذى كان طلع به للسلطان ونوّه بذكره وقوّى عزمه *a* على تقريب هذا الكذّاب

٢٣ ذى الحجة (* VII, 164. 14) *وفى يوم الاحد ثانى عشريه وصل مبشّر الحاجّ العلائىّ علىّ بن عبد الله التاجر الزردكاش واخبر بانّ الوقفة *b* كانت يوم الاثنين بعرفات وانّ الاسعار متوسّطة

٢٣ ذى الحجة (* VII, 165. 8) *وفيه عُقد مجلس بسبب اسد الدين الكيماوىّ بين يدى السلطان ورأى القاضى *c* المالكىّ انّه يُحبس فطيف به ونودى عليه وحُبس بالمقشرة

٢٩ ذى الحجة وفى يوم الخميس سادس عشريه وصل تمراز البكتمرىّ المؤيّدىّ المصارع نائب القدس كان الى القاهرة ورُسم باقامته بالقاهرة بطّالا

وفى ليلة السبت ثمن عشريه توفّى شيخ الاسلام *d* ابن حجر *e*

وفى *f* يوم السبت *g* استقرّ العلاء القلقشندىّ فى تدريس الحديث بجامع ابن طولون والجلال المحلّىّ فى تدريس الفقه بالمؤيّدية والعلم البلقينىّ فى تدريس الصالحيّة والنظر عليها والشمس ابن حسّان فى تدريس الحديث بقبّة البيبرسيّة كلّ ذلك عوضا عن ابن حجر بحكم موته

وفيه عُقد مجلس بالعلماء والقضاة بسبب اسد الدين الكيماوىّ بحضرة السلطان واُدّعى عليه بامور منها انّه دهرىّ وانّه ينكر البعث فقال قاضى *h* المالكيّة مذهبى يقبل توبته فانتدب اليه شخصا من فضلاء المالكيّة يقال له الشمس الديسطىّ المالكىّ وقال المذهب انّه زنديق وساعده على ذلك ابو الفضل المغربىّ والشيخ احمد الادبىّ وغيرهما واوسع ابو الفضل الكلام فى ذلك وقال لم أُذن له بالحكم فُعل فاذن

a) Hl عزم السلطان. *b*) Hl الوقعة. *c*) Hl adds بدر الدين التنسى. *d*) Hl adds قاضى القضاة الحافظ شهاب الدين احمد العسقلانى. *e*) Hl adds الشافعى. *f*...*g*) Hl وفيه. *h*) Hl fol. 31*a*.

له المالكىّ والسلطان ونزل للجميع الى الصالحيّة فلم يُفعل فى ذلك سنة ٨٥٢ اليوم شىء

*سنة *a* ثلاث وخمسين وثمانى مائة (* VII, 165. 8)

استهلّت وارباب الدولة كما تقدّم الّا ما ذكرناه فى وقته المحرّم اوّله الاثنين

٩ المحرم (* VII, 165. 12–15) *فى يوم الثلاثاء تاسعه شكا تمراز نائب القدس كان على الامين عبد الرحمان ابن الديرىّ الى السلطان واذعى انّه اثار فتنة بالقدس حصل بسببها قتال وقُتل من مماليك تمراز شخص وانّ ابن الديرىّ نادى بغلق *c* المساجد الاقصى وبالجهاد فى تمراز وانّه كافر فاستشاط السلطان من ذلك وامر بوضع الجنزير فى رقبة ابن الديرىّ وارساله الى *b* حبس المقشرة فوُضع فى رقبته الجنزير وذُهب به فشُفع به وقُلع الجنزير من رقبته عند باب الجامع الذى بالقلعة وأُمر بحمله هو وخصمه للقاضى المالكىّ فحُملا اليه

١١ المحرم (* VII, 165. 10–11) *[ضُربت رقبة الكيماوىّ بمقتضى] انّه ثبت عند الشمس محمّد الديسطىّ المالكىّ زندقته ثمّ *d* لحق فى الإستجال بعدُ *e* انّه ثبت عنده انّه ملحد كاذب قلتُ وقتله كان من اكبر المصالح فانّ سيرته عند الاعاجم قبيحة لامور ارتكبها بتلك البلاد ووقع له ايضا مع اُلوغ بك بن شاه رخ ما كان فيه ذهاب روحه ولكنّ منيّته لم تكن الّا بمصر وقد عظم قتله على خلائق من الناس ممّن لا يعرف حقيقة امره وزعموا ان بعد قتله وقع الوباء والغلاء والشراقىّ وهذه الآفات وليس كذلك وكلّما تراه بقدر مقدور

١٤ المحرم (* VII, 166. 3–6) *وفيه جاوز تعريف الاموات المائة كلّ يوم وفى يوم الاحد رابع عشره توفّى شهاب الدين الهيتىّ احد الطلبة

a) H fol. 14*a*. *b*) H om. *c*) H بقفل. *d*) Hl adds بعد ذلك. *e*) Hl om.

سنة ٨٥٣ وفى يوم الاثنين خامس عشره توفّى شهاب الدين المسطيحىّ احد
١٥ المحرم نوّاب الحكم

وبلغ *a* التعريف فى هذا اليوم مائة وستّة عشر وجاوزت مصلّاة *b* باب النصر وحدها *c* مائة *d* والتعريف *e* لا عبرة به *f* ايّام الطاعون وفى
١٦ المحرم يوم الثلاثاء سادس عشره بلغ التعريف مائة واربعة عشر وفى الذى *g* يليه *h* مائة واثنين وثمانين ·

وفى يوم الجمعة تاسع عشره وصل ركب المماليك المجاورين الى القاهرة
٢٠ المحرم وفى يوم السبت عشريه دخل الركب الاوّل من الحاجّ القاهرة وامير قافلة التاجر ثمّ دخل من الغد ركب المحمل وامير سونجبغا اليونسىّ
10 الناصرىّ وكلاهما امير عشرة

١ صفر صفر اوّله الاربعاء فيه عظم الطاعون بالديار المصريّة فكان عدّة من يموت فيه زيادة على الف تقريبا ولا عبرة بمن يرد منهم الديوان فانّ غالب الناس اذا *i* اشتدّ الطاعون لا يُطلقون امواتهم بل ياخذون من *k* توابيت الاوقاف فلهذا يكون التعريف فى الوباء لا عبرة به وفى يوم
15 الاربعاء هذا توفّى سيّدى احمد ولد السلطان وفى يوم الخميس ثانيه
٢ صفر توفّى العلاء الكرمانىّ شيخ سعيد السعداء وفى يوم الاثنين سادسه توفّى الشريف حسن بن علىّ المعزول عن نقابة الاشراف والبرهان ابراهيم بن ظهيرة ناظر الاسطبل ودُفن من الغد وفى اوّل هذا الشهر توفّى الشريف علىّ بن حسن بن عجلان المعزول عن امرة مكّة بثغر
20 دمياط وورد الخبر بموته فى يوم الجمعة عاشره وفى يوم الجمعة المذكور

---

a) Hl وكان عدده. *b*) Hl fol. 34*b*. *c*) Hl om. *d*) Hl adds فى اليوم. *e*) H corrects و in margin to ولاكن; Hl reads ولا عبرة بالتعريف فى *f*. *g*...*h*) Hl يوم الاربعاء سابع عشره. *i*...*k*) Hl فى عظيم الوباء يخرج الاموات من عشره جاءت العدة غير اطلاق على.

توفّى تمراز امير سلاح ودُفن من الغد كما سياتى فى الوفيات وفى يوم سنة ٨٥٣
السبت حادى عشره توفّى جماعة من الاعيان وهم ابنة السلطان *a* ١٠ صفر
التساعيّة *b* شقيقة احمد الماضى *c* قريبا *d* وابنه الخليفة المستكفى بالله
والناصرىّ محمّد بن طوغان الحسنىّ الدوادار فى الدولة الناصريّة
المؤيّديّة وخازندار الكمال ابن البارزىّ فكان هذا اليوم من الايّام المهولة 5
تحيّر فيه اعيان الدولة الى اىّ *e* جنازة *f* تتوجّه *g*

*وفى يوم الاثنين ثالث عشره توفّى البدر ابن التنسىّ قاضى ١٣ صفر
(* VII, 166. 9) المالكيّة بمصر

*وفى يوم الاربعاء خامس عشره توفّى ازبك الساقى الظاهرىّ جقمق ١٥ صفر
(* VII, 166. 18) وحضر السلطان الصلاة عليه وابنه اليشبكىّ كما سياتى فى الوفيات

*وفى يوم الجمعة سابع عشره توفّى كلّ من الونىّ الى اليمن محمّد ١٧ صفر
(* VII, 167. 2) ابن قاسم واسمٰعيل بن عمر البوّارىّ بالقاهرة

وفى يوم السبت ثامن عشره توفّى سيّدى محمّد ابن السلطان
الخماسىّ *h* وامّه امّ ولد وقرا قاجا الحسنىّ امير آخور كبير ثمّ توفّى
ولده وكان *i* يقارب عشرين *k* فى يومه فاُخّر *l* ابوه حتّى اُخرجت 15
جنازتهما *m* من الغد معا *n* وكثر الاسف عليهما *o*

وفى يوم الاحد توفّى جانم الظاهرىّ جقمق الدوادار المعروف بجانم ١٩ صفر
خمسمائة وخوند فاطمة ابنة السلطان الخماسيّة *p* وامّها امّ ولد

---

a) Hl adds الملك الظاهر جقمق. *b*) Hl om. *c*...*d*) Hl om., adds وتمراز المتقدم ذكره دفن فى التاسعة وعمرها, and then اليوم المذكور وهو يوم السبت. *e*...*g*) Hl من يتوجه من الجنائز. *f*) H margin. *g*) See *e*. *h*) H in margin, correcting وهو فى الخامسة, which is in text and also in Hl. *i*...*k*) H marg., Hl transp. after *o*. *l*...*m*) Hl فجهزا. *n*) Hl adds فكان فى ذلك عبرة لمن اعتبر وحضر السلطان الصلاة عليهما. *o*) See *i*. *p*) Hl وعمرها فى الخامسة.

ومحمّد بن الزينىّ عبد الباسط وسنّه نحو العشرين سنة تخمينا وهو سنة ٨٥٣ ثالث ولد مات لابيه فى هذا الوباء

*وفى يوم الجمعة ثانيه خرجت تجريدة الى البحيرة ومقدّمها جرباش كرد ومحبته خمسة امراء اخر وفيه توفّيت الستّ سارة ابنة الاتابك اقبغا التمرازىّ زوجة *a* المقام الناصرىّ محمّد بن الظاهر جقمق وامّها *b* كريمتى *c* وصلّى عليها السلطان من الغد بمصلّى *d* المؤمنىّ رحمها اللّه *e*

*وأُنعم *f* باقطاع تمربلى على بيغوت نائب حماة وكُتب باحضاره ثمّ تغيّر بعد ايّام

وفى يوم الثلاثاء سادسه توفّى الزينىّ عبد الرحمان بن عبد الرحيم ابن الحاجب

*وفى يوم الاثنين ثانى عشره عُزل تمراز عن نيابة القدس واعيد نائبها خشقدم العبد الرحمانىّ

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشره توفّى الشهابىّ احمد بن البدر ابن مزهر

وفى هذه الايّام قلّ *g* الطاعون بالقاهرة وكثر بضواحيها

وفى يوم الاربعاء رابع عشره توفّى ايدكى الظاهرىّ جقمق الدوادار

وفى يوم الاثنين تاسع عشره نُفى جانبك المعروف بشيخ البجمقدار الى حلب

*وفى يوم الخميس سابعه لبس الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ كامليّة سمّور خلعة الاستمرار وقُيّد له فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش

*وفى يوم الاثنين تاسع عشره ورد الخبر بموت خشقدم نائب القدس واستقرّ عوضه فى نيابة القدس مبارك شاه السيفىّ سودون من عبد

a) H زوج. *b*...*c*) H marg., Hl وفى بنت كريمتى, transp. to *e*. *d*) Hl بمصلاة. *e*) See *b*. *f*) Hl fol. 36*a*. *g*) H قبل.

سنة ٨٥٣ [*وفى يوم الاثنين عشريه تناقص الطاعون] تناقصا ظاهرا بل كان
٢٠ صفر تناقص قبل ذلك بايّام ولكن فشا فيه النقص ومع ذلك فيموت كلّ (* VII, 167. 4)
يوم خلائق نسأل اللّه الموت على الاسلام وفى ليلة الاثنين عشريه
توفّى الشريف ابو القاسم بن حسن ابن عجلان المعزول عن امرة مكّة
قبل واخت السلطان القادمة عليه *a* من جركس *b* فى اوائل السنة
٢١ صفر الماضية او التى قبلها وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه توفّيت زوجة
السلطان خوند نفيسة ابنة ناصر الدين بك بن دلغادر وحضر
السلطان الصلاة عليها وفى يوم الاربعاء ثانى عشريه توفّى سيّدى
محمّد ولد السلطان السداسىّ *c* وامّه ايضا امّ ولد واختاه *d* الناصرىّ
احد امراء العشرات

٢٦ صفر *وفى *e* يوم الاحد سادس عشريه توفّى السيفىّ بردبك الخاصّكى (* VII, 168. 5)
الظاهرىّ جقمق عُرف *f* باثنى عشر والستّ اردبلى الجاركسيّة زوجة
تمراز امير سلاح المتوفّى قريبا *g* والشيخ المعتقد الشمس محمّد بن
عبد الرحمان *h* ابن سلطان

٢٨ صفر *و[فى ثامن عشريه استقرّ] الشمس محمّد بن عامر احد نوّاب (* VII, 168. 10)
المالكيّة فى قضاء اسكندريّة عوضا عن الولىّ *i* ورسم السلطان بنفى
قشتم الناصرىّ كاشف البحيرة الى القدس وبنفى اينال الساقى الظاهرىّ
عُرف بخوند الى طرابلس لكونه ضرب فرجا كاتب المماليك ضربا مبرحا

٢٩ صفر وفى يوم الاربعاء تاسع عشريه توفّى تمربلى التمربغاوىّ رأس نوبة
النوب وزوجة الكمال ابن البارزىّ وهى ابنة الامير ناصر الدين محمّد
ابن العطّار وكانت من خيار نساء عصرها دينا وعبادة وبرّا رحمها اللّه

a) Hl om. *b*) Hl بلاد الجاركس. *c*) Hl وسنه فى السادسة. *d*) Hl وختل. *e*) H fol. 14*b*. *f*) Hl المعروف (so regularly). *g*) Hl قبل تاريخه. *h*) Hl adds بـ المعروف. *i*) I. e., السنباطى (cp. VII, 598, note *o*).

سنة ٨٥٣ الرحمان احد امراء دمشق وفيه لبس العلاء ابن *a* اقبرس *b* كاملية
الاستمرار *c* فى الحسبة على مال بذله *d* للخزانة واستقرّ فارس السيفىّ
جار قطلو المعزول قبلُ عن قضايا فى اتابكيّة غزّة عوضا عن تمراز
الاشرفىّ بحكم القبض عليه

٢٧ ربيع الاخر (* VII, 171. 6) *وفى يوم الاربعاء سابع عشريه عُقد مجلس بالشافعىّ وجماعة من
الفقهاء الشافعيّة بسبب ابن اقبرس

وفى هذا الشهر ترادفت الاخبار من بلاد حلب بانّ اغلبها فى
رجيف *e* عظيم بسبب جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك وكثر
كلام العامّة فى ذلك ولهج الناس بسفر السلطان للبلاد الشاميّة

٤ جمادى الاولى (* VII, 171. 15) *فانّ القمح ابيع *f* بثلاثمائة *g* والفول بما يقاربه والشعير بدينار وزاد
ثمن الدقيق على مائة البطّة

وفى يوم الاربعاء ثمن عشره رسم السلطان بمسك الشيخ *h* علىّ
المحتسب كان ونفيه فرسّم عليه الى آخر النهار ثمّ افرج عنه وعن نائبه *i*
العزّ عبد العزيز الانبابىّ *k* بعد عمل المصلحة

٢٩ جمادى الاولى (* VII, 172. 4–6) *[عُزل البلقينىّ] لكون ابن اسحٰق احد نوّاب مصر القديمة حكم
بزوجيّة امرأة مات عنها زوجها بعد ان اطلقها فى مرض موته واتّصل *l*
بالعلاء *m* ابن اقبرس انّها *n* باثنة منه بعد ان اقيمت *o* البيّنة عنده
انّه مات وهى فى عصمته ثمّ حضرت بيّنة اخرى وقيل انّها فى البيّنة
المشار اليها بعينها عند ابن اسحٰق بانّه *p* طلقها *q* قبل موته فحكم
20 بانّها فى عصمته فبلغ الخبر السلطان فطلب ابن اسحٰق وضربه ضربا

---

a) Hl عـلى بـن محمد بـن. *b*) Hl adds محتسب القاهرة. *c*) Hl باستقراره. *d*) Hl حمله. *e*) Hl وحيف. *f*) Hl adds كل اردب. *g*) Hl adds درهم. *h*) Hl بـر. *i*) Hl fol. 37*a*. *k*) Hl المنبابى. *l*...*m*) Hl فحكم القاضى علاء الدين. *n*) H بانها. *o*) Hl اقامت. *p*...*q*) Hl بانها مطلقة.

مبرّحا وحبسه بالمقشرة ثمّ عُزل استاذه *a* ولُهج بتولية الجلال المحلّىّ سنة ٨٥٣
فقال *b* لا اقبل *c* الّا بشروط منها انّى لا اتكلّم فى الاوقاف ولا أُولّى
قضاة الريف وظهر تمنّعه *d* فعند ذلك تكلّم ارباب الدولة فى اعادة
القاضى *e* فاجاب *f* وخُلع عليه من الغد باستمراره

جمادى الآخرة اوّله الثلاثاء فيه لبس القاضى علم الدين خلعة جمادى الاخرة
الاستمرار كما تقدّم

واستهلّ *g* الشهر وقد *h* انحطّت *i* الاسعار يسيرا فابيع القمح بمائتين
وتسعين *k* والفول بمائتين واربعين *k* والشعير بمائة وستّين هذا مع انّ
زيادة البحر فى هذا العام انقص من الماضى هذا الوقت بعدّة اصابع

وفى يوم الخميس ثالثه عيّن السلطان تمراز من بكتمر المؤيّدىّ ٣ جمادى الاخرة
المصارع المعزول قبلُ عن نيابة القدس الى سفر الوجه القبلىّ وصحبته
عدّة من المماليك السلطانيّة

*وفى يوم الخميس رابع عشره ندب السلطان الدوادار الثانى تمربغا ١٤ جمادى الاخرة
للتوجّه الى البحيرة للامراء المجرّدين بها وعلى يده مرسوم بالافراج عن (* VII, 172. 9)
المسوكين من عرب مُحارب بعد ان توقّر خاطر السلطان على الامراء 15
لقبضهم عليهم فانّهم كانوا حضروا الى السلطان فى غيبة الامراء وامّنهم
وخلع عليهم فلمّا توجّهوا الى البحيرة وقابلوا الامراء قبضوا عليهم لما
رأوه من المصلحة فى القبض عليهم

*وفى يوم الجمعة خامس عشريه قدم تمربغا من البحيرة بعد اطلاق ٢٥ جمادى الاخرة
من توجّه بسببهم (* VII, 173. 19)

*وتناولوا *l* على حوانيت الخبّازين ونهب العامّة الخبز من الدكاكين جمادى الاخرة
(* VII, 174. 1–2)

---

a) Hl قاضى القضاة المذكور. *b*) Hl adds جلال الدين. *c*) Hl adds الولاية. *d*) Hl منه تمنع. *e*) Hl قاضى القضاة علم الدين صالح. *f*) Hl adds للسلطان. *g*) Hl ولما استهل هذا. *h*) Hl om. *i*) Hl adds فيه. *k*) Hl adds الاردب. *l*) Between Jumâdâ 'l-Âkhira 24 and 28; Hl وكثر ازدحام الناس.

سنة ٨٥٣ وعظم الامر حتّى بيعت *a* البطّة من *b* الدقيق *c* بمائة وخمسة وثلاثين *d* الاردبّ *e* والقمح بنحو اربعمائة فلله الامر من قبل ومن بعد وكان يوم الخميس المذكور يوم الحادى والعشرين من مسرى

٢٧ جمادى الاخرة وفى يوم الاحد سابع عشريه قدم اخو السلطان من بلاد الجاركس وكان قدم قبل هذا التاريخ مرّة اخرى فى الدولة الاشرفيّة وهو *f* قبيح المنظرة ونفسه احبث من منظره

٢٨ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين ثمن عشريه وصل قراجا العمرىّ والى *g* القاهرة كان *h* من دمشق *i*

٢٩ جمادى الاخرة (* VII, 174. 5) ونودى *k* بزيادة اربعة اصابع فكمل *l* النقص باثنين *m* منها *n* فبقى من *o* الوفاء *p* ستّة اصابع *q* فى *r* يوم الثلاثاء *s* ويوافقه السادس والعشرون من مسرى وهو شىء لم يُعهد مثله الّا نادرا *t* وفى يوم الاربعاء سلخه وهو موافق لسابع عشرى مسرى وفى النيل ستّة عشر ذراعا واصبعين من السابع عشر فسُرّ الناس بذلك غاية السرور ونزل المقام الفخرىّ ابن السلطان فعدّى النيل وخلّق المقياس ثمّ عاد وفتح خليج السدّ على العادة فكان يوما مشهودا ولقد احسن سبط الملك الحافظ حيث يقول فى هذا المعنى [الكامل]

جَبَرَ ٱلْخَلِيجَ بِكَسْرِهِ كَسْرَ ٱلْوَرَى طُرًّا فَكُلٌّ قَدْ غَدَا مَسْرُورًا
أَنَّى سُلْطَانٌ فَكَيْفَ تَوَاتَرَتْ عَنْهُ ٱلْبَشَائِرُ إِذْ غَدَا مَكْسُورًا

---

a) Hl ابيعت. *b*...*c*) H marg. *d*) Hl adds درهما. *e*) H marg., Hl om. *f*) Hl وعمه (وهيئته). *g*...*h*) H marg., Hl has المتولى ولاية القاهرة قبل تاريخه after *i*. *k*) Hl (i. e., ٢٩ جمادى الاخرة). *l*...*m*) Hl اصبعان من وفيه نودى النقص واصبعان من الزيادة. *m*...*n*) H marg. *o*...*p*) Hl لتكلمه وذلك بعد ما توقف (MS لتكلمه) سنة عشر ذراعا. *q*) Hl adds عن الزيادة خمسة ايام حسبما ذكرناه. *r*) H ثم فى, Hl وفى. *s*) Hl adds هذا. *t*) Hl adds جدا.

رجب اوّله الخميس فيه زاد البحر خمسة اصابع فتزايد سرور سنة ٨٥٣ الناس اعظم من امسه وقدّم جانبك شادّ جدّة الى السلطان تقدمته ١ رجب وكان ابو الخير النحّاس اوغر *a* خاطر *b* السلطان منه *c* بما *d* ليس لغالبه حقيقة فامر بالترسيم عليه وآل امره الى ان يزن ما *e* يزيد على ثلاثين الف دينار

وفى يوم الجمعة ثانيه نودى على البحر بزيادة ثمانية اصابع فكمل ٢ رجب بها خمسة عشر اصبعا *f* من الذراع السابع عشر فلله الحمد ومع هذا فسعر القمح ازيد من اربعمائة *g* والبطّة الدقيق بمائة وخمسين فما دونها

وفى يوم السبت عاشره امر السلطان بنفى القاضى علم الدين ١٠ رجب البلقينىّ الى القدس فتكلّم فيه بعض اعيان الدولة فرسم باقامته ببيته بطّلا ثمّ بعد ذلك امر بالترسيم عليه ونفيه الى طرسوس فشُفع فيه فرسم بتوجّهه الى القدس واخذ فى عمل مصالحه وسألنى بعض الاعيان فيما بينى وبينه اذذاك اسمعتم انّ قاضى قضاة نُفى *h* الى طرسوس فقلتُ له ما نعلم الّا انّهم *i* يُحْبَسون بالمقشرة مع ارباب الجرائم وعنيتُ *k* السفطىّ بذلك *l* فضحك الحاضرون قلتُ وزماننا هذا لا يُنْكر فيه ما يُفْعَل بالقضاة وغيرهم فانّ السلطان نمره اللّه جعل نفسه والقضاة الاربعة عنداسة *m* لمن يريد *n* الثناء *o* عليه من الاطراف الاوباش *p* او المماليك الاجلاب او نحوهم *q* فيقول هذا *r* خير منّى ومن القضاة الاربعة

---

a...*b*) Hl وغر خاطر. *c*...*d*) Hl على المذكور بامور ذكرها عنه. *e*) Hl ملا لم صورة. *f*) Hl fol. 38*a*. *g*) Hl adds درهم الاردب. *h*) Hl ينفى. *i*) Hl قضاة القضاة. *k*...*l*) Hl اعنى بذلك ما وقع للسفطى قبل تاريخه. *m*) Hl om. (blank space). *n*...*o*) Hl اراد ان يثنى. *p*...*q*) H marg., Hl om. (but see *a*...*b*, p. 50). *r*) Hl adds فلان.

سنة ٨٥٣ وربّما *a* يكون ذلك بحضرتهم *b* فحينئذ *c* لا يُنكَر *d* ما يفعله *e* السلطان بهم *f* ولا بغيرهم

١٢ رجب وفى يوم الاثنين ثانى عشره سافر قراجا العمرىّ الى القدس على ولايته وكان استقرّ فى نيابته قبل بايّام قلائل مسوّولا فى ذلك عوضا عن مبارك شاه السيفىّ سودون من عبد الرحمان وتوفّى سودون المحمّدىّ اتمكاجى امير آخور ثانى

١٢ رجب (* VII, 174. 8) *[ثمّ فى ثانى عشر رجب] *رُسم للعلاء القلقشندىّ ان يستقرّ فى تدريس الخشّابيّة عوضا عن العلم *g* ايضا فقبل فى المجلس ثمّ استعفى بعد *h* نزوله لعلمه انّ *i* لها بايدى *k* البلاقنة نحو ستّين سنة

١٥ رجب (* VII, 174. 9) *[ثم فى خامس عشره] رُسم للعلم البلقينىّ بعدم السفر الى القدس واقامته ببيته بطّالا

٢٠ رجب (* VII, 174. 15) *والسبب فى ذلك *l* انّه لمّا وصل *m* اليها *n* اخرج [السلطان] مرسوما بانّه يجلس فوق امرائها ما عدا اتابكها خيربك المؤيّدىّ فشقّ ذلك عليهم *o* وكاتب نائبها جلبان السلطانَ فى ذلك فانكر السلطان

15 وقوع ذلك *p* ونهر الكمال كاتب السرّ *q* واوسعه سبّا والظاهر انّ الزينىّ *r* كان *s* زاد فيه ما يليق بخاطره والله اعلم

٢٤ رجب وفى يوم السبت رابع عشرينه ورد الخبر بانّ قراجا نائب القدس *t* اعترضه فى *u* توجّهه الى القدس *v* بيبرس بن بقر شيخ العربان بالشرقيّة

---

a...*b*) Hl ويكون الممدوح بهذه الصفة شخص من الاوباش او من المماليك الجلبان ويقال عنه ذلك بحضرة القضاة. *c*) Hl وفعل عذا. *d*) Hl adds على السلطان. *e*...*f*) Hl تفعله بالقضاة. *g*) Hl adds صالح البلقينى. *h*) Hl عند. *i*) Hl adds هذا الوظيفة. *k*) Hl مع. *l*) I.e., ضرب بن الكويز. *m*...*n*) Hl خرج من القاهرة. *o*) Hl على امراء دمشق. *p*) Hl المرسوم. *q*) Hl fol. 38*b*. *r*) Hl المرسوم. *s*) Hl adds الزينى عبد الرحمان. *t*) See *u*. *u*...*v*) H marg., Hl, slightly different, after *t*.

وقد انهزم من غلبا سويد للخارجين عن الطاعة فاتجه قراجا وقاتل سنة ٨٥٣ معه فكان *a* الظفر لهما بعد مقتلة عظيمة *b* وقتلا منهم جماعة كثيرين وقبض *c* على *d* نحو الثمانين فيما قيل فلمّا بلغ السلطان الخبر ندب جانبك شادّ جدّة الى احضار المسوكين الى *e* القاهرة *f* بعد تسميرهم على الجمال *g*

وفيه حضر سنقر العائف من البحيرة فخلع عليه بالآخوريّة الثالثة ٢٦ رجب (VII, 175. 2)
وكانت *h* عُيّنت له فى غيبته *i* كما تقدّم

*وفرح العامّة بتوليته *k* لانّه كان فى امس يوم وقع لاى للخبز ما ٢ شعبان (* VII, 175. 9–10) حكيناه امر بالنداء بانّه يومَ السبت يبيع القمح *l* بدينار *m* بعد *n* خمسمائة فلمّا نزل من القلعة واخذ يتكلّم فى الحسبة ارسل ففتح 10 شونته بساحل بولاق وباع منها وكذب *o* فى السعر فانّه باع بخمسمائة لكن *p* استفاد الناس عدم التحاجير *q* لكون ابن اسكندر كان قد حتجّر فى *r* البيع *s* الّا باقراج منه للبائع وصار فيما قيل يشترى القمح بسعر ثمّ يبيعه بسعر آخر ازيد من الاوّل حتّى انّ بعض الناس اشترى قمحا بغير اذنه فضربه وشهّره *t* ونادى عليه هذا *u* جزاء *v* واقلّ 15 جزاء *w* من يشترى القمح قلتُ الى *x* غير ذلك *y* من هذا النموذج

وفى *z* يوم الاثنين ثالثه وصل خيربك المؤيّدىّ احد العشرات بمن ٣ شعبان معه من بلاد الصعيد ووصل نوكار الحاجب من حلب

---

a...*b*) Hl فحصل بين الفريقين مقتلة انتصر فيها قراجا وبيبرس بن بقر. *c*...*d*) Hl ومسك قراجا منهم. *e*...*f*) H marg., Hl, with ويحضر بهم, after *g*. *h*...*i*) Hl عوضا عن برشباى المويدى. *k*) I.e., تولية على بن اسكندر للحسبة. *l*) Hl كل اردب قمح. *m*) Hl adds واحد. *n*) Hl وكان سعر القمح اذذاك نحو. *o*) Hl على من غير تحجير لكنه كذب. *p*...*q*) Hl om. *r*...*s*) Hl بيع القمح. *t*) Hl واشهره. *u*) Hl om. *v*) Hl جزاء. *w*) Hl جزاء على. *x*...*y*) Hl وكان له اشياء. *z*) H fol. 16*a*.

سنة ٨٥٣ *وفى يوم الخميس سابعه حضر الى القاهرة جانبك شادّ جدّة وعبد
٧ شعبان اللّه كاشف الشرقيّة وصحبتهما العرب *a* المسمّوكون *b* نحو ثمانين نفسا
(* VII, 180. 5) مسمّرين على جمال تسميرَ سلامة فامر السلطان *c* بحبسهم بالمقشرة ولمّا
رأيتهم سألت شخصا اسمه دمرداش كان ولى *d* الشرقيّة قبل تاريخه ما
5 عُوَلاء فقال باعة *e* الرطب بقطيا انتهى

وكانت انتهاء زيادة النيل فى هذه السنة ثلاثة اصابع من الذراع
التاسع عشر وذلك فى يوم الاربعاء سادس شعبان الموافق له سابع
عشرون توت

شعبان *وفى يوم الخميس ثمن عشريه ورد الخبر من الشأم بموت بيسق
(* VII, 180. 13) اليشبكىّ نائب قلعة دمشق

١ رمضان رمضان اوّله الاحد اعلّ والناس فى جهد وبلاء من تزايد الاسعار
فى كلّ ما يؤكل خصوصا القمح فانّه ابيع بستّمائة والفول *f* بخمسمائة
والشعير باربعمائة *g* والدقيق بنحو مائتين البطّة *h* وكلّ شىء تزايد
شعره اضعاف ما كان عليه وعزّ *i* وجود اللحم الّا بجهد هذا
15 والموافق لهذا الشهر من شهور القبط بابة واين الناس من الحصاد

وفى يوم الجمعة ويوافقه سادس عشرى بابة لبس السلطان الصوف
الملوّن برسم الشتاء والبس الامراء المقدّمين على العادة

٧ رمضان وفى يوم السبت سابعه عزل قاضى القضاة سعد الدين ابن الديرىّ
الحنفىّ نفسه عن القضاء بسبب حمّام السفطىّ وما وقع له فيها من
20 الحكم السابق واظهر قاسم الكاشف صاحب الحمّام حكم بعض قضاة
الريف بما ينقض حكم سعد الدين والسلطان ظاهر الميل مع *k* هذا
القاضى *l* فلمّا تبيّن ذلك للقاضى سعد الدين عزل نفسه وصمّم على

---

a...*b*) H marg. *c*) Hl adds بتخليتهم ونزولهم من على الجمال ورسم. *d*) Hl adds كشف. *e*) Hl بيعة. *f*...*g*) H marg., Hl tr. after *h*. *i*) Hl وعدم. *k*...*l*) Hl مع من حكم لقاسم الكاشف.

عدم الولاية وسُئل فى العود فلم يقبل *فلمّا كان فى يوم السبت ١٤ رمضان
رابع عشره اعيد القاضى *a* الى وظيفة القضاء على عادته بعد تمنّع زائد (* VII, 180. 15)

*وفيه [١٩ رمضان] خرج اسنبغا الطيّارىّ رأس نوبة النوب وجرباش ١٩ رمضان
كرد الى البحيرة لقتال العربان العاصين (* VII, 180. 19)

وفى يوم الثلاثاء سابع عشره ورد الخبر بموت شمس الدين الحموىّ 5
ناظر القدس

شوّال اوّله الثلاثاء وفى يوم السبت خامسه عُزل الجمال يوسف ٥ شوال
الباعونىّ عن قضاء الشافعيّة بدمشق ورسم السلطان للنويرىّ قاضى
طرابلس *b* به فعارضه الكمال *c* كاتب السرّ وقال هذا رجل جاهل لا
يصلح لقضاء دمشق فقال السلطان قاضى حلب فاعاد الكمال قوله 10
بانّ كليهما *d* لا يصلح لدمشق فقال السلطان نولّى *e* الشيخ علاء
الدين القلقشندىّ فقال الجمالىّ ناظر الخاصّ لا يرضى فقال له *f* نغصبه
عليه وخشن *g* فى القول فلمّا نزل الكمال سأل العلاء فى ذلك فامتنع
بالكلّيّة وردّ الجواب على السلطان بذلك فرسم باستقرار السراج الحمصىّ
وكان يومئذ شيخ الصلاحيّة القدسيّة 15

وفى يوم السبت ثانى عشره قبض السلطان على النجم ايّوب بن ١٢ شوال
بدر الدين حسن بن ناصر الدين محمّد الشهير بابن بشارة مقدّم
العشير ببلاد صيداء وحبسه بالبرج من القلعة

*[وحجّ فى هذه السنة طوخ بيبى بارق] فبُيْبى *h* بموحّدة *i* (* VII, 181. 5)
مضمومة ثمّ تحتانيّة ساكنة *k* بعدها *l* نون *m* رقبته *n* وبارق بموحّدة *o* 20

---

a) Hl adds سعد الدين ابن الديرى. *b*) But cp. 32.19, 36.19. *c*) Hl adds البارزى. *d*) H, Hl كلاهما. *e*) Hl fol. 40*b*. تولى. *f*) Hl السلطان ما معناه. *g*) Hl وخشن. *h*) Hl وبنى. *i*...*k*) Hl بضم الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف. *l*...*m*) Hl وكسر النون, transp. after *n* (sic). *n*) Hl ومعناه رقبته. *o*) Hl بفتح الباء الموحدة والف.

سنة ٨٥٣ وزاى مكسورة ثمّ قاف *a* والشهابىّ *b* احمد بن اينال العلائىّ وسافر
فيروز وفى وظيفتيه اقوال وقدره فى الانحطاط لانّ *c* العادة انّ نقادة *d*
وفى *e* من *f* جملة اوقاف الخدّام بالمدينة الشريفة *g* تكون تحت نظر
الزمام *h* فاعلم *i* السلطانَ قبل عذه الايّام بعدم متحصّلها فى عذه
السنة *k* فقال له انفق من عندك ثمّ خذ ممّا *l* يتحصّل فى
المستقبل *m* ثمّ امر ابا الخير الفتّاش بالتحدّث فيها *n* فقال ابو الخير
انّ *o* شرْطَ النظرِ فيها *p* لمن يكون زماما فقال قد ولّيتُك زماما فاشار
ابو الخير بيده *q* انّ له *r* ذكرًا فقال *s* ولو كانا اثنين *t* قد ولّيتُك بها
امكنه الّا ان نزل وصرّ الحمل *u* من عنده وهو نحو ثلاثة آلاف دينار *v*
وعذا *w* كان *x* مقصود السلطان *y* ولو *z* انقلبت الدنيا *aa* ظهرا لبطن *bb*
ولو *cc* اراد ابو الخير اذذاك الزماميّة لوّليها *dd*

٢٨ شوال (* VII, 181. 11) *وفى يوم الاثنين ثامن عشريه وصل الى القاهرة اسنبغا الطيّارىّ رأس
نوبة النوب وجرباش كرد من تجريدة البحيرة وعُزل ابن عامر عن
قضاء الاسكندريّة بشخص *ee* يعرف بالحلّىّ شافعىّ المذهب وعادتها *ff*

---

a) Hl adds ساكنة. *b*) Hl وحج فى عذه السنة ايضا الشهابى. *c*) Hl وهو ان. *d*) Ibn Duḳmâḳ, V, 33. *e*) Hl om. *e*...*g*) H marg. *f*...*g*) Hl transp. after *h*. *i*) Hl فدخل فيروز المذكور يشاور. *k*) Hl adds وان الى الان ما حصل منها شىء. *l*...*m*) Hl من تحت يدك. *n*) Hl عليها. *o*...*p*) Hl يا مولانا السلطان شرط الواقف ان يكون النظر. *q*) Hl adds الى السلطان فغطن السلطان لذلك ثم اجاب. *r*) Hl adds شى يعنى. *s*) Hl يعنى ذكرين. *t*) Hl adds بان قال. *u*) Hl الصرر. *v*) Hl here *cc*...*dd*. *w*...*x*) Hl وان. *y*) Hl adds كان صر الصرر. *z*...*aa*) Hl ودع الدنيا تنقلب. *z*...*bb*) H marg. *cc*...*dd*) See *v*. *ee*) Hl (MS سيخ) واستقر عوضه شيخ. *ff*) Hl والعادة, fol. 41*a*.

ان يكون مالكيّا فخالف *a* السلطان العادة لوصول النتيج *b* الكبير اليه سنة ٨٥٣
وعُزل يشبك من جانبك المؤيّدىّ الصوفىّ عن نيابة طرابلس لشكوى
اهلها منه لكثرة ظلمه وسوء سيرته ثمّ اعيد من الغد اليها

ذو القعدة اوّله الاربعاء فى يوم السبت رابعه عُزل يشبك الصوفىّ ذو القعدة
ثانيا عن نيابة طرابلس ثمّ اعيد ايضا وفى اعادته اقوال

وفى يوم الاثنين ثالث عشره اعيد الجمال الباعونىّ الى قضاء
الشافعيّة بدمشق

وفى يوم الخميس سادس عشره خلع السلطان على الامير حسن بك ١٦ ذى القعدة
ابن سالم الدوكارىّ بنيابة حمص بعد عزل بردبك السيفىّ سودون من
عبد الرحمان وتوفّى الشرفىّ يحيى ابن العطّار ودُفن من الغد

*ذو الحجّة اوّله الخميس فى *c* يوم الجمعة ثانيه عقد السلطان ٢ ذى الحجة
عقده على ابنة كرتباى امير بلاد الجاركس الواصل الى القاهرة قبل (* VII, 181. 18)
تاريخه وصحبته ابنته المذكورة فاسلما واختتنا ابوها وحسن اسلامه على
ما قيل وبنى بها السلطان فى ليلته وازال بكارتها وكان انعم على ولده
الفخرىّ عثمان بوصيفة فازال *d* ايضا بكارتها فى الليلة المذكورة وبُشّر
السلطان بذلك فانعم على من بشّره بمائتى دينار لسروره بولده

وفى يوم السبت ثالثه استقرّ عبد العزيز بن محمّد الصُّغَير *e* امير ٣ ذى الحجة
آخور من جملة الحجّاب بالقاهرة بعد ان قدّم عدّة خيول

*وفيه رُسم بعزل الشهاب الزعرىّ عن قضاء الشافعيّة بطرابلس ٨ ذى الحجة
واستقرّ البرهان السوبينىّ عوضه ورُسم له بالكشف عن يشبك الصوفىّ (* VII, 182. 3)
المعزول عن نيابتها وفيه رسم بالقبض على قراجا العمرىّ نائب القدس
وتوجّهه لدمشق بطّلا واعيد مبارك شاه العبد الرحمانىّ الى نيابة

---

a) Hl فاخرق. *b*) Hl السيج; H السمح, and marg. note: يعنى المال فيما اظن. *c*) H fol. 16*b*. *d*) Hl adds عثمان. *e*) Vowels in H.

سنة ٨٥٣ القدس *واستمرّ علّان جلّق على حجوبيّته *a* بسفارة كاتب السرّ ابن
(* VII, 182. 5) البارزيّ فانّه اعلم السلطان بانّ للحاضر الذى وردت من علّان تتضمّن
انّ التشاجر الذى وقع بينه وبين النائب انّما هو بسبب *b* ازالته *c*
المنكرات من حلب وامره *d* بالمعروف *e* فبمجرّد ان سمع السلطان
5 ذلك اعاده

١٤ ذى الحجة *وفى يوم الاربعاء رابع عشره وقف الى السلطان جماعة من اهل
(* VII, 182. 10) المعرّة يشكون على كلّ *f* من *g* الصارمىّ ابراهيم بن بيغوت *h* نائب حماة
وابن العجيل وانهوا عنهما اشياء قبيحة اوجبت تغيّره *i* عليهما فندب
السيفىّ جانم الساقى الظاهرىّ الى حماة بطلب كلّ منهما وفى رقبته *k*
10 جنزير فسافر يوم الجمعة بعد الصلاة وفى ظنّ كلّ احد انّ بيغوت *l*
يخرج عن الطاعة ولا يرسل بولده على هذه الهيئة

١٤ ذى الحجة وفيه وصل البدرىّ حسن ابن المزلّق ناظر جيش دمشق بعد
ان كشف من *m* بلاد صيداء عن امر النجم ايوب بن بشارة
المقبوض *n* قبل واحضر صحبته عدّة محاضر تتضمّن عظائم فى حقّ
15 المذكور منها انّه تزوّج بثمانى نسوة وانّه قتل بيده جماعة وامر بقتل
سبع وعشرين نفسا واستولى فى مدّة مباشرته وهى نحو من اربع سنين
على مائتى الف دينار وسبعة عشر الف دينار واربعمائة دينار واشياء
من هذا النمط يطول شرحها

٢٣ ذى الحجة وفى يوم الخميس ثانى عشريه خُلع على قشتم الناصرىّ الواصل من
20 القدس قبل باستقراره فى كشف الوجه البحرىّ على عادته بعد عزل
محمّد الصغير

---

a) In Aleppo. *b*...*c*) Hl سبب ازاله. *d*) Hl والامر. *e*) Hl adds والقيام فى ذلك. *f*...*g*) H marg., Hl om. *h*) H بمعوب, Hl بمعوت. *i*) Hl خاطر بغير السلطان (sic). *k*) Hl رقبة كل منهما. *l*) H بمغوب, Hl unpointed. *m*) Hl عن (so H originally, but corrected). *n*) H المقبص.

وفى يوم السبت رابع عشريه قدم مملوك قانبلى الحمزاوىّ نائب سنة ٨٥٣
حلب ومملوك علّان حاجبها وتمثّلا بين يدى السلطان وتفاوضا فى ٢٤ ذى الحجة
الكلام وكلّ منهما يتكلّم عن استاذه فمال السلطان الى النائب

٢٤ ذى الحجة *وفيه وصل مبشّر الحاجّ ايدكى الاشرفىّ واخبر بموت الشريف سراج
(* VII, 183. 6) الدين عبد اللطيف قاضى الحنابلة بمكّة وبموت قاضى الشافعيّة بها
(* VII, 183. 14–15) الخطيب الى اليمن النويرىّ وبسلامة الحاجّ والرخاء الزائد *وهو فى
هذه الايّام *a* من الغرائب لغلوّ الاسعار بالديار المصريّة فقد كان السعر
بها فى العام الماضى الاردبّ من القمح مائة وعشرين *b* ومن الفول
بثمانين وبطّة *c* الدقيق العلامة باربعين *d* ومع ذلك ابيع الحمل
الدقيق بمكّة فيها *e* بعشرة دنانير والفول المدروس *f* وَيْبتين بدينار
وهذا العام بالعكس *g* الاسعارُ بالقاهرة مرتفعة *h* بحيث انّ الاردبّ من
القمح بنحو ثلاثمائة *i* ومن الفول بخمسمائة وبطّة الدقيق بمائتين
وخمسين مع قلّته بل لا يوجد الّا بعسر زائد ومع ذلك ابيع الحمل
الدقيق بمكّة بسعر العام الماضى وامّا الفول فكلّ *k* اربع وَيْبات بدينار
وكان الظنّ بخلاف ذلك

٢٥ ذى الحجة *وفيه رُسم بتوسيط ثلاثة مشايخ العربان بالبحيرة فوسّطوا فى
(* VII, 183. 13) الحال *l* وهم اسمٰعيل بن زائد ورحاب وشقر وكانوا فى السجن بالقلعة
وأُنعم بامرة جانبك المنتقل الى الحجوبيّة بدمشق وهى *m* تقدمة الف
بدمشق *n* على بردبك العجمىّ المعزول *o* قبل عن نيابة حماة *p* المقيم
بدمياط بطّالا *q*

---

a) Hl السنة. *b*) Hl adds درهما. *c*) H marg., Hl om. *d*) Hl adds البطة درهما. *e*) Hl فى تلك السنة. *f*) Read prob. المحروس; Hl المحروس. *g*...*h*) Hl الناس بالقاهرة فى جهد من غلو الاسعار. *i*) Hl ثمانمائة درهم. *k*) Hl المحروس فابيع بانقص من العام الماضى فانه ابيع فى هذه السنة كل اربعة بالقاهرة. *l*) Hl adds والمعزول). *m*...*n*) H marg., Hl transp. to *q*. *o*...*p*) H marg., Hl transp. (reading after *q*, then *m*...*n*).

سنة ٨٥٣ *وكذا *a* كان الفراغ من تجديد سبيل ابن قاتمار *b* خارج القاهرة
(* VII, 183. 19) وشرع الجمالي ناظر الخاص في حفر بئر تكون منهلا للحاج بمنزلة
البويب تلي منازل *c* الحاج

سنة اربع وخمسين وثمانمائة

(* VII, 184. 1) *استهلت هذه السنة والخليفة *d* المستكفي بالله ابو الربيع سليمان *e*
والسلطان *f* الظاهر ابو سعيد جقمق *g* والقضاة الشافعي *h* المناوي *i*
والحنفي *k* ابن الديري *l* والمالكي السنباطي والحنبلي البدر *m*
البغدادي وهو في الحجاز والامير الكبير اينال الناصري وامير سلاح
جرباش قاشوق *n* وهو ايضا في الحجاز وامير مجلس تنم المؤيدي
10 وامير آخور كبير قانباي *o* الجركسي وحاجب *p* الحجاب تنبك البردبكي
ورأس نوبة النوب اسنبغا الطيّاري والدوادار *q* الكبير دولات باي
الحمودي ومقدمو الالوف المقام الفخري عثمان ابن السلطان وطوخ
من تمراز الناصري والشهاب احمد بن علي بن اينال والطنبغا اللقاف
الظاهري وجرباش كرد وشاد *r* الشرخاناة يونس السيفي آقباي نائب
15 الشام *s* والزردكاش تغرى برمش السيفي يشبك بن ازدمر وكلاهما
طبلخاناة والخازندار قراجا الظاهري ونائب القلعة يونس العلائي
الناصري وكلاهما امير عشرة والزمام والخازندار الطواشي فيروز النوروزي

a) Hl وفيها, i.e., هذه السنة. *b*) Hl صمار. *c*) Hl منزلة.
d...*e*) Hl after *g*. *f*) Hl سلطان الديار, etc. *g*) See *d*.
h) Hl adds شرف الدين يحيى, and transp. *h*...*i* after *l*.
k) Hl adds شيخ الاسلام سعد الدين. *l*) See *h*. *m*) Hl adds
بن عبد المنعم. *n*) Generally قاشق. *o*) Hl here باي قاني,
but below قانباي. *p*...*q*) Marg. note in H: هذا مخالف
الترتيبه في اخر هذا الكتاب ولما تقدم فانه افاد فيما تقدم وفي اخره
ان وظيفة الدوادارية الكبرى اعلى من حجوبية الحجاب. *r*...*s*) H marg.

وهو امير حاج المحمل في هذه السنة ومقدم المماليك جوهر *a* النوروزي سنة ٨٥٤
ونائبه مرجان العادلي المحمودي *b*

ومبشرو الدولة كاتب السرّ الكمال ابن البارزي وناظر الجيش
المحبّ ابن الاشقر والوزير الامين *c* ابن الهيصم والاستادار الزيني
يحيى قريب ابن ابى الفرج وناظر الخاص الجمال ابن كاتب جكم
وملوك الاقطار ونوّاب البلاد وغيرها فمكّة الشريف بركات بن حسن
ابن عجلان والمدينة الشريف اميان بن مانع بن علي الحسيني
والينبع الشريف علمان

نوّاب البلاد الشاميّة فدمشق جلبان امير آخور وحلب قانباي
الحمزاوي وطرابلس يشبك النوروزي *d* وهو الى الآن لم يدخلها *e*
وحماة بيغوت الاعرج المؤيّدي وصفد يشبك الحمزاوي وغزّة خيربك
النوروزي والكرك حاج *f* اينال الجكمي والقدس مبارك شاه العبد
الرحماني وهو الى الآن بدمشق وملطية جانبك الجكمي والاسكندريّة
برسباي الباجاسي

وممالك العجم وجغتاى صاحب سمرقند وغيرها من ممالك العجم
أُلوغ بك بن شاه رخ بن تيمور لنك مَلَك البلاد بعد وفاة ابيه شاه
رخ واجلى اولاد اخيه باى سنقر الى اطراف العجم وتم علاء الدولة
وبابُر ومحمّد ومَلَك محمّد بعض البلاد من العجم واستوطنها بالبعد
عن أُلوغ بك وعلاء الدولة التجأ الى قلعة مع جدّته لابيه كهر شاه
خاتون وفي امّ أُلوغ بك ايضا وصاحب تبريز وبغداد والسلطانيّة
وغيرها جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمّد التركماني وديار بكر
مع اولاد قرا يلك واعظمهم جهان كير *g* بن علي بك بن قرا يلك

a) Hl marg. note, other hand: لعله جوهر السيفي جار قطلوا.
b) Hl fol. 46*b*. *c*) Hl ابرعيم. *d*) Hl adds حاجب حجاب دمشق.
e) Hl يدخل طرابلس. *f*) Hl الحاج. *g*) H كمر.

سنة ٨٥٤ وصاحب برصا *a* واذرنابولى *b* وغيرها من بلاد الروم خوند كار مراد بك بن محمّد كرشجى بن يلدريم بايزيد بن مراد بن ارن خان *c* بن اردن على *d* بن عثمان بن سليمان ابن عثمان وبجانب من بلاد الروم اسفنديار بن ابى يزيد وببلاد قرمان ابراهيم ابن قرمان ونائب ابلستين سليمان بن ناصر الدين بك محمّد بن دلغادر وملك الغرب صاحب تونس وبجاية وسائر بلاد افريقية السلطان ابو عمرو *e* بن ابى عبد الله محمّد بن ابى فارس عبد العزيز بن ابى العبّاس احمد الحفصىّ المغربىّ وعمالك الفرنج سبعة عشر ملكا يطول الشرح بذكرهم وببلاد الحبشة الحطّى الكافر ومحاربه سعد الدين صاحب جبرت نصره الله

(* VII, 184. 2–3) *دخلت هذه السنة والسعر فيه الاردبّ *f* من *g* القمح بثمانى مائة درهم *h* فما دونها والشعير كذلك وهو قليل الوجود والبطّة من الدقيق العلامة بمائتين وسبعين فما دونها والرطل من الخبز بستّة لكنّه كثير الوجود يومئذ وكان قبل تاريخه بيسير عزيز الوجود ثمّ انّه كثر على الدقاكين ولله الحمد

١ المحرم (* VII, 184. 7) *وفيه خلع السلطان على محمّد بن توقان بن محمّد باستقراره فى امرة آل فضل عوضا عن ابن عمّه العجل بن فرقاس بن حسن بن نعير بحكم عزله

---

a) H برصا. *b*) In Hl بولى begins a line. *c*) Cp. VI, 158, *g*, اردخان for اورخان (see also *d*). *d*) اردن على for ارضغرل occurs also in the biography of Bayâzid appended to Hl (fol. 153*b*), copied from Ibn Taghrî Birdi's «al-Manhal aṣ-Ṣâfî"; in the «Tübinger Fragment der Chronik des Ibn Ṭūlūn" (ed. R. Hartmann, 131. 18) occurs اردخان بن على for *c*...*d*). *e*) Hl adds عثمان. *f*...*g*) H marg.; Hl om., but *f* after *h*.

١١ المحرم (* VII, 184. 9) *وفى يوم الاثنين عاشره وصل آقبردى الساقى الظاهرىّ نائب قلعة حلب الى القاهرة وتمثّل بين يدى السلطان ثمّ نزل بالميدان

١١ المحرم وفى يوم الثلاثاء حادى عشره وصل الزينىّ عبد الباسط من الحجاز الشريف وطلع الى القلعة فقبّل الارض وخُلع عليه كامليّة صوف ابيض بفرو وسمّور بمقلب سمّور ونزل الى داره ومعه وجوه الدولة ومجيء على الناجب وقد خلّف جرباش قاشق *a* وقاضى الحنابلة البغدادىّ بالعقبة وكان *b* سفر الجميع من مكّة بعد *c* قضاء المناسك *d* ولم يصلوا *e* الى المدينة الشريفة لكونهم زاروا *f* فى توجّههم *g* ولهذا وصلوا القاهرة فى هذا التاريخ

٢١ المحرم (* VII, 184. 16) *وفى يوم الجمعة حادى عشريه وصل الى القاهرة ركب كثير من الحاجّ المجاورين بمكّة من المماليك وغيرهم

وفى يوم السبت ثانى عشريه وصل جانم الساقى الظاهرىّ من حماة وصحبته ابراهيم بن بيغوت المؤيّدىّ الاعرج نائب حماة وابن الجميل شيخ المعرّة وكلاهما فى الحديد فوقفهم جانم بين يدى السلطان وحضر فى الحال الشكاة عليهما فسمع السلطان المطالعة التى مع جانم من نائب حماة ثمّ امر بحبسهما فى البرج بالقلعة ولم يسمع عليهما دعوى الشكاة بل طيّب خاطر الشكاة بقوله قد حضر غرماؤكم ثمّ قام من وقته ودخل الدهيشة

٢٣ المحرم وفى يوم الاحد ثالث عشريه وصل الركب الاوّل من الحاجّ وامير تمربغا الظاهرىّ الدوادار *h* الثانى كما تقدّم وصحبته طوخ من تمراز الناصرىّ *i* احد مقدّمى الالوف وقاضى الحنابلة البدر البغدادىّ

---

a) Hl قاشوق. *b*) Hl om. كان. *c*...*d*) H marg., Hl om. *e*) Hl يعرجوا. *f*) Hl adds القبر الشريف. *g*) Hl adds الى مكة ولما قضوا مناسك الحج هلوا (قفلوا) راجعين الى الديار المصرية. *h*) Hl fol. 47*b*. *i*) Hl adds المعروف بنيمى بارق.

سنة ٨٥٤ وفي يوم الاثنين رابع عشريه وصل امير حاجّ المحمل الطواشي فيروز الرمام *a* الخازندار *b* ببقيّة الحاجّ

٢٦ المحرم وفي يوم الاربعاء سادس عشريه انعم السلطان على الغرسيّ خليل ابن شاهين الشيخيّ احد مقدّمي دمشق بامرة عشرين زيادة على ما بيده من الامرة

٢٩ المحرم (* VII, 185. 4) *وفي يوم السبت تاسع عشريه توفّي كافور الهنديّ الطواشي رأس نوبة الجمداريّة *c* وساقٍ خاصّ كان قبل تاريخه

٤ صفر (* VII, 185. 8) *وفيه ولبس عبد العزيز بن محمّد الصّغير شادّ الدواوين السلطانيّة عوضا عن جانبك اليشبكيّ والي القاهرة فصار اميرَ آخور وحاجبا وشادّ الدواوين وهو شيء لم نعهد مثله بل كلّ واحد *d* منها مستقلّة بذاتها ومنزلتها معروفة كما وضعه الملوك الاوائل

٦ صفر وفي يوم السبت سادسه توفّي التاجر داوُد المغربيّ

١١ صفر وفي يوم الخميس حادي عشره حُبس الشمس محمّد الديسطيّ *e* المالكيّ بحبس الديلم بسبب دعوى القاضي ناصر الدين ابن المخلّطة المالكيّ عليه بمجلس القاضي *f* ابن الديريّ الحنفيّ انّه قال انا *g* لستُ *h* مثل ابن المخلّطة اتناول الرشى ونحو هذا الكلام فاقيمت البيّنة بذلك فحُبس

وفيه رسم بكتابة توقيع الشمس محمّد بن سعيد بقضاء الحنابلة بمكّة عوضا عن الشريف سراج الدين بحكم وفاته

١١ صفر (* VII, 185. 9–17) *ورُسم للوالي ان *i* يضرب *k* العبد المعتقد سعدان *l* عبد قاسم المؤذي الكاشف ويشهره ثمّ يودعه *m* المقشرة ففُعل وحكاية هذا

a...*b*) H marg. *c*) H الجمدايه. *d*) Hl وظيفة. *e*) H الدنصطى, Hl الدسطى (cp. *l*, p. 65). *f*) Hl شيخ الاسلام سعد الدين. *g*...*h*) H في حقه انا ما انا. *i*...*k*) H marg. *l*) H poss. سغدان. *m*) Hl يحبسه بحبس.

العبد غريبة وفي انّه لمّا مات استاذه المذكور في اوائل هذه السنة سنة ٨٥٤ خلّف موجودا واموالا واولادا لصلبه فاراد الزينيّ الاستادار الاحتياط على موجوده *a* على عادة امثاله فنهاه هذا العبد وافحش عليه في القول على طريقة الفقراء الاحمديّة وامعن في ذلك وصعد الى مقعد الاستادار واختلفت الاقاويل في مقالته لـ *b* فمنهم من قال سبّه ومنهم من قال *c* رمى بعمامته عن رأسه والمقصود انّ الاستادار رام الترسيم عليه فتقدّم اليه الرسول واراد مسكه فلم يستطع لحركة فيما قيل لكوني لم انقل ذلك عن من اثق به فلمّا سمع الزينيّ ذلك ردّ ما كان اخذه لاستاذه وتوجّه هذا العبد الى بيت استاذه واقام به وقد شاع ذكره بالقاهرة وتحاكى الناس هذه الحادثة بزيادة ونوّه العوامّ بذكره في الطرقات حتّى صار كلّ احد يلهج بذكره فقصده الناس من كلّ فجّ للزيارة والتماس بركته وتردّد اليه الناس فوجا فوجا وعظم ذلك حتّى صار لا يتوصّل اليه احد الّا بعد جهد كبير من كثرة الخلائق وافتتن الناس به ثمّ صار يحاجب عنهم فلا يصل اليه الّا من له شوكة او هو *d* من اعيان الدولة وبقيت الحارة التي هو *e* بها تشبه بعض المفترجات من كثرة الخلائق والباعة *f* والمتنزّهين والزُّوّار واستمرّ ذلك ازيد من عشرة ايّام وامْره في نموّ وزيادة وزاره جماعة من اكابر الامراء واعيان الدولة وقصده ذوو العاهات وارباب الامراض المزمنة *g* وكثر الكلام فيهم وما وقع لهم معه الى ان بلغ السلطان امره فامر كلّا من والي القاهرة وحاجب الحجّاب تنبك بضربه وحبسه فلمّا *h* دخلا عليه جبن *i* تنبك عن *k* ضربه ولم يجسر عليه وبلغ ذلك السلطان فنفاه *l* الى ثغر دمياط بطّالا

a) Hl adds هذا. *b*) Hl للاستادار. *c*) Hl adds, fol. 48*a*, انه. *d*) Hl يكون. *e*) Hl adds ساكن. *f*) Hl والبيعة. *g*) H الزمنة. *h*) Hl fol. 19*a*. *i*) Hl دهاون. *k*) Hl في. *l*) Hl فرسم بنفي تنبك المذكور.

سنة ٨٥٤ وتولّى عوه *a* وخشقدم *b* الطواشى *c* ضربه *d* وحبسه وتوجّه تنبك للثغر من الغد ومسقره جانبك اليشبكىّ الوالى فلمّا حُبس العبد اصبح الوالى من الغد فوجد على باب السجن خلائق ممّن *e* له اعتقاد فيه *f* فضرب بعضهم وحبس بعضهم *g*

١٣ صفر وفى يوم السبت ثالث عشره أُفرج عن الشمس الديسطىّ *h* من حبس الديلم وادّعى عليه عند القاضى الولىّ السنباطىّ قاضى المالكيّة بدعاو كثيرة الله اعلم بصحّتها فاقتضى رأى القاضى تعزيره فعزّره تعزيرا بالغا وافحش فى امره بما *i* ظهر *k* فيه الغرض التامّ فى أداء مراعاة لخاطر ابى الخير النحّاس ثمّ شهره فى الشوارع عريانا ينادى عليه عذا جزاء من تهرّب من الشرع ثمّ حُبس ثانيا والسبب فى ذلك وفى تحامل النحّاس *l* عليه انّه لمّا مات داوُد المغربىّ التاجر وكان اوصى لاسنبغا *m* الطيّارىّ رأس نوبة النوب والجمالىّ ناظر الخاصّ وغيرهما فتقدّم الديسطىّ عذا وختم على موجوده *n* لانّه *o* من جملة الاوصياء او من جهة بعضهم *p* وبلغ ذلك النحّاس فوقع بينه وبين الديسطىّ بسببه كلام وحلف الديسطىّ انّه ما ختم وطلع ابو الخير فاستمال السلطان على ان يكون هو المتحدّث على التركة فنزل من وقته وارسل الى *q* الديسطىّ بعض رسل الشرع فحرّر *r* وساق فرسه حتّى طلع القلعة فدخل الى السلطان وسأله ان يكون الدعوى عند الحنفىّ ونزل فادّعى عليه عنده ثمّ وقع ما حكيناه

a) Hl om. *b*) Hl om. *c*) Hl adds ووالى القاهرة. *d*) Hl ضرب العبد المذكور. *e*...*f*) H marg., Hl after *g*. *f*) Hl فى العبد المذكور. *h*) H الدبصطى, Hl الددسطى. *i*...*k*) Hl افحاشا شنعا اظهر. *l*) Hl الناس. *m*) Hl om. ا. *n*...*o*) Hl من هو وصى. *p*) Hl موجود داود المغربى على انه الديسطى من الرسول. *q*) Hl fol. 48*b*. *r*) Hl adds

١٥ صفر *وفى يوم الاثنين خامس عشره لبس آقبردى الساقى نائب قلعة حلب خلعة السفر ورُسم له بالتوجّه الى حلب (* VII, 186. 1)

وفى هذه الايّام رُسم باستقرار القاضى جلال الدين ابى السعادات ابن ظهيرة فى قضاء مكّة عوضا عن القاضى *a* ابى اليمن *b* بعد وفاته وعُزل *c* البدر حسن ابن الصوّاف عن قضاء حماة بالعلّامة الشهاب احمد بن عربشاه الدمشقىّ مسوّولا فى ذلك *d*

وفى يوم الاثنين خامس *e* عشره *f* طلب السلطان من ولدى تنبك المنفىّ ومباشريه ثلاثين الف دينار يعنى المتوفّر ثمّ آل امرهم الى حمل عشرة *g* فيما قيل *h*

وفيه عُزل ابن الزويغة *i* استادار السلطان بحماة وحاجبها وولى عوضه يغمور وأُنعم عليه بجميع وظائف المعزول *k* ويغمور هذا من اوباش الناس له مدّة يسيرة من حين صار جنديّا وانّما كان من سُتّيّات يخدم تبعا عند بعض الاجناد والخاصّكية ولكن وصل بالبذل وبسفارة ابى الخير النحّاس

١٩ صفر *وفيه أُفرج عن الديسطىّ *l* من حبس الديلم (* VII, 186. 6)

١٨ صفر *ومات الطواشى عبد الطيف الرومىّ الاينالىّ (* VII, 186. 8)

وفى يوم الجمعة تاسع عشره وصل جانبك اليشبكىّ الوالى والمحتسب من ثغر دمياط بعد ان اوصل تنبك اليها وتناول منه بسفيره الف دينار او اقلّ

٢٥ صفر *وفى يوم الخميس خامس عشريه استقرّ الزين عمر ابن المحرزىّ *m* الشافعىّ فى قضاء حلب بعد عزل ابن وجيه ولبس بردبك العجمىّ (* VII, 186. 10)

a, *b*) Hl adds امين الدين and النويرى. *c*...*d*) H marg., Hl (with عذه الايام repeated) after *h*. *e*...*f*) Hl عذا. *g*) Hl adds الاف دينار. *h*) See *c*. *i*) Hl الزويعه. *k*) Hl ابن زوبعة. *l*) H marg. note: الافراج عن الدبصطى وتارة يكتبها بالصاد وتارة بالسين مرارا. *m*) Hl unpointed.

سنة ٨٥٤ الجكمّى احد الالوف بدمشق امرة حاجّ محمل دمشق ورُسم له بالتوجّه الى دمشق

١ ربيع الاول ربيع الاوّل اوّله الثلاثاء فى يوم الجمعة رابعه ويوافقه ثالث عشرى برمودة لبس السلطان القماش الابيض على العادة

٥ ربيع الاول وفى يوم السبت خامسه رُسم بعزل حاجّ *a* اينال الجكمّى عن نيابة الكرك واستقرار طوغان دوادار السلطان بدمشق عوضه واستمرّ ذلك الى ان طلع ابو الخير النحّاس بعد نزول مباشرى الدولة وكلّم السلطان فى عود *b* اينال فاجابه الى ذلك وابطل ما كان رسم به كلّ ذلك فى اقلّ من نصف نهار

10 وفى *c* يوم الاحد سادسه عمل السلطان المولد على العادة

١٠ ربيع الاول (* VII, 186. 14) *وفى يوم الخميس عاشره عُزل البرهان السوبينىّ *d* عن قضاء طرابلس واعيد ابن عزّ الدين بماله بذله

وفى يوم الجمعة حادى عشره توفّى الشيخ *e* شمس الدين الرشيدىّ الخطيب

١٩ صفر (* VII, 187. 1–3) *ثمّ *f* فى يوم الاربعاء سادس عشره كان الابتداء فى مهمّ بنت السلطان على ازبك وعمل السلطان فى اليوم المذكور مدّة عائلة للامراء بالحوش السلطانىّ واصبح المهمّ الكبير من الغد فى يوم الخميس ببيت خالها الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ بالخرّاطين وهو مهمّ النسوة واتمّا مهمّ الرجال فكان ببيت الزوج *g* ازبك خارج باب زويلة بداره التى 20 عمرها قيمز *h* طوغان الاستادار وركب ازبك آخر النهار المذكور بعد

a) Hl sic, but cp. *b*. *b*) Hl adds الحاجّ. *c*) H, Hl وفيه (sic). *d*) H, Hl unpointed (cp. 75. 3), and adds الشافعى. *e*) Hl adds المسند المعمر. *f*) Preceding this in H and Hl are the words: وفى يوم الاربعاء ثانيه but the sentence is not completed. *g*) Hl الامير. *h*) H, Hl قير.

صلاة المغرب من داره وتوجّه الى ان نزل بقاعة بالقرب من الجيمىّين ثمّ سنة ٨٥٤
ركب بعد عشاء الآخرة منها وبين يديه الامراء والاعيان مشاة وحمل
الامراء الشموع امام فرسه ولبس اطلسين متمّرا ومشى الكمال ابن
البارزىّ امام فرسه والمحبّ ابن الاشقر ناظر الجيش والجمالىّ ناظر الخاصّ *a*
فى آخرين الى ان وصل الى بيت الكمال فنزل عن فرسه ودخل قاعة 5
القَرَج وجُليت عليه ابنة السلطان وبنى بها ولم *b* يكن *c* المهمّ
المذكور *d* بذاك بل كان كعادة مهمّات بعض الاكابر غير انّ شوارها كان
خارجا عن *e* الحدّ ولم يُحمل على رؤوس الحمّالين على العادة *f* لكنّه
أُخرج من الحواصل ثمّ نُصب فى بيت الدخول اعنى بيت خالها الكمال
ولمّا كان الفراغ من نصب الجهاز وفُرش البيت المذكور أُذن للناس 10
حينئذ فى الدخول للتفرّج فيه *g* فرأى الناس من الافشة والتراكش
وانواع الفرو واوانى البلّور والمصاغ *h* من القطّيات والتحف من الصينىّ
المكتّب ما ادهشهم وحيّرهم وكنت *i* ممّن دخل *k* فرأيت به من الافشة
ما لم ار قبل تاريخه مع *l* كونى *m* لم ار قليلا فى هذا المعنى فانّ
كريمتى خوند فاطمة كانت زوجة الناصر فرج بن برقوق وهى خوند 15
الكبرى صاحبة القاعة الى ان مات الناصر عنها وكانت زوجتُه والدى
الاولى خوند ابنة المنصور حاجّى والثانية خوند حاجّ ملك ابنة ابن
قرا زوجة الظاهر برقوق وقد رأيت ما كان لهنّ من الافشة والامتعة
والتحف ثمّ من ثمّ الى يومنا فكثير ومع هذا فا *n* رأينا بل ما سمعنا
بمثل هذا الشوار ولا مثل كثرته ولا حسنه ولا ما اشتمل عليه من 20

a) Hl adds ابن كاتب جكم. *b*...*c*) Hl واما. *d*) Hl adds فليس. *e*) Hl fol. 49*b*. *f*) Hl عادة الاشورة. *g*) Hl فى الجهاز المذكور. *h*) H, Hl والمصاغ. *i*...*k*) Hl ودخلت القاعة. *k*) H دخلها in text, دخل in marg. *l*...*m*) H marg., Hl و. *n*) Hl om. فا.

سنة ٨٥٤ انواع البشاخين المزركشة وشراريب الفوط المكلّلة باللؤلؤ الهائل ومن
انواع التحف التى لم تسبق *a* اليها احدى *b* من الخوندات قبلها

١٧ ربيع الاول (* VII, 186. 18–20) *وفى *c* يوم الخميس وصل خشقدم *d* الى القاهرة فقبّل الارض وأُنعم عليه بتقدمة الف عوضا عن تنبك حسبما تقدّم وخُلع على تنبك النوروزىّ الحاكمى بنيابة صفيون بعد عزل بردبك العجمىّ السيفىّ طرباى احد امراء طرابلس

٢٣ ربيع الاول (* VII, 187. 5) *وفى يوم الخميس رابع عشريه وصل المحبّ ابن الشحنة قاضى الحنفيّة بحلب للابواب الشريفة وتمثّل بين يدى السلطان

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشريه توفّى علىّ باى الساقى الاشرفىّ

١ ربيع الاخر ربيع الآخر اوّله الاربعاء فيه نودى بالقاهرة على الفلوس الجدد كلّ رطل بستّة وثلاثين درهما بعد ان كانت باثنين واربعين

وفيه عيّن السلطان من المماليك السلطانيّة والخاصّكية مائة وعشرة خاصّكية لحفظ السواحل من مفسدى الفرنج

٣ ربيع الاخر (* VII, 187. 7) *وعيّن السلطان جماعة آخرين من المماليك السلطانيّة مضافا للمعيّنين امس لحفظ الثغور *e*

٤ ربيع الاخر وفى يوم السبت رابعه نودى على الفلوس الجدد على شعرها الاوّل

٦ ربيع الاخر (* VII, 187. 9–188. 3) *وفى يوم الاثنين سادسه لبس الجمالىّ *f* ناظر *g* الخاصّ خلعة الرضى بعد ان أُلزم بحمل مائة الف دينار *h* بواسطة ابى الخير النحّاس فانّه لم يزل يوغر خاطر السلطان عليه ويطمعه فى ماله ويحسّن له القبض عليه ومصادرته حتّى اذعن له وانقاد لمقالته ومن حينئذ اخذ امر الجمالىّ فى الانحطاط وعظم ابو الخير حتّى صار عوا الحلّ والعقد فى

a, *b*) H, Hl masc. *c*) H fol. 19*b*. *d*) Cp. VII, 185. 17. *e*) Hl adds الاسلامية. *f*) Hl adds يوسف بن كاتب جكم. *g*) Hl fol. 50*a*. *h*) Hl adds الى الخزانة الشريفة. *i*) Hl adds صاحب.

الممالك واستفحل امره بهذه الواقعة كثيرا وضخم *a* لكونه كان قد سنة ٨٥٤
اقدم *b* على جميع ارباب الدولة وابادهم ما خلا الجمالىّ هذا فانّ الكلمة
كانت قد بقيت بينهما فى الدولة وصارا كفرسىّ رهان وبقى كلّ
منهما يخالف الآخر فيما يرومه فالآن قد انحصرت الكلمة فى النحّاس

٦ ربيع الاخر (* VII, 188. 5) *وفى اليوم المذكور استقرّ الزينىّ عبد القادر ابن الرسام الحموىّ فى نظر جيش حلب عوضا عن ابن الشحنة بحكم عزله وفى يوم الثلاثاء سابعه رسم السلطان بالترسيم على ابن الشحنة المذكور والتوجّه به لبيت دولات *c* باى *d* الدوادار لشكوى بعض الحلبيّين عليه

٨ ربيع الاخر وفى يوم الاربعاء ثامنه كان مهمّ تنم امير مجلس على اخت *e* السلطان *f* الواصلة فى العام الماضى من بلاد الجاركس

وفى يوم الخميس تاسعه عُزل الكمال ابن البارزىّ عن كتابة السرّ من اجل انّ عبد العزيز بن محمّد الصغير لمّا توجّه لثغر دمياط فى ربيع الاوّل وصحبته فرس لتنبك الحاجب من قبّل السلطان على عادة الامراء البطّالين كُتب على يده مرسوم *g* يتضمّن اخذ اجرة الاحكار التى بالثغر فلمّا توجّه *h* افحش فى حقّ اهل دمياط وظلم وعسف والزمهم بما لا قدرة لهم عليه واستطال *i* عليهم فثار *j* عليه *k* بعض عامّة اهل دمياط ورجمه *l* وشجّه *m* فى جبينه او فى انفه بحجر وبلغ ذلك السلطان فشقّ عليه ما فعله *n* المذكور ورسم باحضاره وتوجّه لذلك شعبان البريدىّ بعد ان انعم السلطان عليه *o* بعشرين ظاهريّا من الخوانة الشريفة فخرج شعبان من يومه الى الثغر لاحضار المذكور ثمّ

a) Hl وضخم. *b*) Hl تقدم. *c*...*d*) Hl دولاباى الحمودى. *e*) Hl marg. note: صوابه بنت اخو (sic) السلطان ملك. *f*) Hl adds الملك الظاهر جقمق. *g*) Hl adds من قبل السلطان. *h*) Hl adds عبد العزيز. *i*) Hl واما استطال. *j*...*k*) Hl حصل له اخراق من. *l*) Hl ورجم. *m*) Hl وشج. *l*...*m*) H marg. note: ورجم واحد منهم فشجه. *n*) Hl adds عبد العزيز. *o*) Hl على شعبان المذكور.

سنة ٨٥٤ التفت السلطان للكمال كاتب السرّ وعنّفه واغلظ عليه بعد انكاره ما
كان رسم به وقال لم ارسم بشيء من ذلك فاخذ *a* فى محاققته وامعن
حتّى ظهر صدق مقاله فعزّ على السلطان ذلك وعزله فنزل الى بيته
بطّالا وتردّد اليه اكابر الدولة وكثر الكلام فى امره واستمرّ الى ما سياتى
5 وفى يوم السبت حادى عشره رسم السلطان بعزل محمّد بن
توقان *b* بن نعير عن *c* امرة آل فضل وقرّر مكانه ابن عمّه غنّامًا وحمل
تقليده السيفىّ خشكلدى الدوادار

١٣ ربيع الاخر وفى يوم الاثنين ثالث عشره توفّى سيّدى محمّد ابن السلطان
(* VII, 188. 6–8) وسنّه دون عشرة اشهر *ورُسم بنفى سودون الاينالىّ قراقاش احد
10 امراء العشرات ورأس نوبة الى القدس لكون السلطان بلغه انّ العرب
العاصية من مُحارب قد وصلوا الى بلاد البحيرة فندب لقتالهم جرباش
كرد وسودون المذكور فخرجا من يومهما وذلك يوم السبت حادى
عشره وكبسا محاربا غارةً بمن معهما وظفروا بمال محارب فاستولوا عليه *d*
ونزحت *e* محارب فاخذوا المال وعادوا الى برّ الجيزة الى ان وصلوا الى
15 منبابة تجاه بولاق فعدّى جرباش وسودون البحر وتركا ما اخذاه من
مال محارب فى برّ منبابة وقد امن القوم بانّ محاربا فرّت منهم وايضا
كونهم وصلوا تحت حرم السلطان فلم يكن الّا قدر ساعة واذا بمحارب
قد أنهلتْ *f* خيولهم غارة وظفروا باموالهم فاستعادوها *g* مع *h* اثقال
الاميرَين ووصلوا الى البحر بل وَالى المراكب التى للتعدية واخذوا
20 ممّا *i* كان عندك ما قدروا على اخذه فكانت حادثة لم نعهد مثلها

---

a) Hl adds القاضى كمال الدين. *b*) H توقان, Hl دوقان.
c) Hl fol. 50*b*. *d*) Hl عليها. *e*) H ونزحت, Hl unpointed.
f) H انهلت, Hl ابهلت. *g*...*h*) Hl واضافوا الى ذلك.
i) Hl من.

ولا سمعنا انّ عرب مُحارب وصلت الى منبابة وفعلت مثل ذلك فلمّا سنة ٨٥٤
بلغ السلطان عدّا شقّ عليه وامر بنفى سودون وامّا جرباش فاكرمه
لزوجته خوند شقراء ابنة الناصر فرج بن برقوق

وفيه استقرّ ابن الهمام المقدسىّ فى استادارية السلطان بدمشق
بعد عزل اسندمر الارغون شاوىّ واستقرّ القاضى زين الدين فرج ابن 5
السابق *a* فى كتابة سرّ حماة على عادته ووصل البدر حسن بن علىّ
ابن محمّد ابن الصوّاف الحنفىّ قاضى حماة

وفى يوم الخميس سادس عشره لبس الكمال البارزىّ خلعة الاستمرار ١٦ ربيع الاخر
وتوفّى العلائىّ علىّ بن عبد الله الزردكاش عُرف بابن خواجا
وحضر جماعة من اهل دمياط بسبب الشكوى على عبد العزيز بن 10
محمّد الصغير فرُسم لهم بالطلوع الى القلعة فى يوم السبت لمحاققة المذكور

وفى يوم الجمعة رابع عشريه توفّيت زوجة قانباى الجاركسىّ وطلع ٢٤ ربيع الاخر
عبد العزيز الصغير الى القلعة فوقف بباب الدهيشة فلم يؤذن له فى
الدخول ومُنع من ذلك فاشتدّ عليه الامر وداخله الوهم لكونه زوّر
مرسوما عن السلطان بخطّه وايضا ممّا فعله مع اهل الثغر فنزل من 15
وقته وتوامى على النحّاس فاشار عليه بالطلوع يوم السبت ومحاققة
اخصامه بين يدى السلطان ففعل *b* ولمّا تمثّل بين يدى السلطان امر
بالترسيم عليه حتّى يردّ ما اخذه من اهل دمياط بعد ان اهين
وهُدّد بالضرب والحبس

وفى يوم السبت المذكور عُقد مجلس بالقصاة الاربعة بين يدى ٢٥ ربيع الاخر
السلطان بسبب البدر ابن الصوّاف قاضى حماة وادُّعى عليه انّه كان
بحماة مساجد قد تهدّم فى واقعة تيمور لنك سنة ثلاث وثمانى مائة
وانّه نقله وبنى بانقاضه جامعا بحماة ثمّ انفضّ المجلس من غير بيان

---

a) H, Hl السانف. *b*) Hl fol. 51*a*.

سنة ٨٥٤ ونزل *a* فى الترسيم وآل امره الى ان حُمل الى الخزانة ثلاثة آلاف دينار
وخمسمائة وهذا هو المقصود قلتُ وله عادة بهذا الفعل القبيح منذ *b*
ولى قضاء حماة *c* يزن فى المنصب ما بدا له وما ادرى من اين يتحصّل *d*
هذا المبلغ *e* العظيم *f* اذا وزن *g* فالله اعلم

5 وفى *h* يوم الاثنين عشريه استقر حسام الدين ابن بريطع *i* فى قضاء
الحنفيّة بدمشق بعد عزل حميد الدين

(* VII, 188. 15) *وانعم بتقدمة *k* علىّ بلى المذكور *l* على ايتمال الساقى الظاهرىّ
المنفىّ قبل لطرابلس ويعرف بايتمال خوند لانّه كان فى شبيبته جميلا
واستقرّ العلائىّ علىّ البندقدارىّ زردكاشا ثالثا عوضا عن علىّ بن
10 خواجا المتوفّى قبل وبرز الامر لعبد العزيز بن محمّد الصغير بلزوم
٢٠ ربيع الاخر داره ولا يركب فرسا وان يردّ ما اخذه من معين الدين الايرص
الدمياطىّ وما اخذه من الدمياطيّين سريعا والّا يُضرب بالمقارع
فامتثل *m* ذلك فى الحال وحضر مبارك شاه نائب القدس الى الابواب
الشريفة وعُزل فى يومه بالسيفىّ ايلس الباجاسىّ الخاصكى وكلاهما ممّن
15 لا يؤبه اليه فى الدولة

٢١ ربيع الاخر وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه برزت المراسيم لعبد العزيز ابن
الصغير ايضا بدفع ما اخذه من اولاد تنبك البردبكىّ الحاجب من *n*
الامتعة وغيرها *o* فردّ ذلك بتمامه وكماله

٢٧ ربيع الاخر وفى يوم الاثنين سابع عشريه صُرف *p* الحبّ *q* ابن مولانا زادة *r*
20 الاقصرائىّ عن امامة السلطان وبرزت المراسيم بعود ابن الشحنة

a) Hl adds ابن الصواف. *b*) Hl adds منه. *c*) Hl adds بانه. *d*) Hl يكون متحصل. *e*...*f*) Hl om. *g*) Hl وزن هذا المبلغ العظيم. *h*) H fol. 20*a*. *i*) H برطع, Hl بربطع. *k*...*l*) H بتقدمته. *m*) Hl فامتثل. *n*) Hl و. *o*) Hl om. *p*) Hl adds الشيخ. *q*) Hl adds محمد بن العلامة. *r*) Hl adds سبط.

الى حلب فى ترسيم اينال بلى الخاصكى ثمّ بطل ذلك على انّه يستمرّ سنة ٨٥٤
على ما كان عليه ويحمل خمسين الف دينار

وفيه *a* حضر قاضى سواكن الى القاهرة وذكر للمقام الشريف انّ
الحبشة عبروا نحوا من مائتى مركب لغزو المسلمين وانّ قصدهم قطع
جزيرة بحر النيل ويعوّقونه عن المسلمين

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشريه وقع بالقاهرة حادثة شنيعة الى الغاية ٢٨ ربيع الاخر
وهى انّ الشيخ عليّا المحتسب عاجم على بيت العلّامة الشيخ قوام
الدين حسين العجمىّ الحنفىّ بعد ان دبّر عليه حيلة بان رسل اليه
قبل شخصا عجميّا على انّه من جملة الطلبة فلمّا تمكّن الرجل من *b*
الشيخ *c* وصار يطلع اليه بلا اذن حمل اليه *d* فى هذا اليوم آلات
ضرب *e* الزّعَل كالسكّة والاصبع وغير ذلك فى جراب وقال للشيخ انظر يا
سيّدى ما افعل فوقف الشيخ وهو متهيّئ للركوب لبعض حوائجه
والطالب *f* يعيقه عن الذهاب ويطيل معه الحديث حتّى طرقهما *g*
المحتسب المذكور وهما *h* كذلك فاخذ الجراب *k* المشار اليه والقوام المذكور
واطلق للطالب سبيله *l* حتّى عرب وترك جرابه وصعد *m* بالقوام
وبالجراب *n* الى السلطان بعد ان كتب محضرا بالعدول انّه وجد آلة
الزغل عنده فرسم السلطان بحبسه بالبرج من القلعة وكان السبب فى
عداوة المحتسب للقوام كون السلطان لمّا نفاه قبل انعم على القوام
بزاوية المحتسب المطلّة على الرملة بالقرب من المصنع ثمّ شفع فى المحتسب
فعاد الى مشيخته وغيرها فحقد على القوام لهذا السبب ورام اظلام

a) Hl fol. 51*b*. *b*) Hl adds التردد الى. *c*) Hl adds قوام الدين. *d*) Hl معه. *e*) Hl ضرب. *f*) Hl فصار الرجل. *g*) Hl طرقهم الشيخ على. *h*...*i*) Hl om. *k*...*l*) Hl الشيخ قوام الدين والجراب الذى فيه الات الزغل وسرح للرجل العجمى. *m*...*n*) Hl واخذ الشيخ قوام الدين وطلع به.

سنة ٨٥٤ المضروبة بسكّة السلطان *a* باربعة وعشرين الدرهم على *b* حالها *c* وما عو خارج عن سكّته *d* بعشرين *e*

١ جمادى الاولى وفى يوم السبت عشره ويوافقه سابع عشرين بوؤنة احد شهور القبط أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة ستّة اذرع وخمسة عشر اصبعا

١٥ جمادى الاولى (* VII, 193. 11) *ومن غريب ما اتّفق فى هذه الايّام انّ الجلبان منعت غالب المتعمّمين من ركوب الخيول حتّى ركب الفقهاء واعيان الدولة من المباشرين الحمير وصار المماليك يقفون بالطرقات والشوارع فمن ظفروا *f* به من المتعمّمين على فرس اوقعوا به وامّا *g* حواشى ابى الخير النحّاس فانّهم غابوا من العين *h*

١٧ جمادى الاولى وفى يوم السبت سابع عشره ورد الخبر بعصيان بيغوت الاعرج نائب حماة وخروجه عن الطاعة وانضمامه الى النجل بن نعير

١٨ جمادى الاولى وفى يوم الاحد ثامن عشره نزل السلطان من القلعة وبين يديه جميع امرائه واعيان دولته بغير تماش الموكب فتوجّه الى بولاق لرؤية *i* الجسر الذى امر بانشائه بين الظنبديّة ومعصرة الخليفة فرآه *k* وهو راكب على فرسه فاعجبه وخلع على المعلّم علىّ بن اسكندر ربيب *l* ابن الغيسىّ *m* وابن ظهير وغيرهما ممّن باشر عمله ثمّ رجع فاجتاز القاهرة حتّى طلع القلعة

٢٢ جمادى الاولى (* VII, 194. 12) *وفيه *n* اعيد الشيخ علىّ *o* العجمىّ الى الحسبة بعد عزل جانبك الوالى وافرج السلطان عن ابن عبيد اللّه من حبس المقشرة

---

a) Hl here *b*...*c*. *d*) Hl adds سكة السلطان. *e*) Hl adds درهما. *f*) Hl غلبوه. *g*...*h*) So Hl; H (margin, with mark of insertion after VII, 193. 11*) وغاب حواشيه واحبابه من الاعين بالكلية. *i*) Hl لينظر الى. *k*) Hl فوصل اليه ونظر الى عمله. *l*...*m*) Hl om., H possibly added later. *n*) H fol. 21*a*. *o*) Hl adds الطويل الخراسانى.

٢٣ جمادى الاولى (* VII, 194. 15) *وفى يوم الجمعة ثالث عشريه أُرجف بالقاهرة بركوب الجلبان من الغد فاصبح يوم السبت فتبيّن *a* بطلان الاشاعة *b*

٢٦ جمادى الاولى وفى يوم الاثنين سادس عشريه برز المرسوم بعزل عبد اللّه الكاشف بالشرقيّة واحضاره فى الحديد لشكوى ابى الخير النحّاس عليه وأُنعم بامرته ووظيفته على اسندمر الجقمقىّ احد العشرات ورأس نوبة مصافا لما بيده فتأدّب بذلك من يومه السوء للنحّاس *c*

٢٦ جمادى الاولى (* VII, 195. 1) *وفيه رُسم لقانباى الحسنىّ المؤيّدىّ احد العشرات بالديار المصريّة باستقراره فى اتابكيّة حماة عوضا عن سنقر السيفىّ جار قطلو

٢٧ جمادى الاولى وفى يوم الثلاثاء سابع عشريه حضر عبد اللّه الكاشف ونزل ببيت الزينىّ الاستادار فحصل الرضى عليه من الغد على مال حمله

٢٩ جمادى الاولى وفى يوم الخميس تاسع عشريه انعم السلطان بامرة قانباى الحسنىّ على مملوكه شاهين الظاهرىّ الساقى مع *d* كونه عارا *e* على بنى آدم واستقرّ السيفىّ برقوق الظاهرىّ ساقيا عوضه واستقرّ الطواشى سرور الظربائىّ شيخ الخدّام بالحرم النبوىّ عوضا عن الطواشى فارس الرومىّ الاشرفىّ بحكم عزله ثمّ بطل *f* ذلك *g* فى يوم السبت *h*

٢٩ جمادى الاولى (* VII, 196. 14–17) *وبطلوع النحّاس فى هذا اليوم ايضا راج امره كثيرا وعظم فى اعين الناس خصوصا وقد رسم السلطان فيه باستقرار *i* الطيبىّ فى وظيفته واجابه *k* لعدّة *l* حوائج ممّا يظهر بها ميل السلطان اليه فتردّد اليه الناس فوجا فوجا لا سيّما لمّا مقت السلطان البلاطنسىّ بعد اقباله عليه اوّلا وكذا لمّا عزل عبد اللّه الكاشف لاجله واستمرّ من

---

a...*b*) Hl وليس لما اشيع حقيقة. *c*) Hl adds وكف اعيان الدولة عن الكلام فيه. *d*...*e*) Hl وشاعين المذكور وجوده عار. *f*...*g*) Hl عزل مسرور المذكور. *h*) Hl adds واستقر فارس على عادته. *i*) Hl adds الى الفتح. *k*...*l*) Hl وقضى له عدة.

سنة ٨٥٤ يوم طلوعه وهو يوم الخميس الى يوم الخميس القابل *a* تاسع عشريه *b*
فحصلت له هذه النكبة وانتدب الشرف الانصارىّ كما حكيناه

جمادى الاولى (* VII, 197. 11) *وفى هذا الشهر كان سعر الغلال اردبّ القمح بخمسمائة فما دونها بعد ان وصل الى ثمانى مائة وخمسين والفول بثلاثمائة وستّين فما دونها والشعير بمائتين وثمانين الى مائتين وخمس الدقيق البطّة العلامة بمائة وسبعين

ومضى الشهر وليس يقدر احد من المتعمّمين ان يركب فرسا بل صار الجميع يركبون البغال والحمير ما عدا كاتب السرّ وناظر الجيش والخاصّ والاسطبل والوزير والاستادار وكاتب المماليك والعليق *d* حتّى قال لى بعض نوّاب الشرع قد لحّقنا عوّلاء الاجلاب باهل الذمّة فى عدم ركوب الخيل فلا قوّة الّا بالله

١ جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله السبت فيه لبس عبد الله الكاشف خلعة الاستمرار بعد ان حمل ملا له صورة

٢ جمادى الاخرة (* VII, 198. 2) *وفى *e* يوم الاحد ثانيه طلعت تقدمة جلبان نائب الشأم صحبة دواداره واميرآخوره وهى عائلة تشتمل على خيول تزيد *f* على مائتى فرس منها فرسان بقشة ذهب *g* ونحو *h* ثلاثمائة حمّال *i* الصوف *k* وانواع الفراء والبعلبكّىّ والمخمل والشقق الحرير ونحو *l* عشرة آلاف دينار *m*

---

a) Hl om. *b*) Hl adds اعنى اليوم المذكور. *c*) H marg., Hl transp. (other titles transp. also). *d*) Hl adds والباقون كما ذكرنا. *e*) H fol. 21*b*. *f*...*i*) H marg., Hl transp. to *m*, reading وعدة الخيول تزيد. *g*) Hl adds والباقية على عادة التقادم. *h*) Hl وجميع التقدمة على روس الحمالين وهم نحو ومن جملة ذلك عين نحو. *i*) See *f*. *k*) Hl وصوف. *l*) Hl om. *m*) See *f*.

ذهبا *a* وفى هذه الايّام لبس *b* قاصد نائب الشأم خلعة السفر *c* وكان سنة ٨٥٤ له من يوم وصل *d* لم يُخْلَع عليه الى يومنا هذا

ولمّا استولى السلطان على خيل الحجّ المذكور فرّقه على من اختاره *e* بذا *f* قضت الايّام ما بين اهلها مصائب قوم عند قوم فوائد *g*

٢ جمادى الاخرة (* VII, 198. 12) *وفيه *h* ايضا ورد الخبر من نائب حلب قانصوه الجمزاوىّ على يد رأس نوبته انّ جهان شاه بن قرا يوسف يريد المشى على جهان كير ابن علىّ باك بن قرا يلك وليس لجهان كير مخلص سوى قدومه البلاد الحلبيّة وهى لا عساكر بها تردّه عنها وكان وصول القاصد فى عشرة ايّام فكُتب له الجواب وعدّة مراسيم تتضمّن خروج نوّاب البلاد الشاميّة الى اطراف البلاد الحلبيّة

٤ جمادى الاخرة (* VII, 198. 16) *وفى يوم الثلاثاء رابعه رُسم بنفى الكمال *i* ابن البارزىّ كاتب السرّ الى الشأم فنزل من وقته متوجّها الى دمشق من غير ان يدخل داره فلمّا وصل لظاهر القاهرة رُسم بعوده فعاد الى داره على كره منه فلم يكن غرضه الّا الخروج من الديار المصريّة واراحة *k* نفسه ممّا تقاسيه *l* وكان السبب فى ذلك انّ السلطان لمّا جلس على الدكّة بالحوش على عادته وقُرِئَ عليه الجيش حنق على ابن الاشقر *m* واوسعه سبّا وهمّ بضربه بالنهاجة غير مرّة ثمّ بلغ السلطان انّ قاسم بن قرا يلك قد وصل الى قريب خانقاة سرياقوس فتعجّب السلطان من قدومه لانّه لمّا خرج من عند ابن اخيه جهان كير من ديار بكر مبلغنا انّه توجّه الى

---

a) Hl om. *b*...*c*, *d*...*e*) H blank spaces; probably H intended to erase the entire passage, including *f*...*g* as the order of items differs here in «Nujûm"; cp. VII, 198, *c*...*n* and *o*...*t*; notice لبس here (*b*) and VII, 198. 9. *f*...*g*) See *b*...*c*, and cp. VII, 198. 12, where the verse refers to الفحلس, as in Hl. *h*) Hl fol. 55*b*. *i*) Hl adds محمد. *k*...*l*) Hl om. *m*) Hl adds ناظر طرابلس.

سنة ٨٥٤ ابلستين عند سليمان بن ناصر الدين بك بن دلغادر فارسل سليمان
يطلب اذن السلطان لقاسم بالقدوم للديار المصريّة فلم يأذن له فى
ذلك ورسم باستمرار *a* اقامته عنده *b* وكتب اليه بذلك فلم يلبث الّا
ايّاما قلائل وبلغه حضوره *c* فانزعج *d* وسأل كاتب السرّ عن كتبْتَ
بقدومه فقال نعم وليس الامر كذلك وانّما اراد الاحتياط *e* خوفا من
ان يكون دلس عليه فى ذلك فطلب السلطان المسوّدة فلم يجد فيها
الاذن بحضوره فعند ذلك رسم بضربه فلكمه برسباى الاينالىّ المؤيّدىّ
امير آخور ثانى لكمة واحدة وأُخرج من بين يدى السلطان منفيّا
وفيه أُمر بتسليم الزينىّ ابن الكويز الى الوالى ليستخرج منه ما
بقى عنده ممّا كان التزم بحمله الى السلطان

٦ جمادى الاخرة (* VII, 201. 2) *وفيه وصل قاسم بن قرا يلك الى القاهرة صحبة قاصد سليمان بن
دلغادر فتمثّل بين يدى السلطان وقبّل الارض ثمّ نزل الى الميدان

٩ جمادى الاخرة (* VII, 201. 5) *وفى يوم الاحد تاسعه رُسم بنفى المعلّم محمّد الصغير احد
الحجّاب عو وولده عبد العزيز المُبْعَد قبل تاريخه الى قوص ثمّ شُفع
فيهما على انّهما يلزما داريهما وما احسن ذلك لو دام

١٠ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين عاشره لبس المؤيّد خلعة الاستمرار واعيد
لفيروز النوروزىّ الخازندار اوقاف الحرمين التى كان استولى عليها الفحّاس
فى العام الماضى وخُلع على اسندمر الارغون شاوىّ باستقراره فى
استداريّة السلطان بدمشق وشدّ الاغوار عوضا عن ابن الهمام على *f*
نحو عشرة آلاف دينار *g* ورُسم بالقبض على ابن الهمام *h*

---

a) H marg. *a*...*b*) Hl باقامته عند سليمان بن دلغادر. *c*) Hl حضور قاسم. *d*) Hl فعز عليه ذلك. *e*) Hl كاتب السر بهذا الجواب ان يحتاط من قوله نعم. *f*...*g*) H marg., Hl transp. to *h*, reading for *f*: وتولية اسندمر المذكور على مال وعد به. *h*) Cp. VII, 598. 13.

١١ جمادى الاخرة (* VII, 201. 13) *وفى يوم الثلاثاء *a* لبس المؤيّد ابن الشحنة بطاقته الى نظر جيش
حلب عوضا عن عبد القادر ابن الوسلم *b* مضافا لما بيده من قضائها
وكتابة سرّها كما كان اوّلا بعد التزامه بمال كثير ثمّ بتحصيل عليق
خيول المماليك السلطانيّة التى عساها تتجرّد الى البلاد الحلبيّة

(* VII, 201.15–202.4) *وهذا الخبر وان كان غير صحيح فهو *c* جدير بوقوعه *d* لكونه كان
[ابو الخير النحّاس] اوّلا وضيعا ثمّ ترفّع حتّى ملك الديار المصريّة بل
والشاميّة والحلبيّة باسرها وصار هو *e* الحلّ والعقد بجميع الممالك ورأى *f*
من العزّ ونفوذ الكلمة ما لم يره غيره فى زماننا هذا مع علمى بمن
تقدّمه ثمّ ردّه الله الى اسفل ممّا كان عليه اوّلا فانّه كان فقيرا قليل
الجدّة لا غير *g* فاصبح كما ترى *h* أُخذ ما كان بيده من الاموال
والاملاك وموجوده فى ايدى البيعة وهو *i* فى الحبس والقيد معرّض *k*
لذهاب روحه نسأل الله حسن العاقبة فى الدنيا والآخرة *m* وقد قيل *n*
من ذاق الغنا بعد فاقة يموت وفى قلبه من الفقر واجس

١٢ جمادى الاخرة (* VII, 202. 4) *وفى *o* يوم الاربعاء ثانى عشره عرض السلطان خاصّكيته وعيّن منهم
ثلاثمائة وخمسين نفسا لسفر التجريدة ثمّ رسم بعرض المماليك
السلطانيّة فى يوم الاحد القابل ليعيّن منهم ايضا جماعة ورسم بان
يكون مقدّم هذا العسكر الاتابك اينال وعيّن صحبته دولات بلى الدوادار
الكبير واحد المقدّمين ومن الطبلخانات ارنبغا اليونسىّ الناصرىّ
وبرسباى الاينالىّ المؤيّدىّ *p* ومن العشرات ازبك من طُطخ الظاهرىّ *q*

---

a) Hl adds حادى عشره. *b*) H, Hl not clear. *c*...*d*) Hl فحقّ له ان يتجنن. *e*) Hl adds صاحب. *f*...*g*) H marg., Hl transp. to *n* (preceded by وهذا المعثر كان اولا فقيرا مُلقا, part of which is legible in margin of H also; cp. VII, 201. 17). *h*) Hl adds وقد. *i*...*m*) H marg., Hl transp., slightly changed, to *n*. *k*...*l*) Hl وفى ذهاب روحه اقوال ونسال. *n*) See *f* and *i*. *o*) H fol. 22*a*. *p*) Hl adds راس نوبة وصهر السلطان الامير اخور الثانى. *q*) Hl adds

سنة ٨٥٤ واسنبغا الجمالىّ السالق الظاهرىّ وبردبك الباجمقدار وهؤلاء الثلاثة
مماليكه *a* ويشبك *b* الفقيه ويلبغا *c* الاينالىّ المؤيّدىّ ثمّ اصبح من
الغد يوم الخميس ثالث عشره فتكلّم الاتابك اينال مع السلطان فى
قلّة العسكر المتوجّه معه من الامراء وغيرهم فكان من كلامه ان قال
يا مولانا السلطان العدوّ خارجىّ غريب وعسكره فى كثرة وهذا العسكر
لا يطيق لقلّته ردّهم فعظم ذلك على السلطان واشتدّ غضبه وقال له
انت لا غرض لك فى السفر وما اشبه هذا الكلام فكفّ الاتابك عن
الكلام وقال *d* المرسوم مرسوم السلطان وامره على الرأس والعين ورأيه
احسن *e* ممّا نراه نحن ثمّ انفضّ الموكب ودخل السلطان الحوش
واستصوب كلام الاتابك وعيّن من مقدّمى الالوف ايضا اسنبغا الطيّارىّ
ورسم بعدم سفر بردبك الباجمقدار لقلّة جدّته ولم يعيّن عوضه احدا
وفيه لبس بردبك التاجىّ الخاصّكى خلعة سفره فى *f* البحر الملح *g*
الى مكّة ليكون ناظر حرمها ومحتسبها وشادّ عمائرها عوضا عن السيفىّ
يبرم خجا الاشرفىّ *h* الفقيه وصحبته جماعة من المعمارية وغيرهم *i*

15 وفيه وصل ابو الفتح الطيبىّ من دمشق على اقبح هيئة

١٥ جمادى الاخرة وفى ليلة السبت خامس عشره كان خسوف القمر ابتدأ به
الخسوف من بين العشاءين الى ان خسف غلب جرم القمر واشتدّت
تمرة ما بقى منه بحيث انّه لم يبق له ضوء وازهرت النجوم بالسماء
كآخر ليالى الشهر ودام ذلك الى بعد العشاء *k* بنحو ساعة ثمّ اخذ
20 فى *l* الانجلاء *m* قليلا قليلا

---

a) Hl مماليك الملك الظاهر جقمق. *b*) Hl adds من سلمان شاه المؤيدى راس نوبة. *c*) H, Hl وبلبغا. *d*) Hl fol. 57*a*. *e*) Hl adds من (sic). *f*...*g*) H marg., Hl (longer) after *i*. *h*) Hl الاشقرى (sic). *i*) See *f*. *k*) Hl adds الاخرة. *l*...*m*) Hl بمحل.

وفى يوم السبت ايضا وهو موافق لاوّل مسرى نودى على النيل سنة ٨٥٤
بزيادة خمسة اصابع لتتمّة خمسة اذرع وخمسة وعشرين اصبعا

وفيه افرج السلطان عن العلّامة الشيخ قوام الدين العجمىّ من ١٥ جمادى الاخرة
حبس المقشرة

وفى يوم الاحد سادس عشره جلس السلطان بالحوش وعرض المماليك ١٦ جمادى الاخرة
السلطانيّة وعيّن منهم زيادة على مائة وعشرين مضافين للمتقدّمين
وعيّن من الامراء ايضا مرجانا العادلىّ نائب مقدّم المماليك وغيره

*وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره ضرب الصارمىّ ابراهيم بن بيغوت ١٨ جمادى الاخرة
(* VII, 203. 5)
نائب حماة *a* الخارج يومئذ عن الطاعة بين يدى السلطان بحضرة
قاصد والده ضربا متوسّطا ثمّ اعاده الى محبسه بالبرج من القلعة وكان 10
السبب فى عوده الحركة انّ اباه كان ارسل الى *b* السلطان *c* فى امسه
تجّابا *d* يطلب منه الامان والافراج عن ولده عوضا وعلى يد التجّاب
ثياب جلبان نائب الشأم يتضمّن الشفاعة فى بيغوت فلم يلتفت
السلطان لذلك بل فعل ما حكيناه من ضرب هذا الشابّ بغير ذنب
فلا قوّة الّا بالله 15

وفى يوم السبت ثانى عشريه لبس كاتب السرّ ابن البارزىّ خلعة ٢١ جمادى الاخرة
الاستمرار على وظيفته بعد انقطاعه بداره مدّة طويلة حسبما ذكرناه
وصار المعين عبد اللطيف ابن العجمىّ نائبه يباشر الوظيفة فى هذه
الايّام وخُلع على النظام عمر بن مفلح باعادته الى قضاء الحنابلة
بدمشق وسافر بردبك التاجىّ *e* بمن معه من *f* المعمارية وغيرهم *g* 20
الى *h* مكّة *i* فى البحر

وفى يوم الاثنين رابع عشريه سافر اينال باى الخاصّكى الى دمشق

---

a) Hl adds كان. *b*...*c*) H marg., Hl transp. after *d*. *e*) Hl here *h*...*i*. *f*...*g*) H marg. *h*...*i*) See *e*.

سنة ٨٥٣ وصحبته ابو الفتح الطيبى *a* على اقبح وجه لينظر فى حقيقة امره
وبفعل فيه ما يقتضيه الشرع

٢٥ جمادى الاخرة (* VII, 203. 9–11) *ثمّ ارسل *b* من الغد اليه *c* يقيمه من مجلس حكمه فقام من وقته ودار على ارباب الدولة فعرّفهم ما اتّفق له وطلب ان يُعقد له مجلس بالقضاة الاربعة واعيان الفقهاء بحضرة السلطان بالحوش فى يوم الاربعاء سادس عشريه فلمّا كان عقد المجلس وحضر القضاة والشهود الذين شهدوا على النحّاس والمدّعى الشريف ابن المصبح سأل السلطان الشافعىّ عل ثبت على النحّاس الكفر فقال انّ الدعوى عند القاضى المالكىّ فتكلّم المالكىّ بكلام طويل حاصله انّه لم يُثبت عليه عنده شىء *d* فلمّا سمع السلطان كلامه طلب العزّ ابن البساطىّ فنهض قائما بين يديه ليتكلّم فبدره الشافعىّ وقال قد ثبت فسقه *e* عندى فالتفت السلطان الى العزّ وقال انا اعرفك منذ اربعين سنة امضوا به الى المقشرة ثمّ طلبه ثانيا واعاد عليه القول ثمّ رسم بحبسه بعد ان نهره ثمّ طلب بقيّة الشهود وهم ابن الكوم ريشىّ وغيره وامر بحبس *f* الجميع ايضا بالمقشرة قبل ان يسمع كلامهم فلمّا رأى *g* الشريف المدّعى ما وقع تكلّم وقال يا مولانا السلطان انّ الشهود الذين شهدوا بالفلح فى العزّ قد رجعوا عن شهادتهم فلم يلتفت السلطان الى كلامه بل قال له انت قلت لى بلامس انّ القاضى المالكىّ ارتشى فى قضيّة النحّاس والغى امره فامضوا به *h* ايضا الى المقشرة فنزلوا بالجميع فحُبسوا بها عند ارباب الجرائم

---

a) H, Hl regularly unpointed. *b*) Hl adds قاضى القضاة شرف الدين المناوى. *c*) Hl الى عز الدين المذكور (i.e., ابن البساطى). *d*) Hl fol. 58*a*. *e*) Hl فسق هذا الرجل. *f*) Hl بقم فحبسوا. *g*) Hl رانى. *h*) Hl بالشريف الاخر.

فانظر الى فعل هذه الدنيا بالمغرّمين بها وقد اجاد القائل [الوافر] (VII, 204. 6)

أَرَى ٱلدُّنْيَا تَقُولُ لِعَاشِقِيهَا حَذَارِ حَذَارِ تَوْبِيخِى وَفَتْكِى
وَلَا يَغُرَّرْكُمُ مِنِّى ٱبْتِسَامٌ فَقَوْلِى مُضْحِكٌ وَٱلْفِعْلُ مُبْكِى

٢٧ جمادى الاخرة (* VII, 205. 2) *وفى يوم الخميس سابع عشريه وصل ساعٍ من قانباى *a* الحمزاوىّ نائب حلب وعلى يده كتاب يتضمّن خروج العسكر المصرىّ الى البلاد الحلبيّة ففى الحال امر السلطان بكتابة بطاقة الى قطيا على جناح الطائر يردّ من توجّه من النجّابة فى امسه وهو انّ السلطان كان بعد ان عيّن التجريدة قبل تاريخه سكت لانتظار ما يرد عليه من الجواب فلمّا تمادى الخبر ارسل فى امسه نجّابة الى البلاد الشأميّة يحرّضهم على الاهتمام بالسفر فى نصف شعبان فلم تمض الّا ليلة وقدم هذا الساعى فاخذ السلطان فى تجهيز العساكر ثمّ بطل ذلك جميعه بعد ايّام قلائل وفتر عزمه عن ارسال التجريدة *b*

وفيه وصل سنقر الرومىّ الطواشى الجمدار المتوجّه قبلُ من السلطان الى بلاد ابلستين لاحضار الخاتون ابنة نائبها سليمان ابن دلغادر ليتزوّج بها السلطان

وفيه لبس اسندمر الارغون شاوىّ استادار السلطان بدمشق خلعة السفر

وفيه اعيد البدر ابن الصوّاف الى قضاء الحنفيّة بحماة ببذل مال فلا أُخْلِفَ اللّٰهُ عليه

١ رجب (* VII, 205. 14) *رجب اوّله الاثنين استهلّ *c* والناس فى جهد من علوّ الاسعار فى سائر المأكولات خصوصا الغلال فانّ اثمانها زادت *d* امثال ما *e* كانت عليه *f* لعدم وفاء النيل فانّ الموافق لاوّل هذا الشهر من شهور القبط ثلثى عشر مسرى والبحر يومئذ فى الذراع الخامس عشر مع توالى *g* انه تتصل

---

a) Hl (قانى بلى) fol. 58*b*. *b*) Hl تجريدة وسكن عن ذلك كله. *c*) Hl اهل. *d*) Hl زاد المثل. *e*...*f*) Hl om. *g*) Hl

سنة ٨٥٤ الزيادة فى كلّ يوم الى تاريخه فابيع الاردبّ من القمح بستّمائة فا دونها
ومن الفول والشعير باربعمائة فا دونها ومن الارزّ بالف وخمسمائة فا
دونها والرطل من اللبن الابيض باثنى عشر والمقلىّ باربعة *a* عشر مع
عزّته والشيرج بخمسة عشر وقسّ على هذا ولهذا الغلاء الى *b* الآن
نحو سنتين والسعر تارة يزيد وتارة ينقص فاغلى ما ابيع به القمح *c*
تسعمائة وارخصه اربعمائة وخمسون وهو فيما *d* بينهما هذه المدّة *e*
فسبحان المتكفّل بارزاق الخلائق *f* والناس *g* الآن فى خوف عاقبة هذا
النيل فللّه *h* الامر *i*

وفى هذا اليوم ايضا استقرّ ابو الفضل *k* المغربىّ المالكىّ فى تدريس
التفسير بالقبّة المنصوريّة قلاوون بين القصرين عوضا عن القاضى محيى
الدين عبد القادر الطوخىّ الشافعىّ ونزل اليها ومعه القضاة والاعيان
من الفقهاء وغيرهم وجلس للتدريس على عادة من تقدّمه فى ذلك
وفيه سافر قانباى الحسنىّ المؤيّدىّ المنعم عليه قبلُ كما *l* سبق *m*
باتابكيّة جهة *n* اليها *o*

٦ رجب (* VII, 206. 3) *وفى يوم السبت لبس ابن العجيل شيخ المعرّة باستقراره فى المشيخة
على عادته اوّلا بعد ان حُبس بالبرج نحوا من خمسة اشهر
وفيه حضر تغرى بردى القلاوىّ كاشف البهنساويّة *p* بجماعة من
مفسدى العرب فقوصصوا على فعلهم

٨ رجب وفى يوم الاثنين ثامنه سافر سوتجبغا امير الرجبيّة من الزيدانيّة
الى بركة الحاجّ وسافر العلائىّ علىّ الزردكاش المعروف بالبندقدارىّ الى
جهان شاه بن قرا يوسف متملّك اذربيجان وغيرها على الذخيرة

a) Hl fol. 59*a*. *b*) Hl om. *c*) Hl adds فى هذه المدة. *d*...*e*) Hl ما بين هذه الاسعار الى يومنا هذا. *f*) H العباد. *g*) Hl adds الى. *h*...*i*) Hl فى السنة المذكورة. *k*) Hl adds محمد. *l*...*m*) H marg., Hl حسبما ذكرناه after *n*. *o*) Hl om. *p*) Hl البهنسوية.

وفى يوم الاثنين هذا ويوافقه رابع عشرى مسرى نودى على النيل سنة ٨٥٤
بزيادة اصبع لتتمّة خمسة وعشرين اصبعا من الذراع السادس عشر
فبقى للوفاء ثلاثة اصابع فغلب على ظنّ كلّ احد بالوفاء من الغد
فلمّا كان الغد وهو يوم الثلاثاء تاسعه ويوافقه خامس عشرى مسرى ٩ رجب
نقص ثلاثة اصابع فصار النقص عن الوفاء ستّة *a* فا شاء اللّه كان
فقلق الناس لذلك وارتفع سعر الغلال زيادة على ما كانت عليه ايضا *b*
ثمّ نقص ايضا فى يوم الاربعاء اصبعين فلمّا سمع السلطان بذلك ارسل
الى الخليفة المستكفى باللّه ابى الربيع سليمان يبلغ له جرم وامره
بالتوجّه للآثار النبويّة ويتصدّق به عنك ويدعو اللّه بالزيادة على
جارى العادة ثمّ ندب للمحتسب الشيخ عليّا *c* لحمل سماط عائل عنك
للفقراء وغيرهم فتوجّه وفعل المأمور به وصرف على ذلك جملة ثمّ رسم
فى الغد وهو يوم الخميس حادى عشره وسابع عشرى مسرى ١١ رجب
للاجمالىّ ناظر الخاصّ بعمل سماط ايضا فى المقياس وان يحضره هو
بنفسه ويحمل معه من انواع الفواكه والحلوى شيها كثيرا فتوجّه المذكور
وفعل ما أُمر به وباشره بنفسه وجمع القرّاء والفقراء واهل الصلاح
بالمقياس فى الليلة المذكورة وكثر الدعاء بهذا المكان المبارك والتضرّع
والابتهال الى اللّه بزيادة النيل وكان النقص يومئذ عن الوفاء نحو عشرة
اصابع بل ممّا كان وصل اليه فعلى هذا يكون النقص اكثر من
عشرة اصابع

وفى *d* هذا اليوم توفّى الشرف محمّد بن قاضى الحنابلة البدر *e*
البغدادىّ *f* وعظم مصاب *g* والده به *h* واصبح يوم الجمعة ثانى عشره ١٢ رجب

a) Hl adds اصابع. *b*) Hl من الغلو قبل تاريخه. *c*) Hl (fol. 59*b*) adds العجمى. *d*) H fol. 23*a*. *e*) Hl adds محمد بن عبد المنعم. *f*) Hl adds الحنبلى. *g*...*h*) Hl مصابه على ابيه انتهى قلت.

سنة ٨٥٤ وناظر الخاصّ بالمقياس وحضر به الخليفة ايضا وعدّة خلائف وصلّى
الجميع بجامع الروضة بالقرب من المقياس وقام الخليفة بعد انتهاء *a*
الجمعة فدعا باجراء النيل وامّن النّاس على دعائه وكانوا خلقا وكذا وقع
بغالب الجوامع وكثر الضجيج فى هذا اليوم والبكاء والتضرّع الى اللّه
فكان يوما مهولا لم نعهد بمثله فى وباء ولا غيره ومع هذا كلّه نقص
ايضا *b* فليقن النّاس بالهلاك فسبحان المتصرّف فى ملكه كيف شاء
واستمرّ البحر على حاله فى عدم الزيادة والناس بسببه فى جهد وبلاء
من تكالبهم على الخبز فى الحوانيت والافران وعظم ازدحامهم لذلك وعمّ
هذا البلاء جميع الخلائق

١٥ رجب *وفى هذا اليوم توفّى العلّامة شهاب الدين احمد بن عربشاه كما (* VII, 207. 1)
سياتى فى الوفيات

١٩ رجب وفى يوم الثلاثاء سادس عشره وصل السيفىّ سودون اميرآخور
المتوجّه بتقليد سيّده *c* الايوبكرىّ المؤيّدىّ بنيابة حماة

(* VII, 207. 5) *وفى هذه الايّام استمرّ النيل متماسكا عن الزيادة والناس بسببه
فى امر مريج بل نقص فيها عدّة اصابع وعظم البلاء وعمّ جميع
الخلائق بحيث انّك لا ترى الّا باكيا او مبتهلا من رئيس ووضيع
واشترك *d* النّاس فى هذه النازلة *e* وعدم الخبز من الدكاكين وصار لا
يوجد الّا من الافران مع *f* جهد *g* بل *h* لا يُتمكّن من ذلك الّا *i*
بالليل ورُسُل المحتسب تحمى الافران من النهب وارتفع القمح الى
سبعمائة وعزّ *k* وجوده *l* بالسواحل ولم يتمكّن احد من شرائه الّا
بجهد ممّن له وجاهة وشوكة فى الدولة وامّا الضعيف الفقير فلا يصل
الى شرائه البتّة وسببه انّ المماليك السلطانيّة صاروا ياخذون الغلال

a) Hl صلاة. *b*) Hl adds زيادة على النقص الاول. *c*) Hl الامير سودون. *d*) Hl وصارت. *e*) Hl البلية بالسوية. *f*...*g*) Hl الا بجهد. *h*...*i*) Hl om. *k*...*l*) Hl عز وليته موجود وانما

من المراكب باليد حتّى انّ منهم من كان لا يزن لها ثمنا بل كان سنة ٨٥٤
اذا استولى عليها اخذها بما فيها وتوجّه الى حال سبيله فكفّ اصحاب
الغلال عن البيع خوفا من غُوْلاء الظلمة فعظم البلاء بهذه الفعلة اكثر
واكثر حتّى ارسل السلطان مرجانا العادلىّ نائب مقدّم المماليك الى
الآثار النبويّة واخذ عنده عدّة مراكب بسبب منع المماليك من ركوبها
للتقدّم لملاقاة الغلال *a* فكفّوا حينئذ قليلا ثمّ رسم السلطان لازبك *b*
السّاقى وجانبك *c* الوالى انّهما يتوجّها الى ساحل بولاق ويجلسا بباب
شونة الزينىّ الاستادار ويبيعا *d* ما فيها بسعر ستّمائة الاردبّ وذلك
يرضى الزينىّ بذلك لكونه *e* خاف *f* من نهب المماليك ايّاها *g* ففعلا
ذلك وداما ايّاما كذلك ثمّ *h* بعض النّاس من الشراء وتعذّر *i*
على *j* آخرين

ولقد شاهدتُ فى هذه الايّام اعاجيب منها انّنى ادركتُ الوباء (VII, 207.11–208.6)
العظيم فى سنة ثلاث وثلاثين ثمّ فى سنة احدى واربعين ثمّ فى
سنتى سبع وثمان واربعين ثمّ فى سنة ثلاث وخمسين وكان وباء سنة
ثلاث وثلاثين مهولا الى الغاية بحيث انّه مات فيه فى اليوم الواحد
من الخلائق ما ينيف على عشرة آلاف نفر ومع ذلك فكنتُ اجد
اذناك بالمفترجات والشوارع جماعة من العامّة يضحكون ويهزلون ومنهم
من كان يقع فيما قُدّر *k* عليه هذا مع عظم الوباء بالمفرط وسرعة
الموت بخلاف هذه الايّام فكنتَ *l* لا ترى *m* من النّاس الّا باكيا او
متضرّعا الى اللّه او مهموما بكثرة عياله ولا *n* ترى *o* جماعة بمكان الّا *p*

a) Hl adds فى البحر. *b*) Hl لصهره ومملوكه ازبك من طنخ. *c*) Hl adds اليشبكى. *d*) Hl وبيعا فى بيع. *e*...*f*) Hl فانه اوجب ذلك خوفا. *g*) Hl adds فتوجها الى ساحل بولاق. *h*) Hl فعال. *i*) Hl وبعد. *j*) Hl عن. *k*) Vocalized in H. *l*...*m*) Hl تجد بها. *n*...*o*) Hl لا تجد او. *p*...*a*, p. 90) Hl فلا يكون كلامهم.

سنة ٨٥٤ وكلامهم *a* غالبا *b* فى القمح والدقيق والخبز فكان عدا دأب الناس فى
عذه الايّام

١٩ رجب *وفى يوم الجمعة تاسع عشره خرج القوم ايضا مرّة *c* ثالثة *d* الى
(* VII, 208. 6) الاستسقاء بالمكان المذكور وفعلوا كفعلهم فى المرّتين *e* من التضرّع والدعاء
5 الى الله *f* ونودى فيه ايضا بزيادة اصبع من النقص فلله الحمد ومن
الغريب انّ الناس يتشاءمون على الملك بخطبتين فى يوم واحد فوقع
ذلك الآن مع انّه كان يمكنهم فعله *g* فى غيره من الايّام ولكن *h* ما
فطن احد له الّا بعد وقوعه على انّنى فطنت لها قبل الوقوع ولكن
سكتت للتجربة *i* هل تجرى العادة او *k* تكون عذه خارقة للعادة *l*
10 فكانت خارقة للعادة لم *m* يحصل *n* للسلطان الّا كلّ خير

٢٠ رجب وفى *o* يوم السبت عشريه نقص البحر ثلاثة اصابع ونودى بالقاهرة
بالكفّ عن المعاصى وصيام يوم وفطر يوم وبعرض المماليك السلطانيّة
من الغد لنهيهم عن اخذ الغلال وبامرهم بسكنى الطباق ففعل ذلك
من الغد

٢١ رجب وفى يوم الاحد حادى عشريه ويوافقه ثانى نوروز القبط وهو ثانى
توت احد شهور القبط كانت انتهاء زيادة النيل فى عذه السنة اوّلا
وآخرا خمسة اصابع من الذراع السادس عشر وهو شىء لم نعهده
ولا سمعنا بمثله منذ سنين فسبحانه يتصرّف فى ملكه بما شاء

٢٢ رجب وفى يوم الاثنين نودى بزيادة اصبع فانعم *p* السلطان على *q* ابن *r*

---

a) See *p*, p. 89. *b*) Hl adds لا. *c*...*d*) H marg., Hl om. *e*) Hl اول يوم وفى الثانى. *f*) Hl adds فهذه المرة الثالثة فان الاولى كانت فى يوم الاثنين والثانية فى يوم الخميس والثالثة تاخير الاستسقاء الثالث. *g*...*h*) Hl فى هذا اليوم اعنى يوم الجمعة. *k*...*l*) Hl فلعبرى للخبرة. *i*) Hl الى غير يوم الجمعة هذا و ام هل خرقة العادة. *m*...*n*) Hl وما حصل. *o*) H fol. 23*b*. *p*) Hl fol. 61*a*. *q*) Hl adds منادى البحر. *r*) Hl adds الى.

الرداد حين بشّره بذلك بمائة دينار واستمرّت الزيادة من يوم تاريخه سنة ٨٥٤
فى كلّ يوم على ما سيأتى ان شاء الله

وفى يوم الخميس خامس عشريه سافر الحبّ ابن الشحنة قاضى
الحنفيّة بحلب وناظر جيشها بعد اقامته بالقاهرة اشهرا

٢٧ رجب وفى يوم السبت سابع عشريه ويوافقه ثامن توت انتهت زيادة النيل
الى سبعة عشر اصبعا من الذراع السادس عشر وبقى للوفاء سبعة
اصابع فنقص من الغد فى يوم الاحد ثامن عشريه وتاسع توت اصبعا
فعاد اضطراب الناس كما كان اوّلا

٢٩ رجب وفى يوم الاثنين تاسع عشريه عُزل الطواشى عبد اللطيف الفلّاح
شادّ الحوش السلطانىّ بالطواشى جوهر اليشبكىّ المعروف بالتركمانىّ
بعد ان امر السلطان فيروز الخازندار والزمام بضربه مائتى عصاة على
رجليه ففعل فيروز ذلك ورسم لعبد اللطيف بلزوم داره وعبد
اللطيف هذا كان من الفلّاحين ببعض قرى القاهرة فنزل وهو صغير *a*
للسباحة فى البحر فاخذت التمْسة ذكره وخصيتيه فتداوى حتّى
عوفى به *b* فقدم به والده الى خشقدم الظاهرىّ الزمام كان فى دولة
الاشرفيّة فاخذه وضمّه الى الخدّام الى ان ترقّى وولى شادّ الحوش وصار
من امره ما حكيناه ولا زال على حاله حتّى مات فى سنة ستّ وخمسين
ومضى هذا الشهر وقد كثرت الامراض الحادّة *c* وفشت فى الناس
وفيه ركب اعيان الدولة من الفقهاء والكتبة على الخيول على عادتهم
لاشتغال المماليك السلطانيّة عنهم بما هو اهمّ من ذلك من توقّف البحر
عن الزيادة وغلوّ الاسعار

وفى هذا الشهر رسم السلطان لفارس التركمانىّ بالتوجّه الى جزيرة
قبرس من بلاد الفرنج ليشترى منها مغلا ويعود به الى القاهرة بعد

---

a) Hl adds ببلده. *b*) Hl om. *c*) Hl adds بالقاهرة.

سنة ٨٥٤ ان دفع له مبلغا من الذهب واحاله *a* على *b* صاحب قبرس بما *c* عليه من *d* الجزية

وفى هذا الشهر توفّى جانبك النوروزىّ كما سياتى

١ شعبان شعبان اوّله الثلاثاء الموافق لحادى عشر توت استهلّ *e* والناس فى ٥ امر مريح من كثرة الامراض والمصيبة العظمى عدم الوفاء الى الآن وغلوّ الاسعار فى سائر الماكولات والاسعار فيه القمح بالف فما دونها مع عزّته جدّا والفول والشعير بستّمائة وفما فى قلّة الى الغاية والبطّة من الدقيق العلامة بثلاثمائة بل وازيد وقسّ على هذا

٥ شعبان (* VII, 209. 5) *وفى يوم السبت خامسه قبض السلطان على علىّ بن اسكندر الفيسىّ *f* معلّم المعمارية وسلّمه للوالى جانبك ليستخرج منه سبعة آلاف دينار ثمّ آل امره الى اربعة فحملها بعد بيع موجوده ثمّ نُفى الى البلاد الشاميّة واستقرّ عوضه فى المعلّميّة يوسف شاه العلمىّ

٧ شعبان وفى يوم الاثنين سابعه ويوافقه سابع عشر توت نودى على البحر باصبع *g* لتتمّة عشرين من الذراع السادس عشر فصار للوفاء اربعة ١٥ اصابع فلمّا *h* كان *i* من الغد وهو يوم الثلاثاء نقص *k* الى يوم الخميس عاشره وهو الموافق لعشرى توت فاجمع *l* رأى السلطان مع ارباب الدولة على فتح خليج السدّ من غير تخليق المقياس وقد بقى *m* ثمانية اصابع من الذراع السادس عشر فنزل الوالى ومعه جماعة الى سدّ الخليج وفتحه فمشى الماء *n* مشيا هيّنا وتزايد بكاء الناس وانكبابهم ٢٠ حين عاينوا عدم جريان الماء فى مثل هذه الايّام فكان *o* من الايّام *p* المهولة التى لم نعهد بمثلها واخذ البحر من ثمّ *q* فى النقص الى ان

a...*b*) H1 واحال ايضا بما عند. *c*...*d*) H1 من دراهم. *e*) H1 اهل. *f*) H1 om. *g*) H1 بزيادة اصبع واحد. *h*...*i*) H1 فاخذ. *k*) H1 النقص. *l*) H1 om. ه. *m*) H1 adds على الوفاء. *n*) H1 adds فى الخلجان. *o*...*p*) H1 om. *q*) H1 يوم تاريخه.

نزل بالتدريج فى ايّام من بابة وشرق غالب البلاد بالوجه القبلىّ سنة ٨٥٤ والبحرىّ وعمّ البلاء جميع الناس

وفى يوم الاثنين رابع عشره خلع السلطان *a* على قاسم بن قرا يلك ١٤ شعبان بنيابة الرها وغيرها بدينار بكر وامّده بالاموال والسلاح وغير ذلك وندبه لقتال ابن اخيه جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك بعد ان ٥ رسم له بالاقامة بالقاهرة اشهرا لعلل احتياجه

وفى هذه الايّام ورد *b* الخبر بانّ مركب السلطان المشحونة بآلات عمّارة الحرم المكّىّ قد غرقت فى البحر المالح بما فيها من الاخشاب والدقيق والغلال وغيرها من ازودة الحجّاج الرجبيّة وكانت قد تقدّمتها مركب اخرى فغرقت ايضا وذهب جميع ما فى المركبين وقيمة ما فيهما ١٠ من آلة العمّارة فقط نحو خمسة عشر الف دينار وامّا ما كان فيهما من غير *c* آلات العمّارة فشىء كثير

وفى يوم الخميس رابع عشريه *d* لبس جانبك الظاهرىّ شدّ بندر ٢٤ شعبان جدّة على عادته عوضا عن تمراز

وفى يوم الاحد عشريه *e* توفّى سودون السودونىّ ١٥

وفى يوم الاثنين حادى عشريه برز المرسوم بعزل البرهان *f* السويبنىّ ٢١ شعبان عن قضاء الشافعيّة بدمشق ورُسم بحبسه بقلعتها لكونه *g* خالف ما رسم به السلطان *h* فى انّه لا يحكم فى الطيّبىّ الى الفتح الّا المالكىّ *i* فبادر *k* وحكم بحقن دمه *l* بعد ان كان *m* سمع *n* المالكىّ الدعوى

a) H om. *b*) H1 وردت (sic). *c*) H1 adds والاخشاب. *d*) If correct, the item is out of order (cp. *e*). *f*) H1 adds ابرهيم. *g*...*h*) H1 ذلك ان السلطان (fol. 62*a*) وسبب عن قضاء. *i*) H1 adds بدمشق. *k*) H1 adds كان قبل تاريخه رسم, and transp. *k*...*m* to *c*, p. 94. *l*...*m*) H1 السويبنى عند دم الى الفتح الطبسى. *n*) H1 وسمع.

سنة ٨٥٤ عليه بمجلسه وتولّى فى الحكم بموجب *a* مذهبه *b* هذا *c* بعد *d* علم السوبينىّ بمرسوم *e* السلطان *f* وعلمه ايضا بسبق الدعوى عليه عند المالكىّ فبلغ السلطان ذلك وانكر *g* اهل دمشق صنيع *h* البرهان *i* وعُقد بسببه بالقاهرة عدّة مجالس

٢٥ شعبان وفى يوم الجمعة خامس عشريه رُسم بنفى طوخ من تمراز بُيبى بارق *k* الى القدس ثمّ شُفع فيه فى ليلة الاثنين فاستمرّ على عادته

٢٨ شعبان وفى يوم الاثنين ثامن عشريه لبس الامين عبد الرحمان ابن الديرىّ نظر الحرمين القدس والخليل

٢٩ شعبان وفى يوم الثلاثاء تاسع عشريه عُقد مجلس بالحوش بحضرة السلطان بالقضاة الاربعة واعيان الفقهاء بسبب حكم *l* السوبينىّ السابق *m* وانفضّ المجلس بدون بَتّ *n* امر *o* ثمّ عُقد مجلس آخر فى يوم الاربعاء ببيت الكمال كاتب السرّ فلم يظهر ايضا لذلك فائدة وكثر الكلام بين المالكيّة والشافعيّة وانفصل المجلس عن غير طائل

رمضان *p* اوّله الخميس

٧ رمضان (* VII, 211. 17) *وفيه لبس الصاحب الامين ابن الهيصم خلعة بسبب ريّ البلاد الجيزيّة وكونه فرّق اطلاقات المماليك السلطانيّة على العادة فى كلّ سنة وهو *q* بخلاف القياس فانّ غالب نواحى القاهرة شرّق *r* حتّى خليج الزعفران والمطريّة وبركة الحبش وهو شىء لم نسمع بمثله

١٢ رمضان وفى يوم الاثنين ثانى عشره وصل الى القاهرة العلائىّ علىّ البندقدارىّ

---

a...*b*) Hl بما يجب مقتضى. *c*) See *k*, p. 93. *d*...*e*) Hl من ان لا يحكم فى الى الفتح مع علمه بما رسم به. *f*) Hl adds المذكور الا المالكى. *g*) Hl مع انكار. *h*...*i*) H marg., Hl على المعروف بسى بارق احد مسبب ذلك (MS not clear). *k*) Hl مقدمى الالوف بالديار المصرية. *l*) H marg., Hl om. *m*) Hl om. *n*...*o*) Hl بمات. *p*) H fol. 24*a*. *q*) Hl وكان هذا. *r*) Hl شراقى.

الزردكش من ارزنكان *a* واخبر باخذ امراء جهان شاه بن قرا يوسف سنة ٨٥٤ ايّاها *b* والقبض على صاحبها محمود بن قرا يلك واشياء من هذا النوع

١٦ رمضان (* VII, 212. 4) *وفى يوم الجمعة سادس عشره ويوافقه سادس عشرى بابة لبس السلطان القماش الصوف الملوّن والبس الامراء مقدّمى الالوف على العادة

٢٦ رمضان (* VII, 212. 9) *وفيه ورد الخبر من نائب دوركى وغيره من نوّاب البلاد الشاميّة بانّ جهان شاه بن قرا يوسف عزم على التوجّه نحو البلاد الحلبيّة فعظم ذلك على السلطان الى الغاية وتحرّك جهان شاه الى البلاد الحلبيّة يكون *c* فى تبع جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك فرسم السلطان بكتابة مرسوم لسليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر صاحب ابلستين بمنع جهان كير من العبور الى بلاده اذا فرّ أمام جهان شاه وجهّز له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش

وفى هذه السنة بطلت مسايرة امير حاجّ المحمل وهو انّ امراء الحاجّ *d* كانوا يفعلون ذلك على القواعد السالفة فيظهر بذلك البذخ الزائد والفوجة التامّة ويخرج الناس لرؤية ذلك ذهابا وايابا وكان السبب فى ابطاله *f* انّ الدوادار الثانى تمربغا كان امير المحمل فى هذه السنة فلم يركب لها *g* واعتذر بقلّة سفر المماليك فى هذه السنة لكون القاعدة انّ *h* كلّ من يحجّ من المماليك السلطانيّة والاعيان يركب فى خدمته *i* اذا ركب للمسايرة وايضا لما بالناس من الغلاء المفرط والانكاد المترادفة وقد مضى رمضان عن الناس بعد مقاساة شدائد من عظم الغلاء وعمّ *k* البلاء جميع الخلائق وعزّ وجود جميع المأكولات فابيع القمح فيه بالف ومائتى درهم فما دونها وفوقها والشعير بثمانى مائة

---

a) H ازرنكان, Hl unpointed. *b*) Hl اورنكان. *c*) Hl adds ذلك. *d*...*e*) H الحجّ كان. *f*) Hl بطلان المسايرة. *g*) Hl للمسايرة. *h*) Hl om. *i*) Hl خدمة امير الحاج المحمل. *k*) Hl وعمت.

سنة ٨٥٤ فما دونها والفول بسبعمائة فما دونها والبطّة من الدقيق العلامة باربعمائة والرطل من اللحم الضأن *a* باحد عشر والشيرج باثنين وعشرين والجبن الابيض بخمسة عشر والمقلىّ بثمانية عشر وامّا الخضروات فعزيزة الوجود

١ شوال شوّال اوّله السبت فيه سافر خشكلدى الزينىّ الدوادار الى البلاد الشأميّة على النجب لاخراج تركمان الطاعة نجدة لنوّاب البلاد الشأميّة المقيمين بالبلاد الحلبيّة

٢ شوال وفى يوم الاثنين ثالثه خُلع على الولىّ *b* السفطىّ باعادته لمشيخة الجماليّة برحبة باب العيد بعد عزل الولىّ الاسيوطىّ عنها

٣ شوال وفى يوم الثلاثاء رابعه وقت اذان المغرب توفّى الزينىّ عبد الباسط كما سياتى فى الوفيات

٨ شوال وفى يوم السبت ثامنه ورد الخبر من ثغر الاسكندريّة بانّ الفرنج اخذ اربعة مراكب من *c* المسلمين بعد وصول المسلمين الى ثغر رشيد فاستولى الفرنج عليها بجميع ما فيها من الغلال والدقيق المجلوب من التركيّة وغيرها ممّا *d* قيمته *e* تزيد *f* على مائة الف دينار على ما قاله غير واحد من التجّار وغيرهم وكانت عدّة مراكب الفرنج زيادة على خمسة عشر مركبا ولهؤلاء الفرنج حول ثغر الاسكندريّة وغيرها من الثغور وسواحل المسلمين نحو عشرة ايّام فما شاء اللّه كان وقد حدث فى هذا الشهر من الانكاد والاخبار المهولة اشياء كثيرة منها ورود هذا الخبر ووصول كتاب من *g* سواكن يتضمّن انّ الحطّى الكافر صاحب الحبشة شرع فى عمل عدّة مراكب برسم غزو المسلمين واخذ سواحل البلاد الحجازيّة وتكرّر المجىء بهذا الخبر فى هذه السنة *h* ووصول *i*

a) Hl adds عظمه فى. *b*) Hl adds ولى الدين محمد. *c*) Hl adds مراكب. *d*) Hl (fol. 63*a*). *e*...*f*) Hl قيمة ما اخذ فيها تقريبا ينيف (not clear). *g*) Hl adds صاحب. *h*) Hl adds غير مرة. *i*) Hl ومنها وصول.

جهان شاه بن قرا يوسف الى اطراف البلاد الحلبيّة هذا مع غلوّ سنة ٨٥٤ الاسعار وعظم البلاء على الناس من القحط والجوع وعدم الرىّ فى الاعمال المصريّة وتشتّت نوّاب البلاد الشأميّة باقامتهم *a* هذه المدّة فى البلاد الحلبيّة فنسأل اللّه حسن العاقبة

٢٣ شوال (* VII, 212. 13) *وفى يوم الاحد ثالث عشريه قدم الخبر من البلاد الحلبيّة على السلطان بعود جهان شاه بن قرا يوسف من اطراف ممالك السلطان الى ديار بكر بن وائل من غير ان يحصل منه فى مدّة اقامته تشويش

٢٨ شوال وفى يوم الجمعة ثامن عشريه توفّى الدوادار الكبير كان اركماس الظاهرىّ

٢٩ شوال وفى يوم السبت تاسع عشريه توفّى جانبك الجكمىّ بعد مرض طويل

٥ ذى القعدة (* VII, 212. 16) ذو القعدة اوّله الاحد

*وكتب ايضا باستقرار جغنوس *b* احد امراء دمشق فى نيابة بيروت عوضا عن جانبك المذكور وكلاهما بالبذل

١٤ ذى القعدة وفى يوم السبت رابع عشره ورد الخبر من ثغر اسكندريّة *c* بموت الشريف حسن تاجر السلطان بالثغر المذكور

(* VII, 213. 5) وفى *d* يوم الجمعة عشريه طلق السلطان خوند شاه زادة ابنة ابن عثمان ورسم *e* لها بقضاء عدّتها بدارها من الدور السلطانيّة ثمّ تنزل الى بيتها بالقاهرة

٢٣ ذى القعدة (* VII, 213. 10) *واعيد الى دقماق *f*[ما كان حمله للاخوانة من الذهب بسبب الزردكاشيّة والامرة فانّه كان التزم بحمل اربعة آلاف دينار وحمل بعضها والسبب فى عزله *g* انّه لمّا استقرّ فى الزردكاشيّة رام عرض الزردخاناة لتظهر بذلك نتيجة للسلطان فعظم ذلك على ناظرها البدر ابن طهير *h*

a) Hl من اقامتهم. *b*) Hl not clear. *c*) Hl الا. *d*) H fol. 24*b*. *e*) Hl fol. 63*b*. *f*) Hl ورد اليه ما. *g*) Hl adds اغرب وهو. *h*) Hl طهير.

سنة ٨٥٤ وغيره فتوصّل البدر من *a* اجل ذلك *b* حتّى اوغر خاطر السلطان عليه *c* فمال *d* الى كلامه وعزله واسترجع منه الامرة وردّه الى جنديّته واستقرّ لاجين *e* عوضه فى الزردكاشيّة واعجب من هذا انّ انقطاع دقاق القديم كان كما *f* تقدّم *g* انعم به السلطان على *h* جانبك الاشرفىّ *i* احد الدواداريّة الصغار وانعم باقطاعه على جانبك البوّاب القادم من مكّة والآتى بخبر موت تغرى برمش *k*

١ ذى الحجة (* VII, 214. 10) *ذو الحجّة اوّله الثلاثاء فيه توفّى الولىّ السفطىّ ودُفن من الغد يوم الاربعاء ثانيه وكان غير مشكور السيرة

٧ ذى الحجة *وفى يوم الاثنين سابعه وصل الى القاهرة النجّاب المتقدّم توجّهه الى طرسوس بضرب النحّاس واخبر بانّ النائب حين ورود الامر عليه استدعى بالى الخير وضربه ضربا مبرّحا ثمّ عصره فلم يجد معه الّا اليسير *l* جدّا *m* ووجد عنده مملوكا وجارية وبعض قماش صوف فكتب الجواب بذلك ثمّ اعاده الى الحبس

وفى هذا العيد *n* رؤيت اعاجيب منها عظم غزال *o* الاضحية بحيث لم يُر فيها سمين الّا نادرا جدّا وكون رؤساء العصر *p* صاروا *q* اقساما فمنهم من فرّق على خدمه وحواشيه فلوسا وغنما ومنهم من فرّق على البعض وقطع البعض من الاجانب ومنهم من نزح عن دياره وتغرّب عن اوطانه من القاهرة الى بعض القرى لنفوز نفسه من التفرقة وهو الزينىّ الاستادار وتبعه الامينىّ *r* الوزير ابن الهيصم

١٨ ذى الحجة (* VII, 215. 3) *وفى يوم الجمعة ثامن عشره وصل الى القاهرة ساعٍ من البلاد الحلبيّة

---

a...*b*) Hl الى السلطان. *c*...*d*) Hl على دقاق فاستحال. *e*) Hl adds الظاهرى. *f*...*g*) Hl قد. *h*) Hl adds شخص يسمى. *i*) Hl adds الشهير بالطويف. *k*) See VII, 212. 18. *l*...*m*) Hl مبلغا يسيرا ليس هو الغرض. *n*) Hl fol. 64*a*. *o*) Hl غماث (غثاث). *p*) Hl عصرنا هذا. *q*) Hl adds فى هذه الاضحية. *r*) Hl adds ابراهيم.

وعلى يده مطالعات من *a* البلاد الشاميّة اخبروا *b* فيها *c* بانّ اعوان سنة ٨٥٤ جهان شاه اخذوا مدينة ماردين بالامان ما عدا القلعة وانّهم ضايقوا جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد وحصروه بها واخبروا ايضا انّ والدة جهان كير كانت قد وصلت الى حلب وقصدت القدوم الى الديار *d* المصريّة *e* لتترضّى خواطر *f* السلطان *g* عن ولدها فمنعها النوّاب واعادوها الى البيرة لترجع حيث جاءت او حتّى يأتيها اذن من السلطان واخبروا ايضا انّهم كاتبوا رستم بذلك واعلموه بما فعلوه مع والدة جهان كير وذكروا فى كتبهم انّهم منتظرون ما يرد عليهم من المراسيم فكُتب الجواب بالانكار عليهم فيما فعلوه *h* من ردّ والدة جهان كير الى البيرة وبمكاتبتهم *i* لرستم بذلك ورسم بعود والدة جهان كير الى البلاد الحلبيّة ثمّ قدومها الى القاهرة مكرمة مبتجلة

وفى يوم الثلاثاء ثانى عشريه وصل مبشّر الحاجّ واخبر بالامن والسلامة ١٣ ذى الحجة ورخاء الاسعار وانّ الحمل من الدقيق ابيع بمكّة بخمسة عشر اشرفيّا وهذا على خلاف القياس لغلوّ الاسعار بمصر ولِما غرق فى البحر المالح فى هذه السنة من الغلال واحمال الدقيق وغير ذلك حسبما تقدّم ١٥

واخبر بموت قاضى مكّة *k* الحنفىّ البهاء ابى البقاء ابن *l* الضياء *m* فى [١٩ ذى القعدة] تاسع عشر ذى القعدة

وفى يوم الاثنين *n* ثامن عشريه نودى بالقاهرة على الفلوس الجدد *o* ٢٨ ذى الحجة كلّ رطل بستّة وثلاثين *p* بالوزن المصرىّ

وفى الثلاثاء تاسع عشريه امر السلطان بنفى مقدّم المماليك جوهر ٢٩ ذى الحجة النوروزىّ الى القدس

---

a) Hl adds النواب ب. *b*...*c*) Hl واخبروا. *d*...*e*) Hl المواقف الشريفة. *f*...*g*) Hl الخواطر الشريفة. *h*) Hl apptly يفعلوه. *i*) Hl وايضا مكا. *k*) Hl adds وعالمها. *l*...*m*) Hl om. *n*) Hl fol. 64*b*. *o*) Hl adds بان يكون. *p*) Hl adds درهما.

سنة *a خمس وخمسين وثمانى مائة (* VII, 215. 3)

استهلّت ووافق ذلك العاشر من امشير احد شهور القبط والخليفة *b* المستكفى بالله ابو الربيع سليمان وهو على خُطّة وسلطان الديار المصريّة الظاهر ابو سعيد جقمق والقضاة والامراء وارباب *c* الدولة على حالهم فى العام الماضى الّا الزردكاش وهو لاجين ولى بعد موت تغرى برمش والّا نائب غزّة فهو جانبك التاجىّ المؤيّدىّ وليها بعد عزل *d* خيربك النوروزىّ والّا وظائف ابى الخير النحّاس فاستقرّ فيها الشرف الانصارىّ والاسعار فى زيادة عن الحدّ فالقمح بالف وخمسمائة *e* فما دونها والفول والشعير كلّ منهما بنحو الف فما دونها وفيما فى قلّة الى الغاية والدقيق العلامة بخمسمائة البطّة فما دونها والتبن بخمسمائة الحمل فما دونها بل ابيع بثغر دمياط بالف *f* ولذلك تعطّلت دواليب الثغر *g* المذكور وخربت عدّة بساتين القاهرة *g* وضواحيها وابيع الفدّان من البرسيم الاخضر بعشرين دينارا *h* ثمّ انتهى الى ثلاثين آخر السنة ثمّ عزّ وجوده البتّة وابيع الحطب بمائة الحملة وهو فى زيادة واما اللحوم فقليلة جدّا والسمين فيها فنادر وماء *i* النيل المحمول الى القاهرة الراوية منه بازيد من عشرين والجبن المقلىّ يندر وجوده والابيض *k* الجاموسىّ بالف عشر الرطل والشيرج والزيت كلّ منهما باربعة وعشرين والزيت الحارّ بخمسة عشر *l* والسمن *m* بثلاثين وعسل النحل بنحو

a) H fol. 26*a*, Hl 67*a*. 9. *b*) Hl mentions the Sultan first. *c*) Hl adds البلاد الشامية وسائر ارباب. *d*) Hl موت. *e*) Hl adds درهم الاردب (and so regularly). *f*) Hl adds درهم الحمل. *g*) Hl بلاد. *h*) Hl اشرفيا. *i*) Hl واما. *k*) Hl والجبن الابيض. *l*) Hl adds درهم الرطل. *m*...*a*, p. 101) H marg., Hl transp. to *c*, p. 101.

ذلك والدبس بالف عشر والارزّ باربعة وعشرين القدح والخبز بثمانية سنة ٨٥٥
دراهم الرطل *a* وأجرة طاحن الاردبّ من القمح مائة وعشرون *b* ولذلك اتّخذ غالب الناس فى بيوتهم الارحية *c* وكثرت الفقراء بالديار المصريّة وعظم الحاحهم فى السؤال بحيث انّه لا يكاد الشخص يمرّ فى الطرقات الّا وهم بأثره

المحرّم *d* اوّله الخميس يوافقه عاشر امشير احد شهور القبط

٢ المحرم (* VII, 215. 9) *وفى يوم الجمعة ثانيه توفّى الخليفة المستكفى بالله ابو الربيع سليمان وهو فى عشر الستّين

٥ المحرم (* VII, 215. 12) *وفى يوم الاثنين خامسه جلس السلطان بالقصر الاعلى من القلعة داخل القصر الابلق واستدعى الشرفىّ حمزة بن المتوكّل على الله ابى عبد الله محمّد بحضرة *e* القضاة واعيان الدولة واجتماعهم *f* على مبايعته *g* بالخلافة فاستفتح القاضى الشافعىّ الشرف المناوىّ البيعة بخطبة قصيرة فى غير المعنى ثمّ سكت فى اثناء الخطبة ظانّا انّ البيعة تمّت فاستأنف *h* الكمال ابن البارزىّ كاتب السرّ خطبة بليغة بحمد الله فيها واثنى على نبيّه صلّى الله عليه وسلم *i* ثمّ على الخليفة بعبارة طلقة مع فصاحة وحسن تأدية *k* الى ان تمّت *l* البيعة وبايعه *m* ومن حضر *n* على مراتبهم ثمّ سأل الكمال الخليفة ان *o* يفوّض للسلطان *p* ويقلّده *q* امور الرعيّة ويجعله *r* متصرّفا *s* فى المملكة كيف شاء وعدّد له اشياء من هذه المقالة واستدعى السلطان بالتشريف *t* الخليفتىّ فالبسه حمزة

a) See *m*, p. 100. *b*) Hl adds درهما الاردب. *c*) Hl كل واحد رحا من حجر يطحن بها قمحه, then *m*, p. 101 . . . *a*. *d*) Hl fol. 67*b*. *e*) Hl وحضر. *f*) Hl واجتمعوا. *g*) Hl مبايعة حمزة المذكور. *h*) Hl فعند ذلك ابتدا. *i*) Hl عليه وسلم. *k*) Hl بادى. *l*) Hl استمت. *m*) Hl adds السلطان. *n*) Hl adds من القضاة والاعيان. *o*...*p*) Hl بان افاض الى السلطان. *q*) Hl وقلده. *r*...*s*) Hl وجعله متصرف. *t*) Hl acc.

سنة ٥٥٥ المذكور ووثب السلطان قائما على قدميه الى ان تمّ لبسه وعاد وقرأ
الفاتحة ثمّ قام ونزل الى داره وبين يديه وجوه الدولة من القضاة
والامراء والاعيان وازدحم *a* الناس لرؤيته ولُقّب بالقائم بامر الله

١٥ المحرم وفى يوم الخميس خامس عشره وصل الى القاهرة ولد جهان كير بن
٥ علىّ بك بن قرا يلك وهو *b* دون عشر سنين *c* وعلى يده مطالعة
من والده تتضمّن ما معناه انّ جهان كير مملوك السلطان ويطلب
رضى الخواطر الشريفة عليه فاكرم السلطان الولد المذكور ثمّ بعد ايّام
انعم عليه بامرة عشرة بطرابلس ورسم له بالتوجّه اليها ويكون معه بها
نحو عشرة من حاشية والده *d*

٢١ المحرم وفى يوم الاربعاء حادى عشريه وصل سوتجبغا اليونسىّ احد امراء
العشرات ورأس نوبة امير حاجّ الرجبيّة وصحبته جرباش المحمّدىّ

٢٣ المحرم الناصرىّ احد الالوف بالديار المصريّة ومن الغد وصل خيربك المؤيّدىّ
بالركب الاوّل وفى يوم الجمعة ثالث عشريه وصل تمربغا الظاهرىّ الدوادار
الثانى بركب حاجّ المحمل

المحرم وفى هذا الشهر استقرّ الشهاب احمد التلمسانىّ المغربىّ فى قضاء
المالكيّة *e* بدمشق بعد عزل القاضى سالم
وفيه *f* توفّى قاضى مدينة الينبع الشمس محمّد ابن زبالة *g*
وفى العشر الاخير من هذا الشهر توفّى الجمال عبد *h* الله بن *i*
عثمان احد نوّاب الحنابلة

٢٩ المحرم وفى يوم الخميس تاسع عشريه توفّى الرئيس مجد الدين عبد
الرحمان ابن الجيعان ناظر الخزانة وكاتبها *k*
صفر اوّله الجمعة

---

a) Hl واجمعت. *b*...*c*) H marg., Hl (*b* والولد المذكور) after *d*. *e*) Hl fol. 68*a*. *f*) Hl فى هذا الشهر. *f*...*g*) H marg., Hl transp. to *h*. *k*...*i*) Hl om. *k*) See *f*...*g*.

٩ صفر *وخلعوا [قصّاد جهان شاه] فتمثّلوا بين يدى المواقف *a* وقدّموا
(* VII, 215. 16) عدّيّة مرسلة وتشتمل *b* على بعض خوذ وزرديّات وجمال خاتنى اربعة
عشر جملا *c* وصحبتهم ابن اخيه *d* اصبهان بن قرا يوسف *e* وسنّه نحو
عشر سنين وكانت المطالعة *f* بالعجمىّ فعُرّبت *g* ومعناه التودّد للسلطان
وانّه تحت طاعته واعتذر ايضا عن قدومه لديار بكر واخذه ارزنكان
ومدينة ماردين من جهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك وانّه لم
يفعل ذلك الّا لخروجه *h* عن طاعة السلطان وسوء سيرته فى الرعيّة
والقصدُ رفع يده عن ممالك ديار بكر وتوليتها عمّه الشيخ حسن بن
قرا يلك لتكون تحت طاعة السلطان ثمّ ذكر القاصد انّ مرسله ارسل
ابن اخيه ليكون تحت نظر السلطان ومن جملة مماليكه فاخذه فى
الحال وضمّه الى ولده المقام الفخرىّ عثمان ثمّ انفضّ الموكب وعاد
القصّاد الى حيث أُنزلوا بالميدان ومُنعوا من الاجتماع بالناس ورتّب لهم
السلطان فى كلّ يوم برسم النفقة عشرة آلاف درهم

١٨ صفر *وفيه ورد الخبر بموت خوند كار مراد بك بن عثمان متملّك *i* بلاد
(* VII, 216. 8) الروم فى سابع المحرّم منها *k*

١ ربيع الاول *ربيع *l* الاوّل انّه السبت فيه توفّى الشيخ شمس الدين محمّد
(* VII, 216. 8) ابن حسّان الشافعىّ شيخ خانقاه سعيد السعداء واستقرّ فى المشيخة
بعده الشيخ خالد *m*

٣ ربيع الاول *فكانت تقدمة الجمالىّ تشتمل على ذهب عين خمسة آلاف
(*VII, 216. 18) دينار ومن الصوف الملوّن خمسين ثوبا ومثلها من المخمل الملوّن ومن
البعلبكّىّ مائة ومن الفرو وسمّور خمسة ابدان وكذا من الوشق وعدّة

---

a) Hl adds الشريفة. *b*...*c*) H marg., Hl after *e*. *d*) Hl اخى جهان شاه اعنى ابن. *e*) See *b*. *f*) Hl كتاب جهان شاه. *g*) Hl masc. *h*) Hl خروج جهان كير. *i*) Hl fol. 68*b*. *k*) Hl من السنة. *l*) H fol. 26*b*. *m*) H خلد.

سنة ٨٥٥ ابدان من السنجاب وقماش سكندرىّ كالمناديل المذهّبة والشقق
الحرير وغير ذلك*a* وسكّر نبات وحلوى وفاكهة على عدّة حمّالين وكانت
تقدمة الزينىّ تشتمل على خمسة آلاف دينار ايضا ومن البعلبكّىّ
خمسمائة ثوب مخمل مدثّر وسادج اربعين ثوبا وقماش سكندرىّ ما
بين مناديل مذهّبة وشقق حرير وغير ذلك*b* وثمانية افراس وسكّر
نبات وحلوى وفاكهة على عشرين حمّلا

٤ ربيع الاول وفى يوم الثلاثاء رابعه لبس الزينىّ خلعة الاستمرار كاملية بفرو وسمّور
وفى اوائل هذا الشهر وردت الاخبار من البلاد الشامّية بانّ جهان
كير بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد ارسل اخاه حسنا وصحبته
جماعة من عسكره لقتال عسكر جهان شاه بن قرا يوسف الذى هو
صحبة عمّه الشيخ حسن بن قرا يلك فسار حسن بمن معه غارة
وبيّت عمّه الشيخ حسنا بمن معه من عسكر جهان شاه وطرقه بغتة
فظفر بعمّه*c* وبابنه*d* فقتلهما معا وحزّ رأسهما وقتل معهما عدّة*e* من
عسكر جهان شاه وابدع فيهم ثمّ عاد حسن الى اخيه جهان كير بآمد
مؤيّدا منصورا

وفى يوم الخميس سادسه لبس الجمالىّ ناظر الخاصّ كاملية بفرو وسمّور

١٣ ربيع الاول وفى يوم الخميس ثالث عشره توفّى القاضى شمس الدين محمّد
ابن اخت السخاوىّ

١٤ ربيع الاول وفى يوم الجمعة رابع عشره ويوافقه حادى عشرى برمودة احد
شهور القبط لبس السلطان القماش الابيض على العادة

وفى يوم الاثنين سابع عشره عقد السلطان عقده على ابنة الزينىّ*f*

---

a) Hl adds جملة مستكثرة. *b*) Hl adds شئ كثير. *c*) Hl adds الشيخ حسن بن قرا يلك المذكور. *d*) H وبابنه, Hl وبابيه. *e*) Hl adds كبيرة. *f*) Hl fol. 69*a*.

عبد الباسط*a* وكان المتولّى*b* لعقد*c* قاضى الحنابلة البدر البغدادىّ*d* سنة ٨٥٥
وخلع عليه السلطان بعد انجاز العقد كاملية بفرو وسمّور

٢١ ربيع الاول وفى يوم الجمعة حادى عشريه سافر الزينىّ الاستادار للوجه البحرىّ
لحفر بحر المنزلة وعمل مصالح تلك النواحى على ما يزعم وسافر معه
اينال العلائىّ الناصرىّ اتابك العساكر وتنم من عبد الرزّاق المؤيّدىّ
امير مجلس لكونه عرّف السلطان انّ لهما بتلك النواحى بلادا داخلة
فى اقطاعهما وحسّن له توجّههما معه للنظر فى مصالح بلادهما فانّ بحر
المنزلة قد استدّ فه وصار فيه الرمل كالجبال فرسم لهما بالسفر معه
فتبرّما من ذلك فلم يقبل السلطان عذرهما والزمهما بذلك فسافرا
صحبته فى اليوم المذكور

وفى يوم الاحد ثالث عشريه توفّى الشيخ شمس الدين محمّد
الكاتب الرومىّ الحنبلىّ

٢٧ ربيع الاول وفى يوم الخميس سابع عشريه استقرّ صاحبنا القاضى بدر الدين
ابن القطّان فى قضاء طرابلس ثمّ عُزل بعد ايّام ورُشّح والده عوضه
وكلاهما لم يَلِ

وفى هذا الشهر انحطّ سعر الغلال فابيع القمح بثمانى مائة*e* الى
الف والفول بسبعمائة فما دونها وفوقها وهو قليل جدّا والشعير بنحو
ذلك وانحطّ سعر التين بحيث ابيع الحمل الحاشا بنحو ثلاثمائة
بعد*f* سبعمائة*g* وابيع الدقيق العلامة بمائتين وخمسين البطّة بعد
خمسمائة والرطل من الخبز باربعة بعد ثمانية وطال مكث هذا الغلاء
بالديار المصريّة حتّى افتقر جماعة من اهلها بسبب مكثه

---

a) Hl adds ابن خليل. *b*...*c*) Hl المتولّى العقد. *d*) Hl محمد بن عبد المنعم الحنبلى. *e*) See *e*, p. 100. *f*) Hl درهم الحملة وكان وصل قبل تاريخه الى. *g*) H marg. note, other hand, تقدم خمسمة.

سنة ٨٥٥ وفى هذا الشهر ايضا والذى قبله فشت *a* فى الناس امراض حادّة توهّك منها خلائق لا يُحْصَرون وتوفّى فيه ايضا خلائق وفيه وردت الاخبار من البلاد الشأميّة بغلوّ اسعارها الى الغاية وانّ القمح ابيع فيها كلّ غرارة بستّمائة فضّة وكذا وقع الغلاء فيها ايضا فى سائر المأكولات لكثرة مَن قدم عليها من مصر وغيرها فرارا من الغلاء ولعظم ما وقع بها من الثلوج فللّه الامر *b*

١١ ربيع الاخر ربيع الآخر اوّله الاثنين فى يوم الخميس حادى عشره وردت على السلطان مطالعة صاحب مكّة الشريف بركات تتضمّن انّه ورد عليه الخبر من الهند بعود غراز المؤيّدىّ المتصارع من بلاد كالكوت الى جهة بندر جدّة وانّه اشترى بما كان معه من مال السلطان الذى اخذه من بندر جدّة اصنافا من البهار للمتجر وانّ *c* عزمه العود الى الطاعة

١٩ ربيع الاخر *وفى يوم الجمعة تاسع عشره ارسل الشيخ المعتقد محمّد السفارىّ (* VII, 217. 7)
المقيم بجامع عمرو الى المحتسب الشيخ علىّ *d* العجمىّ بفقيرين ومعهما
15 جنزيران وبلشتان وقلا له الشيخ *e* يامرك *f* ان تجعل فى عنقك احد *g*
الجنزيرين والبلشتين والاخرين *h* فى عنق *i* عزّ الدين فلمّا سمع
مقالتهما اشهد عليهما بذلك وطلع بهما الى السلطان من الغد فى
يوم السبت واخبره بمقالتهما فامر بهما فضُربا بين يديه ضربا مبرّحا
على اكتافهما وضُرب دوادار والى مصر على مقعده لكون هو الآتى بهما
20 الى المحتسب بامر الشيخ ثمّ شُهّرا بالقاهرة وحُبسا بحبس المقشرة وطلب
السلطان السفارىّ ليوقع به فتوجّه اليه دوادار جانبك الوالى وطلبه

---

a) H, Hl فشى, but H فشت in marg. *b*) Hl adds الطويل. *c*) Hl وانه. *d*) Hl adds من قبل ومن بعد. *e*...*f*) Hl امرك الشيخ محمد السفارى. *g*...*h*) Hl عذه البلشة وهذا الجنزير وتجعل الاخرى. *i*) Hl adds نائبك القاضى.

من غير ازعاج فلم يلتفت الشيخ لذلك وسبّ السلطان وحُفظت عنه سنة ٨٥٥
كلمات فى حقّه *a* دالّة *b* على قرب زواله لمن صدق منها انّه قال انّه *c*
يموت *d* فى حادى عشرى جمادى الاولى منها *e* ومن الناس من نقل *f*
انّه قال اكتبوا علىّ *g* هذا وكثر تخبيط العوامّ بل غالب الناس فى
ذلك واختلفت الاقاويل فى امر الشيخ وما سيأتى اعجبُ

١ جمادى الاولى *جمادى الاولى اوّله الثلاثاء فيه سافر الشهابىّ *i* احمد بن علىّ (* VII, 217. 10)
ابن اينال احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة الى ثغر اسكندريّة
ورشيد بمماليكه وحشمه لحفظ الثغر المذكور من مفسدى الفرنج

١١ جمادى الاولى *وفى *k* يوم الجمعة حادى عشره توفّى الشيخ محمّد السفارىّ (* VII, 217. 13)
صاحب الواقعة مع الشيخ علىّ المحتسب قبل تاريخه وهو القائل بانّ
السلطان الملك الظاهر جقمق يموت *l* يوم حادى عشرين هذا الشهر
فمات الشيخ محمّد المذكور قبل ذلك فى يوم حادى عشر الشهر
المذكور فهذا الامر من الغريب لكونه يبشّر بموت السلطان فى يوم
معيّن ويموت هو قبله بعشرة ايّام ولم يظهر لكلامه بعد ذلك صحّة
واغرب من هذا على ما حكى لى مَن أثق به انّ الشيخ محمّدا
السفارىّ لمّا قال هذا الكلام وازدحم الناس على بابه لسماع هذا الكلام
منه قال بعض الفقراء ممّن لا يؤبه اليه حتّى يعيش محمّد السفارىّ
الى ذلك اليوم فكان كذلك فكان الكشف من هذا الفقير الثانى
اعظم وقد ظهر لى بموت الشيخ محمّد السفارىّ فى هذا التاريخ شىء
وهو الصواب وهو انّ الشيخ لمّا طلبه السلطان ليوقع به بعد ان
بلغه ما وقع لفقيريْه *m* من الضرب والحبس والاهانة عظم ذلك عليه وعلم

---

a) Hl حلف السلطان. *b*) Hl تدل. *c*) Hl ان السلطان. *d*) H, Hl يموت. *e*) Hl من الناس (sic). *f*) H adds عنه. *g*) Hl adds ذلك. *h*) Hl adds على ما قبل. *i*...*c*, p. 115), an entire folio, missing in H; cp. VII, 217, note *h*. *k*) Hl fol. 69*b*.19. *l*) Hl يموت. *m*) Hl 70*a*.

٨٥٥ سنة بموت نفسه فى يوم حادى عشر الشهر فقال كلاما معناه فى اليوم الفلانىّ يستريح*a* بالموت فتحرّف الكلام على من سمع قوله فى يوم حادى عشره بيوم حادى عشرينه وامّا بقوله نستريح*a* بالموت بانّه اشار بذلك الى السلطان لا الى نفسه فانّ غالب الفقراء ارباب الكشف لمّا تحصّل لهم نوع من الكشف يقولون باشارة*b* الخبر*c* عن انفسهم ويقصدون بذلك لمن حضر فحملت العوامّ كلام الشيخ على هذه القاعدة بانّ الشيخ محمّدا لمّا قال يموت*d* فى اليوم الفلانىّ ما قصد الّا عن السلطان لكونه ضرب فقراءه ولم يكن غير ذلك فانّ الشيخ محمّدا السفارىّ كان خيرا ديّنا حسن السيرة يُقْصد للزيارة رحمه الله تعالى

١١ جمادى الاولى وفى يوم الجمعة هذا ورد الخبر من البلاد الحجازيّة بانّ تمراز المصارع فرّ من بلاد الهند الى جبرت*e* مملكة السلطان سعد الدين بغير مال وهذا الخبر فيه اقوال

وفى يوم الاثنين رابع عشره قدم الامير قراجا العمرىّ من دمشق الى القاهرة وكان مقيما بدمشق من جملة امراء البطّالين

٢٠ جمادى الاولى وفى يوم الاحد العشرين منه ويوافق سادس عشرين*f* بؤنة احد شهور القبط أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة اربعة اذرع وخمسة عشر اصبعا وكان النيل فى هذه السنة قد احترق احتراقا زائدا حتّى خاض الناس من عدّة مواضع من ساحل بولاق الى منبابة وقلّ جريان الماء الى الغاية وقاست الناس فى هذه السنة من البلاء والشدائد والغلاء والجهد ما لا مزيد عليه واتّضع جانب اهل الديار المصريّة رئيسها ووضيعها بل اشرفت القاهرة على الخراب وبرح عنها خلائق من اهلها لا تدخل تحت الحصر الى البلاد الشأميّة وورد عليها من

a) Hl uncertain; poss. بسريح. *b*) Hl بانسا. *c*) Hl points not certain. *d*) Hl بموت. *e*) Hl points not clear. *f*) Hl عشرينه.

اهل القرى ومن الاعراب*a* امثال*b* من خرج منها*c* وكثرت الفقراء منهم سنة ٨٥٥ بالقاهرة حتّى صاروا افواجا افواجا فى الطرقات ومات منهم خلائق كثيرة من شدّة القحط

٨ جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله الخميس فى ثامنه بقى السلطان ببيت الزينىّ عبد الباسط وفيه سافر زين الدين يحيى الاستادار الى جهة المنصورة بالوجه البحرىّ

وفى يوم السبت عاشره لبس القاضى شهاب الدين احمد ابن الزهرىّ قضاء الشافعيّة بطرابلس

١١ جمادى الاخرة وفى يوم الاحد حادى عشره وصل ابن بشارة مقدّم العشير بالبلاد الشأميّة واخبر انّه طرق صور عدّة مراكب من الفرنج تزيد على عشرين مركبا وهجموا صور*d* ونهبوا مَن بها حتّى ادركهم ابن بشارة المذكور بجموعه وقاتل الفرنج قتالا شديدا حتّى جلاهم عن البلد وقُتل من الفريقين جماعة وانتصر المسلمون وقبض ابن بشارة المذكور على عدّة من الفرنج وقطع رؤوسهم ولله الحمد

٢١ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين ثانى عشره ورد الخبر بموت السيّد الشريف هلمان ابن زبير*e* بن نخبار*f* امير مدينة الينبع فى اواخر جمادى الاولى وكان مشكور السيرة على مذهب القوم

وفى الاربعاء رابع عشره ورد الخبر بانّ عشر مراكب الفرنج هجمت على الطينة وقاتلوا من بها وقُتل من المسلمين خمسة نفر وقُتل*g* من الفرنج جماعة ثمّ رجعت الفرنج بالخزى والهوان

٢٦ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين سادس عشرينه لبس عبد العزيز بن محمّد الصغير احد الحجّاب والامير آخوريّة شادّ الاوقاف وكان السلطان قد رسم له بذلك قبل تاريخه بمربّعة وباشر عبد العزيز المذكور ذلك وامر ونهى فى

a) Hl الاعراب. *b*...*c*) Hl repeats. *d*) Hl طور. *e*) Hl دبير. *f*) Hl نحار. *g*) Hl fol. 70*b*.

سنة ٨٥٥ ارباب الاوقاف وظلم وعسف لا سيّما فى مباشرى مدرسة الملك الناصر
حسن فانّه رسّم عليهم وابادهم فلمّا خُلع عليه فى اليوم المذكور ونزل
بخلعته الى داره ارسل قاضى القضاة سعد الدين ابن الديرىّ الحنفىّ
ورقة الى السلطان يعرّفه بسوء سيرته وبما فعله فى مباشرى وقف
5 مدرسة السلطان حسن ووجد بذلك من له غرض فى عزله من اعيان
الدولة سبيلا للتكلّم فيه فتكلّم وامعن فعزله السلطان من وقته وارسل
بالطواشى مرجان الحسنىّ الحبشىّ الجمدار الخاصّ اليه بعزله وبأخذ
الخلعة من عليه وبأخذ المربّعة من يده فنزل مرجان اليه واقتلع
الخلعة من عليه واخذ المربّعة منه فسُرّ الناس بعزله سرورا زائدا واشيع
10 ايضا بين الناس بعزله عن امرة حاجّ الركب الاوّل وكلّ ما يفعله عبد
العزيز عذا يكون فى الغالب بغير رضى ابيه محمّد الصغير

٢٨ جمادى الاخرة وفى يوم الاربعاء ثامن عشرينه وصل زين الدين الاستادار من سفرته
الى جهة المنصورة

١ رجب شهر رجب اوّله الجمعة ويوافقه سادس ابيب *a* فيه نودى على
15 النيل المبارك بزيادة خمسة عشر اصبعا من الذراع الثانى عشر وقد
تطاول الناسُ للزيادة فى عذه السنة وكثر السؤال عن ذلك بحيث انّ
النساء قد صرن يسألن عن ذلك قلتُ والناس معذورون فى كثرة
السؤال عن عذا المعنى فى مثل عذه السنة فانّ الديار المصريّة قد
اشرفت على الخراب من عظم ما وقع فيها فى عذه السنين من الغلاء
20 المتداول والقحط المتطاول ثمّ الشراقىّ العظيم وقد نفد ما بأيدى
الناس من المتاع والاموال وخلت *b* غالب القرى من اهلها والعالم
منتظرون عذا النيل القادم فان كان والّا فالله تعالى يُحْسِن العاقبة
بمحمّد وآله

وفى عذه الايّام انحلّ سعر الغلال بالديار المصريّة فابيع القمح

a) Hl ابيت. *b*) Hl وجلت.

بتسعمائة درهم الاردبّ الى ما دونها والفول بدون ذلك بيسير وهو سنة ٨٥٥
قليل الوجود جدّا والشعير بخمسمائة درهم الاردبّ الى ما فوقها وامّا
سائر ما يؤكل من اللحوم والاجبان فبالغلوّ الزائد الخارج عن الحدّ

وفى الثلاثاء ثانى عشره امر السلطان بعزل القاضى كمال الدين ابن ١٢ رجب
البارزىّ عن كتابة السرّ وسبب ذلك غريبة من الغرائب وهى انّ ورقة
شمس الدين محمّد الحموىّ ناظر القدس وقفوا *a* الى المواقف الشريفة
بقضيّة بسبب الشكوى على من وضع يده على تركة شمس الدين
المذكور فحال قراءة كاتب السرّ للقضيّة المذكورة امر السلطان بعزله
وتوجّهه الى حبس المقشرة من غير ان يعلم احد ما الموجب لذلك
فخرج كاتب السرّ لوقته وجلس بجامع الملك الناصر محمد بن قلاوون
بقلعة الجبل فلم يطل جلوسه واذا بالمرسوم قد *b* برز *c* بتوجّهه الى
داره على انّه يزن خمسة آلاف دينار فنزل الى داره معزولا ولسان
حاله يقول ما احسن عذا لو دام واستمرّ واخذ يستعفى عن
الوظيفة بكلّ ما تصل القدرة اليه فلم يُسْمَع له ذلك ورُسم بطلوعه
ولبسه خلعة الاستمرار حسبما يأتى

وفى يوم الخميس رابع عشره ويوافقه تاسع عشر مسرى احد شهور ١٤ رجب
القبط وفى النيل المبارك ستّة عشر ذراعا ونودى عليه بزيادة اصبعين
من الذراع السابع عشر فنزل المقام الفخرىّ عثمان من وقته فى وجوه
الناس من الامراء واعيان الدولة الى ان عدّى النيل وخلّق المقياس
ثمّ عاد فى الخرّاقة حتّى فتح خليج السدّ على العادة ثمّ ركب وطلع
الى القلعة فكان عذا اليوم من الايّام المشهودة لغاية سرور الناس بوفاء
النيل وخلّق الناس بعضهم بعضا بالزعفران وكثر حمد الناس وشكرهم لله
تعالى على عذه المنّة العظيمة ولله الحمد وما احسن قول سبط الشيخ
شرف الدين عمر ابن الفارض فى عذا المعنى رحمه الله تعالى [الكامل]

a) Hl ووقفوا. *b*...*c*) Hl illeg.

سنة ٨٥٥ يَا رَبِّ يَا ٱلْمُخْتَارِ مِنْ كُلِّ ٱلْوَرَى أَسْبِلْ عَلَى ٱلْمِقْيَاسِ خِلْعَةَ سَتْرِهِ
وَأَفِضْ عَلَى ٱلسَّدِّ ٱلْمُبَارَكِ مَاءَهُ وَٱكْسِرْهُ رَبِّ فَجَبْرُنَا فِي كَسْرِهِ

١٩ رجب (* VII, 217. 15) *وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره رسم السلطان بعود النوّاب بالبلاد الشاميّة من البلاد الحلبيّة الى محلّ كفالتهم وكان الاقامتهم بالبلاد الحلبيّة 5 فوق السنة

٢١ رجب وفي يوم الخميس حادي عشرينه لبس القاضي كمال الدين ابن البارزيّ كاتب السرّ خلعة الاستمرار بعد ان تمنّع من الطلوع غير مرّة وفي هذا الشهر ورد الخبر من بلاد الصعيد بانّ في ناحية بوتيج نخلة جافّة نبع من رأسها ماء كثير ملئت منه جملة اوانٍ من جملتها 10 اوانى زجاج حُملت الى الابواب الشريفة فوُجد الماء صافيا عذبا فامر السلطان بالاحتفاظ على الماء بالشراخاناة السلطانيّة ثمّ وقفتُ بعد ذلك على كتاب نائب الوجه القبليّ يذكر فيه فضولا ومن جملتها انّ امر النخلة النابع منها الماء ببوتيج *a* صحيح مع انّها جافّة جدّا مع كلام آخر انتهى

١ شعبان شعبان اوّله الاحد ويوافقه آخر ايّام النسى آخر السنة القبطيّة فيه كان زيادة النيل اصبعا واحدا لتتمّة عشرة اصابع من الذراع الثمن عشر والاسعار الى الآن مستحسنة غير انّها انحطّت قليلا بالنسبة لما مضى فابيع القمح بتسعمائة درهم الاردبّ الى ما فوقها والشعير بخمسمائة وخمسين درهما الاردبّ الى ما دونها والفول بثمانمائة درهم 20 الاردبّ الى ما دونها وحبّ البرسيم بثمانية دنانير الاردبّ الى ما دونها وانحطّ سعر *b* بقيّة المأكولات قليلا فابيع الدقيق بمائتين وخمسين درهما البطّة والخبز بثلاثة دراهم الرطل والجبن المقليّ باربعة وعشرين درهما الرطل والجبن الابيض بنيّف وعشرين درهما الرطل والزيت الحارّ بثلاثة عشر درهما الرطل والزيت الطيّب بثمانية عشر درهما الرطل

a) Hl بوتيج. *b*) Hl fol. 71*b*.

والشيرج باربعة وعشرين درهما الرطل ولحم الضأن في عظمه باربعة عشر سنة ٨٥٥ درهما الرطل ولحم البقر بعشرة دراهم الرطل والسمن باربعين درهما الرطل وقس على ذلك

٢ شعبان (* VII, 218. 2) *وفي يوم الخميس عشرينه ويوافقه تاسع توت احد شهور القبط نودي على النيل بزيادة اصبع واحد لتتمّة تسعة اصابع من الذراع التاسع عشر وكان ذلك نهاية زيادة النيل في هذه السنة

(* VII, 218. 10–20) *وفي يوم الاثنين ثالث عشرينه رسم السلطان بتفرقة دراهم الكسوة على المماليك السلطانيّة على العادة في كلّ سنة لكلّ مملوك الف درهم فقعد مقدّم المماليك الامير مرجان على سلّم الايوان للتفرقة على العادة في كلّ سنة واستدعاهم كاتب المماليك السلطانيّة فامتنعوا من الاخذ وطلبوا الزيادة وهدّدوا الجمالىّ ناظر الخواصّ بالضرب وغيره وبلغ السلطان الخبر فغضب من ذلك وخرج من وقته ماشيا حتّى وصل الى الايوان وجلس على السلّمة السفلى بالقرب من الارض واستدعى كاتب المماليك بعضهم *a* فلم يلتفت احد الى استدعائه ولا اخذ احد شيئا وصمّموا على طلب الزيادة وصاروا عصبة واحدة وتكرّر استدعاء كاتب المماليك لهم وهم على ما هم عليه فلم يسع السلطان الّا ان دعا عليهم وقام غضبانا حتّى عاد الى الدهيشة وقد حصل له هياجيّة غاية الهوان وشدّدوا المماليك على ناظر الخاصّ في الطلب وهو يقيم بالدهيشة من القلعة الى ان يضحى النهار فقام وعمّ بالنزول واراد الركوب فمنعه من ذلك بعض اصحابه وحذّره غاية التحذّر فعاد الى الدهيشة بعد ما وصل الى باب المدرّج ثمّ نزل من يومه وانقطع عن الخدمة حتّى وقع الاتّفاق على ان يكون لكلّ مملوك الفا *b* درهم *c* فرضوا بذلك واخذوا النفقة

a) Hl illeg.; Sakhâwî, 352. 9, بهم; «Nujûm", اسماء جماعة.
b) Hl الفى. *c*) Hl fol. 72*a*.

سنة ٨٥٥ وفى يوم الاحد تاسع عشرينه عُزل عبد العزيز بن محمّد الصُّغيّر عن
٢٩ شعبان امرة حاجّ الركب الاوّل ثمّ اعيد بعد ان سعى فى ذلك سعيا كثيرا
١ رمضان *شهر رمضان أوّله الاثنين اهلّ هذا الشهر والناس فى امر مريج
(*VII, 218. 21–219. 13) من عدم اللحوم والغلاء المفرط فى سائر الاقوات الذى لم يعهد مثله
5 فى سالف الاعصار وكثرت الفقراء بالقاهرة الى الغاية واتّسعت الاراضى
بالبرّ *a* واحتاجت الفلّاحون الى التقاوى لزراعة الاراضى وعزّت الابقار
بالقاهرة وضواحيها حتّى ابيع الزوج البقر الهائل بمائة وعشرين دينارا
وما دونها واغرب من ذلك ما حدّثنى السيفىّ ايلس الخاصكى خازندار
الاتابك آقبغا التمرازىّ بحضرة الامير ازبك الساقى وغيره من الاعيان انّه
10 رأى ثورا عائلا ينادَى عليه باربعين الف درهم فاستغربتُ مقالته
واردتُ ان اسمع ما يقول غيرُه ممّن حضر حتّى اتّفق بهذا الخبر
لاكتب عنه ذلك فقال ازبك نعم وانا سمعتُه يقول كذلك للمقرّ الجمالىّ
ناظر الخاصّ فلمّا سمع ايلس ذلك وفهم عنّى انّى استغربت هذه الحكاية
شرع يذكر جماعة ممّن رأى ذلك وعاينه انتهى قلتُ وتفقّر
15 خلائق ممّن ليس لهم مروءة *b* واخذوا فى السؤال واتّضع حال جماعة
ممّن لهم شهرة واسم لعظم القحط وطول مكثه فى هذه السنين الثلاث
وأمسك فى هذه الايّام جماعة من البيعة ومعهم لحوم الدوابّ الميّتة
ولحوم الكلاب وشُهّروا بالقاهرة ونودى عليهم وتفرّغت حواصل الغلال
التى كانت مدّخرة عند اربابها من طول مكث الغلاء وضاقت اعين
20 الناس ولو لا انّ القلوب اطمأنّت برىّ البلاد فى هذه السنة والّا
لكان الامر اعظم من ذلك
٤ رمضان وفى يوم الخميس رابعه لبس القاضى سراج الدين *c* عمر بن موسى
الحمصىّ الشافعىّ فى قضاء دمشق عوضا عن القاضى جمال الدين

a) Hl بالرص. *b*) Hl مروه or possibly مرده (مردّة). *c*) Hl om.

يوسف الباعونىّ وفيه ايضا استقرّ القاضى شهاب الدين احمد الزعرىّ سنة ٨٥٥
الشافعىّ فى قضاء حلب عوضا عن ابن الكَرْزىّ والكَرْزىّ بفتح الكاف ٤ رمضان
المعجمة والراء المهملة وكسر الزاى وفيه ورد الخبر بموت الشريف اميان
ابن مانع الحسنىّ امير المدينة النبويّة على ساكنها افضل الصلاة والسلام
وولى الامرة من بعده الشريف زبير بن قيس بن ثابت 5
١١ رمضان *وفى يوم الخميس حادى عشره لبس الامير ناصر الدين محمّد
(* VII, 219. 14–16) ابن مبارك نائب البيرة حجوبيّة حاجّاب دمشق بعد عزل جانبك
الناصرىّ وتوجّهه الى القدس بطّالا وكان قدوم ابن مبارك هذا فى
اوائل هذا الشهر
١١ رمضان *وفيه خلع السلطان على الامير جانبك اليشبكىّ والى القاهرة
(* VII, 219. 16) بسفره *a* الى إلّجون من برّ التركيّة لعمارة عدّة مراكب برسم الجهاد
وفى يوم السبت العشرين منه لبس ابن مبارك خلعة السفر
وفى يوم الاثنين ثانى عشرينه سافر الامير جانبك والى القاهرة الى
التركيّة ومعه عدّة عُمّال وغيرهم
٢٦ رمضان وفى يوم الجمعة سادس عشرينه ويوافقه رابع عشرين بابة *b* لبس
السلطان القماش الصوف الملوّن والبس الامراء مقدّمى الالوف على العادة *c*
٢٧ رمضان وفى *d* يوم السبت سابع عشريه توفّى ناصر الدين محمّد بن
البغا *e* الحاجب الثانى بحلب بالقاهرة غريبا عن وطنه والتاج *f*
البلقينىّ الشافعىّ
١٨ شوال وفى يوم السبت ثامن عشره برز المحمل لبركة الحاجّ وامير *g* سوتجبغا
(* VII, 222. 6) اليونسىّ الناصرىّ *وامير الاوّل عبد العزيز بن محمّد الصُّغيّر *g* وهما

a) Hl بسفر. *b*) Hl fol. 72*b*. *c*) See *i*, p. 107. *d*) H fol. 27*a*. *e*) H, Hl not clear. *f*) Hl وفيه ايضا توفى تاج الدين محمد. *g*) H الصغير, Hl الصغير.

سنة ٨٥٥ فى حجّ قليل الى الغاية *a* لعلوّ الاسعار وقلّة الجمال وورد الخبر من
مكّة بارسال تمراز من بكتمر المؤيّدىّ المصارع الفارّ من بندر جدّة قبل
تاريخه خمسمائة تكرة *b* من البهار الى بندر جدّة ووعد بارسال ما
بقى عنده وطلب تشريفا بولاية اليمن وكتب اليه الجواب بحضوره الى
5 الديار المصريّة او الى بندر جدّة وبلبس الخلعة ووُعد بكلّ خير من
ذلك انّ السلطان رسم بان يُكتب له بانّه يحضر *c* ويجرّبنا *d* عند المرّة
قلتُ والتجربة خطر واظنّه يعرف ذلك *e*

٢١ شوال وفى يوم الثلاثاء حادى عشريه سافر الركب الاوّل من الحاجّ وسافر
المحمل من الغد

10 وفى يوم الخميس ثالث عشريه نفى السلطان اسندمر الجقمقىّ *f* الى
البلاد السأميّة على اقبح وجه لشكوى الزينىّ الاستادار منه فلمّا وقع
ذلك بلغ الزينىّ توعّدُ جماعة *g* المماليك الجلبان له لان تمّ نفى *h*
المذكور فخارت طباعه فالحّ على السلطان *i* فى عوده على حاله فاجيب
وفى هذا الشهر اكلت الدودة من القرط المزروع الاخضر ما لا يدخل
15 تحت الحصر بسائر اقليم مصر لا سيما اقليم الجيزيّة والبهنساويّة من
الوجه القبلىّ فانّها لم تدع فيه شيئا الّا اتت عليه واعدمته عن
آخره حتّى ابيع الفدّان البرسيم بعشرة دنانير ثمّ انحطّ فى آخر
السنة واحتاج النّاس الى النقاوى ثانى مرّة مع غلوّ *k* السعر واكل
الدودة فى هذه السنة امرا لم نسمع بمثله فانّ العادة انّها اذا اكلت
20 زرعا تاكل شيئا وتترك اكثره بخلاف هذه السنة فانّها صارت ترعاه اعظم

a) Hl adds وعدم سفر النّاس الى الحجاز فى هذه السنة والخالية.
b) Sic H, Hl; Sakhâwî, 347. 26. *c*) Hl not clear. *d*) H وجرّبنا, Hl وجرّبنا. *e*) H, Hl add انّه البهار وسبب ارسال تمراز هذا
then «Nujûm", VII, 208. 9—211. 12, beginning لما. *f*) Hl
fol. 73*b*. *g*) Hl om. *h*) Hl adds اسندمر. *i*) Hl adds السؤال.
k) H, Hl علو.

من رعى الجاموس والبقر بحيث لا تترك العرق الواحد وكانت تاكل سنة ٥٥٥
فيما تاكل الخمسين فدّانا والمائة فدّان فاكثر واقلّ فما شاء اللّه كان

ذو القعدة اوّله الخميس فى يوم الجمعة تاسعه قدم القاضى صلاح ٩ ذى القعدة
الدين خليل بن محمّد ابن السابق كاتب سرّ دمشق وطلع من
الغد الى السلطان 5

وفى يوم الاثنين ثانى عشره عزل السلطان قانباى الحمزاوىّ عن نيابة ١٢ ذى القعدة
حلب بسبب انّه ارسل يعلّم السلطان انّه بلغه من النوّاب بالبلاد
الشأميّة انّ جهان شاه بن قرا يوسف يريد يمشى بنواحى ملطية
ويمشى على سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر نائب ابلستين
10 وانّه يسأل عن اذا طلبه سليمان المذكور يوافقه *a* على قتال جهان
شاه ام لا فبهاجرّد *b* ان *c* سمع السلطان ذلك اشتاط غضبا ورسم
بعزله واستقرار دولات بلى *d* الدوادار الكبير فى نيابة حلب عوضه
فامتنع واستعفى واعترف *e* بعجزه فى *f* الملأ *g* وبعدم اهليّته واُعفى
واستمرّ قانباى على عادته

15 وفيه نُفى ارزمك اليشبكىّ الخاصّكى ثمّ شُفع فيه فاعيد بعد ان
اخرج السلطان من اقطاعه حصّة بناحية مرصفا لحفيده ولد المقام
الفخرىّ عثمان ثمّ بطل *h* ايضا

٢٠ ذى القعدة وفى يوم الثلاثاء العشرين منه طلب السلطان اصحاب خيال الظلّ
وحرّق جميع ما معهم من الشخوص *i* المصنوعة للتخيال وكتب عليهم
20 قسائم بعدم عودهم *k* لفعله *l* ورسم بابطال خدمة يوم الخميس من
الموكب وقال فى خدمة يوم الاثنين كفاية فى الجمعة وقد كان ابطل
من سنين ايضا خدمة السبت والثلاثاء من القصر السلطانىّ فصارت

a) H fol. 27*b*. *b*...*c*) Hl فحال ما. *d*) Hl adds المؤيدى الحمودى. *e*) Hl *f*...*g* here. *h*) Hl adds ذلك. *i*) Hl الاشخاص.
k...*l*) Hl عملهم الخيال.

سنة ٨٥٥ الخدمة الآن فى القصر بالكلفاة فى الجمعة يوم الاثنين لا غير وباقى الايّام
تكون الخدمة بالحوش السلطانىّ بدون كلفتاة وهو شىء لم نعهد مثله
ولا سمعنا به فى سالف الاعصار ثمّ ابطل السلطان ايضا ما كان يُعمل
بالقلعة من الزفّة بالمغانى *a* والمواصيل والخليليّة *b* عند غروب الشمس
وعند فتح باب القلعة باكر النهار وبعد العشاء *c* التى يقال لها نوبة
خاتون ورسم لارباب هذه الوظائف بالمضى لمحل سبيلهم فعظم ذلك
على الناس لما *d* كان به للقلعة *e* من الجمل *f* الذى يُعرف به فتح باب
القلعة من مسافة بعيدة لعظم الغوغاء من الطبلخانات والخليليّة
والمواصيل وغير ذلك وكان يصير به أبّهة وعظمة زائدة ورعب وهيبة
لمن *g* لا إلمام له بطلوع القلعة فزال هذا كلّه وقد ابطل السلطان منذ
تسلطن وإلى *h* تاريخه اشياء كثيرة من شعار المملكة بخلاف غيره من
ملوك الترك فانّ كلّ واحد من ملوك الترك المتأخّرين ابطل شيئا ممّا
فعله الملوك المتقدّمون واوّل من اخذ فى ابطال المحاسن الظاهر برقوق
ابطل ركوب الموادين بعد سلطنته بمدّة طويلة ثمّ ابطل الناصر فرج
التوجّه لسرياقوس ثمّ ابطل المؤيّد شيخ نيابة السلطنة بالديار المصريّة
ثمّ ابطل الاشرف *k* زينة المراكب *l* عند *m* وفاء النيل واممّا ما ابطله
السلطان *n* فكثير فمن ذلك خدمة الايوان *o* عند قدوم القصّاد الغرباء
الى الديار المصريّة وكان امرا مهولا الى الغاية رأيتُ انا ذلك فى الدولة
الاشرفيّة غير مرّة ثمّ *p* ابطل نزول السلطان الى وسيم ببرّ الجيزة على
عادة الملوك *q* ثمّ ابطل النزول الى الاسطبل للحكم بين الناس فى يومى

a) Hl fol. 74*a*. *b*) H والخلللة (and so below); Hl pointing not clear; cp. Casanova, «Citadelle», p. 777. *c*) Hl عشاء الاخرة. *d*) Hl بان هذا الفعل. *e*...*f*) Hl جمال فى المملكة. *g*) Hl عن من. *h*...*i*) Hl الى يومنا. *k*) Hl adds برسباى. *l*) Hl المواكب. *m*) Hl adds كسر البحر اعنى. *n*) Hl adds الملك الظاهر جقمق. *o*) H marg.; H, text (crossed out) Hl الايمان. *p*...*q*) Hl om.

السبت والثلاثاء ثمّ ابطل التوجّه الى الرماية للصيد بطيور الجوارح ثمّ سنة ٨٥٥
ابطل خدمة السبت والثلاثاء بالكلفاة بالقصر السلطانىّ ثمّ ابطل سوق
الحمل فى رجب وكان *a* من محاسن الدنيا وغرائبها ثمّ ابطل مسايرة
امراء الحجّ فى رمضان ثمّ ابطل خدمة الخميس لكنّه عملها بعد ذلك
احيانا ثمّ ابطل ضرب الخليليّة بباب القلعة كما ذكرناه خارجا *b* عمّا *c*
ابطله من شعار السلطنة فى لبسه وجلوسه وحركاته وافعاله وذلك *d*
ايضا *e* كثير جدّا

وفى يوم الخميس ثانى عشريه امر السلطان بحبس بيبرس بن بقر ٢٣ ذى القعدة
شيخ العربان واميرها بالشرقيّة بحبس المقشرة وحُبس معه ايضا ابن
شعبان شيخ العربان واميرها بالشرقيّة ايضا مدّة ثمّ نُقلا الى البرج
بعد ايّام وكذا حُبس من يوم تسلطن الى تاريخه بالمقشرة جماعة من
الاعيان والعلماء والفقهاء والقضاة وغيرهم زيادة على عشرة انفس *f* وهم
الوليّ السفطىّ قاضى الشافعيّة والبدر *g* ابن عبيد اللّه *h* الحنفىّ *i*
والمحبّ ابو البركات الهيتمىّ *k* والقوام القمّىّ العجمىّ الحنفىّ والبرهان *l*
البقاعىّ *m* والشهاب الوفتاوىّ *n* والشهاب *o* احمد بن اسحٰق المصرىّ *p*
والشهاب الدماصىّ قرقماس *q* والناصرىّ محمّد بن سيّدى عمر بن بكتمر
الحاجب *r* واممّا غيرهم *s* من بياض الناس فكثير وحُبس ايضا خلائق

a) Hl adds دوران الحمل. *b*...*c*) Hl واما (sic). *d*...*e*) Hl فـ. *f*) H not clear, Hl نفر. *g*) Hl adds محمود. *h*) Hl adds الاردبيلى. *i*) Hl adds احد نواب الحكم واعيان فقهاء الحنفية. *k*) Hl adds احد نواب الحكم وفقهاء الشافعية. *l*) Hl والحافظ برهان الدين ابرهيم. *m*) Hl adds الشافعى. *n*) Hl adds الشافعى احد نواب الحكم. *o*...*p*) Hl after *r*, and adds القدية (fol. 74*b*) احد نواب الحكم بمصر وبيبرس بن بقر وابن شعبان والقاضى عز الدين بن قاضى القضاة جمال الدين البساطى المالكى احد نواب الحكم المالكية; H in marg., also in text after *q*, but crossed out. *q*) Hl adds احد نواب الحنفية ببولاق. *r*) See *o*. *s*) Hl غير الاعيان.

سنة ٨٥٥ لا يحصون *a* فى غير حبس المقشرة كحبس الديلم والرحبة والبرج من القلعة

٢٨ ذى القعدة (* VII, 222. 10) *وفى يوم الخميس عمل السلطان الموكب لقصّاد متملّك الروم محمّد بك بن مراد بك ابن عثمان

وفى العشر الاخير منه قدم يلبغا الجاركسىّ نائب دمياط منه معزولا وفيه توفّى الشريف ابراهيم بن حسن بن عجلان الحسنىّ المكّىّ بثغر دمياط

ذو الحاجة ذو الحاجّة *b* اوّله السبت فيه ورد الخبر من مكّة بموت تمراز المصارع على ما سيأتى فى *c* الوفيات *d*

وفى ليلة الثلاثاء رابعه توفّى البدر العينىّ *e* الحنفىّ

(* VII, 222. 14) *وفى يوم الثلاثاء حادى عشره توفّى الشريف المعتقد عفيف الدين ابو بكر محمّد الايكىّ العجمىّ الشافعىّ نزيل مكّة بمنى بعد توعّك مدّة يسيرة رحمه اللّه

٢١ ذى الحاجة (* VII, 222. 18) *وفى يوم الجمعة حادى عشريه توفّى الشيخ المعتقد شهاب الدين احمد الترابىّ فجاءة ودُفن بزاويته

وفى يوم السبت ثانى عشريه قدم الجمال يوسف *f* الباعونىّ القاهرة بعد عزله عن قضاء دمشق مظلوما لشكوى بعض الدمشقيّين عليه بسبب وقف البيمارستان الدمشقىّ وغيره

٢٣ ذى الحاجة وفى يوم الاحد ثالث عشريه وصل مبشّر الحاج الشهابىّ احمد *g* بن امير *h* حاجّ المحمل *i* سوّجبغا اليونسىّ الناصرىّ *k* واخبر بالامن والسلامة وغلوّ الاسعار بمكّة حتّى انّه اخبر انّ حمل الدقيق ابيع بمكّة بثمانية وعشرين دينارا مع قلّة الحاجّ المصرىّ الى الغاية وقسّ على هذا

a) Hl محصون. *b*) Hl القعدة (sic). *c*...*d*) Hl ذكره فى اخر السنة. *e*) Hl محمود العينتابى. *f*) Hl adds بن. *g*...*i*) H marg. *h*...*i*) Hl after *k*.

وفى يوم الاثنين رابع عشريه لبس الشرف الانصارىّ خلعة الاستمرار سنة ٨٥٥ على وظائفه بعد حمل ما قيمته آلاف دنانير واستقرّ منصور بن شهرى فى نيابة كركر

٢٧ ذى الحاجة (* VII, 223. 1) وفى يوم الخميس سابع عشريه *وصل السراج عمر الحمصىّ قاضى دمشق فحاققة *a* الباعونىّ المذكور قريبا

(* VII, 223. 2) *وفى يوم السبت تاسع عشريه عُقد بحضرة *b* السلطان والقضاة *c* الاربعة بالدعيشة من القلعة مجلس *d* بسبب الباعونىّ والحمصىّ فانفصل *e* الامر *f* على عزل الحمصىّ واعادة الآخر لقضاء دمشق اوّل ما جلسوا واظنّها كانت مبيّتة *g* مع السلطان

سنة *h* ست وخمسين وثمانى مائة

استهلّت والخليفة *i* القائم بامر اللّه ابو البقاء حمزة *k* والسلطان الظاهر جقمق *l* وباقى ارباب الدولة من القضاة والنوّاب وارباب الوظائف على حالهم كما تقدّم ما خلا نائب صفد فانّه بيغوت المؤيّدىّ وليها بعد موت يشبك الحمزاوىّ وما *m* خلا *n* ملك الروم مراد بك ابن عثمان فانّه توفّى وولى بعده ولده محمّد

١ المحرّم (* VII, 223. 5) المحرّم اوّله الاثنين *وفيه توفّى العلاء علىّ بن *o* احمد القلقشندىّ الشافعىّ احد علماء الدبار المصريّة ودُفن من الغد يوم الثلاثاء ثانيه رحمه اللّه

وفى يوم الاثنين ثامنه *p* وصل المحبّ *q* ابن الشحنة قاضى حلب وكاتب سرّها الى القاهرة وطلع من الغد الى السلطان وخُلع عليه كاملّيّة بسمّور

a) Hl adds ابن. *b*) Hl عقد. *c*) Hl بمجلس القضاة. *d*) Hl om. *e*...*f*) Hl فاستقر عقد المجلس. *g*) H مبيته, Hl مبيته or مبينه. *h*) H fol. 29*a*.2, Hl 77*b*.19. *i*...*k*) Hl after *l*. *m*...*n*) Hl بغير ايضا من ملوك الاقطار. *o*) Hl adds قطب الدين. *p*) H تاسعه. *q*) Hl adds محمد (fol. 78*a*).

سنة ٨٥٦ وفى يوم الاثنين خامس عشره خلع السلطان على الجمال *a* الباعونىّ
١٥ المحرم كاملية السفر

وفى يوم الثلاثاء سادس عشره لبس الصلاح خليل بن محمّد ابن السابق كاتب سرّ دمشق خلعة السفر

٢٠ المحرم وفى يوم السبت العشرين منه نفى السلطان السيفىّ دقماق اليشبكىّ الى البلاد الشأميّة وانعم باقطاعه على حفيده ولد المقام الفخرىّ عثمان

٢٢ المحرم وفى يوم الاثنين ثانى عشريه وصل ركب *b* الاوّل واميره عبد العزيز ابن محمّد الصُّغَيّر *c*

٢٤ المحرم *وفى يوم الاربعاء رابع عشريه وُلد لازبك *d* ولد من ابنة السلطان (* VII, 223. 7)
وسمّاه *e* محمّدا وتفرّقت حواشيه لبشارة الاعيان

وفى يوم الاثنين تاسع عشريه وصل قصّاد بِيبر بُتَغ *f* بن جهان شاه بن قرا يوسف الى القاهرة

وفى هذا الشهر فشا الموت بالقاهرة كثيرا بغير طاعون وعظم ذلك
15 حين *g* نقل *h* الشمس الى برج الحوت واحتطّت الاسعار فابيع القمح بثمانمائة فا دونها والفول بخمسمائة فا دونها والشعير *i* باربعمائة فا دونها *k* والكلّ فى احتياط والدقيق العلامة بمائتين وثلاثين البطّة والخبز باربعة الرطل والجبن المقلىّ بستّة عشر وقسْ على ذلك *l*

---

a) Hl adds يوسف ابن. *b*) Hl adds الحاج. *c*) H الصُّغَير, Hl الصغير. *d*) Hl adds من خطط الطاهرى الساقى. *e*) Hl وسمى. *f*) Hl adds وهو بضم بكسر با المعجم وفى خلاف البا المعروفه الموحده وبعدها يا مثناه من تحت ورا مهمله ساكنتين وبضم الما ثانيه الحروف وفتح الصاد المعجمه وسكون العين المعجمه انتهى وهو بضم *g*...*h*) Hl عند ما نقلت. *i*...*k*) Hl om. *l*) Hl هذا جميع ما تقدم فى السنة الخالية.

صفر اوّله الاربعاء فيه تزايدت الامراض الحادّة بالقاهرة وتوفّى جماعة سنة ٨٥٦
كثيرون من الناس ١ صفر

وفى يوم الخميس ثانيه طلع قصّاد بير بُتَغ القلعة بهديّة مُرسلة
الى السلطان وفى بغلة عائلة وبعض سلاح وقماش حرير فقُرِئ كتابه
وقُبلت هديّته وأُنعم بالبغلة على الوزير *a* ابن الهيصم 5

*وفى يوم الاحد تاسع عشره توفّى الامام العالم ناصر الدين محمّد ١٩ صفر
(* VII, 223. 12)
بن كزلبغا امام *b* الاشرفيّة برسباى

وفى يوم الاحد سادس عشريه توفّى عظيم الدولة وعالمها ورئيسها
الكمال ابو المعالى محمّد ابن البارزىّ *c* كاتب السرّ

ربيع الاوّل اوّله الخميس فيه لبس المحبّ ابن الاشقر خلعة *d* ربيع الاول
الاستمرار *e* على وظيفة نظر الجيش

(* VII, 223. 15) *وفى يوم الاثنين خامسه توفّى *f* الزينىّ طاهر بن محمّد بن علىّ
الفوىرىّ المالكىّ

(* VII, 224. 2) *وفى يوم الاحد حادى عشره توفّى الشهاب احمد بن يعقوب وكان
مشكور السيرة 15

وفى يوم الاثنين ثانى عشره توفّى قاضوه المصارع الاشرفىّ وكان من الافراد ١٢ ربيع الاول
وفيه عمل السلطان المولد على العادة فى كلّ سنة

وفى يوم الاربعاء توفّى البدر محمّد بن فتح الدين صدقة الحرّقىّ

وفى يوم الخميس خامس عشره لبس ابن الاشقر كاتب السرّ خلعة *g*
الانظار المتعلّقة بالوظيفة *h* 20

---

a) Hl الصاحب امين الدين. *b*) Hl الامام بالمدرسة. *c*) Hl adds (fol. 78*b*) part of VII, 368. 7–10. *d*...*e*) Hl ناظر الجيوش المنصورة كامليه بسمور باستقراره. *f*) Hl adds الشيخ. *g*) Hl بوظيفة كاتب السر قلت وكان اخذ من القاضى محب الدين المذكور جميع تعلقاته عن كتابة السر من قبله كالحمايات والمستاجرات الى ديوان الذخيرة ولبسه للوظيفة بالاسم لا غير (cp. VII, 223, note *x*). *h*) Hl بباستقراره فى

سنة ٨٥٦ (* VII, 224. 5) *وفى يوم الاحد ثلث عشره توفّى ابو بكر المصارع احد من انشأ الظاهر من الاوباش

١٩ ربيع الاول وفى يوم الاثنين تاسع عشره كان اوّل خمسين النصارى

وفى يوم الثلاثاء عشريه طلب الشرف *a* الانصارىّ ناظر الجوالى نصارى القاهرة لكونه بلغه انّهم يشترون الجوارى المسلمات *b* وينصّرونهنّ فامرهم باحضار مَن عندهم منهنّ *c* لينظر فى امرهنّ فمن *d* وجدها مسلمة *e* فى الاصل او سابيها *f* ردّها الى الاسلام وامر صاحبها ببيعها فاستولى على جماعة منهنّ وهو فى تتبّع ذلك وهذا فعل لا بأس به وينبغى لكلّ مسلم الفحص عن ذلك *g* وايصال شأنه الى الحكّام ولو شقّ على اعيان الدولة الاقباط فبحكم اللّه

وبعد الخماسين *h* تناقص الموت قليلا واحطّت الاسعار كثيرا

وفى يوم الجمعة سلخه ويوافقه سادس عشرى برمودة لبس السلطان القماش الابيض على العادة فى كلّ سنة

ربيع الاخر ربيع الآخر *i* اوّله السبت استهلّ والموت فاش فى الناس لكن بغير طاعون وانّما *k* الضعف فكثير جدّا

وفيه احطّ سعر الغلال فابيع القمح باربعمائة فما دونها وفوقها والفول بثلاثمائة فما دونها والشعير بمائتين فما دونها والخبز بدرهمين الرطل

وفى يوم السبت مستهلّه توفّى الشيخ ولىّ الدين *l* الرومىّ الحنفىّ نزيل جامع الازهر وكان للناس فيه اعتقاد

٤ ربيع الاخر (* VII, 224. 9) *وفى يوم الثلاثاء رابعه توفّى الرئيس سعد الدين ابو غالب *m* القبطىّ الاصل الحنفىّ عُرف بابن عُويض *n* السرّاج

---

a) HI adds موسى التتانى. *b*...*c*) HI om. *d*) HI فان. *e*) HI adds كانت. *f*) HI الذى سباها من بلادها كان مسلما. *g*) HI مثل هذه القضية. *h*) HI الخميس. *i*) HI الماى. *k*) HI fol. 79*a*. *l*) HI om. *m*) H, HI غالب. *n*) HI عويد.

وفى يوم الخميس سادسه لبس القاضى علاء الدين علىّ بن وجيه سنة ٨٥٦

نظر جيش حلب بعد عزل ابن الشحنة وحصل لاهل حلب سرور ٦ ربيع الاخر زائد لبغضهم فى ابن الشحنة المذكور حسدا *a* لد *b* وفى يوم السبت ٨ ربيع الاخر ثامنه عُقد مجلس بالقصاة بحضرة السلطان وادّعى السلطان على المحبّ ابن الشحنة *c* انّ عنده وديعة لتغرى برمش نائب حلب نحو ثلاثين الف دينار فنزل ابن الشحنة على البيان بعد ان اعترف انّه لم يكن عنده للمذكور سوى اربعة آلاف دينار وانّه ردّها اليه فلمّا نزل الى داره تكلّم فيه ارباب الدولة عند السلطان فآل امره الى ان يحمل للخزانة مبلغا من الذهب لم جرم اختُلف فى قدره من عشرة آلاف دينار الى ما دونها قلتُ كلّ ذلك بَوادٍ لاخذ *d* السلطان اموال اهل *e* الدولة

وفى *f* يوم الاثنين عشره توفّى سيف الدين ألطنبغا بن عبد اللّه اللقّاف بطّالا بداره ودُفن من يومه كما سياتى ١٠ ربيع الاخر

وفيه لبس الشيخ علىّ المحتسب نظر التربة الناصريّة حيث دُفن الظاهر برقوق بالصحراء وشرطه *g* لكاتب السرّ *h* فوليها هذا *i* بالبيد واقتلعه *k* من ابن الاشقر

وفى يوم الجمعة رابع عشره توفّى بطريق *l* النصارى ابو الفرج النصرانىّ اليعقوبىّ ودُفن من الغد

وفى يوم الاحد سادس عشره لبس الشريف معز امير الينبع كاملّيّة ١٦ ربيع الاخر خضراء بسمّور خلعة السفر

وفى هذا الشهر وصل يشبك الصوفىّ المعزول قبل عن نيابة طرابلس

---

a...*b*) H blank space. *c*) H blank space for one word, but not in HI. *d*...*e*) H blank space. *f*) H fol. 29*b*. *g*) HI وهذا النظر يكون. *h*) HI adds على ما شرح الواقف. *i*) HI الشيخ على. *k*) HI واستقلعها. *l*) H بطريف, HI بطرق.

سنة ٨٥٩ من ثغر دمياط بطلب لمرض حصل له ورُسم له بالتوجّه للقدس ليقيم
به بطّلا وامره السلطان ان يقيم بالقاهرة ما شاء لعمل مصالحه

جمادى الاولى جمادى الاولى اوّله الاحد في يوم الخميس خامسه رسم السلطان
بتوجّه ابن الاشقر كاتب السرّ الى حبس المقشرة ليُحبس بها بعد ان
اوسعه *a* سبّا فشفع فيه من حضر من ارباب الدولة فرسم له بالتوجّه
لبيت الدوادار الكبير دولات بلى على ان يحمل *b* خمسة آلاف دينار
او يتوجّه الى المقشرة فنزل فاقام بالبيت المذكور الى بعد الظهر *c*
٥ جمادى الاولى واذعن الى حمل المبلغ المعيّن فرُسم باطلاقه فركب وتوجّه الى داره
وانقطع عن الخدمة السلطانيّة الى ما *d* سيأتي *e* واخذ في حمل *f* المبلغ
وسبب ذلك *g* انّ شخصا من العرب وقف للسلطان واذعى انّ اقطاعه
خرج عنه في العام الماضي بغير موجب فلمّا سمع السلطان كلام
البدويّ التفت الى المحبّ المذكور وقال للبدويّ هذا الفاعل التارك عوه *h*
الذي اخرج اقطاعك يعني ايّام ولايته لنظر الجيش ثمّ امر بما تقدّم
٥ جمادى الاولى وفي هذا اليوم ايضا طلب السلطان الزينيّ ابن الكويز ورسم
بالترسيم عليه ببيت الدوادار الثاني تمربغا حتّى يردّ لقرقماس الاشرفيّ
ما اخذه منه من ثمن قرية ابتاعها قرقماس منه بالدقهليّة *i* تسمّى
منية العرايا *k* من اعمال القاهرة وهو *l* اربعة آلاف دينار وكان لمّا باعها
الزينيّ للمذكور *m* استأجرها منه *n* سنين *o* بمبلغ عائل فلمّا انقضت
المدّة *p* واستولى عليها *q* مالكها لم يجدها تفي بالمبلغ المعيّن من الخراج

a) Pointed in H; Hl اوسعه or poss. اوسعه. *b*) Hl adds الى الخزانة الشريفة. *c*) Hl (fol. 79*b*) ظهر يومه. *d*...*e*) Hl دوم ثانى ذكره. *f*) Hl جمع. *g*) Hl هذه القضية الفاحشة. *h*) Hl om. *i*) H بالدقعلية. *k*) So also Sakhâwî, 386.7. *l*) Hl والثمن نحو المذكور. *m*) Hl لقرقماس, then من and an uncertain word. *n*...*o*) Hl om. *o*) H marg. *p*) Hl مدة الاجارة. *q*) Hl adds قرقماس.

في كلّ سنة فشكاه الى السلطان فطلبه والزمه بردّ الثمن اليه *a* واخرج سنة ٨٥٩
القرية للذخيرة السلطانيّة واقام الزينيّ في الترسيم ايّاما حتّى عمل
المصالحة ثمّ أُفرج عنه ورُدّت اليه القرية

وفي اوائل هذا الشهر وردت الاخبار من نوّاب البلاد الشاميّة بعود
جهان شاه بن قرا يوسف صاحب تبريز وبغداد من ديار بكر بن ٥
وائل الى جهة بلاده بعد ان اقام بديار بكر وحواشيه تُحاصر *b* مدينة
آمد وماردين نحو السنتين واقام جيشه على حصار جهان كير بن
علىّ بك بن قرا يلك بآمد قريبا من سنتين وكذلك على ماردين
ثمّ رحلوا بعد ذلك بغير طائل وداموا في هذه المدّة الطويلة بديار
بكر ورحلوا ولم يستولوا على قلعة واحدة من قلاعها غير انّهم استولوا ١٠
على مدينة ماردين ما خلا قلعتها لا غير والمقصود من ماردين قلعتُها
ولمّا اراد جهان شاه الرحيل من جهة ديار بكر اظهر الصلح بينه
وبين جهان كير وتصافحا باللفظ *c* وارسل جهان شاه خلعته لجهان كير
ثمّ سافر *d* وكان عود جهان شاه من ديار بكر على رغمه لانّه بلغه انّ
بابور بن بلى سنقر بن شاه رخ بن تيمور لنك وصل الى الرىّ وانّه ١٥
يريد المشى على بلاد جهان شاه

وفي يوم الاثنين تاسعه لبس المحبّ ابن الاشقر خلعة الاستمرار على ٩ جمادى الاولى
وظيفة كتابة السرّ وباشر على عادته *e* وما كان اغناه عن لبس هذه
الكامليّة التي غرم *f* قبل لبسها خمسة آلاف دينار وقد استراح *g*
القاضي كمال الدين ابن البارزيّ من هذا النمودج القبيح ٢٠

وفي يوم الاثنين سادس عشره خرجت تجريدة من القاهرة الى ١٦ جمادى الاولى

a) Hl الى قرقماس. *b*) Hl adds جهة. *c*) Cp. Sakhâwî, 384.8. *d*) Hl adds قلت. *e*) Hl adds قلت. *f*) Hl عزم. *g*) Hl adds المرحوم.

سنة ٨٥٦ البكيرة وفيها زيادة على *a* مائتى مملوك من المماليك السلطانيّة وعليهم خشقدم الناصرىّ حاجب الحجّاب ويشبك الفقيه

وفى هذا اليوم عمل السلطان الموكب بالحوش من القلعة وابطل موكب القصر بالكلّيّة وهذا شىء لم نعهده ولا سمعنا بمثله فى سالف

١٩ جمادى الاولى الاعصار وفى يوم الخميس تاسع عشره عمل السلطان الموكب بالقصر على العادة وابطل ما كان امر به من عمل الخدمة بالكلفتاة بالحوش السلطانىّ لمّا بلغه انّه اشيع عنه انّه قد عجز عن الحركة والمشى من الدور السلطانيّة الى القصر ولمّا انفضّ الموكب خرج السلطان من باب القصر ماشيا الى باب الستارة فلمّا كان فى اثناء الطريق تقدّم عن الامراء 10 بالمشى حتّى صار أمامهم ثمّ قال يُشاع عنّى انّى عجزت عن المشى انظروا الى كيف امشى

٢٨ جمادى الاولى (* VII, 224. 12) *وانعم باقطاع جانم وهو حصّة من جيبين القصر على حفيده سيّدى محمّد بن المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان

وفى هذا الشهر ورد الخبر بقتل الكامل خليل بن الاشرف احمد بن 15 العادل غازى صاحب حصن كيفا فى العشر الاخير من ربيع الاوّل منها *b* قتلهُ ولده الناصر صبرًا دخل عليه فى اناس قلائل بالليل وقتلوه وبايع لنفسه وتمّ امره على انّه تخلّف عن طاعته عدّة اناس غيرهُ *c* لِما فعلوا من قتل ابيه لا جزاه اللّه خيرا

جمادى الاخرة اوّله الاثنين فى يوم الثلاثاء ثانيه ويوافقه سادس 20 عشرين بؤونة *d* احد شهور القبط أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم خمسة اذرع واربعة وعشرين اصبعا واستمرّت الزيادة فى كلّ يوم وفى يوم الاثنين ثامنه ويوافقه ثانى ابيب تماسك عن الزيادة فى اليوم المذكور وثانيه بل قيل انّه نقص اصبعا واحدا فجزع الناس

a) Hl fol. 80*a*. *b*) Hl من هذه السنة. *c*) H sic; Hl عمره. *d*) H, Hl بونه.

لذلك ثمّ زاد فى يوم الاربعاء عاشره اصبعا واحدا واستمرّت الزيادة سنة ٨٥٦ فى كلّ يوم

وفى يوم الخميس حادى عشره سافر تغرى بردبكىّ الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف الى ثغر رشيد لحفظه من مفسدى الفرنج

وفى هذه الايّام استقرّ السلطان بالزين عمر بن الشهاب احمد ابن جمادى الاخرة السقّاح الحلبىّ فى كتابة سرّها عوضا عن ابن الشاحنة ورسم بحمل التشريف له الى حلب

وفى يوم الثلاثاء سلخه وهو تاسع عشريه وصل الى القاهرة من ثغر ٢٩ جمادى الاخرة دمياط جانبك اليشبكىّ الوالى المتوجّه قبلُ الى بلاد التركيّة لعمل المراكب بسبب الجهاد فى سبيل اللّه وطلع الى السلطان فخلع عليه 10 فوقانىّ بطرز ذهب

وفى هذا الشهر كان الفراغ من مدرسة الزينىّ *a* الاستادار التى انشأها بخطّ الحبّانيّة على بركة الفيل ومصروفها مال جزيل

وفيه *b* فرّق الشيخ علىّ المحتسب بامر السلطان على الفقراء طعاما كثيرا لا اعلم من اىّ جهة هو ومن له شىء فله أَجْرُه *c* 15

شهر رجب اوّله الاربعاء فى *d* يوم الاحد خامسه رسم السلطان رجب بنفى السيفىّ قانصوه المحمّدىّ الاشرفىّ الساقى كان فى اوّل دولة استاذه الى مدينة حلب بغير موجب مع كونه من خيار ابناء جنسه

وفى يوم الثلاثاء سابعه رسم السلطان بحبس قاضى المالكيّة الولوىّ *e* ٧ رجب السنباطىّ فى المقشرة وسببه *f* انّ *g* مسلما ادّعى عنده على *h* يهودىّ من 20 تجّار الجاركس انّه *i* لا يطالبه بحقّه الّا من الشرع فحكم عليه *k* بذلك *l*

a) Hl adds يحيى. *b*) Hl fol. 80*b*. *c*) Hl اجره. *d*) H fol. 30*a*. *e*) Hl adds محمد. *f*...*l*) Marginal note in H: لكونه حكم على يهودى ان لا يطالب غريمه الا من الشرع. *g*) Hl adds شخصا. *h*) Hl adds شخص. *i*) Hl بانه. *k*) Hl adds قاضى القضاة المذكور. *l*) See *f*.

سنة ١٥٨ فلم يرض اليهودىّ بالحكم وقال بل انا اشتكى من حيث شئتُ
ولخاطر خاطرى فى طلب حقّى فكرّر القاضى عليه الكلام على لسان
الترجمان فلم يسمع فضربه القاضى وحبسه ثمّ اطلقه فشكى اليهودىّ
الى السلطان فطلبه *a* فقال الذى فعلتُه هو الشرع فقال له السلطان
5 ما معناه ان السياسة *b* تجرى مجرى الشرع وانت حكمتَ بغرض ثمّ
غضب وامر به الى الحبس فعزل القاضى نفسه فى الحال وقام من المجلس
وتوجّه لجامع الناصرىّ بالقلعة فاقام به قليلا حتّى شُفع فيه ونزل لدارهِ
معزولا الى ان اعيد فى يوم الخميس تاسعه

١٣ رجب (* VII, 224. 14) *وفى يوم الاثنين ثالث عشره ويوافقه سابع مسرى احد شهور القبط زاد البحر اربعين اصبعا وكان زاد قبل تاريخه اربعين *c* على دفعتين عشرين فى عشرين ثمّ زاد فى يوم الثلاثاء رابع عشره ثلاثين اصبعا فتكون زيادته فى اربعة ايّام مائة اصبع وعشرة اصابع وبقى للوفاء اثنتان وعشرون اصبعا فزاد فى يوم الاربعاء خامس عشره ويوافقه تاسع مسرى اربعة وعشرين اصبعا وفى *d* الستّة عشر وزاد اصبعين من الذراع السابع عشر ونزل المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان فى وجوه الدولة حتّى خلّق المقياس ثمّ عاد وفتح خليج السدّ على العادة ثمّ عاد للقلعة فحمل للناس سرور زائد ولله در الاديب ناصر الدين ابن النقيب حيث يقول فى هذا المعنى [الوافر]

كَأَنَّ ٱلنِّيلَ ذُو فَهْمٍ وَلُبٍّ لِمَا يَبْدُو لِعَيْنِي ٱلنَّاسِ مِنْهُ
فَيَأْتِى عِنْدَ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ وَيَمْضِى حِينَ يَسْتَغْنُونَ عَنْهُ

١٣ رجب (* VII, 225. 5) *وفى يوم الاربعاء ثانى عشريه استقرّ النصرانىّ سليمان اليعقوبىّ بطريق *e* النصارى عوضا عن ابى الفرج النصرانىّ الهالك *f* قبل تاريخه بعد شغورها *g* اشهرا حتّى قدم *h* هذا من بلاد الصعيد

a) Hl فطلب السلطان قاضى القضاة المذكور. *b*) Hl adds فى. *c*) Hl adds اخرى. *d*) Hl اوفى. *e*) Hl بطرق. *f*) Hl المتوفى. *g*) H سهورها. *h*) Hl adds سليمان.

وفى يوم السبت خامس عشريه *a* نودى على النيل بزيادة اصبع سنة ١٥٨
لتتمّة ستّة عشر اصبعا من الذراع السابع عشر بعد *b* توقّفه نحوا
من *c* سبعة ايّام *d* واختلفت الاقوال فى عدم الزيادة *e* ثمّ استمرّت الزيادة
كلّ يوم الى انتهاء الزيادة

١٣ شعبان (* VII, 228. 13) *وفيه نودى على النيل بزيادة اصبع لتتمّة ثمانية عشر اصبعا من الذراع الثامن عشر وكان الموافق لهذا اليوم اوّل توت *f* يوم النوروز

١٥ شعبان (* VII, 229. 9) *وفيه رُسم بفتح سدّ قناطر بحر منتجا فتوجّه الزينىّ الاستادار بالجمّل زائد وفتحته غالب اهل الدولة حتّى رأوا فتح السدّ واتّفق امر مزعج وهو انّه لمّا وقف الوالى على الجسر وفتح السدّ من عدّة اماكن والناس وقوف للتفرّج *g* وطائفةٌ من العوامّ *h* على الجسر المذكور وقد *i* عمل الماء *k* من تحته فانّهار *l* بهم الجسر ونزلوا البحر فارادوا النهوض فانهار عليهم جرف آخر فطمّ الجميعَ فاتوا عن آخرهم ولم يوقف لهم على خبر وكانوا زيادة على العشرين فما شاء الله كان

١٩ شعبان وفى يوم الجمعة سادس عشره ورد الخبر بموت الجمالىّ يوسف بن يغمور نائب قلعة صفد بها

وفى يوم الاثنين تاسع عشره وصل السيفىّ دقماق اليشبكىّ المنفىّ قبل الى مدينة دمشق فرحّب به السلطان وردّ عليه *m* اقطاعه الذى كان بيده قديما

(* VII, 230. 15) *وفى هذا الشهر عزل السلطان امام المقام بمكّة المحبّ محمّد الطبرىّ ثمّ اعاده بعد ايّام

٣ رمضان رمضان اوّله السبت فى يوم الاثنين ثالثه وصل الى القاهرة من

a) H عشره. *b*...*c*) Hl وكان البحر نحو. *d*) Hl adds لم يرد شيا. *e*) Hl adds والله اعلم. *f*) H نوب, Hl نوب. *g*) Hl للفرجة. *h*) Hl adds كافة. *i*...*k*) Hl عمل والما قد. *l*) Hl فتهور. *m*) Hl له.

سنة ١٥٨ البحيرة خشقدم حاجب الحجّاب ويشبك الفقيه بمن معهما من المماليك السلطانيّة

(* VII, 231. 4–7) *وكان [ابن الشحنة] لمّا قدم القاهرة حدّثته نفسه ان يلى كتابة السرّ بالديار المصريّة فى حياة الكمال ابن البارزىّ فلم يصل *a* واتّفق مرض الكمال ثمّ موته فاجتهد ابن الشحنة حينئذ *b* فى السعى وبذل ملاً *c* كثيرا *d* ووعد باشياء كثيرة ودامت الوظيفة شاغرة ايّاما *e* الى ان طلب السلطان للحبّ ابن الاشقر وولّاه ايّاها واعطى للجيش *f* للاجمالىّ ناظر الخاصّ *g* حسبما تقدّم ذكره *h* وفيه وصل مبارك *i* شاه نائب الكرك وعُزل واحطّ قدره *k* وتحقّق السلطان سوء سيرته واخذ امره من يومئذ فى ادبار الى ان سافر من القاهرة فى التاريخ المذكور

١ رمضان وفى يوم الاثنين عاشره وبوافقه ثامن عشرى *l* توت احد شهور القبط انتهت زيادة النيل الى اثنى عشر اصبعا من عشرين ذراعا وهذا غاية الزيادة فى هذه السنة الّا انّه ثبت الى اواخر بابة

٢٥ رمضان وفى يوم الخميس العشرين منه برز المرسوم باحضار *m* المقام الغرسىّ *n* خليل بن الناصر فرج بن الظاهر برقوق من ثغر اسكندريّة الى القاهرة ليتوجّه للحجّ وكُتب له المقرّ *o* الكريم والعلامة والده وصار الناس فى سفره ما بين مصدّق ومكذّب فلمّا *p* تمّ ذلك تحقّق الحال *q* وكان ذلك من الغرائب قلّما لا نعلم احدا من اولاد السلاطين حجّ فى الدولة التركيّة بعد وفاة والده الّا هذا على انّ شوكته قويّة جدّا وغالب الامراء والمماليك مماليك والده الناصر فرج وجدّه الظاهر برقوق

a) Hl adds الى ذلك. *b*) Hl عند ذلك. *c*...*d*) Hl الاموال. *e*) H here blank space for sixteen letters; nothing in Hl. *f*) Hl نظر الجيش. *g*) Hl adds مضافا الى ما بيده من نظر الخاص. *h*...*k*) Blank space in H. *i*) Hl fol. 83*a*. *k*) See *h*. *l*) Hl عشر. *m*) H marg., Hl بحضور. *n*) Hl الفخرى. *o*) Hl بالمقر. *p*...*q*) Hl الى ان برز المراسيم الشريفة بذلك فتيقن كل احد بصدق الخبر.

*فامّا جانبك *a* فهو باش المماليك السلطانيّة بمكّة وامّا الآخر *b* فهو سنة ١٥٨ ناظر الحرم وشادّ العمائر ومحتسب مكّة ورُسم له *c* ان يكون من جملة (* VII, 231. 10) امراء العشرات

*فلمّا نفى السلطان تغرى برمش انعم على شريكه *d* بما كان (* VII, 231. 11–12) بحضّه *e* وسيّره الى مكّة فى سنة احدى وخمسين واستمرّ *f* معه الى هذا الوقت *g* فبدا لسلطان ان *h* يُشرك معه فيه التاجىّ المذكور كما كان شريكه فيه تغرى برمش الفقيه *i*

ونزل [خليل بن الملك الناصر فرج] عند صهره زوج اخته خوند ١ شوال شقراء جرباش المحمدىّ احد المقدّمين بالديار المصريّة وكان دخوله الى (VII, 232. 12–17) القاهرة من ساحل شبرا بعد ثلث الليل واستمرّ فى بيت اخته والناس يترددون اليه ما عدا الامراء الى يوم الخميس ثانى عشره فطلع الى القلعة بعد انقضاء الخدمة وقبل نزول المباشرين فاجتمع بالسلطان ١٢ شوال بالدهيشة من الحوش وصادف *k* دخوله خروج السلطان من القاعة اليها فتلاقيا على ايوانها فلمّا وقع بصر المقام الغرسىّ على السلطان وقرب منه اراد تقبيل الارض فمنعه السلطان من ذلك وتعانقا طويلا وقبّل كلّ منهما الآخر ثمّ جلسا من غير مقعد ولا مرتبة فتحادثا ساعة وطلب السلطان الخلعة وهى كامليّة مخمل بفرو وسمّور بمقلب سمّور وقيّد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وانتصب *l* السلطان قائما *m* حتّى لبسها الغرسىّ وعاد وقبّل يد السلطان فقبّل السلطان ايضا يده فاهوى المقام الغرسىّ الى رجل السلطان فقبّلها غصبا فنزل السلطان

a) Hl adds النوروزى. *b*) Hl بردبك التاجى. *c*) Hl لبردبك. *d*) Hl adds جانبك النوروزى عذا. *e*) Hl adds من الاقطاع المذكور. *f*...*g*) Hl واستقل جانبك الاقطاع جميعه مدة. *h*...*i*) Hl اخراج نصفه وهو بيد تغر برمش لبردبك هذا فى التاريخ المذكور. *k*) Hl ووافا. *l*) Hl واستمر. *m*) Hl واقفا.

سنة ٨٥٦ ايضا على رجل المقام وقبّلها وتباكيا وقال له السلطان انا مملوكك
ومملوك والدك وجدّك ثمّ استأذن الجمالىّ ناظر *a* الخاصّ *b* فى
التوجّه *c* لزيارة القرافة وتربة جدّه الظاهر برقوق فقال السلطان يتوجّه
حيث شاء والتفت الى المقام الغرسىّ فقال انا ما اسمع الكلام الفشار
آركب وانزل وسرّ حيث شئتَ *d* من غير حجر ثمّ سأل الجمالىّ ايضا
له السلطان ان يتوجّه الى المقام الفخرىّ عثمان ولد السلطان *e*
فاستغاث السلطان وقال لا بل عثمان يتوجّه اليه ويقبّل يده وما
يكفينا انّنا اساءنا *f* الادب *g* فى *h* عدم نزولنا *i* الى سيّدى حتّى طلع
هو الينا فيتوجّه الى عثمان ايضا هذا ما *k* لا يمكن ابدا فالحّ المقام
الغرسىّ فى ذلك فلم يجبْه السلطان اليه وانفضّ المجلس ونزل من
حيث طلع من باب السرّ الى بيت صهره جرباش وفُرشت الشقق
الحرير تحت رجلى فرسه ونُثر على رأسه الذهب والفضّة واستحسن
الناس فعل السلطان معه ومزيد الاكرام له وفى يوم الجمعة ثالث
عشره نزل المقام الفخرىّ عثمان ابن السلطان للمدرسة الظاهريّة
برقوق *l* بعد صلاة الجمعة فحضر عقد ولد شيخه الشيخ زين الدين
قاسم بن قطلوبغا الحنفىّ ثمّ ركب وعاد الى القلعة

وفى ليلة الاربعاء ثامن عشره توفّى الوينىّ خشقدم اليشبكىّ مقدّم
المماليك كان فى الدولة الاشرفيّة حسبما بان فى الوفيات

٢٨ شوال (* VII, 233. 5) *وفى يوم الجمعة عشريه ويوافقه سابع عاشور لبس السلطان القماش
الصوف الملوّن والبس الامراء *m* على العادة

١٤ ذى القعدة (* VII, 234. 11) *وفى يوم الاثنين رابع عشره وصل الى القاهرة تنبك البردبكىّ

a) Hl adds و الجيش. *b*...*c*) Hl السلطان فى توجه المقام الغرسى.
d) Hl اردت. *e*) Hl المقام الشريف. *f*...*g*) Hl قللنا ادبا.
h...*i*) H marg.; Hl وما نزلنا, so H in text. *k*) Hl om.
l) Hl fol. 84*a*. *m*) Hl adds المقدمين.

الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف بها وحاجب الحجّاب كان المتوجّه قبل سنة ٨٥٦
الى حفظ ثغر رشيد

*وفى *a* هذا الشهر انحطّت الاسعار فى جميع الماكولات انحطاطا ذو القعدة
زائدا بالنسبة لما كانت عليه فى السنين الماضية وذلك لعموم الرىّ (* VII, 234. 13)
بالنيل فى جميع بلاد الديار المصريّة وتغليق *b* تخضير *c* اراضيها فلبيع
القمح بثلاثمائة وعشرين بما دونها والفول بثلاثمائة بما دونها والشعير
بمائة واربعين بما دونها والدقيق البطّة *d* العلامة بمائة وعشرين *e* بما
دونها والخبز الرطل بدرهم ونصف واللحم الضأن باثنى عشر والبقرىّ
بتسعة والجبن المقلىّ بثمانية والابيض بستّة والشيرج باثنى عشر وقسْ
على ذلك وثبت سعر الدينار على ثلاثمائة وعشرين *f* وعمّ شىء لم
نعهد مثله

١١ ذى الحجة *وفى يوم السبت حادى عشره قدم القاضى بدر الدين حسن (* VII, 234. 14)
ابن المزلّق الى القاهرة ولبس كاملّيّة بفرو وسمّور

وفى يوم الثلاثاء رابع عشره شكى شخص من الحلبيّين يسمّى احمد
ابن العطّار على المحبّ ابن الشحنة قاضى حلب وذكر عنه امورا شنعة
وذكر *g* انّه يُثبِتُ فى جهته *h* مائة الف دينار تناولها من اوقاف حلب
وغير ذلك بالطريق *i* الشرعىّ *k* وانّ ابن الشحنة هدم مساجدا
وادخله فى داره التى بناها بحلب فلمّا سمع السلطان كلامه رسم بهدم
الدار والقبض عليه وحبسه بقلعة حلب وكُتب بذلك مرسوم على يد
بشير الساعى ثمّ *l* ندب السلطان بعد ذلك السيفىّ ألطنبغا الطرباقىّ
الى التوجّه الى حلب بسبب الكشف عن احوال ابن الشحنة وسائر
بعد ايّام

a) H fol. 31*b*. *b*) H تعلف, Hl تعلف. *c*) H, Hl تحمير.
d) Hl after *e*. *f*) Hl adds درهما. *g*) Hl وادعى احمد المذكور.
h) Hl جهة ابن الشحنة المذكور. *i*...*k*) H, Hl sic; Sakhâwî, 383. 17, بغير طريق. *l*) Hl fol. 85*a*.

٢٣ ذى الحجة (* VII, 235. 4) *وفى يوم الخميس ثالث عشريه وصل الى القاهرة السيفىّ فارس دوادرا دولات بلى مبشّر الحاجّ واخبر بالامن والسلامة

(* VII, 236. 7–11) *وفى هذه السنة وقع ببلاد الشرق فتن عظيمة فمن ذلك الحروب التى وقعت بين اولاد بلى سنقر بن شاه رخ بن تيمور لنك وهى مستمرّة الى يومنا هذا ثمّ ما وقع بين بابور بن بلى سنقر المذكور وبين جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمّد متملّك تبريز واظنّها *a* مستمرّ *b* كلّ منهما *c* طمع فى الاستيلاء على مملك الآخر وما وقع لملوك حصن كيفا من دبار بكر وهو انّ الكامل صاحبها قتله ولده *d* الناصر *e* صبرا بين يديه وملك الحصن بعده واستوسق *f* له الامر من ربيع الاوّل منها كما تقدّم وبقى ايضا فى الوفيات فلمّا كان فى رمضان منها وثب على الناصر *g* ابن عمّه *h* حسين بن *h* عثمان بن *h* الاشرف ودخل الحصن وقتل جماعة من اعوان الناصر ثمّ طلع القلعة وقتل الناصر صبرا فكانت مدّة ملكه نحو ستّة اشهر ولم يتهنّ *i* بالملك بعد والده لا جرم انّ الله عامله من جنس فعله الذى فعله بوالده الذى هو سبب اتجاده باذن الله ولكن كما تدين تدان وما ربّك بظلام للعبيد ثمّ ساق الملك حسين المذكور واتى بالناصر *k* احمد بن الكامل اخى الناصر المقتول وكان *l* ولىّ عهد ابيه الكامل لكونه اكبر اولاده فملّكه *m* الحصن واستفحل امره وتمّ وأمّر الناصر هذا من الغرائب فانّه كان خرج فى ايّام ابيه الكامل الى بعض القطر لامر مّا فوثب اخوه الناصر فى غيبته على والدهما *n* وقتله وملك *o* فاستمرّ *p*

a...*b*) Hl واظن الفتنة بينهما كائنة. *c*) Hl adds هذه or بعد (بعد هذه). *d*...*e*) Hl الملك الناصر ولده. *f*) Hl fol. 85*b*. *g*) Hl adds المذكور فى ثامنه. *h*) Hl adds الملك. *i*) H, Hl يتهن. *k*) Hl بالملك الناصر. *l*) Hl adds الناصر هذا هو. *m*) Hl وملكه. *n*) Hl ابيه الكامل. *o*) Hl adds الحصن. *p*) Hl adds الملك.

الناصر احمد هذا مشتّتا عن بلاده حتّى كان ما كان من قتل اخيه سنة ٨٥٦ ودخوله الى الحصن سلطانا وتمّ امره ولُقّب بالكامل *a* كابيه وكان دخول الناصر الى الحصن بعد قتل اخيه *b* باثنى عشر يوما فى عشرى رمضان ولمّا استفحل امره قتل كثيرين ممّن كان *c* ثار *d* مع اخيه على ابيه كما ذكرنا بعض الواقعة فى حوادث ربيع الاوّل منها

ووقع ايضا فى هذه السنة بين اولاد علىّ بك بن قرا يلك فتن كثيرة واستولى حسن بن علىّ بك على آمد واخذها من اخيه جهان كير بن علىّ بك وارسل بمفاتيحها الى السلطان الظاهر جقمق فشكر له ذلك واستحسن وردّ اليه المفاتيح

وفى هذه السنة ايضا استولى الشريف بركات بن حسن بن عجلان امير مكّة على مدينة حلى من اطراف اليمن عنوة واخرج صاحبها عنها وجعل اقامة ولده بها

وفى هذه السنة شرع الرئيس سعد الدين ابرٰهيم ابن الجيعان فى عمارة مدرسة على النيل بساحل بولاق بين الخاجاريّة والبراخيّة *e*

التراجم *f* [سنة ٨٣٥]

[كان الخليفة المعتضد باللّه داوٗد] *مجتهدا فى السير مع ندمائه المعتضد دواد (* VII, 277. 6–8) واحبابه على قاعدة الخلفاء فيضعف موجوده عن ادراك مقصده ولذلك تحمّل جملة ديون ومحاسنه شتّى اعرفه قديما وحديثا تزوّج بزوجة

a) Hl بالملك الكامل. *b*) Hl adds الناصر. *c*...*d*) Hl كانوا ثاروا. *e*) H, Hl unpointed. *f*) The heading in H is here (3*a*. 9) ذكر من مات فى هذه السنة من الاعيان; in succeeding years, ذكر من توفى فيها من الاعيان; Hl here (4*a*. 21) as H; later مات for توفى.

[سنة ٨٤٥] الوالد بعد موته الستّ *a* قمر بنت الامير دمرداش *b* وكان بينها وبين الوالدة محبّة مستمرّة الى الممات رحمهم الله

ابن الزين الفخرى (* VII, 277. 14) *وكان [الشيخ محمّد ابن الزين] من الشعراء المعدودة وشعره كثير بالايدى *c* مع استحضار القراءات السبع وله كراسة فانّه كان به صمم عظيم بحيث لا يكاد يسمع الطبول العظيمة واذا قرئ عليه القرآن يردّ الغلط رحمه الله *d*

عبد الرحمان الحنفى وتوفّى القاضى زين الدين عبد الرحمان الحنفىّ احد نوّاب الحكم فى يوم السبت الحادى والعشرين من رجب وكان مشكور السيرة

المقريزى (* VII, 278. 12–13) [سمع المقريزىّ على] *البرهان *e* الشامىّ والحرّاوىّ *f* والبرهان الآمدىّ والسراج البلقينىّ والزين العراقىّ والهيتمىّ وعكّة من ابن شكر والنشاورىّ وغيرهم واجاز له الشهاب الاذرعىّ والبهاء ابو البقاء السبكىّ والجمال الاسنوىّ وغيرهم

(* VII, 278. 15) [وكان] *منقطعا عن الناس مع الدين المتين وكثرة الاوراد والتهجّد والصيام حلو المحاضرة فكه المفاكهة *g* خصوصا فى التاريخ وايّام السلف من القرون الماضية فانّه كان اعجوبة فى ذلك وكان معظّما فى الدولة مبجّلا عند الاكابر الى الغاية حتّى كان اذا خدم على الوزير ابن نصر الله ناظر الخاصّ يجلس بينه وبين ولده الصلاح محمّد الاستادار على تيم *h* فيهم *i* افنى عمره فى كتابة التاريخ والتصانيف المفيدة النافعة التى بقى فى عدّة فنون ويضيق المحلّ عن ذكرها استوعبناها فى المنهل الصافى وكانت بينى وبينه صحبة اكيدة ومحبّة زائدة وقد قرأت عليه كثيرا من مصنّفاته وبه انتفعت ومنه استفدت وهو الذى حبّبنى

a...*b*) H marg. *c*) Hl بايدى الناس. *d*) Hl adds تعالى (so frequently). *e*) Hl برهان الدين (and so regularly); adds ابرهيم بن احمد. *f*) Hl ناظر الدين محمد; remainder illegible, but teshdîd in H. *g*) Hl adds لذيذ المذاكرة (uncertain). *h*) H apptly تيم; Hl not clear. *i*) Hl كان فى بنى نصر الله.

[سنة ٨٤٥] فى هذا الشأن وسمعت عليه فصل الخيل للدمياطىّ بكماله وغيره واجاز لى جميع *a* مرويّاته ومؤلّفاته *b* وقد تولّى الحسبة غير مرّة وكانت اوّل ولايته لها من قبل الظاهر برقوق فى رجب سنة احدى وثمانمائة وعُزل عنها بالبدر العينىّ فى ذى الحجّة منها وفى اوّل ولايات البدر لها ايضا وسُئل بقضاء مستوفى الدولة الناصريّة فرج فامتنع

[سنة ٨٤٩] عبارة الزرزاوى (* VII, 280. 3) *وصار [الزرزاوىّ] امام وقته ووحيد دهره فى المنقول والمعقول مع الصلابة فى الدين والورع المتين انتهت اليه رئاسة العلم بالقاهرة فى زمانه وكان قد طلب الحديث فى ابتداء امره وسمع الكثير وترجمته مستوفاة فى المنهل الصافى لاقتصاره على التراجم وكان رحمه الله لازما لطريق السلف فى التقشّف وعدم التردّد للناس وصحب الشيخ مدين فى آخر عمره فزاد تقشّفه وورعه وكان قد رحل الى مكّة واليمن فى شبيبته وتولّى عدّة تداريس بالديار المصريّة وتصدّى للاشغال سنين

ناصر الدين بن دلغادر (* VII, 288. 8–11) *كان [ناصر الدين بك] فى اوّل امره من جملة امراء حلب لمّا كان الوالد نائبها ثمّ ترقّى حتّى صار نائب الابلستين على عادة آبائه واجداده فلمّا وليها طغى وتجبّر وخرج عن طاعة ملوك مصر الى ان ابده الاشرف *d* وحصل له محن من كثرة من تجرّد اليه من قبله ولم تزل العداوة بينهما حتّى توفّى فلمّا تسلطن الظاهر *e* اظهر *f* عداه له الطاعة وقدم الديار المصريّة فى سنة ثلاث واربعين فلبس خلعته واكرمه السلطان غاية الاكرام وتزوّج بابنته التى كان الاتابك جانبك الصوفىّ تزوّجها لمّا كان عاريا عنده ثمّ عاد الى بلاده بعد ان انعم عليه باشياء كثيرة واستمرّ بابلستين حتّى مات وراح الله المسلمين منه

a...*b*) Hl بجميع ما حور له وعنه روايته وجميع مصنفاته. *c*) Hl كما (so originally in H also, and marg. note: نائب حلب كان يعرف بالوالد crossed out). *d*) Hl adds برسباى. *e*) Hl adds جقمق. *f*) Hl adds ناصر الدين.

[سنة ٨٤٩] فقد كان ظالما جبّارا مسرفا على نفسه وكان كثير الشرّ والفتن ووقعت
في ايّامه حروب كثيرة بتلك البلاد عامله الله بما يستحقّه

[سنة ٨٤٧] *وكان [محمّد بن حسن الشيخ الحنفيّ] في ابتدائه يقرئ المماليك
محمد الحنفي باطباق القلعة ثمّ فتح له حانوتا يبيع فيه الكتب ثمّ ترك ذلك كلّه
5 وانقطع عن الناس بالكلّيّة وعُرف بالخير والديانة وصارت الاكابر تتردّد
اليه وكانت بينه وبين الوالد صحبة في حال اتابكيّته وصحب بعده
جماعة وتأكّدت صحبته بطنطر وكان له فيه اعتقاد عظيم حتّى انّه
لمّا تسلطن انعم عليه باقطاع عائل وحبّسه *a* رزقة *b* على زاويته واعطاه
مبلغا كبيرا من الذهب مع قصر مدّته *c* وكان سمحا يبذل ما
10 بيديه *d* للفقراء في اطعام طعام وايصال معروف اليهم ولذلك كانت زاويته
مشحونة بالفقهاء والفقراء ودام على ذلك سنين الى ان توفّي وقد
اجتمعتُ به غير مرّة وكانت له محاضرة حسنة ومذاكرة حلوة الّا انّه
كان لا يقوم لاحد من الناس القادمين اليه كائنا من كان حتّى ولا
قضاة القضاة وعُيّب عليه ذلك وكان مليح الشكل منوّر الشيبة
15 بشوشا فصيحا

(* VII, 289. 10) *وتوفّي الامير تمراز بن عبد الله النوروزيّ احد امراء العشرات
ورأس نوبة من جرح اصابه في حصار رودس فحُمل الى ان مات بالقرب
من ثغر دمياط فدُفن به في اواخر جمادى الآخرة *e* وكان يُعرف
بتعريص وهو من مماليك نوروز الحافظيّ نائب الشام وتأمّر في الدولة
20 الظاهريّة جقمق وكان ماجّملا في ملبسه ومركبه وعنده كرم وحشم
وكان كبير اللحية حسن الشكل رحمه الله

---

a) Hl وجعله. *b*) Hl adds محبسة. *c*) Hl دولة الملك الظاهر ططر اليسيرة. *d*) Hl بيده. *e*) Hl adds او اوائل شهر رجب.

[سنة ٨٤٧] *وتوفّي *a* المقام الناصريّ محمّد بن السلطان الملك الظاهر جقمق
محمد بن جقمق (* VII, 291. 3–9) في ليلة السبت ثاني عشرين ذي الحجّة بقلعة الجبل وحضر والده
الصلاة عليه ودُفن بتربة عمّه جاركس القاسميّ المصارع تجاه القلعة
وامّه الستّ قراجا بنت ارغون شاه امير مجلس الملك الظاهر برقوق *b*
وكان عاقلا سيوسا عارفا مدبّرا حريصا ماجّملا في مماليكه وحشمه يسير
5 على قاعدة السلاطين في ركوبه وجلوسه ويخاطبه *d* في ركوبه للصيد
اميرُ شكار وغيره بالسلطان ولقّبه جماعة من الشعراء بالناصر *e* في
مخلص *f* قصائدهم وكان اهلا للسلطنة بلا مدافعة ولو تسلطن ما
اختلف عليه اثنان لما كنتُ اعرفه من عمّته ومعرفته وكان يحبّ اللهو
والطرب على قاعدة العقلاء والرؤساء من الملوك مع اقامة الناموس والحرمة
10 لشهامة كانت فيه وكانت غالب الامراء واعيان الحاشكية تترقّب سلطنته
يوما بيوم ولو ملك لسار على قاعدة عظماء الملوك لما كنتُ اعلمه منه
وانا اخبر بحاله من غيري لصحبة كانت بيننا قديمة ثمّ صارت بيننا
صهارة لمّا تزوّج ابنة كريمتي بنت الاتابك آقبغا التمرازيّ نائب دمشق

---

a...*b*) These words are from Hl (missing in H; cp. «Nujûm", VII, 290, note *f*); the remainder is from H. They follow in H immediately on the words في لسانه شبه لكنة (cp. «Nujûm", 290. 1), but are in a different script, while a marginal note reads: الظاهر ان عنا سقط فان الكلام غير منتظم فجعلت عذا الشاهد عدله. The blank space in H (see note in «Nujûm") is about 10 lines or 225 words; but the space in Hl occupied by the words supplied is only that of 45 words. The passage in «Nujûm" beginning وكان عاقلا is almost identical with that found in H after the break (see «Nujûm", 292, note *g*); evidently H and Hl were both copied from a MS in which the deletion had already been made. *c*) Hl adds ومشيه. *d*) H, Hl ويخاطب. *e*) Hl بالملك الناصر. *f*) H محلص, Hl not clear.

[سنة ٨٤٧] وكنتُ انا المتولّى *a* تربيتها وعمل شوارها بعد موت والدها فتأكّدت الصحبة لذلك وفى الجملة كان اجلّ اولاد السلاطين واولاد الناس الذين ادركناهم رحمه الله

[سنة ٨٤٨] فيروز الرومى الزملم (* VII, 294. 17) *وكان السبب فى غضبه [يعنى الملك الاشرف] عليه [يعنى فيروزا الرومىّ الزملم] عند *b* النوبة *c* انّ الاشرف كان قوى عنده انّه دُسّ عليه السمّ وانّ الاطبّاء لا ينصحونه فى العلاج وبينما هو فى بعض الايّام اذ دخل عليه فيروز بمغلىّ ليشربه فقال له الاشرف أشرب منه الششى فامتنع لكونه كان صائما فلمّا رأى الاشرف ذلك تحقّق ما كان ظنّه واتّهمه فيمن اتّهمه ولو لا اجلد *d* لكان امر *e* بتوسيطه *f* ايضا مع الاطبّاء

[سنة ٨٤٩] الوفائى (* VII, 298. 4) *واخذ [محمّد الوفائىّ] عن الشيخ سراج الدين الدموشىّ *g* وهو احد مشايخه والشمس البرماوىّ والشمس *h* الشطنوفىّ *i* والبدر الدمامينىّ المالكىّ *k* وحضر دروس النظام يحيى السيرامىّ *l* الحنفىّ وقرأ على الشمس البساطىّ *m* ثمّ على *n* العلاء *o* البخارىّ *p* ولازمه كثيرا وبه انتفع واشتهر *q* ودأب فى طلب العلم

يشبك السودونى (* VII, 299. 18–300. 13) *وطالت ايّامه [يعنى ايّام يشبك السودونىّ] وصارت كلمته نافذة وشفاعته مقبولة عند السلطان *s* وسار على طريق السلف فى الحرمة وكثرة المماليك بحسب الوقت واستمرّ سنين الى ان مرض فى اوائل سنة سبع واربعين ونال مرضه *t* واختلفت الاقاويل فى سببه *u* وقيل *v* انّه

a) Hl تولیت. *b*...*c*) Hl فى عذه المرة. *d*) Hl كان له اجل. *e*...*f*) Hl وسطه. *g*) H, Hl الدموسى. *h*...*i*) Hl after *k*. *l*) H الصرامى. *m*) Hl adds المالكى. *n*) Hl adds العلامة فريد عصره. *o*) Hl adds محمد. *p*) H, Hl البحارى. *q*...*r*) Hl اشتهر. *s*) Hl adds جقمق. *t*) Hl adds سنين. *u*...*v*) Hl مرضه فمن الناس من قال.

[سنة ٨٤٩] اغتيل بالسمّ *a* فانّه كان قد حصل له استرخاء فى اعضائه *b* وصار لا يطيق حركة بيديه *c* ولا رجليه ثمّ عوفى قليلا وصار يمشى وركب الى الخدمة غير مرّة ثمّ انتكس ولزم الفراش حتّى مات وهو فى حدود الخمسين تقريبا وكان اشقر الى الطول اقرب ساكتا قليل الكلام وفى لسانه لكنة مع عُجْمة وقلّة معرفة فانّه كان مهملا عاريا من كلّ فنّ مع ظلم وشحّ وسوء خلق وطمع زائد علمتُ ذلك لمّا اخذ اقطاع الاتابك آقبغا التمرازىّ وكنتُ انا متحدّثا على تركة *d* آقبغا فكنت اذا كلّمته فى امر المستحقّ من الاقطاع للايتام يكاد يخرج من حال الى حال *e* هذا مع الثروة الزائدة والمكنة العظيمة ومات ولم يتخلّص منه ولم يستوف *f* استحقاق الايتام الّا من تركته عفا الله عنه ومع تمكّنه الزائد لم يفعل *g* ما يُذْكر به من سبل ومساجد على عادة عظماء الملوك بل انشأ تربة بالصحراء بجوار تربة الاشرف برسباى لم تكمل الى الآن ودُفن فيها قبل *h* اكماله *i* رحمه الله

[سنة ٨٥٠] محمد القاياتى (* VII, 302. 5–6) *واخذ [محمّد القاياتىّ] عن البدر الطنبذىّ والشمس الغرّاقى *k* والتقىّ ابن العزّ الحنبلىّ وقنبر العجمىّ والنور الادمىّ والقطب الابرقوهىّ *l* والبهاء الخوارزمىّ والعزّ ابن جماعة فى العلوم العقليّة وغيرها والبرهان البيجورىّ والونّى *m* العراقىّ والشمس البساطىّ والعلاء *n* البخارىّ *o* ولازمه كثيرا وبه انتفع وعُرف بين فقهاء الديار المصريّة

a) Hl adds ومنهم من قال غير ذلك. *b*) Hl اعضايه. *c*) H بندده, Hl بدنه. *d*) H تركته. *e*) Hl fol. 18*a*; marg. note: هذا (?) كلام الجمالى يوسف المورخ فى حق الامير يشبك امير اخور كبير بغرض لانه ضرب يوسف على قلة ادبه وكلامه فى حق الناس فى تاريخه من شكر وذم فقد اكذب نفسه مرين. *f*) Hl ياخذ. *g*) Hl adds فى حياته من المعروف. *h*...*i*) Hl (تكمله) من غير تكله. *k*) H الغراق, Hl القراق, Sakhâwî, 160. 6 الفرّاق. *l*) Hl الابروقهى. *m*) Hl adds احمد. *n*) Hl adds محمد. *o*) Hl adds الحنفى.

يوسف البجيري (* VII, 306. 6)

*وصلّى عليه [يعنى على يوسف البجيرى] البدرُ العينىّ مع عداوة كانت بينهما من سنين *a* وكان *b* غالب اقامته بالازهر مستقبل القبلة ديّنا *c* خيرا *d* آمرا بالمعروف متعصّبا لمن يقصده من ارباب الحوائج مقبول الشفاعة عند ارباب الشوكة *e*

سودون المحمدى (* VII, 306. 13)

*واعطاه [يعنى سودون المحمّدىّ] الاشرف امرة عشرة مرّة *f* فامتنع واستمرّ على اقطاعه الى ان مات الاشرف ووقع بين الاتابك جقمق والعزيز ما وقع فانضمّ هذا للعزيز فعظم ذلك على جقمق لصهارة كانت بينهما فلمّا تسلطن نفاه ثمّ شفع فيه بعد مدّة فاعاده وانعم عليه بامرة عشرة

[سنة ٨٥٢] سوربلى (* VII, 319. 6)

*وتوفّيت سوربلى الجاركسيّة موطوءة السلطان *g* وحظيّته بعد مرض طويل فى بولاق يوم الجمعة سادس عشرى ربيع الآخر ووجد السلطان عليها وجدا عظيما رحمها الله

ست الملوك (* VII, 320. 10)

*وتوفّيت خوند ست الملوك ابنة الظاهر ظطر وزوجة الاتابك يشبك السودونىّ فى يوم السبت ثالث عشرى جمادى الاخرة ودُفنت من الغد وكانت من خيار الخوندات وامّها خوند ابنة سودون الفقيه امّ الصالح محمّد بن الظاهر ظطر وهم من بيت دين وعفّة

ابن وفاء (* VII, 321. 3–6)

[وكان ابن وفاء] *اماما عالما واعظا فقيها شاعرا اديبا مفنّنا من بيت فضل وعلم وصلاح ودين ونظم ووعظ وله شعر رائق ونظم فائق *h* رحمه الله ومن شعره [الوافر]

تَوَجَّهَ نَحْوَكُمْ سِرّى وَجَهْرِى ... وَجِئْتُ حِمَاكُمُ أَسْعَى وَأَسْرِى
وَأَلْقَيْتُ ٱلْفُؤَادَ لَكُم جَمِيعًا ... وَغَيْرَ ٱلْعِشْقِ فِيكُمْ لَسْتُ أَدْرِى

a) Hl adds عديده. *b*) H وكانت. *c*...*d*) H marg., Hl after *e*. *e*) Hl adds وكان, then *c*...*d*, then رحمه الله. *f*) Hl om. *g*) Hl الظاهر جقمق الملك. *h*) Hl adds رحمه وتوفى الله تعالى وسنه نحو الستين سنة تقريبا; H (marg.) transp. age to follow شعبان, «Nujûm», 321. 2.

[سنة ٨٥٢] وَقَفْتُ بِبَابِكُمْ عَبْدًا فَقِيرًا ... أُرَجِّى فَضْلَكُم لِغِنَاهُ فَقْرِى
فَمُنُّوا سَادَتِى كَرَمًا وَجُودًا ... فَأَحْسَنُ صَنِيعُكُم كَنْزِى وَذُخْرِى
وَمُنُّونِى *a* فَلَمْ أَعْرِفْ سِوَاكُمْ ... عَلَى حُبِّى لَكُمْ حَشْرِى وَنَشْرِى
عَرَفْتُ ٱلْمَنَّ حِينَ عَرَفْتُكُمْ يَا ... حَيَاةَ ٱلْمَحْيِ عُرْفًا دُونَ نُكْرِى

ومن شعره ايضا [البسيط]

يَا مَنْ لَهُمْ بِٱلْوَفَا يُشَارُ ... بِأُنْسِكُمْ *b* تُعْمَرُ ٱلدِّيَارُ
لِخَوْفِنَا أَنْتُمُ أَمَانٌ ... لِقَلْبِنَا أَنْتُمُ قَرَارُ
بِوَيْلِكُمْ جَدْبُنَا خَصِيبٌ ... بِوَجْهِكُمْ لَيْلُنَا نَهَارُ
لَكُمْ تُشَدُّ ٱلرِّحَالُ شَوْقًا ... وَبَيْتُكُمْ *c* حَقَّهُ *d* يُزَارُ

ومنها

لَوْ جِئْتُ أَسْعَى عَلَى عُيُونِى ... كَانَ لِىَ ٱلسَّعْدُ وَٱلْفَخَارُ
لَا تَنْسُبُونِى إِلَى سُلُوٍّ ... قَلْبِى عَلَيْهِ ٱلسُّلُوُّ عَارُ
لَكِنَّ لَمَّا رَأَى ٱلْأَعَادِى ... عُلُوَّ *e* قَدْرِى فِى ٱلْحُبِّ *f* غَارُوا

وقال ايضا [البسيط]

شَرِبْتُ مِنْ حُبِّكُمْ كَأْسًا حَلَا وَصَفَا ... مَعْنًى تَحَيَّرَ فِيهِ كُلُّ مَنْ وَصَفَا
فَٱسْتَغْرَقَ ٱلْوَجْدُ أَجْزَائِى وَقَدْ مَلَكَتْ ... مِنْ نُورِ مَعْنَاكُمُ ٱلْأَوْفَى مُحَيَّا *g* وَشَفَا
لَو جِئْتُ جِئْتُكُمُ أَسْعَى عَلَى بَصَرِى ... لَكَانَ لِى غَايَةُ ٱلتَّعْظِيمِ وَٱلشَّرَفَا

a) Hl وممنوى (marg. note in H apptly. ومتّونى or وبتّونى; Hl وممنوى or وممنوى; read poss. وَحَيُّونِى. *b*) Hl بانفسكم. *c*) H وبيتكم, Hl وبينكم *d*) H حقه, Hl حقه. *e*...*f*) Sic; read فِى قَدْرِ حُبِّى ٱلْعُلُوَّ?. *g*) Hl هذا.

[سنة ٨٥٢] تَٱللّٰهِ *a* مَا نَظَرَتْ عَيْنِي لِوَجْهِكُمْ
إِلَّا ٱمْتَلَأَتْ سُرُورًا وَٱكْتَسَيْتُ صَفَا
وَلَا تَذَكَّرْتُ أَنِّي عِنْدَ *b* جَيْبِكُمْ *c*
إِلَّا طَرِبْتُ وَأَفْدَى *d* ٱلْوَجْدُ لِي تُحَفَا
رُوحِي لَكُمْ لَمْ تَزَلْ بِٱلْغَيْبِ شَاهِدَةً
وَٱلْقَلْبُ *e* عَنْ حُبِّكُمْ وَٱللّٰهِ مَا ٱنْصَرَفَا
سَيَّرْتُ عَزْمِي وَحَالُ ٱلشَّوْقِ يَصْحَبُنِي *f*
حَتَّى ٱنْتَهَى بِي إِلَى أَبْوَابِكُمْ وَقْفَا
ثُمَّ تَقَرَّبْتُ فِي أَكْنَافِ حَضْرَتِكُمْ
قَرِيرَ عَيْنٍ بِوَصْلٍ بَعْدَ طُولِ جَفَا *g*

وله ايضا [البسيط]

لَمْ يَلْقَ فِي حُبِّكُمْ عَمًّا وَلَا قَرَفَا عَبْدٌ تَرَقَّى إِلَى عَلْيَائِكُمْ فَرَقَا
أَشْهَدْتُمُوهُ جَمَالًا جَلَّ عَنْ شَبَهٍ فَهَامَ وَجْدًا وَعِشْقًا فِيهِ مُذْ *h* عَشِقَا
قَلْبُهُ لَمْ يَمِلْ يَوْمًا لِغَيْرِكُمْ وَطَرْفُهُ لِسِوَاكُمْ قَطُّ مَا رَمَقَا
وَٱللّٰهِ يَا سَادَتِي يَا مُنْتَهَى أَمَلِي مَا زَالَ حُبُّكُمُ دِينِي وَلِي خُلُقَا
وَمُذْ تَحَقَّقَ قَلْبِي بِٱلْوِدَادِ لَكُمْ مَا حَلَّ سَاحَتَهُ غَمٌّ وَلَا طَرَقَ
قَدْ طَافَ قَلْبِي بِهٰذَا ٱلْحَيِّ مُسْتَلِمًا رُكْنَ ٱلْأَمَانِ وَفِي عَهْدِ ٱلْوَفَا صَدَقَا
وَبِٱلصَّفَا وَٱلْوَفَا يَسْعَى لِبَيْتِكُمْ يَرُومُ طَوْلًا عَلَى تَقْصِيرِهِ غَدَقَا

وهي اطول من عدّه وله غير عدّه ٱلْقَصَائِدِ كثير ومن غرر قصائده القصيدة *i*

احمد الكاشف (* VII, 326. 2) *وتوفّى الشهابيّ احمد الكاشف منفيًا بدمشق فى رمضان وكان اصله من العوالم وتنقّل فى الخدم حتّى ولى كشف التراب بالغربيّة ثمّ

a) Hl بالله. *b*...*c*) Hl عبد حكم. *d*...*e*) Hl om. *f*) Hl يصحبنى. *g*) H حفا, Hl not clear. *h*) H marg., text منذ. *i*) See VII, 321.7.

حدّثته نفسه لمّا اثرى وكثر ماله بالاستداريّة فعمل عليه الزينىّ [سنة ٨٥٢] الاستادار حتّى اخرجه الى دمشق فكانت *a* منيّته *b* بها رحمه اللّٰه

وتنقّل [طوغان العثمانىّ] بعده [يعنى بعد موت ٱلطنبغا العثمانىّ] طوغان العثمانى حتّى صار خاصّكيا ثمّ ولى نيابة القدس سنين وقع اهل الفساد (VII, 326. 5) ومهّد البلاد وأضيف اليه نظر الحرمين فى بعض الاحيان ثمّ عُزل بعد سنين وتولّى حجوبيّة الحجّاب بحلب بعد موت قانباى الحكمىّ فى حدود سنة خمسين ثمّ نُقل الى نيابة غزّة فباشرها الى ان توفّى بها

وتوفّى المعلّم محمّد بن حسين ابن الطولونىّ مهندس السلطان محمد الطولونى (VII, 326. 6) فى ليلة الاحد اوّل ذى الحجّة ودُفن من الغد وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّى المؤمنىّ وكان شابًّا يتديّن وفيه لين مع طيش وخفّة رحمه اللّٰه

وتوفّى السيّد الشريف شهاب الدين احمد النعمانىّ المقيم بمصر احمد النعمانى القديمة فى يوم الثلاثاء ثالث ذى الحجّة وكان متديّنا صالحا رحمه اللّٰه

وتفقّه [ابن حجر] بعلماء عصره وبرع فى الحديث حتّى صار امام ابن حجر (VII, 327. 2) وقته ووحيد دهره وفريد *c* عصره وقال الشعر المليح الرائق *d* وافتى ودرّس وولى عدّة وظائف دينيّة ثمّ ولى قضاء الديار المصريّة غير مرّة اوّلها بعد عزل العَلَم البلقينىّ فى سابع عشرى المحرّم سنة سبع وعشرين وآخر ما *e* عُزل بالعلم المذكور فى خامس *f* عشرى *g* جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسين

وله [يعنى ابن حجر] فى وقّاد [الكامل] (VII, 328. 2)

أَحْبَبْتُ وَقَّادًا كَنَجْمٍ طَالِعٍ أَنْزَلْتُهُ بِرِضَى ٱلْغَرَامِ فُؤَادِي
وَأَنَا ٱلشِّهَابُ فَلَا يُعَانِدْ عَاذِلِي أَنْ مِلْتُ نَحْوَ ٱلْكَوْكَبِ ٱلْوَقَّادِ

a...*b*) Hl ومات. *c*) Hl fol. 33*b*. *d*) Hl الفائق (H reference mark after الرائق, but no marg. note visible). *e*) Hl لما ولايته. *f*) Hl ثمن. *g*) H, Hl om., but cp. VII, 159.10.

[سنة ٨٥٢] وقوله [الطويل]

وَأَعْيَفَ حَيَّانِي بُطَيْبُ وَصَالُهُ وَمِنْ رِيقِهِ ٱلْخَمْرُ ٱلْحَلَالُ حَلَانِي
أَدَارَ لِيَ ٱلْكَأْسَيْنِ خَمْرًا وَرِيقَهُ وَنَزَّهَنِي عَنْ جَفْوَةٍ *a* وَمَلَانِي

وله ايضا قصيدة نبويّة غاية فى معناها اوّلها [البسيط]

لَئِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ شَوْقًا زَادَنِي كَلَفَا
حَسْبِي ٱلَّذِي قَدْ جَرَى مِنْ مَدْمَعِي وَكَفَا
وَإِنْ *b* تَشَكَّكْتَ فَٱسْأَلْ عَاذِلِي شَجَنِي
هَلْ بِتُّ أَشْكُو ٱلْأَسَى وَٱلْبَثَّ وَٱلْأَسَفَا
أَحْبَابَنَا وَبَدُ ٱلْأَسْقَامِ قَدْ عَبَثَتْ
بِٱلْجِسْمِ هَلْ لِيَ مِنْكُمْ بِٱلْوِصَالِ شِفَا
كَرَرْتُ عَيْشًا تَقَضَّى فِي بِعَادِكُمُ
وَرَاقَ مِنِّي نَسِيبٌ فِيكُمُ وَصَفَا
سِرْتُمْ وَخَلَّفْتُمُونِي *c* ٱلْحَيَّ مَيِّتَ هَوًى
لَوْ لَا رَجَاءُ تَلَاقِيكُمْ لَقَدْ تَلِفَا
وَكُنْتُ أَكْتُمُ حُبِّي *d* بَعْدَكُمْ زَمَنًا
حَتَّى تَكَلَّمَ دَمْعُ ٱلْعَيْنِ فَٱنْكَشَفَا

وهى مطوّلة جدّا اضربنا عن باقيها حشية الاطالة ولقد مدح النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم *f* بعدّة قصائد ومصنّفاته كثيرة استوعبنا غالبها فى ترجمته فى المنهل الصافى وغيره رحمه اللّه وايّانا *g*

---

a) H حفوه. *b*) Hl fol. 34*a*. *c*) H, Hl add فى. *d*) H حمى, Hl حتى. *e*...*f*) Hl عسلم. *g*) Hl (marg. note): والّف فى ترجمته تلميذه السخاوى صاحب المقاصد الحسنة كتابا مستقلّا سمّاه الجواهر والدرر فى ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر واستوعب جميع مصنّفاته فيه ولقد رايت هذا الكتاب بخطّه عند الشيخ العمدة الشيخ عبد الحى مفتى الحنفية بقوة مالك هذا الجزء الشريف عامله الله وسائر المسلمين بحق لطفه امين (the words مالك هذا الجزء are uncertain).

*وتوفّى *a* سيّدى احمد ابن السلطان فى يوم الاربعاء مستهلّ صفر [سنة ٨٥٢]
وهو فى السابعة وامّه خوند شاه زادة ابنة ابن عثمان متملّك الروم احمد بن جقمق (* VII, 328. 17)
ومات لابيه فى هذا الطاعون ثلاثة ذكور اخر وشقيقة لاحمد هذا وابنة
اخرى ذكرناهم فى اماكنهم من الحوادث

*وتوفّى الشريف حسن بن علىّ المعزول عن نقابة الاشراف فى يوم حسن بن على
الاثنين سادس صفر وكان من بيت رئاسة وشرف رحمه اللّه وعفا عنه (* VII, 329. 3)

*وكان [تمراز القرمشىّ] ساكتا كريما جوادا قليل الكلام فيما لا [سنة ٨٥٣]
يعنيه نادرة فى ابناء جنسه سمعتُ الاتابك آقبغا التمرازىّ يقول عنه تمراز القرمشى (* VII, 330. 9–13)
لو لا انّه مسرف على نفسه لكنتُ اقول انّه من الابدال الصالحين
لاشتماله *b* على محاسن لا تُعرف من مثله *c* رحمه اللّه

وممّا يقارب هذا المعنى قول الفخر ابن مكانس [الوافر] (VII, 333. 4)

بِحَقِّ ٱللّٰهِ دَعْ ظُلْمَ ٱلْمُعَنَّى وَمَتِّعْهُ كَمَا يَهْوَى بِأُنْسِكْ
وَكُفَّ ٱللَّوْمَ يَا مَحْبُوبُ عَمَّنْ يَبِيتُ لَكَ رُحْتَ تَهْجُرُهُ وَأَمْسِكْ

*وتنقّل [اينال اليشبكىّ] فى الخدم من بعده حتّى صار خاصّكيا اينال اليشبكى
فى الدولة الاشرفيّة ورأس نوبة الجمداريّة ثمّ امّا لحن بسبب تربة استاذه (* VII, 334. 3)
ثمّ تامّر فى الدولة الظاهريّة جقمق عشرة واستمرّ حتّى مات

*وتوفّى الامير اسمٰعيل بن عمر الهوّارىّ امير عوّارة ببلاد الصعيد اسمعيل الهوارى
وكانت وفاته بالقاهرة فى يوم الجمعة سابع عشر صفر (* VII, 334. 12)

*وحضر السلطان الصلاة عليها [يعنى نفيسة بنت ناصر الدين بك خوند نفيسة
ابن دلغادر] وكانت قد تزوّجها الاتابك جانبك الصوفى لمّا قدم على (* VII, 336. 3)
ابيها ببلاده ووافقه ابوها على مخالفة الاشرف برسباى واستولدها بنتا
واستمرّت عند ابيها حتّى طلبها الظاهر فقدمت القاهرة مع والدها
بعد سنة ثلاث واربعين ومعها ابنتها من جانبك المذكور فتزوّجها
السلطان ودامت فى عصمته الى ان ماتت بالطاعون رحمها اللّه

---

a) H fol. 17*a*. *b*...*c*) Hl om.

[سنة ٨٥٣] *وتوفّى الزينىّ عبد الرحمان بن عبد الرحيم المعروف بابن الحاجب
ابن الحاجب (* VII, 337. 15) فى يوم الثلاثاء سادس ربيع الاوّل وهو من بيت رئاسة واصالة وهو آخر رؤساء بنى الحاجب رحمه الله

ابن مؤمر وتوفّى الشهابىّ احمد بن البدر محمّد بن محمّد بن مؤمر فى يوم
5 الاثنين ثانى عشر ربيع الاوّل ودُفن من الغد بتربة والده بالصحراء فى عنفوان شبيبته وكلّ هؤلاء ماتوا بالطاعون رحمهم الله

خشقدم وتوفّى الامير سيف الدين خشقدم السيفىّ سودون a من عبد الرحمان نائب القدس فى ربيع الاوّل وتولّى نيابة القدس من بعده مبارك شاه خشداشه وكان خشقدم من اطراف الناس المهملين لا
10 تُعرف احواله فتُشكر او تذمّ عفا الله عنه

محمد الحموى (* VII, 338. 17) *وتوفّى شمس الدين محمّد الحموىّ ناظر القدس به فى رمضان وكان من صغار اعل حماة حتّى b اتّصل بخدمة الكمال ابن البارزىّ فباشر توقيعه واثرى وعُرف بين الناس ثمّ ظلمت نفسه الزيادة فسعى فى نظر القدس حتّى وليها فلم تطل مدّته ومات حتّى c اذا فرحوا
15 بما اوتوا اخذناهم بغتة

يحيى ابن العطّار (* VII, 339. 15) *ومن شعره [يعنى شعر ابن العطّار والبحر من البحر الطويل]

لِأَمْرٍ d أَرَى e هٰذَا ٱلْعِذَارَ تَبَسَّمَا f
وَأَطْلَعَ فِى لَيْلِ ٱلشَّبِيبَةِ أَنْجُمَا
وَأَرْشَدَ لَمَّا أَنْ نَجَا g غَيْهَبُ ٱلصِّبَا
عَسَى أَهْتَدِى بِٱلنَّجْمِ فِيهِ وَعَلَّمَا 20
فَأَهْدَى ٱلْهُدَى لٰكِنَّهُ قَدْ نَهَى ٱلنُّهَى
وَدَاوَى h لِعُمْرِى كُلَّ i مَا k ٱلْجَهْلُ كَلَّمَا

---

a) H om. *b*) Hl fol. 45*b*. *c*) Sur. VI, 44. *d*...*e*) H, Hl لامرارى. *f*) Read تنشما? *g*) H, Hl دجى. *h*) Read وناوى?. *i*...*k*) Hl كلما.

[سنة ٨٥٣] فَكَمْ عِنْدَ مَا أَبْصَرْتُ قَوْدِىَ a أَبْيَضَ b
جَرَتْ عَنْ دَمِ حُمْرِ ٱلْمَدَامِعِ عَنْدَمَا
وَكَمْ قَدْ هَمَى c جَفْنِى كَمَا تَمْطُرُ ٱلسَّمَا
بِدَمْعٍ نَمَى d لٰكِنْ بِمَا يُشْبِهُ ٱلدَّمَا
وَمَا أَنَا بَاكٍ لِلشَّبَابِ e ٱلَّذِى مَضَى 5
وَلٰكِنْ لِعُمْرٍ فِى ٱلتَّصَابِى f تَصَرَّمَا g
أَلِفْتُ ٱلْبُكَا لَمَّا أَنِفْتُ مِنَ h ٱلْبُغَا
وَعِبْتُ i ٱلْهَوَى كَاسًا k فَعِفْتُ l ٱلْمُحَرَّمَا
وَكَمْ قَدْ طَمَا بَحْرٌ بِعَيْنَىَّ قَطُّ مَا
عَهِدْنَاهُ m فِى عَصْرِ ٱلصِّبَا مِنْهُمَا عَمَا 10
وَأَعْرَضْتُ عَنْ شَمْسِى وَبَدْرِى وَكَوْكَبِى
وَوَجَّهْتُ وَجْهِى لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَا
فَعَوَّضَنِى بِٱلْمَدْحِ فِى صَاحِبِ ٱلْحِمَى n
عَنِ ٱلنَّظْمِ وَٱلتَّشْبِيبِ فِى رَبَّةِ o ٱلْحِمَا
وَلَسْتُ مُوَقٍّ p بِٱلْمَدَائِحِ حَقَّهُ 15
وَلَوْ أَنَّ لِى فِى كُلِّ جَارِحَةٍ فَمَا

وله q موشّحة كلّ قرينة من كلام شاعر لم يُسبق لمثله وهى [البسيط] (VII, 340. 10)

أَجَابَ r دَمْعِى وَمَا ٱلدَّاعِى سِوَى طَلَلِ
وَظَلَّ s يَسْفَحُ بَيْنَ ٱلْعَدْلِ t وَٱلْعَذَلِ u [المتنبّى v]

---

a) H فوادى. *b*) H, Hl ابيضا. *c*) H, Hl همى. *d*) H, Hl نما. *e*) Hl لسبابه (H corrected). *f*) H, Hl not clear, H poss. تصاق. *g*) H, Hl تصرما. *h*) H, Hl om. *i*) H, Hl عب. *k*) Read كَأْسًا? *l*) Hl فعب. *m*) H, Hl عهدنا. *n*) Read اللُّهَى? *o*) H, Hl ربه. *p*) Hl موق. *q*) H fol. 18*a*. *r*) H احاب. *s*) H, Hl وطل. *t*) Ed. Dieterici, p. 487, الْعُذْرِ; H, Hl العدل. *u*) H, Hl والعدل. *v*) Authors in H.

[سنة ٨٥٣] يَا سَاكِنِي ٱلسَّفْحِ كَمْ عَيْنٍ a بِكُمْ سَفَحَتْ [ابن النبيه]
مِلْءُ ٱلزَّمَانِ وَمِلْءُ b ٱلسَّهْلِ وَٱلْجَبَلِ [المتنبّي]
قَلْبٌ مُعَنًّى وَمَدْمَعٌ صَبٌ
يَجُرُّ أَذْيَالَهُ وَيَسْحَبْ [ابن اللبان]

لَمَزَ c عَيْنًا غَدَتْ d بِٱلدَّمْعِ فِي لَجَجٍ e [الموصلي]
وَكُلُّ طَرْفٍ عَنِ ٱلْإِغْفَاءِ f لَمْ يَغُجِ [ابن الفارض]
وَمُهْجَةٌ لَهُ g لِلْأَشْجَانِ قَدْ صَلَحَتْ [ابن نباتة]
لَا خَيْرَ فِي ٱلْحُبِّ إِنْ أَبْقَى عَلَى ٱلْمُهَجِ [ابن الفارض]
لَمْ يُبْقِ لِي فِي ٱلْهَوَى مَلَاذَا
يَا لَيْتَنِي مُتُّ قَبْلَ هٰذَا [ابن نباتة]

تَرَكْتَنِي أَصْحَبُ ٱلدُّنْيَا بِلَا أَمَلِ [السعدي]
فَلَا أَقُولُ لِشَيْءٍ لَيْتَ ذٰلِكَ لِي [المتنبّي]
مَا جَالَ بَعْدَكَ h طَرْفِي فِي سَنَا ٱلْقَمَرِ [ابن زيدون]
فَإِنَّ ذٰلِكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مُغْتَفَرِ [الغزي]
لِي عِمَّةٌ i قَطُّ مَا طَمَحَتْ [ابن نبيه]
لَمَّا تَوَاضَعَ أَقْوَامٌ عَلَى غَرَرِ [الغزي]
وَأَيْنَ مَا كُنْتَ كُنْتَ عَبْدَكْ
لِأَنَّ قَلْبِي أَقَامَ عِنْدَكْ [البهاء زهير]

عَلَى بَقَاءِ دَعَاوَى لِلْهَوَى قِبَلِي
وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي بِٱلْغَرَامِ مَلِي [ابن الجوزي k]

a) Hl عبير. b) H مل, Hl وميل. c) H لمن, Hl لمن. d) H غذت, Hl عدت. e) Hl كحى. f) Hl الاعقا. g) H, Hl om. h) Hl om. i) Add للمعالى? k) H لجورى.

[سنة ٨٥٣] بِمَا بِعِطْفَيْكَ مِنْ لِينٍ وَمِنْ صَلَفِ
تَلَافَ مُضْنَاكَ قَدْ أَشْفَى عَلَى ٱلتَّلَفِ [القيسراني]
فَٱلْمَوْتُ إِنْ عُضَّتِ ٱلْأَجْفَانُ أَوْ فُتِحَتْ [ابن النبيه]
يَا أَكْحَلَ ٱلطَّرْفِ أَوْ يَا أَزْرَقَ ٱلطَّرْفِ a [ابن سنا الملك]
لِسَائِلِ ٱلدَّمْعِ صِرْتَ نَاعِرْ b
وَسِرْتُ وَٱلْقَلْبُ مِنْكَ خَاطِرْ [علاء الدين ابن ايبك c]

بَرْدَى d ٱلطَّعِينُ وَحَدُّ ٱلرُّمْحِ لَمْ يَصِلِ
مَا خَابَ مَنْ سَأَلَ ٱلْحَاجَاتِ بِٱلْأَسَلِ [الصوري]
وَغَادَةٍ أَشْرَقَتْ e كَٱلْبَدْرِ فِي ٱلظُّلَمِ f
وَقَبَّلَتْنِي عَلَى خَوْفٍ g فَمًا لِفَمِي [المتنبّي]
لَا بَلْ عِنَ ٱلشَّمْسُ زَالَتْ بَعْدَ مَا جَنَحَتْ [ابن بنيه]
فَلَمْ تَدُمْ لِي وَعَيْنُ h ٱللَّهِ لَمْ تَدُمِ i [الحلي]
كَمْ k ٱخْتَلَسْنَا مِنَ ٱلْعِنَاقِ
وَنَحْنُ بِٱلْأُنْسِ بِٱلتَّلَاقِي [البدر الدماميني]
وَكَمْ سَرَقْنَا عَلَى ٱلْأَيَّامِ مِنْ قُبَلِ
بِلَا رَقِيبٍ كَشُرْبِ ٱلطَّائِرِ ٱلْوَجِلِ [الشريف الرضي]

ومن شعره ما كتبه للقاضي كمال الدين البارزيّ كاتب السرّ لمّا كان بدمشق [البسيط]

يَا سَيِّدًا جَدَّ بِٱلنَّوَى لِي وَطَالَ مَا جَادَ بِٱلنَّوَالِ
مِنْ يَوْمِ سَافَرْتَ زَادَ نَقْصِي يَا طُولَ شَوْقِي إِلَى ٱلْكَمَالِ

a) ? H الطرب, prob. Hl also. b) H ناعر, Hl ناعز. c) Not certain. d) H بردى. e) H illeg., Hl اسرفت. f) Hl الطلم. g) Hl حوف. h) H وعمد. i) H ندم, Hl تدم. k) Hl دم.

[سنة ٨٥٣] *وتوفّى الامير زين الدين قاسم كاشف الوجه القبلىّ وغريم السفطىّ
قاسم الكاشف (* VII, 341. 17) المعروف بالمُؤذى فى اوّل المحرّم وحُمل الى القاهرة ميّتا فدُفن بها

كافور الهندى وتوفّى الطواشى كافور الهندىّ رأس نوبة الجمداريّة كان ساقيا فى يوم السبت تاسع عشرى المحرّم ودُفن من الغد فى تربة معتقته خوند عاجر ابنة الاتابك منكلى بغا الشمسىّ وزوجة الظاهر برقوق المتوفّية فى طاعون سنة ثلاث وثلاثين المعروفة بخوند الكعكيّين لكونها كانت ساكنة بخطّ الكعكيّين رحمه اللّه

عبد اللطيف الاينالى وتوفّى الطواشى عبد اللطيف الرومىّ الاينالىّ فى يوم الثلاثاء سادس عشر صفر عن نحو المائة وورثه احفاد *a* معتقه وهما الشهابىّ احمد ومحمّد ولدا امير علىّ بن اينال رحمه اللّه

محمد بن جقمق (* VII, 344. 4) *وتوفّى سيّدى محمّد ابن السلطان فى يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الآخر ولم يُكمل عشرة اشهر ودُفن بالبرقوقيّة *b* بين القصرين لكون *c* امّه خوند ابنة جرباش الكريمىّ امير سلاح والدتُها زوجة جرباش ابنة قانباى قريب الظاهر برقوق ودُخل *d* بنعشه من باب زويلة خلافا لقاعدة المصريّين *e* حيث *f* يتشاءمون بدخول النعش من الباب *g* المذكور ونحوه من ابواب القاهرة *h*

على بن عبد الله وتوفّى العلائىّ علىّ بن الخواجا عبد اللّه الدمشقىّ الاصل الزردكاش احد من رقّاه السلطان *i* حتّى جعله خاصّكيا ثمّ من جملة الزردكاشيّة الى ان توفّى بعد ان عظم واثرى وضخم فى الدولة فى يوم الخميس سادس عشر ربيع الاوّل وحضر السلطان الصلاة عليه بباب *k* الوزير وكان شابّا حسنا كريما رحمه اللّه وعفا عنه

a) H, marg. note, حفيد; read حفيدا. *b*) Hl بمدرسة الملك الظاهر جقمق. *c*) Hl بمدرسة الظاهر كون وسبب دفنه. *d*...*e*) Hl om. *f*) Hl فانّه. *g*...*h*) Hl الى باب الزويلة انتهى القاهرة. *i*) Hl الملك الظاهر جقمق. *k*) Hl بصلاة باب.

وتوفّيت زوجة قانباى الجاركسىّ امير آخور كبير فى يوم الجمعة رابع [سنة ٨٥٣] عشرى ربيع الآخر ودُفنت بتربة زوجها التى جدّدها عند دار الضيافة بالقرب من القلعة وهى امّ ولد لاستاذ زوجها جاركس القاسمىّ المصارع عفا اللّه عنها زوجة قانى باى

وتوفّى القاضى شرف الدين محمّد بن قاضى الحنابلة البدر محمّد محمد البغدادى ابن عبد المنعم البغدادىّ الاصل الحنبلىّ فى يوم الخميس حادى عشر رجب وعظم مُصابه على والده بل وعلى كلّ احد فانّه مات فى عنفوان شبابه *a* مع ما كان احتوى عليه من الحلسن والعقل والسودد وكان مولده فى حدود سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة رحمه اللّه وعفا عنه

وتوفّى ابو الفتح محمّد الطيّبىّ مشروب الرقبة بدمشق بحكم محمد الطيبى (VII, 347. 10) قاضيها المالكىّ فى ليلة الاربعاء رابع عشر رمضان وكان فى اوّل امره يتكسّب بتحمّل الشهادة بحوانيت الشهود ويصاحب النحّاس فى ايّام خموله فلمّا عظم *b* وناله السعادة قرّب ابا الفتح هذا وجعله احد خواصّه وخدمه *c* فاثرى وضخم وركب الخيول وصار له خدم وحشم فلم يرض بذلك ورام الدرجة العليا فتولّى وكالة بيت مال دمشق ونظر جواليها بسفارة صاحبه المذكور وتوجّه الى دمشق فظلم وعسف ولم تُحْمَد سيرته وقدم البلاطنسىّ الى القاهرة فشكى عليه الى السلطان ورماه بعظائم وصادف ذلك انحطاط استاذه فنال منه الدمشقيّون ما راموه واثبتوا فيه *d* محاضر بالكفر ووقعت بسببه حوادث مضى ذكرها وآل امره الى ان ضُربت عنقه بسيف الشرع والعجب انّ اهل دمشق كانوا ثمّ القائمين عليه حتّى قُتل فلمّا قُتل بكوا عليه وشهدوا جنازته وصاروا يقولون هذا الشهيد هذا المظلوم هذا المقهور

وتوفّى الشيخ كمال الدين المجذوب فى يوم الاثنين سادس عشر الشيخ كمال الدين (VII, 350. 7)

a) Hl شبيبته. *b*) Hl adds ابو الخير النحاس. *c*) Hl وخدمته. *d*) Hl عليه.

[سنة ٨٥٤] شوّال ودُفن بالقرافة وكانت جنازته مشهودة وكان لبعض الناس فيه اعتقاد حسن ومات وهو فى عشر السبعين تقريبا رحمه الله

جانبك الحكمى (* VII, 351. 8) *وتوفّى جانبك بن عبد الله الحكمىّ الامير سيف الدين احد امراء العشرات ورأس نوبة فى يوم السبت تاسع عشرى شوّال وكان متوسّط السيرة مهملا واصله من مماليك جكم من عوض المتغلّب على حلب وهو ايضا ممّن تنمّر فى الدولة الظاهريّة جقمق ولم يكن ممّن له ذكر فى الدولة حتّى تُشكر افعاله او تُذمّ عفا الله عنه

حسن التاجر وتوفّى الشريف حسن احد التجّار بثغر الاسكندريّة بها *a* فى ذى القعدة وخلّف ملا كثيرا وكان غير مشكور السيرة فى دينه عفا الله عنه

محمد السفطى (* VII, 352. 17–353. 22) *فعند ما تمّ امره [يعنى امر محمّد السفطىّ] ولّت عنه الدنيا واخذ امرُه فى انحطاط ولله درّ القائل

اذا تمّ امر بدأ نقصه توقّ زوالا *b* اذا قيل تمّ

ولمّا ولى القضاء ساءت سيرته فوجد عدوّه ابو الخير النحّاس بذلك سبيلا للتكلّم فيه عند السلطان فتكلّم وامعن ولا زال به حتّى اخرج عنه جميع وظائفه شيئا بعد شىء حسبما تقدّم فى وقته ميامّة *c* الى ان عزله عن القضاء فى سنة اثنتين وخمسين فعند ذلك انحطّ قدره الى البهموت ونال منه اعداءه ما املوه ثمّ التفت السلطان لاخذ ماله ومال عليه حتّى حبسه بالمقشرة مع ارباب الجرائم ورسم بتوجّهه *d* الى بيت قاضى الشافعيّة ماشيا غير مرّة كما ذكرناه فى اصل هذا الكتاب فى محلّه وقاسى اهوالا وشدائد وذلّا وبهدلة *e* الى ان اختفى نحو ثمانية اشهر ولم يظهر حتّى نُكب ابو الخير النحّاس ولله درّ القائل [البسيط]

---

a) Hl om. *b*) Hl زمانا. *c*) Hl مومنه. *d*) H بتوجه. *e*) Hl وبهدلا.

لَوْ أَنْصَفُوا أَنْصِفُوا لَكِنْ بَغَوْا فَبُغِي عَلَيْهِمِ فَكَأَنَّ ٱلْعِزَّ لَمْ تَكُنِ [سنة ٨٥٤]
جَادَ ٱلزَّمَانُ بِصَفْوٍ ثُمَّ كَدَّرَهُ هٰذَا بِذَاكَ وَلَا عَتْبٌ عَلَى ٱلزَّمَنِ *a*

ولمّا نُكب النحّاس تراجع امر السفطىّ قليلا بعد ظهوره من الاختفاء وولى مشيخة الجماليّة فلم تطل مدّة *b* ومات وكان ذا اوراد عائلة وصلاة *c* وخشوع وصوم وعبادة مع بذاءة لسان وفحش فى لفظه وبطش وجبروت وخبل زائد حتّى على نفسه عامله الله ما يستحقّ

محمد الرومى (* VII, 358. 16–359. 14) *وكان [محمّد الحنفىّ الرومىّ الكاتب] ممّن نال حظّا فى الدنيا اتّصل بصاحبة الظاهر ظطر وحظى عنده بحيث انّه لمّا تسلطن انعم عليه بعشرة آلاف دينار دفعة ثمّ صار فى الدولة الاشرفيّة متوسّط الحال معظّما عند غالب ارباب الدولة لا سيّما عند اعيان الامراء من حواشى ظطر ثمّ اتّصل بالظاهر وحظى عنده الى الغاية بحيث صار هو المشار اليه فى الدولة والمقصد لارباب الحوائج ونالته السعادة فاثرى وحصّل الكتب النفيسة والاملاك وهو مع ذلك لا يبرح عن ركوب الحمار عند طلوعه القلعة استكبارا *d* لا ملكا *e* ودام على ذلك سنين الى ان استفحل امر ابى الخير النحّاس فلا زال به حتّى نكبه السلطان وصادره بعد سجنه بالديلم وتعزيره وتوجّهه الى الساجن ماشيا حسبما تقدّم فى حوادث سنة اثنتين وخمسين وقطع السلطان معاليمه من الجوالى *f* وكان *g* يزيد على الدينارين فى كلّ يوم *h* وغيرها *i* ثمّ افرج عنه من الساجن ورسم بلزوم داره فلزمها وصار *k* احيانا يطلع للسلطان كآحاد الناس واستمرّ على ذلك حتّى مات رحمه الله وكان يكتب الخطّ المنسوب ويذاكر *l* ببعض مسائل وله إلمام بالادب والتاريخ بحسب الحال

---

a) H illeg. *b*) Hl مدته. *c*) H illeg., Hl وصلاه. *d*...*e*) Hl وكان لا يقتنى حمارا قط بل يستكرى حمارا من المكارى. *f*) Hl adds وغيره. *g*) Hl adds مرتبه فى الجوالى. *g*...*h*) H marg. *i*) Hl om. *k*) Hl الا انه صار. *l*) Hl fol. 76*a*.

[سنة ٨٥٥] بردبك الجكمى (* VII, 360. 16)

*وتوفى الامير بردبك العجمى الجكمى نائب حماة كان ثمّ احد مقدّمى الالوف بدمشق فى اوائل رجب وكان غير *a* مشكور السيرة كان اصله من مماليك جكم من عوض المتغلّب على حلب ثمّ تنقّل فى الخدم بعده حتّى ولى عدّة ولايات فى دول عديدة ثمّ ولى حجوبيّة حجّاب حلب فى الدولة الاشرفيّة *b* ودام حتّى نقله الظاهر *c* الى نيابة حماة بعد عصيان تغرى برمش نائب حلب فى سنة اثنتين واربعين فاستمرّ فى نيابة حماة الى ان عُزل عنها بعد ان وقع بينه وبين اهلها وقعة هائلة قُتل فيها جماعة وخرج بردبك عن طاعة السلطان مدّة ثمّ عاد الى حماة وقدم الديار المصريّة فقبض عليه السلطان وحبسه بسجن الاسكندريّة فى حدود سنة سبع واربعين الى ان افرج عنه فى سنة ثلاث وخمسين ونقله الى دمياط فدام بالثغر بطّالا مدّة ثمّ طلب الى القاهرة وأُنعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق عوضا عن يشبك النوروزى حاجب حجّاب دمشق المنتقل الى نيابة طرابلس فى سنة ثلاث وخمسين ورُسم له ايضا بان يتوجّه اميرَ حاجّ محمّل دمشق فيها فتوجّه الى دمشق وحجّ منها وعاد اليها ودام بها حتّى مات رحمه الله

تمراز البكتمرى (* VII, 363. 15–18)

*واصله [يعنى تمراز البكتمرى] من مماليك المؤيّد شيخ ثمّ صار بعده فى خدمة تنبك ميق نائب الشأم ثمّ صار بعد موته خاصكيا فى الدولة الاشرفيّة *d* ثمّ بقى من جملة الدوادارية فى الايّام العزيزيّة *e* الى ان ندبه الظاهر *f* الى شدّ بندر جدّة بالبلاد الحجازيّة مرّة *g* ثمّ اخرى وفيها *h* انعم عليه بامرة عشرة بعد موت آقبردى المظفرى بمكّة ثمّ قدم القاهرة ودام بها سنين الى ان ولى نيابة القدس بسعى فلم ينتج

a) Hl om. *b*) Hl adds برسبلى. *c*) Hl adds جقمق. *d*) Hl adds برسبلى. *e*) Hl adds يوسف. *f*) Hl adds جقمق. *g*...*h*) Hl اولى وثانية وفى الثانية.

[سنة ٨٥٥] امره وعُزل ونُفى الى دمشق ثمّ قدم القاهرة وولى القدس ثانيا وعُزل ايضا بعد يسير وأُخرج اقطاعه بالقاهرة وصار بطّالا بلا اقطاع مدّة *a* الى ان ندبه السلطان الى شدّ بندر جدّة ثالثا فى سنة ثلاث وخمسين فتوجّه اليه وباشر الى ان انتهى امره فبدا له ان ياخذ ما تحصّل له مع *b* ما تحصّل للسلطان ويتوجّه به الى اليمن او حيث *c* شاء *d* فابتاع مركبا وشحنها *e* بالازودة والآلات للحرب على انّه يركب فيها الى جهة الديار المصريّة واخفى ذلك عن الناس حتّى حوّل جميع ما معه الى المركب ثمّ نزل فيها وسافر الى جهة اليمن ثمّ بدت له بعد ذلك امور وتوجّه الى الهند ووقعت له محن وقضى اعوالا وآل امره الى ان جاء الى اليمن فنزل بالحديدة واكرمه شيخها وانزله *f* واستقبل امر كلّ منهما بالآخر وارسل *g* الى السلطان بنحو خمسمائة تكرة *h* البهار ووعده بارسال ما بقى عنده من مال السلطان وطلب منه خلعة بولاية اليمن فوعده بذلك ان قدم الديار المصريّة او بندر جدّة وبينما هو بالحديدة اذ تحرّك شيخها على اعدائه بيوت حسن *i* وقاتلهم فركب معه تمراز بمن معه واقتتل الفريقان اشدّ قتال فقُتل تمراز عند فى المعركة وكذا شيخ الحديدة مع نحو خمسين من عسكرهما فعشرة من *k* اصحاب تمراز والباقون من الاعراب وأُخذ ما معه وحُمل الى بندر جدّة فسُرّ السلطان بقتله وقد حكينا امره وشراءه المركب المروّس وكيف كان فى ركوبه البحر الى ان عاد وقُتل كلّ ذلك فى *l* حوادث هذه السنة وكان اشقر *m* ضخما للطول اقرب *n* رأسا فى الصراع مع شجاعة واقدام وحدّة وبطش وخفّة وسوء خلق *o* رحمه الله

a) Hl adds طويلة. *b*) Hl من البندر و. *c*...*d*) Hl الى حيث. *e*) Hl واسحنه. *f*) Hl adds عنده. *g*) Hl adds تمراز. *h*) H, Hl تكره; Hl adds من. *i*) H حسّن, Hl حسين. *k*) Hl adds جند. *l*) Hl fol. 77*b*. *m*...*n*) H marg., Hl after *o*.

[سنة ٨٥٩] *و[تفقّه القلقشندىّ بالسراج البلقينىّ وابنه وابن جماعة] والسراج ابن
على القلقشندى (* VII, 367. 15–20) الملقّن *a* وغيرهم واخذ علم الحديث عن *b* العراقىّ والهيتمىّ وسمع *c* على
جماعة كالتنوخىّ *d* وابن ابى المجد والخلاوىّ *e* والعراقىّ *f* والهيتمىّ وبرع
فى الفقه والاصول والعربيّة والمعانى والبيان والقراءات وشارك فى *g* علوم
وتصدّى للافتاء والتدريس والاشغال سنين وانتفع به الطلبة وتفقّه به
جماعة من الاعيان وولى تدريس الشافعىّ عوضا عن *h* التلوانىّ وطلب
لقضاء دمشق فامتنع ورُشّح لقضاء مصر غير مرّة وكان سنّه حين
تصدّر للتدريس دون العشرين سنة وولى تدريس الفقه *i* بالشيخونيّة
عوضا عن القاياتىّ والقراءات بالحسنيّة بالرملة تجاه القلعة وتدريس
الحديث بجامع ابن طولون عوضا عن الحافظ ابن حجر رحمه الله
ومشيخة المدرسة التى انشأها تغرى بردى المؤذى الدوادار الكبير بخطّ
صليبة ابن طولون وتدريسها ايضا ولمّا توفّى تولّاها من بعده ولده
البرهان ابراهيم ولازم الحضور من بعده وتصدّر للتدريس

احمد بن يعقوب (* VII, 374. 9) *وتوفّى شهاب الدين احمد بن يعقوب نقيب القاضى الشافعىّ
فى يوم الاحد حادى عشر ربيع الاوّل وكان مشكور السيرة محبّبا
للناس رحمه الله وعفا عنه

قانصوه وتوفّى السيفىّ قانصوه الاشرفىّ برسباى المصارع فى يوم الاثنين ثانى
عشر ربيع الاوّل وهو فى اوائل الكهولة *k* وكان احد من ادركناه من
الافراد فى القوّة وفنّ الصراع مع الشجاعة والاقدام وحسن الشكالة
وتمام الخلقة رحمه الله وعفا عنه

---

a) Proper names unpointed in H and uncertain in Hl. *b*...*c*) Hl om. *d*) Hl كالبرهان الشامى. *e*...*f*) Hl والجمال الخلاوى وسمع ايضا على العراقى. *g*) Hl adds عدة. *h*) Hl adds الشيخ نور الدين. *i*) Hl الشافعية. *k*) Hl الكهولية.

وتوفّى *a* بدر الدين محمّد بن فتح الدين صدقة المخرّقىّ والمخرّقة *b* [سنة ٨٥٩]
قرية بالجيزيّة من اعمال القاهرة *c* فى يوم الاربعاء رابع عشر ربيع الاوّل المخرقى
وكان من بياض الناس رحمه الله

وتوفّى ابو بكر المصارع المعروف بابن الامام وهو احد الاوباش الذين ابن الامام
انشأهم الظاهر *d* فى يوم الاحد ثامن عشر ربيع الاوّل وكان والده امام *e*
الامير *f* جاركس القاسمىّ المصارع ونشأ ابو بكر هذا على عيشة الاجناد
وكان يقرأ فى المحافل بالمُجَوّق بحسب الحال بغير اجرة وكان عارفا بفنّ
الصراع وله فيه اليد الطولى وكان من جملة المماليك السلطانيّة ارباب
الجوامك الى ان تسلطن الظاهر فتحرّك له بعيص السعد وتولّى خدمة *g*
الليث *h* والشافعىّ *i* وعدّة زوايا بالقراقنين الكبرى والصغرى فباشر
ذلك *k* بعسف واشرى من *l* ذلك وحسابه على الله وتولّى ذلك من
بعده يوسف شاه اليشبكىّ معلّم السلطان وكبير المعاريّة *m* رحمه الله

وتوفّى الشيخ المعتقد المعروف بالشيخ ولىّ الرومىّ الحنفىّ نزيل ولى الرومى
الجامع الازهر فى يوم السبت مستهلّ ربيع الآخر وهو فى اوائل الكهوليّة
وكان على قدم جيّد من العبادة والانقطاع بالجامع المذكور وكان يكتب
الخطّ المنسوب وفيه محاسن رحمه الله

وتوفّى الرئيس سعد الدين ابو غالب القبطىّ الحنفىّ المعروف بابن ابن عويص
عويص *n* السرّاج فى يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر ودُفن من الغد وكانت
لديه فضيلة ومشاركة جيّدة ومحاضرة حسنة مع محبّة طلبة العلم
وجمع *o* للكتب وتجنّب القبط والنصارى وبالجملة فكان خيّر *p* ابناء
جنسه رحمه الله

---

a) H fol. 32*b*. *b*) Hl ونسبته الى المخرقة. *b*...*c*) H marg., Hl after الناس. *d*) Hl adds جقمق. *e*...*f*) Hl الامام. *g*) Hl adds الامام. *h*) Hl adds بن سعد. *i*) Hl والامام الشافعى. *k*) Hl اوقافه. *l*) Hl fol. 87*b*. *m*) Hl adds وباشر ذلك بعد ابى بكر المذكور. *n*) Hl عويد. *o*) Hl وكان جماعة. *p*) Hl فى خيرا دينا.

ابو الفرج اليعقوبى (* VII, 375. 6)

*وعلك بطريق *a* النصارى ابو الفرج اليعقوبىّ النصرانىّ فى ليلة الجمعة رابع عشر ربيع الآخر ودُفن من الغد فى سقر وبئس المصير

محمد الحسنى (* VII, 376. 3)

*وتوفّى الشريف شرف الدين محمّد الحسنىّ المعروف بصهر نور الدين السفطىّ فى يوم الاحد ثامن عشر شعبان وكان اوّلا تاجرا ببعض الحوانيت ثمّ تعانى لخدم الديوانيّة بعد موت صهره المذكور وتولّى عوضه عدّة وظائف رحمه اللّه

الملك الناصر

وتوفّى الملك الناصر صاحب الحصن قتيلا فى ثامن رمضان كما تقدّم فى ترجمة *b* والده من عدّه السنة واستقرّ عوضه اخوه احمد

(* VII, 377. 10)

*وللّه درّ ابى العلاء المعرّىّ حين يقول [الطويل]

فَوا عَجَبًا كَمْ يُظْهِرُ ٱلْفَضْلَ نَاقِصٌ ۝ وَوا أَسَفِى كَمْ يَدَّعِى ٱلنَّقْصَ فَاضِلُ
وَكَيْفَ تَنَامُ ٱلطَّيْرُ فِى وُكُنَاتِهَا ۝ إِذَا نُصِبَتْ لِلْفَرْقَدَيْنِ ٱلْحَبَائِلُ

طوغان المنقار (* VII, 377. 15)

*ثمّ صار [طوغان السيفىّ آقبردى] من جملة المماليك السلطانيّة سنين الى ان جعله الظاهر خاشكيا ثمّ ولّاه نيابة دمياط ثمّ نقله الى البلاد الشأميّة على امرة ثمّ صار بعد مدّة طويلة امير طبلخاناة بدمشق ودوادار السلطان بها وحجّ امير حاجّ الشأمىّ غير مرّة ثمّ نُقل الى نيابة الكرك فى سنة ستّ وخمسين عوضا عن حاجّ اينال اليشبكىّ بحكم انتقاله الى نيابة حماة فتوجّه اليها فبعد ايّام يسيرة ركب بمماليكه وكبس بعض الاعراب الطائعين وقاتلهم وظفر منهم بجماعة فاسرف فى قتلهم ثمّ نزل بمكان عندك فكرّ عليه العرب من وقته *c* فقاتلهم ثانيا فكسروه *d* وقتلوه اشرّ قتلة وكان مهملا وضيعا اعوج طالما سيّئ الخلق الّا انّه كان مشهورا بالشجاعة مع طيش وخفّة رحمه اللّه

وتوفّى *e* القاضى امين الدين عبد الرحمان بن قاضى القضاة الشمس محمّد ابن *f* الديرىّ *g* اخوه *h* شيخ الاسلام سعد الدين *i* الحنفىّ بالقدس

a) Hl بطرق. *b*) Hl om. *c*) Hl وقتلهم. *d*) Hl adds وقاتلوه.
e) H fol. 33*a*. *f*...*g*) Hl om. *h*) Hl واخو. *i*) Hl adds الديرى.

فى يوم السبت رابع ذى الحجّة وهو على ولاية نظر القدس والخليل [سنة ٨٥٩] سألته عن مولده فقال بالقدس فى شعبان سنة سبع عشرة وثمانى مائة وامّه ام ولد وكانت لديه فضيلة وله نظم جيّد ويكتب الخطّ المنسوب وعنده مكارم مع طيش وخفّة واظهار النعمة على ديون كان يتحمّلها رحمه اللّه

ومولده [يعنى يوسف ابن الكركىّ] بالكرك فى حدود السبعين يوسف ابن الكركى (VII, 377. 16–378. 5)

وسبعمائة تقريبا وقدم القاهرة فقيرا مملقا قبل سنة ثمانين وسبعمائة ثمّ عاد الى بلده ثمّ قدمها ثانيا فى سنة اثنتين وتسعين فى خدمة قاضى القضاة عماد الدين الكركىّ واستوطنها ثمّ اتّصل بخدمة البرهان المحلّىّ التاجر فحسنت حاله عنده ثمّ خدم بالطالع والنازل الى ان ولى الوظائف الجليلة بالبلاد الشأميّة ثمّ قدم القاهرة فولى بها كتابة السرّ بعد موت العلم داوُد ابن الكويز فى سنة ستّ وعشرين فلم تطل مدّة وعُزل ولزم داره الى ان ولى نظر جيش دمشق بعد موت البدر حسين *a* فى سنة احدى *b* وثلاثين ثمّ اضيف اليه فى بعض الاحيان كتابة سرّ دمشق ثمّ استعفى عن ذلك كلّه لكبر سنّه ولزم داره بدمشق الى ان مات عن نحو التسعين سنة وخلّف ملا جزيلا ورثه ابنه موسى ناظر جيش طرابلس وكان عاريا من الفضيلة عارفا بقلم الديونة على عادة الاقباط عفا اللّه عنّا وعنه

a) Hl حسن (cp. VII, 804. 16). *b*) Hl fol. 89*a*.

portions and in others a blur of strokes which, at least in the photostatic reproduction, makes the text undecipherable. The latter part of the MS is better preserved. It would have been a hopeless task to attempt to represent by footnotes the physical condition of the entire text in these two MSS; I have tried to do so where there seemed to me any possibility of another reading than the one I have indicated in inserting the missing diacritical marks. More serious difficulty is caused by the occasionally undecipherable words on the inner margins of the Berlin MS, and occasionally on the outer margins where these had been trimmed. Even such assistance as is offered by Hl extends only to the year 860; the latter portion of the history is found in H only.

Berkeley, October, 1929. WILLIAM POPPER.

University of California Publications in Semitic Philology
Volume 8, No. 1, pp. 1—163
Issued July 1930.

EDITOR'S NOTE.

Volume VIII of these publications will contain those portions of Ibn Taghrî Birdî's *Ḥawâdith ad-Duhûr* which the author did not repeat or paraphrase in the seventh volume of his *Nujûm az-Zâhira*. Volume VIII is therefore a supplement to Volume VII, and though it is in general intelligible by itself [1]), it should be used in connection with that volume. The Editor's Note to Volume VII described the nature of the present work, and the proposed method of editing it: in Volume VII asterisks were inserted in the text at those points where additions or variations are to be found in Volume VIII; while in Volume VIII will be found corresponding asterisks, with marginal references to the proper page and line of Volume VII. The text used is Berlin MS 9462, cited as H; variants are from the British Museum MS 23294, cited as Hl; it should be repeated that H, through the omission of titles and portions of proper names, as well as through the use of shorter phrases and certain transpositions, has abbreviated considerably the text as presented by Hl. The longer forms of Hl are cited in the footnotes to Volume VIII only where the brevity of H seemed to me to produce some obscurity in the text; otherwise the variants are left unnoticed. H is largely unpointed; e.g. على بدنه represents على بدنه, as well as على يديه; Hl is more fully pointed, but sometimes points are omitted exactly where they would have been most useful. Moreover, because of some accident, the ink from one side of the page in Hl has in some places adhered to the other, leaving practically blanks in some

[1]) Where necessary to make the reference clear, a word or phrase has been repeated, in square brackets, from the *Nujûm*.

EXTRACTS FROM

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S CHRONICLE

ENTITLED

ḤAWÂDITH AD-DUHÛR FÎ MADÂ 'L-'AYYÂM WASH-SHUHÛR

Part I
(845—856 A. H.)

EDITED BY

WILLIAM POPPER

سنة سبع وخمسين وثمانمائة

*وفيه *a* [يعنى سابع المحرّم] ورد الخبر بموت الشهابىّ احمد ابن الى ٧ المحرم
(* VII, 239. 9) الفرج متولّى قطيا

*وفى يوم الجمعة ثانى عشريه وصل الدوادار الكبير امير حاجّ المحمل ٢٣ المحرم
(* VII, 380. 13) دولات بلى الى بركة الحاجّ ووصل صحبته المقام الغرسىّ خليل بن الناصر فرج وكان الركب الاوّل قد سبقه الى بركة الحاجّ بيوم وامير السيفىّ تمربغا *b* الدوادار الثانى بخدمة دولات بلى المذكور

*ثمّ انفضّ المجلس على انّ الجمالىّ ناظر الخاصّ *c* يقوم *d* من ماله ٢٦ المحرم
(* VII, 382. 18) بمائة الف دينار للخزانة برسم نفقة المماليك والتزم الاستادار بحمل ثلاثين الف دينار بعد امور ووقع الاتّفاق على الصرف *e* فى اوّل ربيع 10 الاوّل وذلك لعجز بيت المال عن القيام بنفقة المماليك فانّ الظاهر لم يدع فى الخزانة ولا الدرهم الفرد كلّ ذلك وغوّ *f* باق الى الآن *g* فى قيد الحياة غير انّه على خطّة

*[وفى *h* يوم الاربعاء رابع صفر نُقل زين الدين الاستادار الى طبقة ٤ صفر
(* VII, 387. 3) قراجا على] انّه يقوم بخمسمائة الف دينار ثمّ استقرّ الحال فى الغد يوم الخميس على ثلاثمائة خارجا *i* عن المبلغ المتقدّم لتتمّة *k* اربعمائة ٥ صفر الف دينار *l*

---

a) H fol. 33*a*. 21; Hl fol. 89*b*. 2. *b*) H, Hl تمربلى (but cp. 151. 6 and VII, 839. 2). *c*) Hl الجيش والخاص. *d*) Hl fol. 90*b*. *e*) Hl صرف النفقة. *f*...*g*) Hl والملك الظاهر جقمق. *h*...*l* = VII, 387 *e*...*f*. *i*) Hl fol. 91*b*. *k*) Hl ذكره الذى اخذ منه وهو النيف على التسعين الف دينار فتكون الجملة. *l*) See *h*.

سنة ٨٥٧ وفي يوم الخميس عذا وقف بعض العوامّ تجاه باب المدرّج احد ابواب القلعة الى ان نزل الناصريّ محمّد ابن الى الفرج نقيب الجيش فرجموه واحشوا في امره كما فعلوا معه ذلك ايضا في امسه فنزل ابن الى الفرج لبيت تمربغا الدوادار الثاني ثمّ شكى للسلطان ما وقع له فنودي ان لا يقف احد عند باب المدرّج من العوامّ ومَن وقف وُقع به ما هو كيت وكيت من انواع العذاب

٩ صفر (* VII, 387. 7) *واراح اللّه منه [يعني عبد الله الكشف] المسلمين فانّه كان بئس الرجل سيرة وفعلا ظلم وعسف في ولايته وطالت ايّامه وقاسى اهل تلك الناحية منه شدائد الّا لعنةُ اللّه على الظالمين وخُلع *a* على يوسف شاه العلميّ معلّم المعاريّة باستقراره *b* عليها

١٢ صفر (* VII, 388. 8) [أُنزلوا الامراء المسوكون] *والاوجاقيّة خلفهم على العادة والمماليك الاشرفيّة *c* من الخاصّكية وغيرهم بالسيوف والرماح والدرق تمشي حولهم الى ان اوصلوهم بحر النيل ولم يكن معهم من الامراء المقدّمين سوى اسنبغا الطيّاري رأس نوبة النوب وخشقدم حاجب الحجّاب وسافروا من ساعتهم الى ثغر الاسكندريّة وسُرّ المماليك الاشرفيّة بالقبض عليهم *d* الى الغاية وهٰكذا شأن الدنيا فانّي رأيت جماعة المؤيّديّة يمشون مع الامراء الاشرفيّة الذين قبض عليهم الظاهر في سنة اثنتين واربعين على هذه الهيئة بعينها فكما تدين تدان والجزاء من جنس العمل

١٧ صفر (* VII, 390. 10–13) *وفيه عوقب الزينيّ اشدّ عقوبة حتّى اشرف على الهلاك وهو لا يتغيّر *e* عن قوله *f* لا املك الّا ما هو *g* بايديكم هذا والبيع مستمرّ في امتعته واملاكه كلّ يوم بالاسواق والى الآن لم يُغلّق *h* ما اورده مائتي الف دينار

a) Hl فيه خلع (Safar 9). *b*) H باستمراره. *c*) Hl fol. 92*a*. *d*) Hl على عولاء المويدية. *e*...*f*) Hl يتكلم غير كلامه الاول وهو انه يقول. *g*) Hl مكتوب. *h*) H unpointed.

(* VII, 390. 13–14) *وفي هذه الايّام كثر إلحاح المماليك على السلطان في طلب اقطاعات الفقهاء والمتعمّمين وكان سبب تجرّئهم على ذلك اخراج السلطان اقطاعات الزينيّ *a* الموقوفة عليه وعلى جوامعه ومساجده وفي شيء كثير حتّى انّه فُرّق على كثيرين من المماليك السلطانيّة

١٨ صفر (* VII, 390. 16) *وفي يوم الاربعاء ثامن عشره وقف مماليك الزينيّ الى السلطان وهم زيادة على ثمانين غير الكتابيّة الصغار *b* وذلك شيء لم نعهده لمتعمّم فابقى السلطان منهم نحو الثلاثين في بيت السلطان على جوامكهم وقطع من بقي وامر بصرف الجميع

(* VII, 391. 1) [وفي ثامن عشر صفر عُقد مجلس بسبب الاملاك الموقوفة على جوامع زين الدين الاستادار وعلى مساجده] وربطه وعلى وجوه البرّ والصدقة فانّه كان قد وعد الظاهر بانّه يفصل له بعد جوامك المماليك *c* ازيد من عشرة آلاف دينار او نحو *d* هذا المعنى ثمّ سكت الظاهر عنه وجرى ما جرى فبلغ ذلك المنصورَ فندب الشرف *e* الانصاريّ وكيل بيت المال ليدّعي عليه بالف الف دينار وتسعمائة الف دينار *f* على ما قيل فارسل الشافعيّ من المجلس جماعة من موقّعي الحكم يسمعون جوابه فقال ما عندي الّا الفا الف دينار فشهد الموقّعون عليه بذلك ورجعوا الى القاضي *g* والجماعة *h* فاخبروهم بذلك فقال الشافعيّ وهو المتولّي للحنفيّ ابن الديريّ ما يقول *i* مولانا شيخ الاسلام في *k* اوقافه فقال قد ثبت عندي *l* اوقافه وحكمتُ بها من مدّة طويلة لكن ايقنت *n* الخلاف *o* ولم احكم الّا على مقتضى مذهبي فقال بعض

a) Hl adds الاستادار. *b*) Hl والصغار. *c*) Hl adds في كل شهر. *d*) Hl من شيء. *e*) Hl adds موسى. *f*) Hl adds وثلاثين الف دينار. *g*...*h*) Hl السلطان والقضاة. *i*) Hl تقول يا. *k*) Hl adds املاكه و. *l*) H adds في. *m*) Hl fol. 93*a*. *n*) Points not clear. *o*) H الخلاف, Hl not clear.

سنة ٨٥٧ من حضر انّه لمّا وقف كانت ذمّته مشغولة بازيد من مائة الف دينار فالوقف غير صحيح ثمّ انفضّ المجلس وقد الزم القاضى *a* المالكىّ بالحكم بحلّ اوقافه لهذا المقتضى وحكم بعد ذلك فبيعت واستمرّ فى المصادرة الى ما سياتى

٢٥ صفر (* VII, 393. 3) *وفيه ورد الخبر من حلب ايضا انّه ثبت على المحبّ ابن الشحنة بمحضر *b* مبلغ ستّين الف دينار ممّا تناوله ايّام ولايته من ريع *c* الاوقاف التى تحت نظره وغيرها بغير طريق *d* شرعىّ *e*

٢٨ صفر (* VII, 393. 14) *وفيه اعيد عبد اللّه الكاشف لولاية الكشف بالشرقيّة وعُزل قراجا العمرىّ واستقرّ السيفىّ يشبك القرمىّ والىّ القاهرة عوضا عن جانبك اليشبكىّ بحكم *f* رغبته عنها *g*

(* VII, 397. 13–15) *فصار *h* جملة مقدّمى الالوف [فى بيت الامير الكبير] تسعة غير انّ قراجا لمّا أُمسك حُبس بمكان عو وتغرى بردى القلاوىّ *i* وبردبك *k* امير آخور ثالث ثمّ تكاثر الجمع *l* عند الامير الكبير من امراء الطبلخانات والعشرات والخاصّكية والمماليك ولا زالوا به حتّى وافقهم على الركوب ولبس آلة الحرب ولبس الجميع وتحالفوا على خلاف المنصور وحواشيه وموافقة الامير الكبير اينال *m* وانتقل الامير *n* بمن معه من بيته تجاه الكبش الى البيت المعدّ قديما لسكنى من يلى الامرة الكبرى تجاه قلعة الجبل وهو بيت قوصون ووقع القتال

وكان السبب فى تغيّر المماليك السلطانيّة انّه بلغهم انّ السلطان يريد التفرقة على اقوام بالكامل وعلى اقوام بحكم النصف وعلى آخرين

a) Hl adds ولى الدين السنباطى. *b*) Hl محضر. *c*) H, Hl ربع. *d*...*e*) H طر, rest cut off. *f*...*g*) H cut off. *h*) H 34*b*. 20. *i*) Hl adds المعزول عن الوزر. *k*) Hl adds in margin عجين. *l*) Hl الجميع. *m*) Hl adds العلاى. *n*) Hl adds الكبير.

بحكم *a* الربع وقيل انّ النفقة المأمور *b* بها *c* كانت مبلغ سبعة وعشرين سنة ٨٥٧ الف درهم *d* فعُلِم كمّيّة نصفها وربعها فلمّا بلغهم ذلك عظم عليهم وتوقّرت خواطرهم ثمّ بلغهم خبر آخر وهو انّه قيل لهم انّ السلطان كان اتّفق مع حواشيه ومماليك ابيه الظاهريّة انّه يقبض على جماعة كثيرين من الامراء والخاصّكية فثاروا عليه بهذا المقتضى وقبل ان يخرج الامير الكبير من بيته حلف جميع الامراء على طاعته وكانوا جمعا كثيرا وارسل عدّة من المماليك السلطانيّة فاحضروا الخليفة *e* عنده *f* ثمّ ساروا الى البيت المذكور تجاه القلعة وشرعوا فى القتال واستعدّ المنصور ايضا لقتالهم ونزل الى المقعد بباب السلسلة وترامى الفريقان بالنبل والمكاحل وقُتل منهم خلق كثير من الزعر والمتفرّجين وغيرهم

(* VII, 410. 6) *[وشهد *g* فى المحضر فى خلع المنصور جانبك الاستادار وبردبك الباجمقدار] وشهادتهما انّ المنصور حصل منه قلّة ادب فى حقّ الخليفة ومسك *h* قصّاده يعنيان *i* سوّنجبغا ونوكار واشياء من هذا النمط وحكم فيه القضاة وطلب الامراء من الامير الكبير ان يلبس السواد الخليفتىّ ويجلس على سرير الملك فابى وقال فى غير هذا الوقت واخذ الامير الكبير فى التحريض على القبض على من يطلع الى القلعة من العوامّ بالمآكل وضُرب جماعة كثيرون بالمقارع والعصىّ بسبب ذلك

(* VII, 410. 11) *فقعد خشقدم حاجب الحجّاب بجماعته بباب القرافة وطوخ من تمراز بالمسجد الذى عمره *k* قانباى الجركسىّ والحمامين وقعد قرقماس الاشرفىّ ببيبيت نوروز الحافظىّ تجاه القلعة وجماعة كثيرون من امراء الطبلخانات والعشرات بالمواضع مثل صهريج مناجك وباب الوزير وقبو السلطان حسن وسويقة منعم وغير ذلك

a) Hl fol. 94*a*. *b*...*c*) H marg., Hl الذى كان امر بتفرقتها, after *d*. *d*) Hl دينار. *e*) Hl adds الى. *f*) H marg. *g*) H fol. 35*a*. 22; Hl 95*a*. 3. *h*) H وامسك. *i*) Hl اعنى. *k*) Hl غيره.

سنة ٨٥٧ ووقع فى اليوم المذكور قتال شديد بين الفريقين مواجهة وبالنبال
وقُتل عدّة انلس عدا وخيربك القصروىّ الذى استقرّ به الامير الكبير
قبل تاريخه والىّ القاهرة يشدّد *a* فى طلب الزعر ومن يطلع الى القلعة
من العوامّ بالمآكل ونقيبُ الجيش الناصرىّ محمّد ابن ابى الفرج واقف
بين يدى الامير الكبير وعليه آلة الحرب وبيده عصا *b* يُنقّذ الاحكام
(* VII, 411. 5–16) * كلّ ذلك وعسكر المنصور لا يحلّ ولا يكلّ من القتال والرمى بالنبال
والاسلم الخطائيّة والمكاحل والمدافع والنفوط حتّى ابادوا عسكر الامير
الكبير واحرموا احدا منهم ان يظهر من بيت الامير الكبير على انّه
لم يكن عنده من المقاتلين الّا اليسير *c* من الامراء والجند وانّما غالب
من عنده من مماليك ابيه وعنده من الاجانب تنم من عبد الرزّاق
المؤيّدىّ امير سلاح *d* من مقدّمى الالوف لا غير وكزل السودونىّ
المعلّم *e* ومغلباى *f* الشهابىّ وكلاهما من الامراء العشرات *g* ويونس
العلائىّ نائب القلعة والجميع فى الترسيم بالحشمة وباقيهم فهم من
حواشيه وهم قانباى الجاركسىّ امير آخور الكبير وهو *h* مملوك عمّ المنصور
جاركس *i* القاسمىّ المصارع وتمربغا الظاهرىّ الدوادار الكبير *k* ولاجين
الظاهرىّ شادّ الشراخناة ولالا السلطان واسنباى الجمالىّ الدوادار الثانى
وازبك من ططخ الظاهرىّ الخازندار *l* وسنقر الظاهرىّ استادار الصحبة
وهو فى ترسيم الحشمة *m* وجانم *n* الظاهرىّ الساقى *o* وقوزى الساقى *o*
وسودون *p* الظاهرىّ *q* وجانبك البوّاب *r* وهؤلاء الثلاثة تأمّر فى الايّام

a) Hl يشتد. *b*) Hl عصاة. *c*) Hl جانب يسير. *d*) Hl adds وهذا. *e*) Hl adds احد امرا العشرات. *f*...*g*) Hl om. *h*) H fol. 35*b*. *i*) Hl وجاركس. *k*) Hl adds احد امرا الطبلخانات. *l*) Hl adds احد امرا الطبلخانات وصهر السلطان زوج اخته. *m*) Hl adds ايضا. *n*) Hl fol. 95*b*. *o*) Hl adds احد امرا العشرات وراس نوبة. *p*...*q*) Hl after *r*.

المنصوريّة فهم كالاجناد وباقى من عنده خاشكية ومماليك ولعلّهم اقلّ سنة ٨٥٧
من الف *a*

(* VII, 415.4–416.12) * فركب [جرباش كرد] على الفور وخرج اليه *b* فتسلّمه بعد ساعة
عيّنة من غير قتال فعلى قدر شدّة عزم اهل القلعة فى هذه الايّام
السبعة كانت هزيمتهم وتسليمهم القلعة فى اسرع ما يكون وسبب ذلك
انّ غالبهم شُبّان لم تمرّ بهم التجارب ولا لهم خبرة بالحروب ومكابدته *c*
فقاتلوا اشدّ قتال واظهروا من الشجاعة ما لا يوصف ولم يحسنوا
الهروب ولا تسليم القلعة اذ كان يمكنهم بعد اخذ الميدان حفظ
القلعة حتّى تؤخذ منهم بالامان وتُجعل مصالحهم فى نوع اختاروه على
عادة من سلّم القلاع قبلهم لكنّهم لمّا رأوا اخذ الميدان منهم خارت
طباعهم وانقطعت قلوبهم وكان وقت اخذهم القلعة وقت العصر تقريبا
فانّنا لم نسمع الاذان فى ذلك الوقت لعظم الغوغاء واشتغال كلّ احد
بما هو فيه من شدّة القتال وعظم الخطب فى ذلك اليوم وتفانى الناس
واصيبت خيول كثيرة *d* وجُرح خلائق لا يُحصون كثرة وتهدّمت دور
كثيرة بحيث لا نعلم فى سالف الاعصار فى الدولة التركيّة انّ قلعة
الجبل حوصرت سبعة ايّام الّا فى هذه الوقعة مع علمى انّ الناصر فرج
ابن برقوق ركب عليه بشبك الشعبانىّ بجماعة الامراء واقاموا نحو
سبعة ايّام ملبّسين آلة الحرب ايضا لكن لم يكن القتال كالقتال ولا
الحصار كالحصار فانّ جماعة كثيرين من عسكرنا هذا باشروا تلك الوقعة
والكلّ قائلون بانّهم لم يروا مثل هذه وفى مدّة الايّام السبعة لم يبطل
القتال بالرمى والنفوط والمدافع ساعة واحدة هذا والزعر تُقتل من
الطائفتين وتصيبهم السهام وبالجملة فكانت القتلى منهم *e* ومن المتفرّجين
اكثر من الجند

a) Hl adds والله اعلم. *b*) Hl الى باب السلسلة. *c*) Sic H, Hl; i.e., مكابدة الحرب. *d*) Hl fol. 96*a*. *e*) Hl من الزعر.

سنة ٨٥٧ ولمّا ملك جرباش باب السلسلة قبض المماليك على تنم امير سلاح واخذوه على فرسه *a* وعلى رأسه طاقية خضراء من غير شخفيفة ومضوا به الى الامير الكبير والضرب مستمرّ على رأسه وسائر جسده من الامراء وهو يصيح المروّة المروّة حتّى ادخلوه الى الامير الكبير فحُبس عنده ثمّ قبضوا على كزل المعلّم وحبسوه عنده *b* ثمّ على عبد اللّه الكاشف وانزلوه على فرس مكشوف الرأس بلا شخفيفة والبسوه شيبا كالطرطور والدم يسيل على *c* شيبته بعد ان راموا الفتك به غير مرّة فصار بعضهم يحميه من ذلك ويقول يذهب ماله دَعُوه حتّى ياخذ الامير الكبير ماله وادخلوه وهو على تلك الهيئة القبيحة الى عند الامير الكبير *d* وما ربّك بظلام للعبيد فعبد اللّه عذا قد فعل فى ولايته لكشف الشرقيّة ما لا يفعله الّا من ليس له حظّ فى الاسلام من اخذ الاموال وسفك الدماء فلم ادر ما ذا يكون جواب الظاهر عند اللّه بسبب ولايته لمثل هذا الظالم الغاشم المُراق الدم

(* VII, 417. 3) *[فقبضوا فى الليلة المذكورة على] تنم وكزل وعبد اللّه الكاشف كما تقدّم وبعد طلوع الامير الكبير على قانباى الجاركسىّ وتمربغا *e* الدوادار الكبير وازبك الخازندار الكبير ومن العشرات لاجين شادّ الشراخانة ولالا المنصور وسنقر العائق امير آخور *f* ثانى وسنقر الظاهرىّ استادار الصحبة وجانم الظاهرىّ الساقى وسودون من سلطان الظاهرىّ وجانبك البوّاب *g* وتسحّب من الامراء العشرات الذين كانوا عند

a) Hl فرس. *b*) Hl عند تنم. *c*) Marg. note in Hl: لما انزل عبد الله الكاشف من باب السلسلة وهو راكب خلف واحد من مماليك السلطان وهو علان الاشقر كان ملفوف على راسه قطعة شد ازرق ووسط راسه مكشوف وبقى يشبه النصارى فعارضه الناصرى محمد بن طوخ بيده بازق وضربه بقفا (بقفى MS) الطبر فى وسط راسه فادماه وسال الدم على الطبلخانات تمربغا المنصورية عثمان. *d*) Hl adds قلت. *e*) Hl ومن وكلاهما تامر فى دولة الظاهر. *f*) Hl fol. 96*b*. *g*) Hl

المنصور بالقلعة جماعة وهم اسنبغا الجمالىّ الدوادار الثانى وقوزى سنة ٨٥٧ الظاهرىّ الساقى ويشبك الظاهرىّ الباجمقدار ومغلباى الشهابىّ

(* VII, 425. 5) *ومن *a* غريب ما اتّفق فى هذه الوقعة انّ رجلا من المماليك السلطانيّة اصله من عتقاء الجمالىّ يوسف البيرىّ الاستادار كان *b* يسمّى يلبغا المجنون وهو من اصحابنا صار يخرج من بيت الامير الكبير عند شدّة اشتغال الحرب بلا خوذة على رأسه بل عليه قرقل مخمل عتيق منقوش فتمشّى *c* الى ان يصير فى وسط الرملة فى وقت لا يطيق احد الخروج فيه من بيت الامير الكبير لعظم الرمى بالنُّشّاب والنفوط فاذا *d* صار الى المكان المذكور وقف *e* هناك وحده فيرمى عليه اهل القلعة رميا عظيما ويرمى هو ايضا عليهم فلا يصيبه منهم سهم *f* واحد *g* ثمّ ياخذ يلبغا هذا فى السبّ والتوبيخ لهم والرمى عليهم فيجتمع عليه من اعيان رماة القلعتين *h* عدّة ويرمون عليه بالتحرير حتّى يصير حوله من النُّشّاب ما لا يحصى *i* كثرة وهو لا يصيبه شىء مع استمراره على السبّ لهم والرمى عليهم فاذا تعب ياخذ فى ضمّ ما حوله من النشّاب ولا يتجرّأ احد ان يضمّ معه شيئا الّا بعض الصغار مع انّه اصيب من الصغار جماعة كثيرون بل *k* كان اذا تعب من الرمى وضمّ النشّاب ينام على ظهره وينشّ *l* على وجهه *m* واستمرّ على ذلك فى غالب ايّام الوقعة وكان كُلّما فعل ذلك يشتدّ غضب المنصور عليه ويامر بالرمى عليه فيرمى عليه ما شاء اللّه ان يرمى فلا يصيبه شىء فلمّا اعيا المنصور *n* امر بالنداء للزعر والجند من اتى بهذا الجندى *o* يعنيه *p* فله مائتا دينار وبالغ بعض الناس وقال انّه سمع

a) H marg.: يكتب فى المجلد الذى قبله من التبر. *b*) Hl om. *c*) Hl يمشى. *d*...*e*) Hl فلما يصير فى وسط الرملة يقف. *f*...*g*) H, Hl acc. *h*) Hl اهل القلعة. *i*) Hl يحصر. *k*) Hl و. *l*) Hl not clear. *m*) Hl ظهره ووجهه. *n*) Hl adds امره. *o*) H الجند. *p*) Hl يعنى يلبغا المذكور.

سنة ٨٥٧ المنادى يقول الف دينار فلمّا نودى بذلك طمع *a* بعض الزعر *b* فجاء
على حين غفلة وحمله من ورائه فضربه بلبغا بحنجر كان معه على ما
قيل وقبل *c* ذلك *d* جاء عدّة من الزعر وحملوه فانقذه *e* بعض عسكر
الامير الكبير *f* منهم واسرعوا الى بيت الامير خوفا *g* من النشّاب ولم
يزل بلبغا على حاله حتّى كان هو السبب للقتال الذى أُخذ به باب
السلسلة فكان ذلك امرا غريبا لم تُعلم حقيقته *h* فانّه لم يشتهر قبل
تاريخه بصلاح ولا فساد وانّما كان متوسّط السيرة واختلف الناس فمنهم
من يقول كان معه عيكل منبع ومنهم من يقول كان يحوّط بأدّعية
عظيمة ومنهم من يقول كان ساحرا *i* وفى الجملة فهو امر غريب وقد
سألته عن ذلك فقال لى والله لم يكن معى شىء غير اعتقاد *k* انّه
لن *l* يصيبنى الّا ما كتبه *m* الله *n* علىّ وهو صادق فى مقالته فانّه
كان قبل ذلك كثير التردّد الىّ ولا اعلم عليه الّا خيرا

١١ ربيع الاول (* VII, 427. 1) *وفيه خُلع *o* على المحبّ ابن الاشقر كاتب السرّ بوظيفته قديما نظر الخانقاة بسرياقوس وعلى ولده الشهابىّ احمد بمشيخة الشيوخ بها

١٥ ايضا *p* بعد عزل الشيخ علىّ *q* المحتسب عنهما

١٥ ربيع الاول *وفى *r* يوم الاثنين خامس عشره ابتدأ السلطان فى نفقة المماليك السلطانيّة لكلّ مملوك مائة دينار سعر الدينار مائتان وثمانون درهما فلوسا فيكون لكلّ نفر ثمانية وعشرون الف درهما فلوسا هذه الكاملة *s* وامّا النصف والربع فعروف على انّه منع العطيّة من جماعة

a) H غر. *b*) H الزعر; Hl adds الطمع. *c*...*d*) Hl وقد كان مرة اخرى. *e*) Hl فتجدوه. *f*) Hl adds وخلصوه. *g*) Hl خيفة. *h*) Hl احد ما كان امره [يعلم]. *i*) Hl معه شيا من سحر. *k*...*l*) Hl انى معتقد انى لا. *m*...*n*) Hl كتب. *o*) Hl adds السلطان. *p*) Hl adds وكلاهما. *q*) Hl بار. *r*...*a*, p. 175) This item is from Hl; it is repeated here from VII, 428.10—429.2 because of variants from H; cp. VII, 428, note *o*. *s*) Hl marg.: واعطا اولاد الامراء الخاصكية لكل واحد مائة دينار من النفقة.

كثيرة من اولاد الناس المماليك السلطانيّة والقرانيص ولم يعطهم الّا سنة ٨٥٧
بحكم النصف والربع واقلّ من ذلك *a*

١١ ربيع الاول (* VII, 429. 2) *وفيه خُلع على الجمالىّ *b* ناظر الجيوش *c* المنصورة والخاصّ *d* باستمراره على وظيفته *e* وعلى امامه الشيخ علاء الدين الغزّىّ *f* الحنفىّ باستقراره
فى نظر الاوقاف عوضا عن العلاء ابن اقبرس ورُسم له ايضا بالتكلّم فى
اقطاع الشهابىّ ابن السلطان والتحدّث فى الجزائر *g* برسم الجوندات
وكلّ هذا مع *h* استمراره *i* اماما على عادته واستقرّ ناصر الدين ابن
اصيل موقّع السلطان قديما فى نظر الزردخاناة عوضا عن *k* القاضى
بدر الدين ابن طفير *l*

وبعد *m* عصر هذا اليوم نودى بالقاهرة بالتسوية *n* بين *o* جميع المماليك السلطانيّة فى *p* النفقة وكان فى اليوم *q* الاوّل عُوّق كثيرون من *r* اولاد الناس والقرانيص ونحو ذلك وصُرف *s* عليهم بعد ذلك *t* لكنّ فيهم من اخذ بالكمال وفيهم من اخذ بحكم النصف فاقلّ *u* لعجز الخزانة فانّ الظاهر لم يدع فيها ملا بل كان يفرّق ما *v* يتحصّل فى يده اوّلا فاوّلا ولم يترك فى الحواصل *w* الّا المفاتيح *x* والخزنة فى كلّ جهات المملكة
أمّا الذهب فلم يدع منه لا قليلا ولا كثيرا بل لم *y* يترك من *z* الزردخاناة والسيوف والاسطبلات السلطانيّة الّا *aa* الربع ممّا *bb* خلّفه

a) See *r*, p. 174. *b*) Hl adds يوسف بن كاتب جكم. *c*...*d*) Hl الخاص. *e*) Hl كل منها ونظر الجيش. *f*) Hl الغزى. *g*) H الجزائر. *h*...*i*) Hl بعد استقراره. *k*...*l*) So Hl; H illeg. *m*) H fol. 36*b*; marg.: يكتب فى ترجمته اى الظاهر جقمق. *n*) Hl marg.: اما اولاد الناس الخاسكيه (sic) فاخذو النفقه بالكامل وغيرهم بحسب مراتبهم. *n*...*o*) Hl بان. *p*) Hl يكون سوا فى اخذ. *q*...*r*) Hl اول هذا اليوم نفق السلطان على المماليك السلطانية ومنهم من مثل وعوق جماعة كثيرة منهم. *s*...*t*) H illeg. *u*) Hl اخذ باقل من النصف كل ذلك. *v*) Hl fol. 98*b*. *w*...*x*) H illeg. *y*...*z*) Hl واما. *aa*...*bb*) Hl فترك فيها ربع ما.

سنة ٨٥٧ الملوك قبله او اقلّ عذا مع كونه لم يتجرّد في مدّته *a* الى البلاد
الشأميّة ولا ارسل تجريدة قط غير مرّة واحدة وهي نوبة الجكمي اوّل
سلطنته وجميع ما اتلفه انّما هو على النسوة والتراكمين وما اشبه ذلك
وكلّ ما وقع بعد موته من الفتن والشرور واضطراب الدولة والمملكة
على ولده وغيره انّما *b* هو لقلّة الاموال ونفاد *c* الخواصل فللّه الحمد *d*
على *e* موته *f* قبل ان يطرق البلاد الشأميّة احد من الخوارج لانّه ما
كان يطيق الخروج لقتاله لما ذكرناه وكانت البلاد تعود لاعظم ما فعل
فيها تيمور لنك *g* من النهب والسبي والقتل عذا ان لم يتحرّك
السلطان *h* فان تحرّك *i* وارام *k* الخروج للقتال كان *l* يفعل بالديار المصريّة
من المصادرات واخذ اموال الناس ما هو اعظم من فعل الخارجيّ
الذي *m* هو سائح في دفعه *n* وتصديق ما قلته انّه في *o* طول المدّة *p*
من يوم وفاته الى يومنا عذا لم *q* ينهضوا بالقيام *r* بنفقة المماليك
السلطانيّة *s* بعد المصادرة والضرب والعصر والافتراض *t* والتوزعة *u* على
اعيان المباشرين كلّ *v* ذلك لنفقة واحدة وهي اقلّ *w* من اربعمائة الف
دينار *x* فكيف لو ارادوا النفقة على المماليك مع قيام يرك السلطان من
الزردخاناة والخيول والخام *y* وما اشبه ذلك ممّا يحمله معه في الخزائن
السلطانيّة على عادة الملوك ممّا *z* يكون *aa* قدر النفقة مرارا *bb* عديدة *cc*

a) Hl منذ سلطنته. *b*) See *v*. *c*) Hl وفراغ. *d*) Hl adds والمنة. *e*...*f*) Hl الذي مات عذا الرجل (sic). *g*) Hl adds لعنه الله. *h*) Hl من مكانه. *i*...*k*) Hl اراد. *l*) H adds هو. *m*...*n*) Hl الذي يرد البلاد; so H originally, but crossed out. *o*...*p*) H marg., Hl في عذه المدة الطويلة, after *s*. *q*...*r*) Hl عجزت الملوك من القيام. *s*) See *o*. *t*) H والاغراض, Hl والسلف. *u*) H unpointed, Hl والموزعة. *v*...*x*) H om. here, but has *w*...*x* in marg. opposite *b*. *y*) Hl والخيم. *z*...*aa*) Hl فما كان يحصل ذلك الا بما ذكرناه. *bb*) Hl مرات. *cc*) Hl adds بعد امور لا حاجة في ذكرها.

ولم أُرِدْ بذكر ذلك التعصّب ولا الحطّ على الظاهر لكن *a* ما قلته لا سنة ٨٥٧
يخفى *b* على من له ادنى معقول

١٧ ربيع الاول *فقبّل [دولات بلى الحمودي] الارض وركّب به السلطان ووعده
(* VII, 429. 6–13) بكلّ خير ونزل الى داره ووجوه الناس بين يديه وسُرّ الناس باطلاقه
سرورا زائدا وكانت مدّة القبض عليه وذهابه ومجيئه بالثغر ورجوعه
ستّة وثلاثين يوما فنّظر الى قدرة الله فيما وقع لهذا الرجل *c* لمّا
قبض عليه المنصور وبعثه الى الاسكندريّة كما تقدّم كان عزم امراء
تأييد *d* حبسه *e* فما كان باسرع من قبض الاشرف اينال عليهم وبعث
بهم الى الاسكندريّة واتّفق انّه في خروجه من الاسكندريّة واجد *f*
اخصامه الظاهريّة خارجها وهم بالقيود على تلك الحالة القبيحة فابعد *g*
في المشي عنهم والتفت بوجهه لغير جهتهم *h* ولم يظهر الشماتة بل
صار يحمد الله على ما وقع له وبلغني انّ بعض خدمه اراد ان
يُسمعهم *i* التوبيخ وتكلّم بكلمة واحدة فمنعه دولات بلى وقال كفانا
الله فيهم

١٩ ربيع الاول *[نزل يحيى الاستادار الى بيته] *وهو لا يستطيع المشي الّا بكُلفة ممّا
(* VII, 430. 2) به من آثار الضرب والعصر ونزوله على انّه يلبس الاستاداريّة ويقوم
بمائة الف دينار يعجّل *k* نصفها ويؤجّل الباقي *l* ليتمّم *m* ما وزنه
للمنصور ثمّ *n* لهذا مائتي الف دينار وخمسين الف دينار وعُزل
جانبك عن الاستاداريّة ورُسم له بالتوجّه لبندر جدّة على عادته

٢٠ ربيع الاول *وفيه استقرّ جماعة تأمّر في هذه الدولة روس نوب وآخرون من
(* VII, 430. 6–9)

a...*b*) Hl ذلك ولا يخفى. *c*) Hl adds فانه. *d*...*e*) Hl على حبسه الى الابد ان ابقوه. *f*) Hl fol. 99*a*. *g*...*h*) Hl يتكلم ويسمع القوم. *i*) Hl يمشي دولات عن بعد وولى وجهه عنهم. *k*...*l*) Hl نصفها عاجلا ونصفها اجلا. *m*) Hl فيكون. *n*...*o*) Hl نوعا من في ايام مصادرته وما وزنه الان جملته.

سنة ٨٥٧ الخاصّكية ارباب وظائف حتّى وصلت عدّة الدوادارية عشرة نفر *a* والسقاة الخاصّ عشرة وكانوا ستّة وكذا البجمقدارية وتقدّم *b* الاندال *c* والاوباش على الرئاسة وأُخذ الاقطاعات *d* الهائلة وصار الواحد منهم لا يقنع الّا بعدّة اقطيع *e* وكان قبل ذلك يتمنّى *f* العشر ممّا نالهُ *g* على عادة تقلّبات الدول كلّ ذلك والسلطان يعطى كُلّا منهم ما سأل ويترضّاهم بكلّ طريق لترسيخ *h* قدمه فى الملك ويستفحل امره

٢٣ ربيع الاول (* VII, 430. 18) *وفى يوم الثلاثاء ثالث عشريه لبس بردبك *i* الدوادار الثالث نظر القرافة عوضا عن يوسف شاه *k*

٢٥ ربيع الاول (* VII, 431. 6) *وفيه استقرّ خيربك القصروىّ والى القاهرة شادّ الدواوين وقد كان قبل استقراره فى الولاية من اصاغر المماليك السلطانيّة الاوباش

وفى يوم الاحد ثمن عشريه أُخرج المنصور من محبسه القاعة *l* الموسوم *m* بالبحرة بالحوش من القلعة على فرس بوز مقيّدا من غير ان يركب احد من الاوجاقيّة على عادة الامراء وانزلوه من باب القرافة ومضوا به من على الجراة من القرافة الكبرى الى مصر القديمة الى ان اوصلوه الى بحر النيل وانزلوه الى المركب وسافر من وقته ومسقره خيربك الاشقر اميير آخور ثانى وهذا شىء لم نعهد مثله كون سلطان الديار المصريّة ينزل على هذه الصورة فى وسط النهار والعسكر من الامراء والخاصّكية حوله بالرماح والسيوف وآلات الحرب والعامّة مزدحمة على التفرّج عليه فكان فى هذه الحادثة عبرة للمعتبرين لانّه كان بالامس سلطان الديار المصريّة والمتصرّف فى المماليك والرعيّة كيف شاء اليه *n*

---

a) Hl adds وكانوا قبل ذلك خمسة (in H also, but crossed out). *b*) Hl وقدمت. *c*) Hl in marg.: حدّ لكاتبه ماز فى القاموس المذل المحتقر وجميع احواله الى اخر كلامه والمذلل الخسيس من الناس. *d*) H الاقطاع. *e*) Hl اقطاعات. *f*) Hl يود. *g*) Hl adds الان. *h*) H, Hl unpointed. *i*) Hl adds و صهر السلطان. *k*) Hl adds العلمى. *l*) H marg., Hl بالقاعة. *m*) Hl fem. *n*) Hl واليه.

الامرُ والنهى والامراء والجند والناس باجمعهم له طائعون ولامره سامعون سنة ٨٥٧ فصار فى ايديهم كالاسير ليس له من الحكم لا ما قلّ ولا ما كثر حتّى ولا على نفسه لكنّ *a* الجزاء *b* من جنس العمل *c* فانّ والده *d* فعل *e* بالعزيز بن الاشرف برسباى كذلك *f* وفى *g* بعض *h* الاسراءيليات انّ اللّه قال لنبيّه داوُد عليه السلام يا داوُد انا الربّ الودود اعامل الابناء بما فعل الجدود انتهى

٥ ربيع الاخر (* VII, 431. 15) *وفى ليلة الاحد خامسه سافر اسنبغا الدوادار الثانى كان الى القدس وفى ليلة الاثنين سادسه توفّى سمام الحسنىّ الظاهرىّ برقوق الحاجب الثانى وأحد العشرات ودُفن من الغد وأُنعم بامرته على جانبك قلقسير *i* الاينالىّ الاشرفىّ برسباى القادم امس من طرابلس بلا اذن وبوظيفته الحاجوبيّة *k* على تباخاص *l* العثمانىّ الظاهرىّ برقوق

وفى يوم الاثنين المذكور تمّت نفقة المماليك السلطانيّة بعد ان ظهر فيها من العجز ما يستحيى من ذكره بوجوه كثيرة منها انّها فُرّقت فى ايّام كثيرة فكانت تُفرّق فى كلّ موكب ثلاث طبقات لا غير ثمّ صارت *m* طبقة واحدة ومنها انّها فُرّقت على ضروب فاعلى المصروف *n* لكلّ واحد *o* ثمانية وعشرون الفا *p* وادناه الف درهم فكان *q* من الآخذين دون *r* الاكثر *s* مَن يستغيث ويرمى بها ويفحش فى اللفظ حتّى ياخذ بالكامل ومنهم من يترك *t* ويمضى حتّى يترضّوه ومنهم من يفعل اعظم من ذلك ويأخذ بالناقص وبالجملة فهو نوع من انواع العجز الذى ظهر بالديار المصريّة

---

a...*b*) Hl قلت لا جرم الله تعالى عامله. *c*...*d*) Hl om. *e*) Hl adds والده الملك الظاهر جقمق. *f*) Hl om. *g*...*h*) Hl وقد ورد فى. *i*) Hl قلقسير. *k*) Hl adds الثانية. *l*) So H; Hl تباخاص. *m*) Hl adds تفرق فى كل يوم موكب. *n*...*o*) Hl من اخذ من المماليك السلطانية اخذ فكان يقع فى كل يوم تفرقة امور شنيعة ممن يعطى له النفقة الناقصة عن اعلى ما ذكر فكان منهم. *p*) Hl adds درهم. *q*...*s*) Hl يتركها. *r*...*s*) H marg. *t*) Hl

سنة ٨٥٧ وفيه رسم السلطان بدوران المحمل فى رجب ولعب الرمّاحة وكان *a* الظاهر ابطله *b* من نحو عشر سنين *c* وعيّن معلّم المحمل جانبك الاشرفىّ الخازندار بعد ان عرّض *d* ذلك على *e* جماعة من الامراء الالوف واعترفوا بالعجز لعدم معرفة هذا الفنّ فترشّح مؤلّفه للمعلّميّة ورضى كلّ من الباشات بذلك فدخل جانبك المذكور سأل فى ان يكون معلّما فاجيب لكون السلطان يدارى الجماعة بكلّ ما يمكنه مع *f* كون *g* فى نفسه من ذلك ما فيها وعيّن باشات اربعة من امراء العشرات وهم جانبك قلقسير *h* وقانصوه المحمّدى الساقى الاشرفىّ وجانم الساقى الاشرفىّ وكسباى الششمانىّ المؤيّدى *i* وسُرّ الناس بالامر *k* بعَمْله

٧ ربيع الاخر وفى يوم الثلاثاء سابعه استقرّ خيربك الاجرود المؤيّدى اتابك دمشق كان والقادم للقاهرة قبل تاريخه فى نيابة طرسوس بعد تمنّع زائد وفيه امسك السلطان جماعة من المماليك الظاهريّة وتداول قبضه عليهم من قبل تاريخه

وفيه استقرّ تغرى بردى القلاوىّ الظاهرىّ كاشف الوجه القبلىّ من البهنساويّة *l* بعد ان لهج السلطان باخراج اقطاعه وامرته وخلع على السيفىّ ازبك التمرازىّ بشدّ خانقاة سرياقوس وهو شىء لم تجر به العادة لم *m* يكن بها غير الناظر والشيخ لا غير *n* ولكن *o* لم يتمّ ذلك *p*

٨ ربيع الاخر وفى يوم الاربعاء ثامنه وصل مسفّر المنصور من الاسكندريّة وهو خيربك الاشقر وفيه استعفى خيربك الاجرود من نيابة طرسوس *q*

---

a...*b*) Hl وكان ذلك بطل. *c*) See *f*. *d*...*e*) Hl عين السلطان. *f*...*g*) Hl و. *h*) H قلقسير, Hl قلقسير. *i*) Hl (fol. 100*b*) repeats substance of *a*...*c*. *k*) Hl om. *l*) Hl المهنسايد. *m*...*n*) Hl ولم يعهد الا ان السلطان يولى مشيختها ونظرها. *o*) Hl فاتجدد ذلك و. *p*) Hl om. *q*) H marg., correcting طرابلس.

فأعفى ورُسم بها *a* لجانم الاشرفىّ *b* فلم يقبل فرُسم باقامته بالقاهرة الى سنة ٨٥٧ ان يشغر *c* له بها اقطاع يليق به

٩ ربيع الاخر وفى يوم الخميس تاسعه اعيد للاجمالىّ ناظر الخاصّ التكلّم فى الذخيرة

وفى يوم الجمعة عاشره ويوافقه خامس عشرى برمودة لبس السلطان القماش الابيض الصيفىّ على العادة وأُطلق جميع المماليك الظاهريّة المقبوض عليهم قبل تاريخه الى حال سبيلهم بعد حبس جماعة منهم بالبرج بالقلعة عشرين يوما

١١ ربيع الاخر وفى يوم السبت حادى عشره استقرّ تمراز الاشرفىّ برسباى الدوادار الثانى ناظر الخانقاة السرياقوسيّة عوضا عن الحبّ ابن الاشقر *d* بعد امور وقعت بينه وبين الشيخ علىّ المحتسب

١٢ ربيع الاخر وفى يوم الاحد ثانى عشره عيّن السلطان جماعة *e* من المماليك الظاهريّة لحفظ الثغور فائة *f* لثغر *g* رشيد وخمسون لثغر دمياط وجعل على كلّ طائفة اميرا من العشرات

وفى يوم الثلاثاء رابع عشره استقرّ قراجا القصروىّ نائب كختا

١٥ وفى يوم الاربعاء خامس عشره نودى بالقاهرة بخروج المماليك البطّالين الى الاقطار وتكرّر النداء وشدّد من تخلّف والسبب فيه انّ السلطان لمّا وثب على المنصور طلبهم *h* وندبهم للقتال معه وصار يكتّب من ينضمّ اليه منهم ووعد اكثرهم بان يجعله من جملة المماليك السلطانيّة اذا صار الامر له ووعد جماعة منهم ايضا بنفقة ينفقها عليهم فلمّا تسلطن ابعدهم ولم يوف لهم بوعدهم فصاروا يقفون له ويطلبون منه انجاز ما وعدهم به ويلحّون فى ذلك فلم يجد بدا من الامر *i*

---

a) Hl om. *b*) Hl adds الامير اخور الكبير كان بنيابة طرابلس. *c*) Hl بتحكل (يتحكل), Hl بر. *d*) Hl adds كاتب السر الشريف. *e*) Hl adds كثيرة. *f*...*g*) Hl فعين منهم مائة نفر الى حفظ ثغر. *h*) Hl طلب المماليك البطالة. *i*...*a*, p. 182) Hl انه ينفيهم.

سنة ٨٥٧ بنفيهم *a* خوفا من وثوبهم ووقوع *b* فتنة فاشتغلوا بذلك *c* عن *d* انفسهم
وسكتوا عن الطلب على انّه أُرجف فى اليوم المذكور بوقوع فتنة
وطلب السلطان الخليفة واقاربه الى عنده فطلع من ساعته واقام بالقلعة
فى البحرة من الخوش وكثر الكلام بسبب ذلك وترقّب الناس وقوع
فتنة من الغد من غير علم بمن هو القائم بذلك فلمّا *e* اصبح *f*
الناس لم *g* يقع الّا السلامة *h* وانفضّ الموكب على خير *i*

وفيه *k* اعنى يوم الخميس سادس عشره استقرّ القاضى ناصر الدين
محمّد ابن المخلّطة احد نوّاب المالكيّة قديما *l* وخواصّ السلطان *m* فى
نظر البيمارستان *n* عوضا عن الشرف التنائىّ الانصارىّ

10 وفيه فرّق السلطان النفقة على مقدّمى الالوف فارسل لتنبك الاتابك
باربعة آلاف دينار ولمن دونه *o* بثلاثة *p* ولمن تجدّد منهم بالفين

١٧ ربيع الاخر وفى يوم الجمعة سابع عشره نزل الخليفة القائم بامر اللّه من القلعة
الى داره بعد ان خلع عليه السلطان كاملتيّة بمقلب سمّور وارسل اليه
باربعين رأسا من السكّر المكرّر

٢٤ ربيع الاخر وفى يوم الجمعة رابع عشريه عقد السلطان لولده المقام الشهابىّ
على ابنة الدوادار كان دولات بلى المؤيّدىّ بجامع القلعة
وفى يوم السبت خامس عشريه خلع على الشرف الانصارىّ بالاستمرار
على الجوالى ووكالة بيت المال وغيرها

٢٦ ربيع الاخر وفى يوم الاربعاء تاسع عشريه وسّط السلطان ثلاثة انفار بعد ان
20 رسم بتسميرهم على الجمال منهم بلبان *q* الزينىّ عبد الباسط *r* وسبب

---

a) See *i*, p. 181. *b*) Hl fol. 101*a*. *c*...*d*) Hl عند المناداة بـ. *e*...*f*) Hl فاصبح. *g*...*h*) Hl فى امن. *i*) Hl adds وسلامة. *k*) H fol. 37*b*. *l*...*m*) Hl واحد اخصا الملك الاشرف اينال قديما. *n*) Hl adds المنصورى. *o*) Hl adds من امراء الالوف. *p*) Hl adds الاف دينار. *q*) H, Hl بلبان. *r*) Hl adds ورفيقاه.

ذلك *a* انّ المذكور *b* كان يطلب المرأة الجميلة من الخواطىّ *c* فيفعل فيها سنة ٨٥٧
ثمّ يقتلها ويأخذ ما عليها ويستعين *d* باللذَيْن وسّطا معه *e* الى ان
عنتكم اللّه واظهر *f* سريرتكم وظفر بكم

وفى يوم الخميس سلخه استقرّ السيّد تاج الدين عبد الوهّاب فى
قضاء الشافعيّة بحلب عوضا عن الشهاب احمد ابن الوعرىّ والعلاء 5
علىّ ابن مفلح فى قضاء الحنابلة بدمشق عوضا عن ابن عمّه البرهان
ابرٰهيم وانعم السلطان على سودون قراقاش باقطاع عبد اللّه الكاشف
وهو امرة عشرة وقبض على شخص من المماليك الاشرفيّة البرسباىيّة
يسمّى قاجماس لكونه اراد اثارة فتنة وحبسه بالبرج ليعاقبه من الغد

١ جمادى الاولى (* VII, 432. 1–8) *جمادى *g* الاولى اوّله الجمعة فى عصره قبض السلطان الملك الاشرف
على الامير قراجا الظاهرىّ جقمق حاجب الحجّاب وحبسه بالبحرة
من الخوش السلطانىّ *h* بقلعة الجبل من غير ذنب ولا سبب وما هو
الّا انّ جماعة الاشرفيّة صارت تُوغّر خاطر السلطان على المماليك
الظاهريّة وتُخوّفه منهم طمعا فى ارزاقهم واقطاعاتهم ولا زالوا به فى حقّ
قراجا هذا حتّى وافقهم وقبض عليه وحبسه بالبحرة *i* كما ذكرنا الى 15
ما سياتى ذكره من توجّهه الى القدس الشريف بطّالا *k* وقراجا *l* المذكور
من خيار الامراء دينا وعقلا وكرما وحشمة وصيانة وعفّة عن القاذورات
والمنكرات والترقّع لم يكن فى ابناء جنسه مثله *m*

٢ جمادى الاولى وفى يوم السبت ثانيه انعم السلطان باقطاع *n* الامير قراجا المذكور *o*
على الامير جانم قريب الملك الاشرف برسباى واستقرّ الامير جانبك القرمانىّ 20
فى حجوبيّة *p* الحجّاب عوضا عن الامير قراجا المذكور *q*

---

a) Hl توسيطهم. *b*) Hl بلبان. *c*) Hl adds عنده الى. *d*...*e*) Hl يساعده على ذلك رفيقاه المذكوران. *f*) Hl وكشف. *g*...*k*, p. 184) From Hl; for *g*...*k* in H cp. notes to VII, 432. 1–8. *h*) Hl fol. 101*b*. *i*) Hl بالبحر. *k*) See *g*. *l*...*m*) H om. *n*...*o*) H باقطاعه. *p*...*q*) H وظيفته الحجوبية, and insertion mark for *g*...*k*, p. 184, which is in margin.

سنة ٨٥٧ وفيه *a* عاقب السلطان قجماس المقبوض عليه قبل تاريخه ليقرّ
على *b* من هو القائم بهذا الامر *c* فلم يقرّ على احد *d*

وفيه *e* قُيّد الامير قراجا *f* ورُسم بتوجّهه الى ثغر الاسكندريّة ليُسجن
بها ثمّ تُكلّم *g* فيه وفكّ قيده من يومه واعتذر السلطان بنحو *h* ما
ذكروناه من انّ *i* ذلك فُعل بغير ارادته ورسم بتوجّهه الى القدس
الشريف بطّالا فسافر فى يوم الاثنين رابعه *k*

٥ جمادى الاولى (* VII, 432. 13) *وشكر الناسُ السلطان جلوسه على *l* الارض *m* لانّ للخليفة المشار
اليه *o* عدّ من ذنوب *p* المنصور المُقْصِيَة لخلعه *q* جلوسَه يوم *r* قُرِئَ
تقليده *s* على الكرسىّ *t* وصار *u* للخليفة تحت رجليه بجانب الكرسىّ
قلتُ وكذا فعل ابوه الظاهر مع المعتضد بالله يوم قرئ تقليده
ايضا ولعلّه عادة الملوك الماضين *v* والّا فالظاهر *w* كان عنده التواضع مع
العلماء والفقهاء فكيف للخلفاء

٧ جمادى الاولى (* VII, 432. 14) *وفى ليلة الخميس *x* سابعه توفّى قاضى القضاة البدرىّ محمّد بن
الشيخ ناصر الدين محمّد بن العلّامة شرف الدين عبد المنعم
البغداديّ الحنبلىّ ودُفن من الغد وكانت جنازته مشهودة رحمه الله
وسيأتى فى الوفيات وفيه *y* رسم السلطان بعود فيز طوغان العلائىّ *z*
الاستادار كان الى دمشق وكذا بعود الغرسىّ خليل بن شاهين الشيخىّ
احد مقدّمى الالوف بدمشق وكانا جاوزا قطيا

١٧ جمادى الاولى (* VII, 433. 8–11) *وفى يوم الاحد سابع عشره ورد الخبر على السلطان من الوجه

---

a) H وفى يوم الـ rest illeg. *b*) H om. *c*...*d*) H الذى اراد اثارته. *e*...*f*) H قيد المعزول وهو جاثم, and see *q*, p. 183. *g*) H شفع. *h*...*i*) H يكون. *k*) See *g* and *q*, p. 183. *l*...*m*) HI من غير كرسى. *n*...*o*) HI القائم بامر الله المذكور يوم خلع الملك المنصور عثمان. *p*...*q*) HI ذنوبه. *r*...*s*) HI after *t*. السالفة والله اعلم فان الظاهر جقمق. *u*) HI وبقى. *v*...*w*) HI العلائى. *x*) H, HI الجمعة. *y*) HI وفى يوم الخميس المذكور. *z*) H

القبلىّ بقتل الاميرين تغرى بردى القلّاوىّ الظاهرىّ كاشف البهنساويّة سنة ٨٥٧
وسوّنجبغا اليونسىّ الناصرىّ وأمرُهما من الغرائب وهو انّ السلطان
ندب سوّنجبغا لمسك تغرى بردى وخرج من القاهرة فلمّا وصل الى *a*
ثمن لاقاه المذكور بالقرب منها مع علمه بسبب مجىء سوّنجبغا واذعن
بالطاعة وتقدّم وسلّم عليه فلمّا حاذاه قبض عليه سوّنجبغا وقال له
معى مرسوم بالقبض عليك ووضع الجنزير فى عنقك فقال السمع
والطاعة ولا يحتاج لذلك فقال سوّنجبغا لحظّ نفس كان بينهما قديما
لا بُدّ من ذلك فنادى تغرى بردى رفقته للخبز *b* فحطموا على
سوّنجبغا ورفقته وكانوا فى كثرة ورفقة سوّنجبغا فى قلّة ووقع القتال
فاصاب سوّنجبغا سلم فى رقبته سقط منه عن فرسه الى الارض مغشيّا
عليه ثمّ افاق فتكلّم بكلمة واحدة ثمّ قضى نحبه فلمّا رأى ذلك
رفقته انتدب بعضهم وضرب تغرى بردى بالسيف *c* فطارت يده ثمّ
مات ووقع القتال بين الطائفتين الى ان انهزم اعوان سوّنجبغا وأحدُهم
ولدُه وعاد نحو القاهرة وترك والده ميّتا على الارض وكذا القلّاوىّ
وقيل غير ذلك والسبب فى اضطراب الرواة اختلاف اغراض الطائفتين *d*
وليس فيهما من يوثق به والصحيح انّهما قُتلا فى ساعة واحدة

١٨ جمادى الاولى (* VII, 433. 11) *وفى يوم الاثنين استقرّ الطواشى لؤلؤ الاشرفىّ الرومىّ مقدّم المماليك
السلطانيّة بعد عزل مرجان *e* المحمودىّ الحبشىّ واستقرّ جانبك *f* الاشرفىّ
برسباى الخازندار امير حاجّ المحمل بعد موت سوّنجبغا

١٩ جمادى الاولى وفى *g* يوم الثلاثاء تاسع عشره ردّ السلطان اقطاع يلبلى *h* الايناليّ
بعد موت سوّنجبغا فانّه *i* كان اخذه فى الدولة المنصوريّة لمّا قُبض
على يلبلى كما تقدّم *k*

---

a) HI adds قريبة. *b*) H, HI الخبز. *c*) HI adds ضربات. *d*) HI adds وايضا لضعف الرواة. *e*) HI adds العادلى. *f*) HI adds من امير. *g*...*k*) Cp. VII, 433 *x*. *h*) H, HI يلبلى. *i*) HI لان سوّنجبغا. *k*) See *g*.

سنة ٨٥٧ وفى يوم الاربعاء العشرين منه وصلت رمّة سونجبغا الى القاهرة ودُفنت بالقرافة بالقرب *a* من *b* الامام الشافعىّ رضى الله عنه

٢١ جمادى الاولى وفى يوم الخميس حادى عشريه نودى بالقاهرة على الدينار الذهب الاشرفىّ والظاهرىّ بسعر مائتين وخمسة وثمانين *c* وكان قد *d* بلغ *e* من مدّة اشهر ثلاثمائة *f* وثلاثين فشقّ ذلك على الناس الى الغاية ونودى بابطال المعاملة بالمنصورىّ *g* الذى ضُرب فى ايّام المنصور وزنته درهم واحد وكان سعره بمائتين وتسعين *h* درهمًا *i*

٢٢ جمادى الاولى *وفى يوم الجمعة ثانى عشريه وصلت رمّة تغرى بردى القلاوىّ الى القاهرة ودُفنت ايضا بالقرافة (* VII, 433. 17)

وفى يوم السبت ثالث عشريه انعم السلطان على السيفىّ ازبك المؤيّدىّ الخاصكى والسيفىّ ازبك البوّاب الاشرفىّ بامرة عشرة لكلّ منهما *k* خمسة وكان هذا الاقطاع ايضا من جملة ما بيد *l* سونجبغا واستقرّ قراجا العمرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة كاشف اقليم البهنساويّة *m* عوضا عن تغرى بردى القلاوىّ ويلبلى *n* وسودون قراقاش كلّ منهما رأس نوبة

٢٦ جمادى الاولى وفى يوم الثلاثاء سادس عشريه نودى باستمرار الدينار على عادته ثلاثمائة وعشرين واستقرّ كلّ من تنم وقلمطاى رأس نوبة وكُتب مرسوم بعود المحبّ ابن الشحنة الى حلب بعد ان قارب قطيا او تجاوزها على اقبح وجه

٢٩ جمادى الاولى وفى يوم الجمعة تاسع عشريه كان الفراغ من مدرسة الرئيس سعد الدين ابراهيم ابن الجيعان *o* التى انشأها بمولاق على شاطئ النيل

a) Hl fol. 102*b*. *b*) Hl adds قبر. *c*) Hl adds درهمًا. *d*...*e*) Hl الدينار المذكور قد مشى بين الناس بالدينار المنصورى. *f*) Hl وتعاطوه بثلاثمائة. *g*) Hl بالدينار المنصورى. *h*...*i*) H illeg. *k*) Hl adds امرة. *l*) Hl بيده. *m*) Hl سابة (so regularly). *n*) H ونلبلى, Hl وفيه استقر نلبلى. *o*) Hl الجبغا.

بين *a* الحجازيّة والبراخيّة واقيمت بها الخطبة وصُلّى فيها الجمعة وحضر سنة ٨٥٧ فيها جماعة من اعيان الدولة

جمادى الآخرة اوّله السبت فيه توفّى دولات باى المؤيّدىّ ١ جمادى الاخرة الدوادار الكبير كان واحد مقدّمى الالوف الآن ودُفن من يومه بالصحراء خارج القاهرة ولا مفرّ من الموت من لم يمت بالسيف مات بغيره وهو لمّا قبض عليه المنصور وحبسه *b* بالاسكندريّة ورام حاشية المنصور اخذ روحه فما *c* بلغوا واقام *d* فى السجن احدا *e* وثلاثين يوما ثمّ *f* خُلّص *g* على يد السلطان *h* وأُنعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بعد موت ارنبغا اليونسىّ فلم تطل مدّته فمرض فلزم الفراش حتّى توفّى فكانت مدّة ايّامه بعد الافراج عنه تقارب مدّة ايّام حبسه فانّه قُبض عليه يوم الخميس سابع عشر صفر وقدم القاهرة فى يوم الاربعاء سابع عشر ربيع الاوّل كما سيأتى مفصّلا فى آخر السنة

١٢ جمادى الاخرة *وفى يوم الاربعاء ثانى عشره عيّن السلطان تجريدة الى البحيرة (* VII, 434. 9)

نحو ثلاثمائة مملوك من المماليك السلطانيّة وعليهم طوخ الناصرىّ امير مجلس

وفيه أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم والذى اضيف اليه من زيادة هذه السنة ثمانية اذرع وخمسة اصابع

١٤ جمادى الاخرة وفى يوم الجمعة رابع عشره وصل الى القاهرة القاضى محبّ الدين ابن الشحنة بعد ما كان رسم السلطان بعوده الى حلب ثانيا فلمّا بلغه ذلك ارسل يعده *i* بمال كثير فرسم له بالقدوم فقدم فى اليوم المذكور وحمل الى الخزانة نحو عشرة آلاف دينار على ما قيل وطولب باكثر من ذلك وهو الآن فى شغل بنفسه بسبب ما طولب قلتُ

a) Hl adds غاة. *b*) Hl fol. 103*a*. *c*...*d*) Hl فلم يلبث. *e*) Hl غير احد. *f*...*g*) Hl وخلصه الله. *h*) I. e., ابنال. *i*) H marg., يوعد in text; Hl وعد السلطان.

سنة ٨٥٧ وهذا دأب هذا الشقيّ فانّه لم يزل يحمل ذمّته ويحمل الى ارباب
الدولة الاموال الكثيرة والتحف حتّى يبلغ مقاصده السيّئة فى اذى
المسلمين على انّه لم يزل فى ذلّ وصغار وبهدلة وتواسيم بل ربّما اعين
بالضرب والحبس فى بعض الاحيان وهو مع ذلك لا يزداد الّا حرصا فى
السعى والتردّد الى الاكابر وقد ذكرنا من حاله شيما كثيرا مفصّلا فى
وقته على انّنا سكتنا عن الاكثر وذلك لما فيه من السناعة من كونه
متخلّقا باخلاق الفقهاء بل قاضى الشريعة ومن اعيان فقهاء الحنفيّة
ومن بيت علم وفضل

٢٧ جمادى الاخرة وفى يوم الخميس سابع عشريه سافر طوخ بمن معه من المماليك
السلطانيّة الى البحيرة

١ رجب رجب اوّله الاحد فيه رخصت الاسعار حتّى ابيع الاردبّ من
القمح بمائة واربعين درهما فما دونها والفول بتسعين *a* فما دونها والشعير
بذلك واحطّ سعر سائر الحبوب وكذا المأكولات من اللحوم وغيرها
فللّه الحمد

وفى هذا الشهر لهج الناس بوقوع فتنة ولم يدر احد ممّن القائم
بها بل الظاهر انّ جماعة من اعيان الدولة نقموا خاطر السلطان
من *b* الاشرفيّة حسدا لهم واغروا *c* خاطره عليهم وحذّروه منهم فانقاد
لهم قليلا فى الباطن لما عنده من إلحاح الاشرفيّة عليه فى طلب
الاقطيع والوظائف وادّخالهم فيما لا يعنيهم على انّه الى الآن يعطيهم ما
يسألوه فيه ويُظهر لهم المحبّة والميل

١٩ رجب وفى يوم الخميس ثانى عشره نودى بزينة القاهرة لدوران المحمل
فزيّنت القاهرة احسن زينة

وفى يوم الجمعة ثالث عشره عقد جانبك الاشرفىّ الخازندار على
ابنة الظاهر بحضرة السلطان

a) Hl adds الاردب (fol. 103*b*) درهما. *b*) Hl adds جماعة.
c) Hl اوغروا.

*وتغالوا [الناس لرؤية المحمل] فى اكتراء البيوت والحوانيت والاسطحة سنة ٨٥٧
١٩ رجب مغلاة كبيرة وممّا وقع فيه من اللطائف انّهم لمّا زيّنوا *a* وشرع *b*
(* VII, 434. 12) عفاريت المحمل يُضاحكون الناس على العادة وثمّ جماعة من الاجناد
وغيرهم يغيّرون صفاتهم بهيئة عجيبة مزعجة مهولة الى الغاية ويركبون
خيولا بالقلاقل والاجراس والشراشح ويعتبون *c* على العوامّ فلمّا كان يوم
المحمل خرج شخص من التجّار المشارقة *d* يسمّى سليمان على فرس
له وقصد جهة من الجهات فلمّا صار فى وسط الخلقة قصده عفريت
وطعنه برمحه حتّى رماه عن فرسه بعد امور وقعت بينهما فضحك
الناس من ذلك فقال فى هذا المعنى شخص من الفضلاء يسمّى الشيخ
حسن بن الشيخ ابرٰهيم التلوىّ *e* الحصنىّ *f* ما انشدنيه من لفظه
[الطويل]

أَرَى كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَحِيلُ بِصِدْهِ وَلَمْ أَرَ شَيْئًا فِى ٱلزَّمَانِ كَمَا كَانَا
سُلَيْمَانُ كَمْ أَرْمَى ٱلْعَفَارِيتَ فِى بَلَا وَعِفْرِيتُ هٰذَا ٱلدَّهْرِ أَرْمَى سُلَيْمَانَا

وفى *g* يوم الخميس تاسع عشره لبس المحبّ ابن الشحنة خلعة ١٩ رجب
الاستمرار بقضاء حلب

*واستقرّ السيفىّ طوغان شيخ *h* الاشرفىّ ناظر الحرم بمكّة وما معها ١٩ رجب
(* VII, 434. 17) عوضا عن بردبك التاجىّ لكثرة الشكاوى عليه

وفى يوم السبت حادى عشريه استقرّ الزينىّ *i* ابن مزهر فى نظر ٢١ رجب
الاسطبلات عوضا عن البرهان *k* ابن الديرىّ *l*

وفى يوم الجمعة سادس عشريه ورد الخبر بقتل قشتم المحمودىّ ٢٦ رجب

a) Hl adds القاهرة. *b*) H corrected from وشرعت. *c*) H وبعتبون, Hl وبعيبون (read perhaps يعبثون). *d*) H المسارده. *e*) H التلوى (but elsewhere التلوى). *f*) H not clear here, but so later. *g*) H fol. 38*b*. *h*) Hl fol. 104*a*. *i*) Hl adds ابو بكر بن القاضى بدر الدين محمد. *k*) Hl adds ابرهيم. *l*) Hl adds الحنفى.

سنة ٨٥٧ الناصرىّ كاشف البحيرة وامره انّه لمّا نازل *a* عرب لبيد بالقرب من
تروجة حسّن اليه جماعة من عرب الطاعة التوجّه اليهم وردعهم وكانوا *b*
فى آلاف من العربان فتوجّه اليهم بمن معه من البلاصيّة لا غير *d*
وقاتلهم ساعة ثمّ انكسر *e* وقُتل هو وجماعته وجماعة من العربان ولم
يفتح منهم الّا القليل وامّا امر طوخ امير مجلس بمن معه من المماليك
السلطانيّة لم يوافقه *f* واعتذر بانّه لم يكن معه مرسوم بقتالهم فسلم
لذلك هو وجماعته وكان قشتم المذكور من محاسن الدهر كما سيأتى
فى الوفيات

وفى هذه الايّام انعم السلطان على السيفىّ جكم الاشرفىّ خال
العزيز القادم قبل تاريخه من مكّة باقطاع بردبك التاجىّ *g* المقيم بمكّة
لسوء سيرته وشكوى الناس منه ورسم مع *h* ذلك *i* بنفيه *k* منها الى
البلاد الشاميّة والاقطاع *l* امرة عشرة *m*

٣٠ رجب وفى يوم الاثنين سلخه ويوافقه ثالث عشر مسرى احد شهور القبط
وفى النيل ستّة عشر ذراعا وزاد من السابع عشر اربعة اصابع فندب
السلطان ولده المقام الشهابىّ للنزول لفتح الخليج فركب من وقته من
القلعة فى وجوه الدولة ونزل فعدّى النيل حتّى خلّق المقياس ثمّ
عاد فى الحرّاقة وفتح خليج السدّ على العادة ثمّ عاد الى القلعة وخلع
عليه والده فوقّنيا بطرز زركش وكان يوما مشهودا وسُرّ الناس بالوفاء
فللّه الحمد وما احسن قول سبط الملك الحافظ فى هذا المعنى [المنسرح]

لِلّٰهِ دَرُّ ٱلْخَلِيجِ إِنَّ لَهُ تَفَضُّلًا لَا نَزَالُ نَشْكُرُهُ
حَسْبُكَ مِنْهُ بِأَنَّ عَادَتَهُ يَجْبُرُ مَنْ لَا يَزَالُ يَكْسُرُهُ

a) Hl نزل. *b*) Hl adds لبيد. *c*...*d*) H marg. *d*) Hl adds وعربان الطاعة. *e*) Hl plur. *f*) Hl adds قشتم على قتال لبيد. *g*) H adds insertion mark, and عشرة امرا in marg. (see *l*...*m*). *h*...*i*) Hl om. *k*) H not visible; Hl بنفى بردبك المذكور. *l*...*m*) H والاقطاع crossed out (see *g*).

وفيه استقرّ ابن حسن بك الدوكارىّ فى كشف الوجه البحرىّ سنة ٨٥٧
٣٠ رجب
عوضا عن قشتم

شعبان اوّله الثلاثاء فيه عيّن السلطان تجريدة للبحيرة نجدة *a* ١ شعبان
لطوخ لقتال لبيد وهم خمسمائة مملوك من المماليك السلطانيّة وجماعة
من امراء الالوف والطبلخانات والعشرات فالالوف رأسهم خشقدم المؤيّدىّ ٥
وقرقماس الاشرفىّ ويرسباى البجاسىّ وامّا الطبلخانات والعشرات فيطول
الشرح باسمائهم وسافر الجميع من الغد فى يوم الاربعاء

وفى يوم الخميس ثالثه لبس الجمالىّ ناظر الخاصّ كاملية بسمّور لكونه ٣ شعبان
قام بتمام جهاز ابنة السلطان

وفى يوم السبت خامسه حُمل الجهاز المشار اليه لبيت الزوج يونس ١٠
الدوادار تجاه الكبش وكان يقارب جهاز اولاد السلاطين ولكن ابن
هو من جهاز ابنة الظاهر جقمق التى زوّجها لمملوكه ازبك من طوخ
الساقى فانّه كان اكثر تُحَفًا واحسن قماشا

وفى يوم الثلاثاء ثامنه عمل السلطان مَدّة بالحوش السلطانىّ للامراء ٨ شعبان
وغيرهم وكان الامير يونس عمل فى امسه يوم الاثنين مدّة ايضا *b* بحسب ١٥
الوقت والحال واستمرّ المهمّ من يوم الاثنين الى يوم الخميس عاشره ثمّ
حُملت ابنة السلطان فى محفّة آخر النهار لبيت الزوج المذكور وبنى
بها فى تلك الليلة ووقع فى نزولها امر قبيح الى الغاية وهو انّ النسوة
اللاتى فى المهمّ بالدور السلطانىّ *c* لمّا خرجت فى العتمة اختطف
بعضهنّ جماعة من المماليك السلطانيّة الاجلاب الذين بالاطباق وكثر ٢٠
كلام الناس فى هذا السبب وتشوّش خواطر كلّ من حريمه بالقلعة
لتوهّم *d* انّ المأخوذات فيهنّ حريمه *e* فاصبح السلطان يوم السبت
وعرض *f* مماليك الاطباق ورسم بنزول جماعة منهم الى القاهرة

a) Hl نجد به or نجدته. *b*) Hl adds للامراء. *c*) H, Hl sic. *d*...*e*) Hl من ان الماخوذ حريمه فانه لا يدرى من الماخوذ. *f*) Hl اعرض.

سنة ٨٥٧ وفي يوم الاثنين رابع عشره رسم السلطان بكتابة a مرسوم الى دمشق
١٤ شعبان بالافراج عن ابى الخير النحّاس من سجن قلعة دمشق واذن له
بالركوب a والنزول والتوجّه حيث شاء

١٧ شعبان وفي الخميس سابع عشره رسم السلطان بمجيء الامراء الذين
5 بالبحيرة ممن معهم من العساكر السلطانيّة فامتثلوا b ذلك c وحضروا d
في يوم الاحد سابع عشريه فخلع السلطان على امراء الالوف كلّ واحد
فوقانيّا بطرز زركش

١ رمضان رمضان اوّله الاربعاء ويوافقه ثامن توت احد شهور القبط فيه ركب
المماليك السلطانيّة بالرملة e بغير سلاح وطلبوا من السلطان نفقة ثانية
10 وقالوا تلك النفقة التى اخذناها في التى مرّها المنصور وصمّموا على
ذلك فتردّدت الرسل بينهم وبين السلطان وهم جانبك المرتدّ وسودون
قراقاش وكشر f تردّدهم g حتّى انتهى الكلام الى انّ السلطان يرضيهم
بعد ثلاثة اشهر واعتذر بكونه لم يكن في الخزانة ولا الدينار الواحد

١ رمضان *وفي هذا اليوم تسحّب الصاحب امين الدين ابن الهيصم لعجزه
(* VII, 435. 1–3) عن القيام بالكلف السلطانيّة واشيع تولية h الجمالىّ ناظر الخاصّ للوزر
فصمّم على عدم القبول واستعفى غير مرّة الى ان استقرّ فرج بن ماجد
ابن النحّال فيه يوم السبت رابعه ولبس يوم الاثنين سادسه خلعة

٦ رمضان الوزر وهي الطرحة والقبع الزركش والقلادة والاخفاف على عادة الوزراء
وكان يوم السبت المذكور لبس كاملية بمقلب سمّور لا غير وهي التى
20 كان السلطان عيّنها للصاحب امين الدين لتكون خلعة الاستمرار فلمّا
تمّ تسحّبه واختفاء طلب i المذكور وألبسها ثمّ بعد k يومين l كما
تقدّم لبس خلعة الوزر

---

a) H بكتاب. *b*...*c*) H marg. *b*...*d*) Hl فعند ما بلغهم ذلك عادوا الى جهة القاهرة حتى وصلوها. *e*) Hl بالرميلة. *f*) Hl وتكرر. *g*) Hl adds ثلاث مرات. *h*) Hl fol. 105*a*. *i*) Hl adds فرج. *k*...*l*) Hl في يوم الاثنين هذا.

وفي يوم الاثنين المذكور استقرّ شخص من الاقباط يسمّى زين سنة ٨٥٧
الدين عبد الرحمان من جملة كتّاب المماليك في كتابة المماليك عوضا ٦ رمضان
عن فرج المذكور

*وفي يوم الثلاثاء رابع عشره لبس خشكلدى القوامىّ خلعة السفر ١٤ رمضان
(* VII, 435. 11) وفي عصر يوم الجمعة سابع عشره ركب جانبك الاشرفىّ الخازندار 5
امير حاجّ المحمل المسايرة على الناجب ودار الرملة ثمّ توجّه الى جهة
الصحراء خارج القاهرة وعاد بعد العشاء من يومه وكانت هذه المسايرة
من المحاسن التى ابطلها الظاهر جقمق

وفي يوم الاثنين عشرينه ويوافقه سابع عشرى توت احد شهور ٢٠ رمضان
القبط بلغت الزيادة الى اثنين وعشرين اصبعا من الذراع التاسع عشر 10
وهو آخر زيادة النيل في هذه السنة

وفي ليلة الاربعاء تاسع عشريه دخل رجل من العوامّ جامع الازهر ٢٩ رمضان
فسكه المجاورون برواق الريّافة a منه وذكروا انّه اخذ لهم قبقابا
وتكاثروا عليه وضربوه حتّى مات والقوه على باب الجامع فحضر الوالى
خيربك القصروى لدفنه وهرب مَن بالرواق b المذكور c باجمعهم وطلبهم 15
العوامّ للفتك بهم فلم يجدوا منهم احدا وتغيّرت خواطر الخاصّ والعامّ
عليهم وانطلقت الالسن بسبّهم وذكر مساوئهم وما يفعلونه من القبائح
ثمّ عادوا بعد ايّام بامان من السلطان هذا والناس في قلق زائد
من d اشاعة ركوب المماليك السلطانيّة على السلطان في يوم عيد الفطر

*وفي يوم الثلاثاء ثانى عشره ورد الخبر بانهزام مماليك الزينى يحيى ٢ شوال
(* VII, 436. 8) الاستادار المتوجّهين الى e جهة f قبلىّ g لقتال عرب قتيل h الخارجين
عن الطاعة بعد ان قُتل من المماليك المذكورين نحو الستّة

---

a) H الرباقه, Hl الارباف. *b*) Hl بالجامع. *c*) Hl adds من الرباقه. *d*) Hl fol. 105*b*. *e*) H not visible. *f*...*g*) H marg. *g*) H قبلى, Hl قبلى (not clear; i.e., القبلى الوجه). *h*) H قتيل, Hl فصل.

[ثمّ طلع قاصد متملّك بلاد الروم ورفقته الى القلعة] *من غير ان سنة ٨٥٧
٢٥ شوال (* VII, 438. 1–3) يحضر القضاة وتمثّلوا بين يدى السلطان وقدّموا ما معهم من الهديّة
التى ارسل بها مرسلهم وكانت *a* تسعة اقفاص سمّور وتسعة وَشَق
وتسعة قاقم وتسعة سنجاب وتسعة مخمل مذهّب وتسعة مخمل
ملوّن بلا ذهب وتسعة شقق اطلس ومماليك نحوا من ثلاثين فقبلها
السلطان ورحّب به ثمّ أُنزل الى محلّ اقامته ومعه رفقته وهم يتفرّجون
فى الزينة وكانت عظيمة واستمرّت ايّاما *b* وتغالى العوامّ فى شأنها مع
استمرار دقّ البشائر فى صباح كلّ يوم ايّاما

وفى *c* يوم الثلاثاء سادس عشريه خُلع على الاستادار ابن الاهناسىّ ٢٦ شوال
باستقراره ملك الامراء بالوجه القبلىّ والبحرىّ وكشف *d* الجسور
بالوجه *e* البحرىّ *f*

*ثمّ اصبح فى يوم الاربعاء فنودى ايضا بمثل ذلك *g* واضيف ٢٧ شوال (* VII, 438. 12)
معه *h* الامير ابن الهيصم المتسحّب قبله ايضا ثمّ نودى فى يوم
الخميس بمثله ايضا مع النداء بتقوية الزينة ولم تكن بالنداء بها فائدة ٢٨ شوال
لتغالى العامّة فيها وعدم *i* ابقائهم *k* ممكنا حتّى لم يختصّ *l* ذلك *m*
بالشارع الاعظم *n* بل فى كلّ شارع من شوارع القاهرة قبل *o* هذه
المناداة *p* ووقع فى ايّام الزينة مفاسد عظيمة الى الغاية من فسق
وتعاطى منكرات لطول مكثها

وفى يوم الجمعة سلخه الموافق لسادس هاتور احد شهور القبط ٢٩ شوال
لبس السلطان القماش الصوف الملوّن والبس الامراء على العادة

a) Hl adds على عدة اقفاص حمالين. *b*) Hl adds كثيرة. *c*) H fol. 39*b*. *d*) I.e., كاشف. *e*...*f*) Hl om. *g*) I.e., على زين الدين الاستادار; Hl adds فى شوارع القاهرة. *h*) Hl الاستادار (fol. 106*b*) الى. *i*...*k*) Hl ولم يبق احد منهم. *k*) H ابعادهم. *l*...*m*) Hl بكن الوينه. *n*) Hl adds وحده. *o*...*p*) Hl om.

سنة ٨٥٧ وفى يوم الجمعة خامس عشره وصل الخبر من الشريف بركات امير
مكّة يتضمّن خروج القوّاد ذوى عمر عليه وانضمامهم على الاشراف
الذين رأسهم احمد بن ابرٰهيم بن حسن بن عجلان فارادوا نهب
التجّار الذين بمكّة والفتك ببركات المذكور فلبس هو وعسكره آلة
الحرب ونزل بين جدّة وحَدَّة ليقاتلهم ويمنعهم من مقصودهم وطلب ايضا
من المماليك السلطانيّة خمسين زيادة على الخمسين المتوجّهين صحبه
الحاجّ للاقامة *a* هناك *b* لتتمّة مائة فلمّا بلغ السلطان الخبر اصبح من
الغد وهو يوم السبت فقبض على الشريفين زاهر بن ابى القٰسم بن
حسن بن عجلان وابن علىّ بن حسن بن عجلان وكانا بالقاهرة
فحبسهما بالبرج من القلعة

١٨ شوال وفى يوم الاثنين ثامن عشره برز امير حاجّ المحمل جانبك الخازندار
بالمحمل لبركة الحاجّ واميّر الاوّل وهو عبد العزيز بن محمّد الصغير
احد الاجناد الحجّاب

١٨ شوال (* VII, 436. 13–18) *ونزل [علىّ ابن الاهناسىّ] والاعيان معه وعلىّ هذا كان برددارا
عند الزينىّ المشار اليه ايام مباشرته ولكنّه أَعْرَفُ بديوان المفرد من
غيره ولله درّ القائل [الطويل]

بذا قضت الايّام من بين اهلها مصايب قوم عند قوم فوائد

ثمّ انّ السلطان بعد استقرار *c* المذكور *d* رسم من يومه بالكتابة الى
الاقطار والاعمال بالقبض على الزينىّ حيث امكنهم والفحص عنه وتطلّبه
بكلّ مكان وجهة واصبح الاهناسىّ ايضا فقبض على جماعة من مماليكه
وحواشيه وضرب دواداره جانبك واميرآخوره فرجا والزمهم بحمل ما له
صورة وكذا الزم غيرهم من مباشرى الديوان بحمل مال

ثمّ فى يوم الخميس حادى عشريه فرّق *e* الجامكية على العادة

a...*b*) Hl على العادة فى كل سنة. *c*...*d*) Hl ولاية الاهناسى الاستادارية. *e*) Hl adds الاستادار.

سنة ٨٥٧ ذو القعدة اوّله السبت ثبت سعر الاشرفىّ فى الصرف على *a*
ذو القعدة ثلاثمائة وخمسة وثلاثين *b* والمنصورىّ مائتين خمسة وتسعين ويزيد *c*
كلّ منهما فى المعاملة خمسة *d* وذلك *e* من اواخر الشهر الماضى

١ ذى القعدة وفيه اضاف السلطان القاصد المشار اليه اوّلا بالحوش من القلعة
٥ ومدّ له سماطا *f* عائلا *g* وخلع عليه كاملّيّة مخمل احمر بفرو وسمّور
بقلب سمّور ونودى بهدم الزينة

٤ ذى القعدة *وفى يوم الثلاثاء رابعه خُلع على العلاء علىّ بن اسكندر ابن *h*
(* VII, 438. 15) بنت الفيسىّ *i* باستقراره والى القاهرة بعد عزل خيربك القصروىّ ببذل
اربعة آلاف دينار ايضا والعلاء هذا هو الذى كان ولى الحسبة *k* فى
10 الدولة الظاهريّة بسفارة الدنحاس

٦ ذى القعدة وفى يوم الخميس سادسه خُلع على الشيخ علىّ المحتسب كاملّيّة
بقلب سمّور خلعة الاستمرار وسببها انّ شخصا من الاوباش سعى فى
الحسبة بثلاثة آلاف دينار ومال السلطان لتوليته فتكلّم معه بعض
ارباب الدولة باستمرار *l* المذكور على بذل *m* الفين *n*

١٠ ذى القعدة وفى يوم الاثنين عاشره خُلع على يوسف بن يشبك الجمزاوىّ بنيابة
قلعة الروم

وفى يوم الثلاثاء حادى عشره خُلع على العلاء الاستادار خلعة
كشف التراب وكذا *o* على الوزير *p* وعلى المحبّ ابن الشحنة خلعة

---

a) Hl om. *b*) Hl adds درهما وفى المعاملة ثلاثمائة واربعون (H also, but crossed out). *c*...*d*) Hl وبثلاثمائة فى المعاملة وهو الدينار الذى ضربه الملك المنصور عثمان بن الملك الظاهر جقمق مدة عائلة. *e*) Hl وكانت هذه الزيادة وزنته درهم واحد. *f*...*g*) Hl الكبرى بالقاهرة. *h*...*i*) Hl om. *k*) Hl adds الشيخ على. *l*) Hl adds ان يحمل الى الخزانة الشريفة الفى دينار ويكون على حاله ايضا مثل ذلك. *m*...*n*) Hl وخلع. *o*) Hl *p*) Cp. 192.16; Hl adds

الانظار المتعلّقه بالوظيفة *a* واستقرّ شخص من الكتبة يعرف بابن السكّر سنة ٨٥٧
والليمون *b* فى نظر الديوان المفرد

وفى يوم الاربعاء ثانى عشره نزل الشهابىّ ابن السلطان من القلعة ١٢ ذى القعدة
وتوجّه للرماية ومعه خشقدم امير سلاح وبرسباى الباجاسىّ *c* وجماعة
من امراء العشرات وغيرهم وهذا اوّل نزوله لها وعاد من الغد فى ٥
يوم الخميس

وفى يوم السبت خامس عشره استقرّ ناصر الدين محمّد ابن اصيل
موقّع السلطان قديما فى حال امرته فى نظر الجوالى بعد عزل الشرف
الانصارىّ عنها

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره خُلع على المحبّ ابن الاشقر باستقراره فى ١٨ ذى القعدة
نظر الخانقاة السريانوسيّة عوضا عن تمراز الاينالىّ الاشرفىّ *d* بحكم عزله
وفى هذا اليوم امر السلطان بهدم مكان مبنىّ عن يمين محراب زيادة
جامع الحاكم فهُدم بحضرة القاضى علم الدين البلقينىّ والجمالىّ ناظر
الخاصّ وجماعة من اعيان الدولة حتّى اتوا على قطعة جيّدة منه *e*
لكون شخص *f* من عبيد البابيّة *g* برحبة الايدمرىّ طلع الى السلطان 15
وقال له عندى ما يدلّ على انّ بالموضع الفلانىّ صندوق بلّور فيه
اوراق تدلّ على خبيّة بالجامع المذكور فامر السلطان بهدمه بحضرة
العبد المشار اليه فلم يجدوا الّا التعب وانتشار *h* القالة *i* فانصرفوا الى
حال سبيلهم وكثر تردّد الناس لموضع الهدم للتفرّج ايّاما

وفى يوم الخميس عشريه سافر برشباى الاينالىّ المؤيّدىّ الذى كان ٢٠ ذى القعدة

---

a) Hl بكتابة السر. *b*) H marg. note: لعله والد الموجود. *c*) Hl adds (fol. 107*a*) احد مقدمى الالوف بالقاهرة. *d*) Hl adds الدوادار الثانى. *e*...*f*) Hl منها فلم يقعوا على قصدهم فكفوا عن الهدم وعادوا اخبروا السلطان بما وقع وسبب ذلك ان شخصا. *g*) H المامه, Hl البابيه. *h*...*i*) Hl والقالة.

سنة ٨٥٧ امير آخور ثانيا *a* لبلاد الروم وسافر قاصد متملّك الروم *b* بعده يوم السبت ثانى عشريه

٢٤ ذى القعدة وفى يوم الاثنين رابع عشريه بلغ السلطان ظهور *c* ابن النهيصم من اختفائه وانّه متمرّض عند بعض اقاربه بالقدس فآمنه وامره بلزوم داره

وفيه ورد الخبر من قانباى الحمزاوىّ نائب حلب باخذ مدينة دوركى وقعلتها من نائبها ابن شهرى وانّ نائبها المذكور عرب منها بعد ان حوصر ايّاما كثيرة وسبب ذلك انّه داخله الطمع ايّام نيابته فاستولى على مال السلطان وغيره فى ايّام الاضطراب اوائل الدولة وعصى بعد اخذ المال فقاتله اهل دوركى ايّاما كثيرة الى ان عرب منها وتسلّمها جماعة من جهة نائب حلب وارسل نائب حلب يعلّم السلطان بذلك

وفى هذا اليوم اعيد منصور ابن شهرى الى نيابة كركر وكان قدم قبل تاريخه بايّام الى القاهرة بعد عصيان اخيه المذكور قريبا خوفا من الكلام

٢٧ ذى القعدة وفى يوم الخميس سابع عشريه قُبض على *d* المحتسب وحُبس عند الخازندار فيروز النوروزىّ بسبب مال طلبه السلطان منه

٢٩ ذى القعدة وفى يوم السبت تاسع عشريه استقرّ علىّ بن شهاب الدين احمد الكاشف المعروف ابوه بابن امّ خرج *e* فى الحسبة بعد عزل الشيخ علىّ ببذل نحو ثلاثة آلاف دينار

١ ذى الحجة ذو الحجّة اوّله الاحد وكان *f* والذى *g* قبله ناقصين *h* لانّ اوّل شوّال كان الجمعة واوّل ذى القعدة السبت بل اوّله بعضهم الاحد فيكون ذو القعدة حينئذ *i* ثمانية وعشرين يوما

ذو الحجة (* VII, 439. 1) *وفى هذه الايّام عزل السلطان عبد اللّه كاشف الشرقيّة والزمه

a) H adds رسولا. *b*) H adds فى. *c*) Hl خروج. *d*) Hl adds على الخراسانى. *e*) H, Hl خرج. *f*) Hl هذا الشهر. *g*) Hl fol. 107*b*. *h*) Hl نواقص. *i*) Hl على حكم ان اوّله الاحد.

بحمل عشرين الف دينار واستقرّ عوضه تغرى بردى السيفىّ يخشباى *a* سنة ٨٥٧ الامير آخور الاشرفىّ

وفى يوم الاثنين ثالث عشريه استقرّ خشكلدى الزينىّ ابن الكويز ٢٣ ذى الحجة اتابك طرابلس بعد موت حفظ الناصرىّ باربعة آلاف دينار وعد بها ثمّ تغيّر ذلك فى الوقت وأُنعم بها على سودون *b* القرمانىّ الناصرىّ احد امراء الالوف بحلب

(* VII, 439. 7) *وفى كلّ *c* من *d* يوم الثلاثاء *e* والذى قبله والذى بعده نودى بانّ سعر *f* الاشرفىّ ثلاثمائة وعشرون وعُدّد من زاد على ذلك بعد ان وصل الى ثلاثمائة وخمسين *g* وما *h* اظنّه آلا *i* يزيد ايضا

وفى يوم الجمعة سابع عشريه صلّى السلطان الجمعة ودخل الى الحريم ٢٧ ذى الحجة فحصل له توعّك انقطع فيه الى باكر يوم الاحد ثمّ خرج الى الدهيشة فدُقّت البشائر *k* لذلك

وفى هذا الشهر ورد الخبر من نائب الشام بانّ حاجّ العراق *l* نُهب وقُتل غالب *m* من فيه على يد خارجىّ *n* يدّعى شعشاع *o* يزعم *p* انّه المهدىّ بنواحى العراق ولم يبلغ السلطان ذلك من مبشّر الحاجّ *q* المصرىّ فانّه مرض قبل وصوله الى *r* الينبوع وقدم بالبشارة بعض الهجّانة الاعراب ولم يذكر شيئا من ذلك

سنة ثمان وخمسين وثمانمائة

[ومن المباشرين فى مستهلّ هذه السنة] *المحتسب علىّ ابن الشهاب المحرم (* VII, 443. 11–444. 3) ابن امّ خرج *s* شخص من اصاغر الناس نائب كاتب السرّ معين

a) H يخشبى, Hl يحشباى. *b*) Hl adds من سيدى بك. *c*...*d*) Hl om. *e*) Hl adds هذا = عشية الحاجة ٢٤ ذى الحجة. *f*) Hl صرف. *g*) Hl adds بل الى يوم المناداة على ذلك السعر. *h*...*i*) Hl واظنه. *k*) Hl adds السلطانية. *l*) Hl العراقى. *m*...*n*) Hl من غالبه. *o*) H سعساع, Hl سعشاع. *p*) Hl المدعى. *q*) Hl حاج. *r*) Hl fol. 108*a*. *s*) H حرج, Hl خرج.

سنة ٨٥٨ الدين عبد اللطيف ابن العجميّ ناظر الدولة التاج للخطير *a* ناظر
المقرّ الفخر الاصغر *b* ناظر الاسطبلات السلطانيّة الزينيّ ابن مزهر
كاتب المماليك شخص وضيع من الاقباط يسمّى عبد الرحمان من اقارب
فرج الوزير والى القاهرة علىّ بن اسكندر
نوّاب البلاد الشاميّة وغيرها دمشق جلبان حلب قانباى
الحمزاوىّ طرابلس يشبك النوروزىّ حماة حاجّ اينال اليشبكىّ صفد
ايلس الطويل الناصرىّ غزّة جانبك التاجىّ المؤيّدىّ الكرك يشبك
طاز المؤيّدىّ ملطية جانبك الحكمىّ الاسكندريّة جانبك النوروزىّ
٢ المحرم المحرّم اوّله الثلاثاء وفى الاربعاء ثانيه استقرّ القطب الخيضرىّ *c* كاتب
سرّ دمشق بعد عزل القاضى صلاح الدين محمّد *d* ابن السابق الحموىّ
١٠ المحرم *وفى يوم الخميس عاشره استقرّ الزينىّ ابو بكر بن ملك الحلبىّ فى
(* VII, 444. 12) نيابة طرسوس على عادته اوّلا وعُزل اقبلى السيفىّ جار قطلو
١٤ المحرم وفى يوم الاثنين رابع عشره نزل من القلعة طواشى ومعه امرأتان
على *e* مكاريّين *f* وذكر انّ السلطان رسم لهما ان تأخذا من كلّ دكّان
١٥ بالشارع درهم فلوس جدد *g* لذيْن اصابهما ودار بهما شوارع القاهرة *h*
وهو *i* يجبى *k* ويقول حسب المرسوم الشريف فكانت هذه الحادثة
من اعزّ الاشياء واقبحها وكثر *l* الترجّم على الظاهر والتأسّف عليه
حتّى كلّم السلطانَ فى ذلك بعض خواصّه فقال هذا *m* شىء لم يشعر
به *n* ولا رسمت بذلك ثمّ امر باحضار المرأتين *o* والطواشى من الغد

---

a) Hl الخطير. *b*) H not clear (الاصغر). *c*) Hl ابو الخير محمد الخضيرى. *d*) Cp. 117. 4, 122. 3. *e*...*f*) H marg. Hl om. *g*) H جُدد, Hl حدد. *h*) Hl adds كل واحد على حمار مكارى. *i*...*k*) Hl وحمى من الدكاكين. *k*) H يحبى. *l*) Hl adds فى هذا اليوم. *m*...*n*) Hl السلطان لم اشعر بشىء من ذلك. *o*) Hl النسوة.

فضربهم ضربا مبرّحا ورسم باشهارهم شوارع القاهرة ونودى عليهم هذا سنة ٨٥٨
جزاء من يكذب على الملوك
*وفيه وصل الى القاهرة امير حاجّ الاوّل عبد العزيز بن المعلّم محمّد ٢١ المحرم
(* VII, 445. 3) الصغير ومن الغد وصل امير المحمل جانبك الخازندار
وفى يوم السبت سادس عشريه استقرّ العلّامة محيى الدين ٢٩ المحرم
الكافيجىّ الحنفىّ فى مشيخة خانقاة شيخون عوضا عن العلّامة الكمال
ابن الهمام بحكم مجاورته بالمدينة النبويّة واعراضه *a* عن المشيخة المذكورة
وفى يوم الاثنين ثامن عشريه رُسم باخراج الزينىّ الاستادار كان ٢٨ المحرم
للقدس ومسقره علىّ جُك *b* البريدىّ وعلىّ جُك باللغة التركيّة تصغير
علىّ فلمّا اصبح من الغد فى يوم الثلاثاء رجم المماليك الجلبان الاستادار 10
علىّ ابن الاغناسىّ بسبب انّه فرّق *c* الجامكيّة *d* فى خمسة ايّام من
ايّام الموكب وكانت *e* تفرّق فى ثلاثة *f* لعجزه عن القيام بها فلمّا وقع
ذلك لهج الناس بتولية الزينىّ فلم يصحّ ذلك ورُسم بسفره فى يوم
الخميس حسبما يلى
*قبض عليه [يعنى على زين الدين الاستادار] السلطان وحبسه صفر
(* VII, 445. 6–7) عند الطواشى فيروز النوروزىّ والسبب فى ذلك انّه عند خروجه *g*
اوسع فى تركه وخدمه على غير عادة المنفيّين بل على هيئة مَن هو
خارج الى نيابة من النيابات فوشى عليه بعضهم عند السلطان انّه
صحب معه فى جمله *h* ملا عظيما ففتّشت الحمول فلم يوجد *i* فيها غير
ثلاثمائة دينار ودينار واحد وقليل من الفضّة وثياب بدنه وبعض كتب 20
مجلّدات فلمّا كان يوم السبت رابعه طلبه السلطان الى الدهيشة ٤ صفر
بحضرة ارباب الدولة من المباشرين وغيرهم وطلب منه ملا وكثر الكلام

---

a) Hl ورغبته. *b*) Vowel in H. *c*) Hl جعل. *d*) Hl adds تفرق. *e*) Hl adds (fol. 114*b*) العادة انها. *f*) Hl adds كل ذلك. *g*) Hl adds الى القدس. *h*) Hl جمله. *i*) Hl يجد.

سنة ٨٥٨ حتّى وقع من الزينىّ *a* فى حقّ ابن الاعنسىّ الاستادار *b* ما
c محصّله *d* انّه *e* فى جهة ابن الاعنسىّ نحو سبعين الف دينار وعلىّ
f محافظة ذلك وانفضّ *g* المجلس على الحساب من الغد وفى اليوم
المذكور سلّم السلطان القاضى معين الدين بن الطرابلسىّ احد نوّاب
5 الحنفيّة والشهاب ابن الاوجاقىّ لنقيب الجيش *h* ليستخرج منهما ملا
وكانا قد خرجا لمودعة الزينىّ فقُبض عليهما معه

٥ صفر ثمّ اصبح من الغد يوم الاحد حضر *i* جماعة من مباشرى ديوان
المفرد وغيرهم لعمل الحساب وانفضّ المجلس بعد امور وقعت وآل الامر
الى حبس الزينىّ بالبحرة من الحوش السلطانىّ والى استمرار ابن
٦ صفر الاعنسىّ فى الاستادارية وخُلع *k* عليه *l* من الغد فى يوم الاثنين سادسه
ورُسم بالافراج عن ابن الطرابلسىّ ورفيقه واستمرّ الزينىّ بالبحرة الى
٩ صفر يوم الخميس تاسعه فعوقب بالمقارع وانواع العقوبة فلم يقرّ *m* بمال بل قال
انا ابيع اوقاف مدارسى وغيرها وارضى السلطان كلّ ذلك وناظر الخاصّ
الجمالىّ قائم فى امره ومساعدته اشدّ قيام ويوافقه الدوادار الكبير
15 يونس والثانى تمراز الاينالىّ الاشرفىّ ولا زال الجمالىّ يسعى فيه حتّى
١٢ صفر انبرم امره مع السلطان وحواشيه فطلبه السلطان فى بكرة يوم الاحد
ثانى عشره للدعيشة فحضر محمولا فى مقعد بين اربعة *n* الى بين يديه
فقعد وهو لا يطيق الجلوس الّا بشدّة من عظم ما حصل عليه من
العقوبة فلمّا *o* رآه على هذه الحالة كلّمه بكلام ليّن وطيّب خاطره
20 واعاده الى وظيفته والبسه كاملية بمقلب سمّور وعُزل ابن الاعنسىّ وأُلزم
صفر بعمل الحساب فصار الطالب مطلوبا وهكذا شأن الدهر يخفض ويرفع

a) Hl adds كلام. *b*) H المتولى. *c*...*d*) Hl ومحصول زين الدين.
e) Hl adds قال (H marg. ان). *f*) H, Hl محافظه. *g*) H fol. 42*b*.
h) I.e., محمد ابن ابى الفرج. *i*) H وحضر. *k*...*l*) H, Hl وعليه,
but H خلع in marg. *m*) Hl يقرر. *n*) Hl adds انفس.
o) Hl fol. 115*a*.

ونودى فى اليوم المذكور بزينة القاهرة لاجل ولاية الزينىّ واتما ابن سنة ٨٥٨
الاعنسىّ فانّه لمّا ولى الزينىّ وطُلب منه الحساب نزل من وقته لبيت
الجمالىّ ناظر الخاصّ فلمّا وصل اليه طُلب ثانيا *a* ورُسّم عليه بالقلعة الى
ان أُطلق فى يوم الاثنين ونزل الى داره واستمرّ الزينىّ بالقلعة الى يوم ١٤ صفر
الثلاثاء رابع عشره فخُلع عليه بالاستادارية ونزل الى داره وابتهج الناس 5
بولايته وكان يوما مشهودا

وفى يوم الاربعاء خامس عشره استقرّ عبد العزيز بن محمّد الصُّغَير ١٥ صفر
فى الحسبة بعد عزل علىّ بن الشهاب الكاشف

وفى يوم الاثنين عشريه اعيد خيربك القصروىّ لولاية القاهرة بعد ٢٠ صفر
عزل علىّ بن اسكندر ببذل مال 10

وفى يوم السبت خامس عشريه خُلع على الزينىّ الاستادار باستقراره ٢٥ صفر
كاشف الكشّاف واستادار *b* ولد السلطان المقام الشهابىّ ايضا عوضا عن
ابن الاعنسىّ بحكم عزله *c*

وفى يوم الثلاثاء ثلثن عشريه وردت على السلطان مطالعة قانبلى ٢٨ صفر
الحمزاوىّ نائب حلب تتضمّن انّ قاضى الحنابلة بها وهو المجد سالم 15
قتل رجلا من الفقهاء بيده بعد ان حكم عليه بالكفر وامْرُه انّه ادّعى
عليه بالكفر واقيمت البيّنة وكُتب بذلك محضر فحكم القاضى بكفره
واراقة دمه فاخذ المقتول *d* يقول بينى وبين القاضى سالم خصومة
وطعن فى الشهود وطلب عقد مجلس عند النائب بالاربعة فلمّا رأى
20 القاضى ذلك خشى انّه ان اصبح دافع عن نفسه فطلبه فى الحال
ووضع فى رقبته حبلا وخنقه ثمّ جعله من الغد فى تابوت ونادى عليه
بالكفر فعظم ذلك على الناس والنائب وراسل *e* بذلك وارسل القاضى
مجد الدين باحضر المكتتب على المقتول وفيه الفاظ قبيحة لا تُذكر

a) Hl adds الى القلعة. *b*) Hl باستقراره فى استادارية. *c*) H
adds منها. *d*) H المقتول, Hl المقبول. *e*) Hl وارسل كاتب السلطان.

سنة ٨٥٨ مع *a* صورة الدعوى فغضب السلطان لذلك غضبا شديدا ورسم من
٢٩ صفر الغد بعقد مجلس بالاربعة فعُقد وقُرئ المحضر فلم تلتفت القضاة اليه
وانطلقت الالسن فى حق سالم حتّى قال القاضى سعد الدين ابن
الديرىّ الحنفىّ لم نسمع بمثل هذه الحادثة فى الاسلام ورسم
السلطان لنائب حلب بالقبض على سالم وحبسه بقلعة حلب هو
والمدّعى والشهود حتّى يرد عليه ما يعتمده

وفى هذا الشهر رُسم باطلاق ابى الخير النحّاس من سجن المرقب
الى حال سبيله

ربيع الاول شهر *b* ربيع الاوّل اوّله الجمعة

10 فى يوم السبت ثانيه استقرّ السيفىّ ألماس الاشرفىّ برسباى احد
امراء دمشق دوادار السلطان بحلب والشرفىّ حمزة ابن البشبغاوىّ ناظر
الدولة بحكم عزل التاج المحطير ثمّ عُزل بعد ثلاثة ايّام وخُلع على
ناصر الدين محمّد بن ابى الفرج خلعة الاستمرار على وظيفته نقابة الجيش

١٠ ربيع الاول وفى يوم الاحد عاشره عمل السلطان المولد بالحوش على العادة

١٧ ربيع الاول وفى يوم الاحد سابع عشره وصل الى القاهرة ابن نائب طرابلس
يشبك الفوروزىّ فقبّل الارض واصبح يوم الاثنين فقدّم تقدمة والده
يشبك وكانت حائلة تشتمل على نحو ثمانين رأسا من الخيل وعدّة
اثواب مخمل مذهّب ومخمل منقوش وشقق حرير وعدّة حمّالين من
الوبر كالسمّور والوشق والسنجاب وقرضيّات كثيرة وبعلبكّى نحو مائة
20 وخمسين ثوبا وغير ذلك مع مبلغ كبير له جرم فيما قيل

(* VII, 445. 12) *وفى هذا الشهر كثر الطاعون ببلاد الصعيد وفى به خلائق
كثيرون

٥ ربيع الآخر ربيع الآخر اوّله الاحد فى يوم الخميس خامسه سافر جانبك نائب
جدّة لها

a) Hl وفيه. *b*) Hl fol. 115*b*.

وفى يوم الاثنين تاسعه ثار المماليك السلطانيّة الجلبان وغيرهم على سنة ٨٥٨
الفقهاء والمتعمّمين فضربوا منهم خلائق واخذوا خيولهم *a* وفعلوا ذلك
بجماعة كثيرين من القضاة والاعيان بسوق الخيل وغيره ونهبوا بعض
حوانيت القاهرة وادّعوا انّ السلطان امرهم باخذ خيول الفقهاء
والمتعمّمين واظنّ انّ ذلك حقّا لانّهم لمّا اخذوها طلعوا بها الى امير 5
آخور كبير جرباش كرد وقالوا له اضرب داغ *b* السلطان عليها فامتنع
من ذلك وامرهم بردّها لاربابها واصبحوا على ما هم فيه *c* واحشوا فى
ذلك حتّى انّه لم يبق بالقاهرة متعمّم الّا وتحامى *d* ركوب الخيل بل *e*
ركب بغلا او حمارا على حسب مقامه وانقطع غالب الناس فى بيوتهم
ورسم السلطان فنودى بالامان والاطمان *f* ولم يتعرّض *g* فى ندائه *h* 10
بالامن للمتعمّمين فى الركوب *i* على عادتهم بل صار يكرّر الامان والاطمان
لا غير فقام الناس على ركوب البغال والحمير ايّاما كثيرة ثمّ عادوا الى
ركوب الخيل على عادتهم لمّا وقع بين الاشرفيّة والظاهريّة ما سيأتى قريبا

١٩ ربيع الآخر *وفى يوم الاثنين سادس عشره ثار المماليك الظاهريّة *k* على الاشرفيّة *l*
(* VII, 445. 13–16) البرسبائيّة وضربوا منهم السيفىّ برسباى امير آخور وسنقرا قرق شبق
ضربا مبرّحا وكثر الكلام *m* فى اليوم المذكور وبلغ السلطان ذلك وتيقّن
كلّ احد وقوع فتنة بين الطائفتين واصبح فى يوم الثلاثاء كلّ من
الطائفتين بسوق الخيل فى جمع كبير وكثر الكلام بسبب ذلك لكن
لم يتفاوضوا بذلك *n* مواجهة ثمّ افترق الجمع بعد وقوف طويل وقد
انحطّ قدر الاشرفيّة فى الدولة لكون السلطان لم ينتصر لهم ولم ينهر 20
احدا من الظاهريّة بل قال الكلّ مماليكى وهم عندى سواء فعلم كلّ

a) Hl adds من تحتهم. *b*) Hl داغ. *c*) Hl عليه. *d*...*e*) Hl om.
f) Sic H, Hl, for الاطمئنان. *g*) Hl يذكر المنادى. *h*...*i*) Hl
مقالته بان يركب المتعممون. *k*) H fol. 43*b*. *l*) Hl adds جقمق.
m) Hl fol. 116*a*. *n*) Hl بالكلام.

سنة ٨٨٨ احد الاحتياط الاشرفيّة ثمّ بعد ايّام رسم السلطان بنزول الاشرفيّة من ربيع الآخر الاطباق فأُكّد *a* ما تحقّق *b* وكذا بعزل لُؤلُؤ مقدّم المماليك وقصيّة تمراز الدوادار الثانى حسبما يلى فى محلّه

٢٠ ربيع الآخر . وفى يوم الجمعة العشرين وهو الموافق لرابع عشرى برمودة احد شهور القبط لبس السلطان القماش الابيض البعلبكّى الصيفىّ

١ جمادى الاولى (* VII, 446. 2) *جمادى *e* الاولى اوّله الثلاثاء فى هذا الشهر ظهر *d* الطاعون بالقاهرة ومات به ناس قليلون جدّا ممّن لا يؤبه اليه

وفى يوم الثلاثاء المذكور استقرّ الجلال عبد الرحمان ابن الملقّن الشافعىّ فى نظر البيمارستان عوضا عن ناصر الدين ابن المخلّطة المالكىّ بحكم وفاته واستقرّ البدرىّ ولد المتوفّى فى نيابة النظر كما كان فى حياة ابيه

٦ جمادى الاولى (* VII, 446. 4–6) *وفى يوم الاحد سادسه عُزل تمراز الاينالىّ الاشرفىّ عن الدواداريّة الثانية وذلك لسوء خلقه ومجاوبته للسلطان بقلّة ادب وقد تقدّم من تمراز انّه عزل نفسه غير مرّة والسلطان يسأله فى العود الى ان وقع بين بعض مماليكه وبعض مماليك السلطان قتال بالدبابيس ووقع بسبب ذلك كلام كثير وكان قبل ذلك بيسير او فى امس تاريخه وقع بين تمراز والدوادار الكبير يونس كلام بسبب حكم *e* حَكَم به *f* يونس فاغلظ تمراز عليه فى اللفظ ثمّ دخل على السلطان وتكلّم معه بقلّة ادب كالمشتكى على يونس وعلى المماليك السلطانيّة الذين تقاتلوا مع مماليكه ولم يزل يتكلّم مع السلطان الى ان قال له انزل فاسترح ببيتك فنزل من وقته ولزم داره الى ما سيأتى

---

a...*b*) Hl فاتحقق الناس الاحتياط قدرتم بهذه الوقعة ثم marg.: فى احد الجمادين جى بازباك من قلعة صفد الى القدس كما ذكرته فى اول الولاية الاينالية. *c*) H بعيص. *d*) Hl adds محاكمة. *e*) Hl فيها.

وفى يوم الخميس ثانى عشره خرج الشهابىّ *a* ولد السلطان الى سنة ٨٨٨
خانقاة سرياقوس وصحبته *b* خشقدم والدوادار يونس وناظر الخاصّ ١٣ جمادى الاولى
الجمالىّ وجميع مقدّمى الالوف ما عدا الاتابك وطوخ لمرص *c* وامير آخور الكبير لملاقاة جلبان نائب الشأم بعد ان ارسل *d* اليه السلطان بعدّة خيول بسروج ذهب وكنابيش زركش واشياء غير واحد *e*

وفى يوم الاربعاء سادس عشره خلع السلطان على الزينىّ الاستادار ١٩ جمادى الاولى فوقانيّا بطرز ذهب لعافيته من مرضه

وسُرّ الناس بولايته [يعنى ولايه ابن الهيصم للوزر] سرورا عظيما لحسن ٢١ جمادى الاولى (VII, 449. 6) سيرته وقبح سيرة المنفصل *f* فانّه باشر الوزر على طريقة اشرار القبط *g* واخذ ما لا يستحقّه ووقع *h* فى وزارته للناس اشياء *i* هذا مع الوضاعة والحرفشة والبهدلة الزائدة والعجز عن القيام بالكلف السلطانيّة حتّى *k* كان ايّام التفرقة يركب فرسه ويدور على الناس فيقترض منهم النزر اليسير *m* الذى لا قيمة له وبالجملة فلم نعهد فى زماننا وزيرا اقبح سيرة ولا اسوء حالا منه وممّا وقع له من البهدلة انّه لبس يوم عيد *n* الفطر خلعة *o* مع جملة ارباب الدولة ونزلوا باجمعهم من الشارع فبينما هم فى الطريق وقفوا من عظم ازدحام الناس فنظر اليه شخص من اصحابنا الاشراف وقال له انت غلس ولو لبست حُلّة من الجنّة فقال له فرج يا شريف اضربك فقال له تكذب ولا الملك ما يقدر على ذلك فضحك الناس واستمرّوا يضحكون ايّاما كثيرة

٢٢ جمادى الاولى (* VII, 449. 9) *وفى يوم الثلاثاء ثانى عشريه اضاف السلطان جلبان نائب الشأم

وفى يوم الخميس رابع عشريه استقرّ جانبك الخازندار امير حاجّ

---

a...*b*) Hl marg. (reading المقام الشهابى). *c*) Hl adds به. *d*) Hl fol. 116*b*. *e*) H واحده. *f*) Hl ابن النحّال. *g*) Hl القبطة. *h*) Hl وقطع. *i*) Hl om. *k*) H fol. 43*b*. *l*...*m*) Hl اكثر واليسير. *n*...*o*) Hl العيد خلعته.

سنة ٨٥٨ للحمل على عادته فى السنة الماضية وقدم خيربك المؤيّدىّ احد مقدّمى الالوف من كشف البهنسة والبسه السلطان كاملّية بمقلب سمّور

٢٨ جمادى الاولى وفى يوم الاثنين ثامن عشريه خلع السلطان على حديثة بن عدار ابن عجل بن نعير بامرة عرب الشأم بعد عزل ابن عمّه عساف بسفارة جلبان نائب الشأم من غير رضى نائب حلب

٢ جمادى الاخرة جمادى الآخرة اوّله الاربعاء فى يوم الخميس ثانيه لبس القاضى علم الدين البلقينىّ خلعة الاستمرار لما اشيع من عزله بالسراج المحمّىّ او الشرف المناوىّ

٢ جمادى الاخرة وفيه سافر جلبان نائب الشأم الى محلّ كفالته ونودى على الذهب بالقاهرة واعمالها بثلاثمائة *a* وعشرين *b* بعد ثلاثمائة *c* وخمسين ورسم السلطان بنقل قانباى الموساوىّ السيفىّ تمربغا المشطوب نائب البيرة لنيابة ملطية بعد عزل جانبك الجكمىّ عنها واستقرّ عوضه فى نيابة البيرة ناصر الدين محمّد والى الحجر كان بقلعة حلب

٣ جمادى الاخرة وفى يوم الجمعة ثالثه وصلت رمّة خليل بن الناصر فرج من ثغر دمياط وصُلّى عليه بتربة جدّه الظاهر برقوق ودُفن بها ايضا بعد اقامة العزاء عليه نحو عشرة ايّام وامعنوا فى ذلك والحشوا فيه الى الغاية بحيث انّ امرأة ماتت من عظم اللطم على وجهها وصدرها فى العزاء المذكور وهو شىء لم نعهد مثله

٩ جمادى الاخرة وفى يوم الخميس تاسعه نودى على الذهب ايضا كما تقدّم قريبا *d* وهو امر لا يتمّ بل اظنّه ينمو الى ازيد من ثلاثمائة وخمسين

٢٣ جمادى الاخرة (* VII, 449. 14) *وفى يوم الخميس ثالث عشريه الموافق لسادس عشرى بؤنة أُخذ قاع النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من الجديد سبعة اذرع وخمسة عشر اصبعا

---

a) Hl بان يكون صرف كل دينار بثلاثمائة. *b*) Hl adds درهم. *c*) H om. (sic). *d*) Cp. line 10.

وفيه خرجت تجريدة للبحيرة بسبب نزول *a* عرب لبيد نحوُ سنة ٨٥٨ ستّمائة نفر من المماليك السلطانيّة ومقدّمهم جانم الاشرفىّ احد مقدّمى الالوف وصحبته برسباى الباجاسىّ احد المقدّمين ايضا وعدّة من امراء الطبلخانات والعشرات

وفى هذا الشهر كان الفراغ من مدرسة الدوادار الثانى بردبك التى 5 انشأها بخطّ قناطر السباع واقيم بها الخطبة

شهر رجب اوّله الجمعة فيه اعيدت المعاملة بالدينار الذهب *b* الى ١ رجب ثلاثمائة وخمسين بدون مناداة السلطان

وفى يوم الثلاثاء خامسه اعيد المحبّ ابن الاشقر لكتابة السرّ بمصر بعد عزل المحبّ ابن التنسىّ عنها وسُرّ *c* الناس بولاية ابن الاشقر *d* 10 سرورا زائدا

وفى يوم الاثنين حادى عشره ادير المحمل بالقاهرة ولعب الرمّاحة ١١ رجب بالرملة *e* كما فعلوا فى العام الماضى

وفى يوم الاحد سابع عشره عرض الجمالىّ ناظر الخاصّ الكسوة التى عملها لمقام ابرٰهيم الخليل عليه السلام فخُلع عليه من الغد يوم ١٨ رجب الاثنين كاملّية مخمل احمر بفرو وسمّور بمقلب سمّور وقيد له فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش فلمّا وصل لدارة البسها للدوادار الثانى بردبك واركبه الفرس بسرجه وتاشه ثمّ اصبح السلطان فخلع على الجمالىّ ايضا مثلها بالامس واركبه فرسا كذلك وذلك لا يُستكثر عليه *f* فانّه عظيم المملكة الآن والمشار اليه فى حلّها وعقدها وهو اهل لما اكثر من ذلك 20

وفى يوم الثلاثاء ايضا خلع السلطان على الشريف محمّد بن عقيل ١٩ رجب بامرة ينبع *g* بعد موت عمّه معزا

---

a) H بزول, Hl برول. *b*) Hl adds الاشرفى. *c*...*d*) Hl om. *e*) Hl الرميلة. *f*) Hl adds اذا لبس فى كل يوم خلعة مثل ذلك. *g*) Hl الينبع.

سنة ٨٥٨ وفى يوم الخميس حادى عشريه وصل شاهين التاجىّ دوادار جانم الاشرفىّ من البحيرة ومعه قائد من قوّاد عرب لبيد يذكر انّ عرب لبيد طائعة للسلطنة واتّهم يريدون رضى السلطان عنهم فرحّب به السلطان

٢٤ رجب (* VII, 450. 2) *وفى يوم الاحد استقرّ الشيخ علىّ العجمىّ فى الحسبة بعد عزل عبد العزيز بن محمّد الصُغَيِّر عنها

٩ شعبان شعبان اوّله السبت

*وفى يوم الاحد تاسعه أُحضر بين يدى السلطان البدوىّ المعروف بالفصل *a* الذى كان قبل تاريخه يقطع الطريق ويخيف السبيل ومعه ابن عمّه فامر بضربهما بالمقارع فضربا بين يديه ثمّ سُمّرا على جملين ثمّ سُلخا وجُعل جلدهما بوّا *b* وأُرسلا الى الشرقيّة وسبب ذلك انّ الفصل *c* المذكور كان خارجا عن الطاعة قاطعا للطريق مُخيفا للسبل دائما على ذلك مدّة سنين *d* وشُهر بالشجاعة وتطلّبه الولاة والكشّاف فاعجزهم *e* فكان باقى البلد الكبيرة *f* نهارا فيقيم *g* على بُعد منها ثمّ يرسل قاصده الى اهلها فيقول قد قرّر عليكم الفصل كيت وكيت فيقومون ويجْبُون له ذلك *h* القدر *i* بسرعة ويأتون به اليه من غير تهاون فان لم يفعلوا غضب منهم وتغيّب *k* عنهم ايّاما قلائل ثمّ يطرقهم *l* ويأخذ *m* ما شاء واقام على ذلك مدّة فاعيى *n* الحكّام امره الى ان قدم الى السلطان طائعا وآمنه السلطان وتاب ونزل القاهرة ومرّ *o* بها واقام بها ايّاما وصار اذا مشى بها بغد *p* والعامّة خلفه للفرجة عليه وهو

a) Hl الفصل or الفصل. *b*) Tashdîd in H, Hl. *c*) Hl الفصل. *d*) Hl fol. 118*b*. *e*) Hl فلم يقدروا على تحصيله. *f*) H الكبير. *g*) H adds بها. *h*...*i*) Hl ما طلبه. *k*) Hl وغاب. *l*) Hl adds ليلا. *m*) H fol. 44*a*. *n*) Hl واعيان (sic). *o*) Hl وسق (وشق). *p*) H بغد, Hl بعد (= تبغدد in Dozy).

يضحك من ذلك ثمّ توجّه الى بلاده واقام اشهرا فبلغ السلطان من سنة ٨٥٨
الزينىّ الاستادار ان عاد *a* لما *b* كان يفعله اوّلا ويقطع الطريق لكن *c*
فى الباطن فلا زال به الزينىّ حتّى استقدمه بالامان وطلع به الى
السلطان فكان آخر العهد به

وفى يوم الاربعاء ثانى عشره الموافق لرابع عشر مسرى وفى النيل ١٢ شعبان
ستّة عشر ذراعا وزاد سبعة اصابع من السابع عشر ونزل الشهابىّ ابن
السلطان فخلّق المقياس وعاد وفتح خليج السدّ على العادة وكان يوما
مشهودا ولله درّ القائل [الخفيف]

حَزَنَ ٱلكُرَّانُ لَمَّا أَن رَأَى نَيْلَنَا قَدْ عَمَّ سَهْلًا وَجَبَلْ
وَرَأَى ٱلزَّرْعَ عُرُوقًا أَخْرَجَتْ سَبَلَاتٍ ذَاتَ حَبٍّ فَٱخْتَبَلْ
وَبَكَى إِذْ رَمَدَتْ مُقْلَتُهُ زَادَهُ ٱللّٰهُ عُرُوقًا وَسَبَلْ

وفى يوم الخميس العشرين منه ورد الخبر على السلطان من البحيرة
بانّ جانم احد مقدّمى الالوف ركب بمن معه من المماليك السلطانيّة
من منزله وطرق عرب لبيد *d* فقتل منهم خلقا كثيرا واسر آخرين
وغنم عسكره شيئا كثيرا ولم يُقتل منهم *e* غير انس قليلين من المماليك
السلطانيّة اثنين ومن مماليك الامراء واحد فسُرّ السلطان بذلك وخلع
على شاهين دواداره *f* وشكر له ذلك ورسم باستمرار العسكر عندك حتّى
يرسم بعودهم

٢٣ شعبان (* VII, 450. 9–12) *[قُطعت جوامك جماعة من اولاد الناس] فعظم ذلك على الناس
واطلقوا ألسنتهم فى حقّ الزينىّ وغيره ودام هذا الامر الى ان حضر
الدوادار الثانى بردبك من القدس وصحبته الشرف الانصارىّ والطواشى
شاهين وخلع السلطان عليهم ونزلوا الى دورهم فصعد بردبك المذكور *g*

a...*b*) Hl ان الفصل صار يفعل كما. *c*) Hl om. *d*) Hl adds وحصل بين الفريقين قتال عظيم وانتصر جانم المذكور على عرب لبيد. *e*) Hl من عسكره. *f*) Hl دوادار الامير جانم. *g*) Hl fol. 119*a*.

سنة ٨٥٨ بعدُ الى استاذه السلطان وعرّفه انّ فى ذلك *a* دمارا عليه وعلى مملكته
فرجع الى كلامه *b* ولمّا عُرِّض اولاد الناس فى اليوم المذكور وقُطع من
قُطع منهم وعظم ذلك على الناس استأنف السلطان من العرض ثانيا
فانّه لم يعرض فى ذلك اليوم غير ستّة اطباك ورسم للزينىّ ان
يتحدّث فى ذلك وينظر فمن يكون اقطاعه كبيرا يقطع جامكيّته والّا
فلا فوصل الزينىّ الى مراده وقتك فى الخلق *c* فلمّا رأى الوزير *d* ذلك
تحرّك ايضا وشكى كثرة الرواتب فرُسم ايضا بقطع من يكون له زيادة
على زبديّة لحم *e* وهى عبارة عن رطلين ونصف وربع فقُطع شىء كبير
وان كان صاحب وظيفة فيكون *f* له خمسة ارطال لا غير وكان قبل
ذلك ياخذ *g* ثمانية *h* وبعضهم *i* عشرة وهذا لا يختصّ باولاد الناس
بل المماليك السلطانيّة جميعهم قاطبة فعند ذلك كثر الهرج وملج
العسكر فتكلّم بردبك مع السلطان كما تقدّم فى ترك ذلك جميعه
وان يكون كلّ احد على حاله فاجابه *k*

٣ رمضان شهر رمضان أوّله الاثنين ففى يوم الاربعاء ثالثه نودى بالقاهرة من
قبل السلطان انّ كلّ احد يستمرّ على حاله ومن قُطع له شىء يعاد *l*
اليه من اولاد *m* الناس وغيرهم فى اللحم وغيره فسُرّ الناس بذلك

٤ رمضان وفى يوم الخميس رابعه وصل جانبك الظاهرىّ *n* من الحجاز الى
القاهرة وطلع الى السلطان فقبّل الارض وخلع عليه وعلى رفيقه التقىّ
ابن نصر اللّه

---

a) Hl ما فعله من قطع جوامك اولاد الناس. *b*) Hl adds على ما سياتى ذكره. *c*) H الخلف. *d*) Hl adds الصاحب امين الدين ابراهيم. *e*) Hl اللحم المراتب. *f*...*g*) Hl om. *h*) Hl adds ارطال. *i*) Hl adds ياخذ. *k*) Hl فرسم له بذلك. *l*) Hl يعود. *m*) H بنى. *n*) Hl adds جقمق احد امراء الطبلخانات وشاد بندر جدة.

وفى يوم الخميس ثلث عشره قدم من البحيرة الى القاهرة فُوزى *a* سنة ٨٥٨
القردمىّ الخاصكى واخبر بانّ عرب لبيد رحلت عن البحيرة الى ١٨ رمضان
نحو بلادهم

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشريه قبض الزينىّ الاستادار على ابن ٢٣ رمضان
الاعناسىّ المعزول عن الاستاداريّة من بيت بعض الاقباط الكتبة
واخذه هو ووالده على اقبح وجه الى داره فاقام عنده ثلاثة ايّام ثمّ
تسلّمه الجمالىّ ناظر الخاصّ وكان السبب فى قبض الزينىّ عليه لحساب
كان بينهما متعلّق بديوان ابن السلطان وايضا فلما فى النفوس وكان
علىّ ابن الاعناسىّ قبل تاريخه بيسير وقع بينه وبين زوجته *b* شكاو
عند القضاة ورافعت فيه عند السلطان وغيره واوحشت فى ذلك الى
الغاية حتّى كان فى ذلك تصديق القائل كن من الخيرات منهنّ
على حذر ولو طالت المدّة

وفى يوم الخميس خامس عشريه وصل جانم بمن معه من الامراء
والعساكر من البحيرة فخلع عليهم السلطان

شوّال اوّله الثلاثاء ويوافقه سابع عشرى توت فيه نودى على النيل شوال
بزيادة احد عشر اصبعا من عشرين ذراعا وهذا انتهاء زيادته فى
هذه السنة

وفى يوم الخميس ثالثه خلع السلطان على جماعة من مشايخ ٣ شوال
البحيرة بعد ان ضمنوا *c* عرب لبيد وانّ لبيدا يقيمون بالبحيرة
للبيع والشراء حتّى ينتهى امرهم ثمّ يعودون الى بلادهم فاذن *d* لهم
فى *e* ذلك *f*

وفى ليلة الجمعة رابعه ويوافقه الثلاثون من توت امطرت السماء *g* ٤ شوال
مطرا عظيما مع رعد وبرق حتّى غرقت الطرقات هذا والبحر فى

---

a) Vocal. in H; Hl جورى. *b*) Hl adds و امور. *c*) Hl adds امر. *d*) Hl فرسم. *e*...*f*) Hl السلطان ذلك. *g*) Hl القاهرة.

سنة ٨٥٨ عشرين ذراعا حسبما تقدّم ولكنّه من يومه اخذ فى النقص فسبحان
المتصرّف فى ملكه بما يشاء

١ شوال وفى يوم الخميس عاشره قدم من طرابلس فيّاص *a* بن ناصر الدين
بك بن دلغادر ليسعى فى نيابة ابلستين بعد وفاة اخيه سليمان *b*
٥ وقد راج امر ولاية ابن اخيه *c* رسلان *d* بن سليمان بها ولم يبق الّا
سفر من يتوجّه اليه بالتقليد والتشريف فلم ينتج لفيّاص امر وسافر
يشبك الخاصّكى الاشرفىّ وعلى يديه تقليد رسلان *e* المذكور بالنيابة
واستمرّ فيّاص على امرته امرة طبلخاناة بطرابلس

١٢ شوال وفى يوم السبت ثانى عشره قدم الى القاهرة ركب المغاربة وصحبتهم
10 تقدمة عائلة من صاحب الغرب فانزلهم السلطان بالميدان من تحت
القلعة وكانوا جمعا كثيرين الى الغاية ومعهم من انواع المآجر كالرقيق
والخيول والاغشة وغير ذلك اشياء كثيرة ونفق سوقهم على المصريّين
وباعوا احسن بيع

١٩ شوال وفى يوم السبت تاسع عشره برز جانبك الخازندار امير حاجّ المحمل
15 بالمحمل الى بركة الحاجّ وكان امير الاوّل فى هذه السنة خيربك الاشرفىّ *f*
واستقلّ بركبه *g* من البركة فى صبيحة يوم الاثنين ثمّ سافر المحمل من
الغد يوم الثلاثاء ومعهما خلائق لا تحصى من الحاجّ من اجناس مختلفة
كالمغاربة والتكرور والتركمان وغيرهم عاملهم الله تعالى بلطفه بمنّه وكرمه

١٩ شوال وفيه *h* وصل قاصد قانبلى الحمزاوىّ نائب حلب وعلى يده مطالعة *i*
20 تتضمّن طلب الحضور الى القاهرة فشكر له السلطان ذلك ولم يأذن له
فى المجيء وارسل له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وكثرت القالة

a) H فماص, Hl فياص (below, فياص). *b*...*c*) Hl om. *d*) Cp. VII, 576.13, ملك اصلان. *e*) Hl رسلان, corrected to اصلان (and marg. caption ملك اصلان). *f*) Hl adds برسباى احد الدوادارية الاجناد. *g*) Hl الركب الاول بالمسير. *h*) H fol. 44*b*. *i*) Hl adds مرسله.

فى سبب *a* طلبه لذلك *b* فانّه كان اشيع عصيانه *c* اوّل دولة السلطان سنة ٨٥٨
بل من اواخر الدولة الظاهريّة لكنّه *d* لم *e* يعلن بالعصيان الّا *f* انّه لا
يجيب ان طُلب منه الحضور *g* واستمرّ على ذلك فلمّا طلب الآن
الحضور قال بعض النّاس انّه مكيدة وانّه ارسل ليستقفّ *h* ما عند *i*
السلطان وقيل غير ذلك وبالجملة *k* فقد اجاد السلطان فى صنعته *l* 5
فانّه *m* ان *n* كان عاصيا كانت الفتنة تثور ويصير الامر الى امور ولن كان
طائعا فلا يضرّه عدم مجيئه

وفى يوم الخميس رابع عشريه وصلت الى القاهرة رأس محمّد بن ١٤ شوال
عبد القادر المعزول قبل تاريخه عن مشيخة نابلس بابن عمّه فطليف *o*
بها على رمح فى شوارع القاهرة ثمّ عُلّقت ايّاما وسبب قطعها انّه لمّا 10
عزله الظاهر حبسه بساجن الاسكندريّة فاستمرّ فيه الى هذه السنة
فتحيّل بان لبس زىّ النساء وخرج من الساجن ولا زال حتّى توصّل
الى نابلس وانضمّ اليه جماعة من اعوانه *p* واصحابه *q* وطرق ابن عمّه
المتولّى وتقاتلا فانكسر محمّد هذا وقُتل هو وجماعة من اصحابه وارسل
ابن عمّه برأسه للسلطان فسُرّ بذلك وارسل لابن عمّه باستمراره 15

وفى العشر الاخير من هذا الشهر حضر الى القاهرة سودون الابوبكرىّ
المؤيّدىّ المعزول قبل تاريخه فى الدولة الظاهريّة عن نيابة حماة والمستقرّ
على تقدمة الف بدمشق والسبب فى قدومه انّه كان مرض فى العام
الماضى مرضا شديدا فاخرج السلطان تقدمته للناصرىّ محمّد بن
مبارك فلمّا عوفى حضر لطلب رزق فانعم عليه السلطان بتقدمة الف 20
بطرابلس الى ان يشغر *r* له اقطاع

a...*b*) Hl طلب نائب الحلب للمجيء. *c*) Hl adds من. *d*...*e*) Hl وانه لا. *f*...*g*) Hl ولا اذا طلب الحضور الى الديار المصرية حضر. *h*) Hl adds لينظر. *i*) Hl يفعله. *k*...*l*) Hl والله اعلم قلت والذى فعله السلطان هو الصواب. *m*...*n*) Hl لانه. *o*) Hl fol. 120*a* (وطليف). *p*...*q*) Hl اصحابه. *r*) Hl يسكل.

سنة ٨٥٨ وفى هذه الايّام ايضا عرب محمّد بن علىّ بن اينال ولم يُعلم اين
شوال توجّه والسبب *a* فى ذلك *b* شكوى خوند ابنة المؤيّد عليه بسبب
عدمه لمنظرة الخمس وجوه المعروفة بالتاج وسبع وجوه واخذه انقاضها
وقد كان المذكور من مساوئ الظاهر *c* ربّاه صغيرا لكون الظاهر كان
قبل اتّصاله بالظاهر يرقوق مملوكا لامير علىّ والد *d* هذا ولذلك اخذه
فربّاه ثمّ جعله من جملة مماليكه لمّا كبر واستمرّ على ذلك سنين ثمّ
بدا له ان يترك زىّ الجند ويلبس بالفقيرى ففعل ذلك وتفقّر وسأل
الناس وتحوّل *e* ودام على ذلك دهرا الى ان تسلطن الظاهر فطلبه
وامره ان يلبس كعادته اوّلا فامتنع *f* واستمرّ على حاله وكان اخوه احمد
ايضا وهو الاسنّ فى خدمة الظاهر ولم *g* يكن شقيقه *h* فانعم السلطان
على احمد بامرة عشرة فلمّا رأى محمّد ذلك داخله الحسد وصار لا
يمكنه العود الى الجنديّة ففتح بابا آخر من السؤال والطلب والبلص وصار
لا يقنعه ما فى بيت المال من الظاهر وبقى يركب حمارا ويطلع الى
القلعة ويتردّد للاكابر ويسألهم طيبة وغصبا واظهر من قبيح الخصال
وعظم الطمع ما سيُذكر عنه الى يوم القيامة ثمّ بعد مدّة ركب فرسا
ثمّ صار امير شكار ثمّ أُنعم عليه ايضا بامرة عشرة وذلك بعد ان
اخذ عدّة اقطيع *i* حلقة ولم يكتف *k* بهذا *l* حتّى انهى الى الظاهر
انّ المكان *m* المشار اليه *n* يقع فيه من المتفرّجين فواحش وامور عظيمة
وانّ عدمه من اكبر المصالح ولم يكن لذلك *o* صحّة بل هذا المكان
كان من احسن ابنية مصر وانزهها وكان الشيخ حيدر ساكنا به وهو
من خيار الناس دينا وصلاحا وعفّة ممّن يلتمس منه الدعاء وقد *p*

---

a...*b*) Hl وسبب تسحبه. *c*) Hl adds محمد. *d*) Hl adds يرقوق. *e*) Hl وتحومل. *f*) Hl adds ولم يفعل. *g*...*h*) Hl وهم غير اشقا. *i*) H اقطاعات. *k*...*l*) Hl يكفه هذا كله. *m*...*n*) Hl التاج المذكور. *o*) Hl لكلامه. *p*) Hl fol. 120*b*.

عمل فيه محرابا واعلاما من اعلام الرفاعيّة وصار لا يسمّى التاج الّا سنة ٨٥٨
الزاوية وبالجملة فلقد كان المكان من محاسن الدنيا وهو من البناء
القديم بالقرب من كوم الريش خارج القاهرة وتشعّث بنيانه وتهدّم
فجدّده المؤيّد وغرم عليه نحو عشرين الف دينار ونزل اليه من القلعة *a*
واقام به وعمل فيه للخدمة بل اراد ان يعمر ما حوله فادركته المنيّة فلمّا
تسلطن الاشرف اسكن به الشيخ حيدر الرفاعىّ هذا واخوته وانعم
عليه برزقة بالقرب منه فدام به *b* نحو ثلاثين سنة وكان بينى وبينه
صحبة اكيدة وكان من الافراد فى معناه ديّنا خيرا عفيفا عن ما تُرْمى
به اوباش الاعاجم رحمه الله فلمّا سمع الظاهر كلام محمّد هذا صدّقه
وامر بهدمه فتولّى محمّد ذلك *c* واستولى على جميع انقاضه وباع منها *d*
احجارا واخشابا وشبابيك حديد وغير ذلك ممّا لا يدخل تحت حصر
بجمل مستكثرة وصار المكان *e* المذكور خرابا قفرا وما كفاه عدمه حتّى
انّه عمر ببعض انقاضه موضعا على كوم القنطرة الجديدة *f* سمّاه العوامّ
المخلوعة فصار مأوى للحشّاشين والفسقة وعظم على الناس قطبة
عدم المكان المذكور الى الغاية وكانت هيئة محمّد انّه رجل طوال
كبير اللحية والشوارب اهوج فى كلامه وامّا لبسه فيلبس على رأسه
قطعة شاش زىّ سوقة *g* العامّة *h* ويلبس ثيابا باكمام كبار كهيئة عرب
البحيرة ويركب بسرج بداوىّ بركب قدور *i* كهيئة الاعراب ايضا
ويحمل فى بعض الاحيان على يده طيرا من الجوارح ويمشى على هذه
الهيئة بالشوارع فاذا نظر اليه من لا يعرفه يتحيّر فى امره واختلاف
ملبسه فكانت هيئة مهولة مضحكة وكلّ ذلك من الجنون وخفّة العقل
والجنون فنون واستمرّ على ذلك الى ان تسلطن الاشرف اينال فاخرج

---

a) Hl adds غير مرة. *b*) Hl adds حيدر. *c*) Hl عدمه هذا. *d*) Hl منه. *e*) Hl التاج. *f*) H adds مكانا. *g*...*h*) Hl السوقة. *i*) Sic.

سنة ٨٥٨ امرته عنه ومنعه من الامير شكاريّة واخذ امره في احتياط الى ان شكت منه ابنة المؤيّد وطالبته بثمن ما ابتاعه من الانقاض واقام في الترسيم ايّاما *a* ووزن نحو *b* الف دينار ثمّ عرب فلم يُعرف اين ذهب الى حين الغت *c* ثمّ ظهر بعد مدّة ولزم داره

٦ ذى القعدة ذو القعدة اوّله الاربعاء في يوم الثلاثاء سادسه عيّن السلطان تجريدة للبحيرة بسبب عود عرب لبيد ومقدّم العسكر تنبك الظاهرىّ ثمّ استعفى فعيّن عوضه خيربك المؤيّدىّ احد مقدّمى الالوف وعيّن معه عدّة امراء طبلخانات وعشرات

١٠ ذى القعدة وفي يوم الجمعة عاشره ويوافقه خامس عاشور لبس السلطان الصوف الملوّن والبس الامراء على العادة

وفي يوم السبت حادى عشره عرض السلطان المماليك السلطانيّة وكتب منهم جماعة كثيرين الى البحيرة ثمّ عرض في *d* يوم الاحد من

١٥ ذى القعدة الغد ايضا جماعة آخرين ثمّ في يوم الاربعاء خامس عشره كذلك ثمّ سكن الحال وورد بعد ذلك الخبر بردّ *e* لبيد

٢٠ ذى القعدة وفي يوم الاثنين العشرين منه استقرّ حسام الدين ابن برَيطع في قضاء الحنفيّة بدمشق عوضا عن حَميد الدين بحكم عزله واخراجه الى حلب (* VII, 451. 8)

٢٣ ذى القعدة وفي يوم الخميس أُخرج لحبّ ابن الشحنة للقدس بطّالا

٢٥ ذى القعدة *وفيه *f* استقرّ عبد العزيز بن محمّد الصغير في نقابة الجيش عوضا عن الناصرىّ ابن ابى الفرج بحكم استقراره كما تقدّم في الاستاداريّة *g* (* VII, 451. 10)

---

a) Hl ايضا. *b*) Hl بعض ذهب اقل من. *c*) ? Sic H, Hl; cp. VII, 540, *h*. *d*) Hl fol. 121*a*. *e*) Hl بردود or بودود. *f*) I. e., ٢٥ ذى القعدة; cp. VII, p. 451, *t*. *g*) Hl adds عوضا عن الامير زين الدين يحيى الاستادار.

وفي يوم الاربعاء تاسع عشريه رسم السلطان للمهندسين *a* بكشف *b* سنة ٨٥٨ مأذنة *c* مدرسة *d* السلطان حسن *e* القبليّة لما قيل انّها اشرف على ٢٩ ذى القعدة السقوط فطلع الجميع *f* فلم يجدوا بها شيها ممّا قيل بل من كثرة الرمى عليها بالمكاحل في ايّام الحروب مخرّق بعض رصاص القبّة واعوجّ علالها *g* فأُخرج الهلال وبقيت القبّة بدونه *h* وذاك اسهل ممّا لو هُدمت المأذنة *i* فانّ هذه المدرسة ومأذنتيها *k* وقبّتيها *l* من عجائب الدنيا وفي احسن بناء *m* بُنى في الاسلام ولهذا الى هذه السنة *o* من حين ابتُدئ في عملها *p* مائة سنة كان *q* الشروع فيه *r* في سنة ثمان وخمسين وقُتل واقفها *s* في سنة اثنتين وستّين *t* وكان بناء لهذه المدرسة *u* على هذه الهيئة ممّا يدلّ لعلوّ همّته رحمه الله

١٠

ذو الحجّة اوّله الخميس ١ ذى الحجة

١٠ ذى الحجة *وفي يوم السبت عاشره صلّى السلطان صلاة عيد الاضحى ثمّ خرج الى الايوان ليضحى وجلس حتّى يقوم للذبيحة واذا بالمماليك الجلبان قد هجموا على الايوان فردّهم مَن حضر من رؤس النوب فتفيقروا قليلا ثمّ حطموا حطمة كبيرة واكثروا من الرجم حتّى اصيب بعض الامراء ثمّ اقتتلوا فيما بينهم وعظمت الغوغاء فقام السلطان من وقته ولم يذبح شيها اصلا وتوجّه للحوش فذبح به فكانت هذه القصّة من اقبح الامور (* VII, 451. 15)

---

a) H marg.; Hl ان يطلع المهندسون الى. *b*...*c*) Hl om. *d*) H marg. *e*) Hl adds لكشف ماذنتها. *f*) Hl جميع مهندسى القاهرة. *g*) Hl القبة علال. *h*...*i*) Hl بلا علال قلت وهذا امر سهل بالهلال ولا بالمأذنة. *k*...*l*) Hl sing. *m*) H بنيان. *n*...*o*) Hl وقد استكملت هذه المدرسة الى سنتنا هذه. *p*) Hl adds سنة. *q*...*r*) Hl فان الملك الناصر حسن شرع في بنائها. *s*) Hl om. *t*) Hl adds سبعمائة. *u*) Hl adds وعمارته لها.

سنة ٨٥٨ وفى يوم الثلاثاء العشرين منه وصل الى القاهرة الامير آقبردى الساقى
٢٠ ذى الحجة الظاهرىّ اتابك حلب فقبّل الارض وخُلع عليه كامليّة بمقلب *a* سمّور
ذى الحجة *والسبب فى ذلك [يعنى فى نهب بيت الاستادار] تعويق الجامكيّة
(* VII, 452. 3–4) ولمّا وقع ذلك شاعت الاخبار وانتشرت بالبلاد والقرى وكثر قطع
٥ الطريق واخافة السبل والسلطان لا يكترث بهذا ولا يلتفت الى اصلاح
شأنه فسبحان المدبّر
٢٨ ذى الحجة وفى يوم الاربعاء مسك السلطان عبد الرحمان كاتب المماليك فضربه
علقة عائلة وحبسه بالقلعة الى ان كلّم *b* فيه فأُطلق من الغد على
انّه يقوم بخمسة آلاف دينار ثمّ *c* آل امره الى الف *d*
٢٩ ذى الحجة وفى يوم الخميس ايضا خُلع على ابن الفرج خلعة الاستمرار بعد
استعفائه وكونه *e* صار *f* لا يملك صفراء ولا بيضاء
وفرغت هذه السنة والاسعار رخيّة غير انّ البلاد غير مطمئنّة
والفتن واقعة فى البحيرة بين العرب الطائعين والعاصين والسبل غير *g*
آمنة *h* كلّ ذلك لعدم اكتراث الملك لذلك مع *i* لينه *k*
15 وفيها كان الفراغ من مدرسة الدوادار الثانى بردبك التى بخطّ قناطر
السباع خارج القاهرة وقدم مبشّر الحاجّ وهو شخص من النجّابة بعد
ان عوّق عن الحضور ايّاما ثمّ قدم فى اواخر العشر الاخير من ذى الحجّة

سنة تسع وخمسين وثمانمائة

(* VII, 452. 8) * استهلّت *l* والخليفة القائم بامر الله حمزة والسلطان ابو النصر اينال
20 والقضاة والامراء ونوّاب البلاد الشأميّة وغيرهم من ارباب الوظائف وغيرهم
كما فى السنة الماضية المحرّم اوّله السبت

a) Hl adds بفرو. *b*) Hl تكلم. *c*...*d*) Hl om. *e*...*f*) Hl انه وذكر. *g*...*h*) Hl مخافة. *i*...*k*) Hl om. *l*) H fol. 46*a*; Hl fol. 123*b*. 28.

*فى يوم الاحد ثانيه عزل السلطان ناصر الدين محمّد ابن ابى الفرج سنة ٨٥٨
٢ المحرم عن الاستادارية بالزينىّ قاسم الكاشف وكان قاسم هذا صبيّا من
(* VII, 452. 4–7) الحوشة *a* ثمّ عمل غلاما مدّة سنين الى ان اتّصل بخدمة الصاحب كريم
الدين ابن كاتب المناخ فرأى منه النجابة فرقّاه الى ان ولى كشف
الوجه الغربىّ فباشر ذلك سنين واثرى وتموّل ورُشّح الى الاستادارية فوليها
وفى يوم الاثنين عاشره لبس آقبردى الساقى الظاهرىّ جقمق اتابك ١ المحرم
حلب خلعة السفر وقُيّد له فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش ورُسم
له بالسفر فى يوم الجمعة الى محلّ اقامته بحلب فسافر هو يوم الخميس
لكلام بلغه واشيع بالقاهرة انّ المماليك الظاهريّة جقماشيته يريدون
الوثوب على السلطان *b* فاستراح وارتاح ثمّ بعد خروجه *c* اشيع بالقاهرة
وقوع فتنة وشاع عند الناس حتّى علم السلطان وتحدّث به مع
الامراء واوصاهم بامور ونقلت الاعيان اموالهم واقمشتهم الى الحواصل
وفى يوم الثلاثاء حادى عشره نودى بالقاهرة ان لا يتكلّم احد ١١ المحرم
فيما لا يعنيه *d* ولا يحمل احد سلاحا بعد العشاء ويمشى به فى
الطرقات واشياء من هذا النمط
وفى يوم الاثنين سابع عشره ورد الى القاهرة قاصد السلطان ابراهيم ١٧ المحرم
ابن قرمان وعلى يده كتاب مرسله يتضمّن الشكوى من محمّد بن
مراد بك بن عثمان متملّك الروم فلم يلتفت السلطان لكلامه واجابه
بجواب عيّن
وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره نودى بالقاهرة بخروج المماليك البطّالين ١٨ المحرم
من القاهرة *e* وفُقد من مخلّف منهم بعد ثلاثة ايّام فلم يخرج منهم احد
وبعد نصف هذا الشهر تغيّر لون نيل مصر وغلبت عليه الحمرة
حتّى صار يُرى ذلك من بُعد وصار الشخص اذا اخذ منه فى اناء

a) H الحوسه. *b*) Hl adds فسافر هو. *c*) Hl adds ايضا.
d) Hl نعينه. *e*) Hl العاشرى.

سنة ٨٥٦ ينظره كفضلات ماء المطر الماكثة فى البرك من شدّة تغيّره واختلف فى
ذلك فقيل انّ هذا من سيل *a* دفق *b* فيه من اوائل مجراه فكيف
يكون قدر هذا السيل *d* الذى *e* غيّر لون النيل *f* مع بُعد المسافة
واستمرّ على ذلك ايّاما

٢٣ المحرم وفى يوم السبت ثانى عشريه وصل الركب الاوّل من الحاجّ واميره
خيربك الدوادار الاشرفىّ احد الخاصّكية ووصل من الغد امير حاجّ
المحمل بالمحمل بعد ما قاسى الحاجّ فى هذه السنة شدائد من كثرة
السيل وموت الجمال وقطع الطريق وأُخذ فى هذه السنة من الحاجّ
خلائق لا تُحصى حتّى انّه أُخذ ركب *g* التكرورىّ *h* بكماله ولم يرجع
10 من التكارزة ولا الرجل الواحد وكانوا فى كثرة الى الغاية وامّا المغاربة
فتقاتلوا مع العرب قتالا عظيما واخذوا من العرب واخذت العرب
منهم بخلاف ركب التكرورىّ فانّه أُخذ جميعه لانّهم افترقوا وأُخذوا
على حين غفلة فأُسر الجميع وقُتل منهم من قتل فلا قوّة الّا بالله وهذا
شىء لم نسمع بمثله فى هذه الايّام وكلّ ذلك لعدم اكتراث السلطان
15 بامر الحاجّ وايضا لضعف من يلى امرة الحاجّ فانّ امير الاوّل *i* كان كما تقدّم
خيربك وهو من جملة الاجناد *k* وامير المحمل كان جانبك الخازندار الاشرفىّ
وهو من جملة *l* الامراء الطبلخانات غير انّه حدث السنّ وفيه طيش
وخفّة مع عدم معرفة بالحروب والامور على تيه فيه وشمم

وفى اواخر هذا الشهر مات جماعة من مماليك الدوادار الثانى بردبك
20 بالطاعون ولم نسمع بذلك الّا عنده فقط

وفى هذه الايّام زاد سعر الذهب الى ان بلغ سعر الاشرفىّ الذى
زنته درهم وقيراطان فى المعاملة ثلاثمائة وسبعين

---

a) Hl apptly سبيل. *b*...*c*) Hl om. *d*) Hl السل.
e...*f*) Hl om. *g*...*h*) Sic H, Hl. *i*) Hl (fol. 124*b*) الخلج.
k...*l*) Hl om.

صفر اوّله الاثنين فى يوم الاحد رابع عشره ثارت المماليك الجلبان سنة ٨٥٦
الذين بالاطباق من القلعة وارادوا النزول الى الرملة فمنعهم نائب القلعة ١٤ صفر
قانى باى الناصرىّ الاعسر من النزول وردّ باب القلعة فاوسعوه سبّا وقيل
بل ضربه بعضهم وطلبوا من السلطان زيادة الجامكيّة وقالوا لا نأخذ الّا
سبعة اشرفيّة ذهبا *a* حسابا عن الفى درهم بسعر *b* الذهب الاوّل *c* 5
فاجابهم السلطان بانّ السعر كان فى تلك الايّام بشىء واليوم بخلافه
فلم يلتفتوا لكلامه واغلظوا فى الجواب وامتنعوا يوم الاثنين من اخذ
الجامكيّة وتردّدت الرسل ايضا بينهم وبين السلطان وهو لا يسمح
بالزيادة وهم مصرّون عليها وارادوا الفتك بجماعة من المباشرين فامتنعوا
من النزول واقاموا بالدهيشة بعد ان كانوا خرجوا الى قرب الباب 10
فتقدّم بعضهم الى الجمالىّ ناظر الخاصّ فضربه ورمى بعمامته عن رأسه
فعاد هو ومن رافقه من وقتهم واقاموا بالدهيشة ثمّ نزلوا على دفعات
من باب الميدان وغيره ونزل الجمالىّ الى بيته بين الظهر والعصر فانقطع
بداره ايّاما وكان قد نزل معه جماعة من الامراء والخاصّكية حتّى
اوصلوه الى داره بسويقة الصاحب ومضى يوم الاثنين والحال على ما هو 15
عليه وماج الناس بسبب ذلك وخشى الناس ان يكون وثوب الجلبان *d*
باتّفاق من المماليك الظاهريّة قلتُ ولا يبعد ذلك فانّ فى النفس من
ذلك شىء وكثر الكلام فى ذلك هذا مع انّ البلاد فى غير طائل من
الحكّام والسبل مخيفة وقطع الطرق فاش بظواهر القاهرة بل وفيها والارآء
مفلوكة ولمّا اصبح يوم الثلاثاء جلس السلطان بالحوش واجتمع عليه 20
الاشرفيّة واظهروا له النصح فقوى قلبه بهم وارسل الى الجلبان فاغلظ
عليهم واستعزّ بمن حوله من الامراء والخاصّكية فلمّا سمعوا كلامه تكلّم
بعضهم مع بعض ثمّ اذعنوا وقبضوا جوامكهم ومشى الحال

---

a) Hl om. *b*) Hl adds ما كان. *c*) Hl اولا بمائتين وثمانين درهما الدينار. *d*) Hl adds ووقوفها فى هذا الامر.

سنة ٨٥٩ *وفيه انعم السلطان على سودون الاينالىّ قراقاش بامرة طبلخاناة
٢٩ صفر وان يستقرّ رأس نوبة ثانيا عوضا عن يشبك الناصرىّ فيهما بحكم
(* VII, 454. 18) وفاته وانعم بامرة سودون وهى عشرة على مغلباى طاز وبامرته على
طوخ الفوروزىّ رأس نوبة الجمداريّة *a* وكلّ *b* منهما *c* امرة عشرة لكنّ
احداهما *d* احسن من الاخرى *d*

وفيه لبس كلّ من يونس *e* المسقّر بتقليد الحمزاوىّ وبردبك المسقّر
لضبط *f* موجود جلبان خلعة وكان بلغنا انّ شادبك دوادار جلبان
وصل عمو وولد جلبان الاكبر الى قطيا بسبب دخول الديار المصريّة
للمصالحة عن موجوده *g* فرسم بعودهما فعادا وسبب ذلك انّ السلطان
بلغه انّ المذكور لم يخلّف موجودا عينا بل اعترف بانّ عليه نحوا من
ثلاثين الف دينار دَيْنا وثبتت *h* الوصيّة على الجمال الباعونىّ قاضى
دمشق وهو خلاف ما فى ظنّ *i* الناس فانّ القياس على موجوده
مئين *k* الوف من الذهب *l* ولمّا بلغ السلطان ذلك تغيّظ *m* على
القاضى الباعونىّ وعزله بالسراج عمر الحمصىّ الشافعىّ وندب صهره
بردبك كما تقدّم للتوجّه لتفحص عن اموال جلبان

١ ربيع الاول شهر ربيع الاوّل اوّله الثلاثاء فيه ظهر الطاعون بالقاهرة غير فاش
٣ ربيع الاول وفى *n* يوم الخميس ثالثه استقرّ بردبك البجمقدار الظاهرىّ جقمق *o*
امير حاجّ المحمل ورُسم لسيّدى محمّد بن الامير جرباش المحمّدىّ *p*
ان يكون امير الاوّل وسنّه دون العشرين بكثير لكون والدته خوند

---

a) H الجمدانه. *b*...*c*) Hl وما انتقل عنه مغلباى والذى اخذه كلاهما.
d) H masc.; Hl شى. *e*) Cp. VII, 452. 17. *f*) Hl للتوجه الى الشام بسبب. *g*) Hl adds اى الامير جلبان. *h*) H وبتت, Hl وتثبت. *i*) Hl خواطر. *k*) Read مئو? *l*) Hl الديون. *m*) Hl حنق. *n*) Hl fol. 125*b*. *o*) Hl adds احد امراء الطبلخانات وراس نوبة. *p*) Hl adds الامير اخور.

شقراء ابنة الناصر فرج عزمت على الحجّ هذه السنة فى بحر عائل ولا سنة ٨٥٩
بدّ من سفر ولدها معها فولّاه السلطان امرة الركب الاوّل بهذا المقتضى

٤ ربيع الاول وفى يوم الجمعة رابعه سافر بردبك الى الشأم لاجل *a* ما تقدّم *b*
وفى يوم الاثنين سابعه سافر يونس الى حلب لاجل *c* ما تقدّم ايضا *d*
وفى هذه الايام رسم السلطان بتوجّه الى الخير الناحّاس من دمشق
الى طرابلس على حاله بطّالا من غير اكرام ولا احترام فوصل الى
طرابلس فى اواخر الشهر المذكور

٩ ربيع الاول وفى يوم الاربعاء تاسعه احضر السلطان القضاة الاربعة بالحوش وتكلّم
معهم فى سعر الذهب وزيادته فاجابوا بانّ الامر للسلطان ففى الحال
امر بالنداء *e* بانّ الدينار بثلاثمائة بعد ان كان بلغ ثلاثمائة وسبعين
فشقّ ذلك على الناس وفُقد من خالف المرسوم بانواع العذاب وكُتب
بذلك الى الاقطار الشأميّة وغيرها فاضرّ ذلك بحال الناس كثيرا لا سيّما
الفقير الذى كان قبضه *f* بذاك السعر *g*

١٥ ربيع الاول وفى يوم الثلاثاء خامس عشره قُدّمت الى السلطان عدّيّة ملك
اصلان بن سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر نائب ابلستين
وفى مائة اكديش وخمسون بغلا وخمسون جملا بختيّا وغير ذلك

١٩ ربيع الاول وفى يوم الاربعاء سادس عشره نودى ايضا بسعر الذهب كمّا تقدّم
وفُقد من خالف

وفيه كانت بالقاهرة وضواحيها زلزلة خفيفة تحرّكت الارض منها غير
مرّة ثمّ بعد ايّام عادت فى الليل اخفّ من الاولى

٣١ ربيع الاول وفى يوم السبت سادس عشريه احضر السلطان الوزير ابن النجّار ووبّخه واغلظ عليه فى الخطاب وخشّن *h* اللفظ لكونه لم يقم باللحم

---

a...*b*) Hl om. *c*...*d*) Hl بتقليد قانى باى الحمزاوى وتشريفه.
e) Hl adds بالقاهرة وشواعرها. *f*) Hl قبض فى بعض مبيعاته الذهب.
g) Hl adds واصبح اليوم بهذا السعر. *h*) Hl واخش عليه فى.

سنة ٨٥٩ الراتب للمماليك *a* السلطانيّة منذ ثلاثة ايّام وكان قد تخلّف عن
الطلوع الى القلعة فيها *b* وقال له السلطان ما معناه كم بشرت حتّى
عجزت ثمّ عدّه بالضرب بالمقارع فقال يا مولانا السلطان انا اعجز عن
مباشرة اصغر *c* الامراء فكيف الوزر واشياء من هذه المقولة فلم يلتفت
السلطان اليه ورسّم عليه فاقام في الترسيم الى يوم الاثنين ثامن عشريه
٢٨ ربيع الاول وألبس خلعة الاستمرار على كره منه لمعرفته من نفسه بعدم الاهليّة
لذلك حتّى *d* انّه *e* صرّح به *f* غير مرّة
وفي هذه الايّام استقرّ ابو الفضل ابن كاتب الشعبير *g* في نظر الدولة
وسعد الدين محمّد بن عبد القادر بن ابي بكر البُلبيسيّ الحنبليّ
كاتب العليق في كتابة المماليك السلطانيّة مضافا لكتابة العليق عوضا
عن عبد الرحمان ابن عمّ فرج المعزول عن الوزر وسعد الدين هذا *h*
لا بأس به فانّه من اولاد الفقهاء المسلمين
٨ ربيع الاخر *وفي يوم الخميس ثامنه برز جانم الاشرفيّ من القاهرة الى ظاهرها
(* VII, 456. 2) قاصدا حلب محلّ ولايته
وفي ليلة السبت عاشره نزلت زوجة السلطان خوند زينب ابنة
علاء الدين عليّ بن خاص بك *i* من القلعة في محفّة الى *k* البيت
المعروف بابن قطينة بساحل بولاق وهو ملك لهم لمرض تمادى بها
١٠ ربيع الاخر وفي يوم السبت صبيحته سافر جانم من الريدانيّة نحو حلب
وفيه اعيد فرج ابن النحّال الى الوزر ونزل بالخلعة الى داره وكان بالقلعة
من يوم ضُرب على انّ السلطان يساعده في كلّ شهر باربعة آلاف
دينار وستّمائة رأس من الغنم الضأن لعجز بلاد الدولة ومتحصّلها عن
القيام بالكلف

a) Hl المماليك. *b*) Hl في هذا المدة. *c*) Hl اصاغر. *d*...*e*) Hl وقد. *f*) Hl عبر بهذا القول. *g*) H السعير. *h*) Hl fol. 126*a*. *i*) H, Hl حصبك (cp. VII, 490.18, 678.7). *k*) H fol. 47*a*.

وفيه ايضا استقرّ شرف الدين حمزة ابن البشيريّ في نظر الدولة سنة ٨٥٩
وعُزل ابو الفضل المستقرّ قريبا
وفي يوم الثلاثاء العشرين منه ورد الخبر على السلطان بدخول ٢٠ ربيع الاخر
قانباي الحمزاويّ الى دمشق على نيابتها وكان الكلام قد كثر في شأنه
من مدّة سنين من ايّام الظاهر جقمق ولهج الناس بعصيانه وانّه لا
يدخل دمشق ولا يفارق حلب فوقع *a* خلاف ما كان في اذهان *b*
الناس قلتُ والاقوى عندي انّه لا يتظاهر بالعصيان لكنّه لا يدوس
بساط السلطان مع *c* اظهار *d* الطاعة ما لم يُطْلَب الى القاهرة فيما اظنّ
وفي يوم الاربعاء حادي عشريه قبض السلطان على العلاء ابن ٢١ ربيع الاخر
الاغناسيّ المعزول عن الاستداريّة قديما *e* ورسّم عليه عند فيروز
الخازندار لكونه سعى في الاستداريّة *f* والوزر معا على ما قيل بعد *g*
ان *h* كان يشكي *i* لمّا ولي الاستداريّة *k* ثمّ أُطلق *l* على انّه *m* يقوم
للخزانة بثلاثة آلاف دينار *n*
وفي العشر الاخير من هذا الشهر عوفيت خوند ودخلت الحمّام
حمّام دارها ببولاق وتردّد اليها اعيان الدولة من الامراء والقضاة
والاكابر في هذه الايّام وامّا ولدها المقام الشهابيّ احمد هو وأخواته *p*
زوجة *q* الدوادار الكبير وزوجة *r* الدوادار الثاني فهو *s* عندها حين *t*
نزلت *u* من القلعة وصار الشهابيّ يتوجّه فيحضر للخدمة السلطانيّة
بالقلعة ثمّ يعود اليها ولمّا صحّ مزاجها وردت عليها التهانيّ من

a...*b*) Hl بخلاف ما حطر على. *c*...*d*) Hl وهو في. *e*...*f*) Hl marg. *g*...*h*) Hl و. *i*) Hl om. *k*) Hl adds حصل منه دشكي. *l*) H marg.; Hl اصلح امره (H also, but crossed out). *m*) Hl fol. 126*b*. *n*) Hl adds واطلق الى. *o*) H فهو. *p*) = اختاه. *q*) Hl adds الامير يونس. *r*) Hl adds الامير بردبك. *s*) Hl فانهم. *t*...*u*) Hl من يوم ركبت.

سنة ٨٥٦ الطبل *a* والزمر *b* وغير ذلك وعظم سرور حاشيتها وتزايد *c* تردّد *d* الناس الى بابها لا سيّما لمّا عُملت لها مَرامى النفط من الزعرات
٢٨ ربيع الاخر والصوارخ *e* وغير ذلك فى ليلة الاربعاء ثامن عشريه *f* وتسامع الناس بذلك فقصدوا التفرّج من الاماكن البعيدة حتّى ضاقت شوارع بولاق
5 وسواحلها مع سعتها عنهم *g* وازدحم الناس فى الطرقات وصارت كأيّام دوران المحمل او بعض ليالى وفاء النيل بل اعظم حتّى جاء جماعة من اعيان الامراء وارباب الدولة وامّا النسوة فكنّ اضعاف الرجال ودام ذلك من اوّل النهار الى بعد عشاء الآخرة ووقعت تلك الليلة من القبائح والمفاسد والامور الشنعة ما لا مزيد عليه وعيب *h* عليهم ذلك فلم
10 يلتفت احد لما قيل وانشد لسان الحال [البسيط]

مَنْ رَاقَبَ ٱلنَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَازَ بِٱللَّذَّةِ ٱلْجَسُورُ

ولم يكن النفط المشار اليه بذلك بحيث انّ غالب الناس ندم على المجيء

٢٩ ربيع الاخر *واستقرّ تمربلى الحسنىّ الناصرىّ احد امراء العشرات معلّم تتجّار (* VII, 456. 6) المماليك وغيرها عوضا عن قاسم وفيه ايضا استقرّ آقبلى السيفىّ جار قطلوا نائب سيس وخشكلدى الزينىّ ابن الكويز دوادارًا للسلطان بدمشق ببذل من كليهما

وفرغ الشهر والطاعون موجود بالقاهرة لكن بقلّة *i* على جارى عادة ابتدائه من غير تزايد ومن يموت به الصغار والرقيق

٢ جمادى الاولى جمادى الاولى اوّله السبت فى ليلة الاحد ثانيه بين المغرب والعشاء طلعت خوند *k* من دارها بساحل بولاق لمّا ان نصلت من

---

a...*b*) Hl الطبول والزمور. *c*...*d*) Hl وازداد ترداد. *e*) Hl على النفط المذكور. *f*) Hl adds واندفعوا الى ساحل بولاق من كل فجّ. *g*) Hl om. *h*) Hl اعيب. *i*) Hl قليل جدا. *k*) Hl adds زينب بنت علاء الدين على بن حصبك (cp. 226. *i*).

مرضها وسار كلّ من ولدها الشهابىّ وصهرَيْها *a* يونس وبردبك والزمام سنة ٨٥٦
الخازندار فيروز النوروزىّ أمام محفّتها بحواشيها *b* وجماعة آخرين من
الخدّام *c* والخدم والمماليك وبين يدى المحفّة المشاعل والشموع والفوانيس
وخلفها *d* من الحريم عدد كثير من الخوندات ونساء الامراء وسارت فى
ابّهة عظيمة الى ان اجتازت *e* بصليبة *f* ابن طولون وطلعت القلعة 5
بعد عشاء الآخرة فكان وقتا مشهودا ولعلّ ما وقع لها لم يتّفق لغيرها من نساء الملوك من نفوذ *g* الكلمة ووفور *h* الحرمة فى الدولة وطواعية *i* السلطان لاوامرها *k* وكونه منذ تزوّج بها وهو حدود سنة خمس وعشرين الى هذا الوقت لم يتزوّج عليها *l* بل ولا تسرّى *m* وهو شىء لم يُعهد مثله فى سالف الاعصار بل عادة الملوك التزوّج باربع 10
وامّا الخطيّات فمنهم من وصل الى اربعمائة واكثر واقلّ حتّى انّه حُكى عن المعتصم بن الرشيد غُرون انّه اقتنى ثمانية آلاف جارية موطوءة وغير موطوءة انتهى

وفى يوم الثلاثاء رابعه سافر جانبك الظاهرىّ الى الحجاز لشدّ بندر ٤ جمادى الاولى جدّة على عادته فى كلّ سنة ورفيقه فى النظر بالبندر التقىّ عبد 15
الرحمان بن عبد الوهّاب ابن نصر اللّه

وفى اوائل هذا الشهر شكا بعض المماليك السلطانيّة اليه من علوّ سعر البعلبكّىّ والزموط *n* فكلّم السلطان المحتسب الشيخ عليّا العجمىّ فى ذلك واغلظ عليه فنزل فاباد التتجّار وكلّمهم فى بيع اثواب البعلبكّىّ بالرطل وهو شىء لم نسمع بمثله فقفلت التتجّار حوانيتهم ايّاما ثمّ 20
استقرّ الحال على انّ المحتسب كتب على التتجّار قسائم انّهم لا يشترون

---

a) Hl وزوج بنتها. *b*) Hl fol. 127*a*. *c*) Hl الطواشية. *d*) Hl وخلف المحفة. *e*...*f*) Hl شقت صليبة. *g*) Hl نفوذ. *h*) H ووقوع. *i*) Hl وعدم مخالفة. *k*) Hl لها فيما تامره. *l*...*m*) Hl بغيرها حتى ولا تسرى ابدا اميرا ولا سلطانا. *n*) = زنوط in Dozy?

٨٥٨ سنة بعلبكّيًا من تجّار الشأم بالجريدة يعنى الاجل بل حالًا فاضرّ ذلك بحال التجّار قاطبة

٧ جمادى الاولى وفى يوم الجمعة سابعه الموافق لآخر برمودة احد شهور القبط لبس السلطان القماش الابيض الصيفىّ على العادة فى كلّ سنة

٢٠ جمادى الاولى وفى يوم الخميس العشرين منه وصل يونس العلائىّ *a* من دمشق *b* بعد ان قلّد نائبها الحمزاوىّ وعاد وهو راض فيه فانّه اعطاه اثنى عشر الف دينار غير القماش والخيل والجمال على ما قيل

٢٤ جمادى الاولى وفى يوم الاثنين رابع عشريه اعيد الشرف المناوىّ الى تدريس الصلاحيّة المجاورة لقبّة الشافعىّ رضى الله عنه عوضا عن السراج الحمصىّ بحكم توجّهه الى قضاء دمشق قبل تاريخه

وفى *c* هذا الشهر خفّ الطاعون من القاهرة وكان قليلا جدًا بحيث انّنى لم ار احدا ممّن طُعن الّا انّنى سمعت انّه مات من الخدم جماعة

وفى هذا الشهر ايضا انحطّت الاسعار بعد ان سعّر السلطان واحتسب غالب المأكولات ما عدا الشعير فانّه غلا وعزّ وجوده لقلّة *d* الحاصل منه فى الشونة السلطانيّة واخذ الزينىّ قاسم استادار السلطان فى شرائه من *e* الاعيان وغيرهم حتّى انّه اشترى من مباشرى الدوادار الثانى بردبك الف اردبّ وخمسمائة *f* واقبض *g* ثمنها ورام نقلها فى الليل من حاصل بردبك ليصبح يفرّقها فى يوم السبت ثانى عشريه على المماليك السلطانيّة فتسامع الجلبان بذلك فنزل منهم *h* جماعة كثيرون ليلا ونهبوا الشونة بتمامها *i* وبردبك فى الشأم حينئذ *k* ولم ينتطح

a) Hl adds الناصرى احد مقدمى الالوف. *b*) Hl adds المحروسة. *c*) H fol. 47*b*. *d*) Hl adds سبة قلّة (partly illeg.; بنسبة?). *e*) Hl fol. 127*b*. *f*) Hl adds اردب شعير. *g*) H واقبض, Hl واقبض. *h*) Hl معهم. *i*) Hl om. *k*) Hl وعادوا من الغد بعد ان لم يدعوا فيها شيئا من الشعير وغيرها على ما قيل

فيها شأنان *a* وعزّ وجود الشعير حتّى انّه بيع *b* بمائة واربعين الاردبّ سنة ٨٥٨ بعد ان كان ما بين الستّين والثمانين ثمّ نادى قاسم الاستادار انّ احدا من العلّافين لا يشترى شعيرا وهدّد من اشتراه فعدم بالكلّيّة وامّا الامراء فانّهم لمّا سمعوا ما وقع فى شونة بردبك من النهب فتحوا شونتهم وفرّق كلّ واحد على مماليكه عليق عدّة شهور احتياطا لئلّا يطرقهم ما طرقه من النهب

٣٠ جمادى الاولى وفى يوم الاحد سلخه نزل من القلعة جماعة من الجلبان من الاطباق وساقوا بشوارع القاهرة وحصل منهم غاية التشويش فى حقّ الناس من اخذ العمائم والقماش وفعلوا ذلك مع جماعة من اعيان الناس حتّى انزلوهم عن خيولهم واخذوا حتّى اللاجم وفعلوا ذلك بازقّة القاهرة وبولاق وكان ذلك فى ضحى النهار فتأثّر الناس لذلك غاية التأثّر وتهيّأ بعض العامّة للايقاع بهم وبلغ السلطان ذلك فاصبح من الغد وكلّم مرجانا العادلىّ الحمودىّ مقدّم المماليك فى امرهم وامر بالنداء بمن عاد الى مثل ذلك كان جزاءه العقوبة ثمّ شرع السلطان فى تهديدهم مع لين جانب وميل خاطر اليهم

١٩ جمادى الآخرة جمادى الآخرة اوّله الاحد *c* فى يوم الخميس تاسع عشره خلع السلطان على الزينىّ قاسم كاملّيّة بمقلب سمّور خلعة استمراره على وظيفة الاستاداريّة وانعم عليه بعشرة آلاف اردبّ شعير وكان الناس قد تحدّثوا بعزله لعجزه عن القيام بالكلف السلطانيّة *d*

١٥ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين خامس عشره *e* استقرّ عبد العزيز بن محمّد

a) Hl عنوان. *b*) Hl ابيع. *c*) The dates in 231.16, 232.3 agree with this; but 231.7, 20, VII, 584.9, 585.8 make the first of Jumâdâ 'l-Âkhira a Monday; note that 213.5 is not in chronological order. *d*) Hl adds الى ان عمل السلطان مصلحة فى مبلغ يساعده به. *e*) See *c*.

سنة ٨٥٥ الصُغَيّر نقيب الجيش فى الحسبة بعد عزل الشيخ علىّ الخراسانىّ مضافا لنقابة الجيش بمال بذله فى ذلك

وفى يوم السبت ثامن عشريه ضرب السلطان فخر الدين المعروف بابن السُكّر والليمون ناظر ديوان المفرد علقة جيّدة بسبب تعويق بعض جامكيّة المماليك السلطانيّة

١ رجب (* VII, 460. 1–2) *وامرهم [اى امر السلطانُ الامراء الاربعة] بالكلام معهم *a* على قدر خاطر السلطان فلمّا رأى المماليك الامراء المذكورين توجّهوا نحوهم ودارا عليهم حلقة ووقفوا تجاه باب السلسلة وطال الكلام بينهم وكثرت الغوغاء ثمّ بعد ساعة عاجموا على الامراء المذكورين واخذوهم فتوجّهوا بهم الى حيث قصدهم فتمنّع الامير يونس *b* منهم وسار وهم حوله وهم يريدون ضربه إن لم يرجع معهم الى قرب صليبة ابن طولون فعادوا به غصبا واوقفوا الاربعة معهم فى الترسيم

١ رجب (* VII, 460. 13–462. 9) [فساق جماعة من الجلبان الى الخليفة] *واحضروه فى الوقت حتّى كأنّه كان فى انتظارهم ولم يمتنع *c* من الحضور بل حضر سرعة وحرص على القتال على ما قيل وتوجّه فى الحال كلّ واحد منهم فلبس سلاحه فى اسرع ما يكون وحضروا بالسلاح وقد *d* صاروا جمعا عظيما الى الغاية والجميع بالسلاح *e* وخرجوا من القول الى الفعل فلم يشكّ احد فى زوال ملك السلطان من كثرة من انضاف اليهم *f* ممّن يريد شنّ الغارات وبلغ السلطان ذلك فركب من وقته فى امرائه من المماليك الاشرفيّة وغيرها وخاصّكيته حتّى نزل الاسطبل السلطانىّ وتناوش القوم بالنشّاب وعند ما ارادوا المصادمة تشتّتوا وطلع الى السلطان جماعة كثيرون ممّن كان اسفل فوقع عليهم من اللّه الخذلان وانكسروا من غير قتال فى اسرع وقت فلمّا رأى جمعُ السلطان اراذلهم المغلوكة حطموا

a) Hl مع المماليك الجلبان. *b*) Scil. العلائى (VII, 459. 12). *c*) Hl يتمنع. *d*...*e*) Hl om. *f*) Hl الى عولاء المماليك من الناس.

عليهم ودخلوا بيت خشقدم فاخذوا الامراء والخليفة وطلعوا بهم الى سنة ٨٥٥ السلطان بعد ان جُرح جماعة بالنشّاب ولم يمت احد فيما نعلم وانفضّ جمعهم وساق كلّ واحد الى اسطبله متفكّرا بعد ما كاد امرهم يتمّ وكلّ ما وقع لهؤلاء المماليك لعدم رئيس يدبّر امرهم من الامراء ولو كان لهم *a* رئيس *b* لكان لهم شأن فانّ عسكر السلطان صار خلقهم مثلُ السلطان والطبلخاناتُ تُضرب وهؤلاء اقوام مجموعون *c* بغير رأس ولا طبلخاناه ولا صناجق غير انّ جمعهم كان عائلا الى الغاية وكان وقوفهم ولبسهم السلاح ومسكهم الامراء وقتالهم جميع ذلك من باكر يوم الثلاثاء المذكور الى قبل *d* الظهر ولمّا تبدّد جمعهم ركب السلطان وطلع الى الدهيشة وامر بالخليفة فحُبس بقاعة البحيرة من الحوش السلطانىّ ورُسّم عليه ونودى فى الوقت بالقاهرة بالامان والاطمان والبيع والشراء ودُقّت البشائر بطبلخاناه السلطان وبابواب الامراء ثلاثة ايّام

واصبح السلطان من الغد يوم الاربعاء وهو ثانى الشهر المذكور ٢ رجب فجلس على الدكّة بالحوش من القلعة وطلع اليه خشقدم امير سلاح بعد ما عدّى النيل من مخيّمه ببرّ منبابة ومعه قرقماس فهنّآ كلّ منهما السلطان بالنصر واقتتح السلطان مع الامراء الكلام فى حقّ الخليفة ولبسه خلعه من الخلافة واستشار الجمالىّ ناظر الخاصّ فيمن يكون *e* خليفة ومن هو من اخوته متأهّل لذلك فلم يتكلّم الجمالىّ بشىء ثمّ كلّم السلطان الامير خشقدم فى ذلك فاعاد عليه الجواب بانّ الامر *f* امر *g* السلطان فقال الدوادار يونس يا مولانا السلطان اخو الخليفة سيّدى يوسف فيه اهليّة لذلك ثمّ انطلقت ألسنة الاشرفيّة بالوقيعة فى المماليك الظاهريّة وحرّضوا السلطان عليهم بكلّ امر وعرّفوه عاقبة العفو عنهم وحذّروه من ذلك حتّى كان من جملة قول بعضهم

a...*b*) Hl كذلك. *c*) Hl مجتمعة. *d*) Hl adds طلوع. *e*) Hl يجعله. *f*...*g*) Hl الخاطر خاطر مولانا

سنة ٨٥٥ يا مولانا السلطان ان كانت روحك *a* عندك *b* عيّنة فنحن ارواحنا
ليست علينا عيّنة فقام منى *c* طفروا بنا *d* وضعوا فينا السيف وامعنوا
فى هذا المعنى الى ان انحرف السلطان على الظاهريّة ومال مع الاشرفيّة
ثمّ تكلّم مع الدوادار يونس والجمالىّ ناظر الخاصّ وكاتب السرّ كلاما
طويلا بسبب الظاهريّة سرّا فعلم كلّ احد ميل السلطان الى الاشرفيّة
وانحرافه عن الظاهريّة ونزل كلّ من خشقدم وقرقماس الى داره مع كون
مخيّمهما ببرّ منبابة ورسم *e* السلطان بتفرقة الجمال *f* على المماليك
السلطانيّة المعيّنين الى التجريدة *g* ففرّقت ثمّ نزل الدوادار يونس الى
بيته وبين يديه وجوه الامراء والخاصّكية

(* VII, 462. 14–463. 7)

*فاعجب ذلك [يعنى ما فعلوه الاشرفيّة] السلطانَ لمّا بلغه ثمّ سأل
الامراء الاشرفيّة السلطانَ فى اطلاق الدوادار الثانى كان تمراز الاشرفىّ
من سجن المرقب فاجابهم لذلك لكن بشرط ان يتوجّه الى غزّة لعمل
ما يحتاج اليه ويسافر الى الحجاز ثمّ سألوا ثانيا الرضى *h* عن *i* الطواشى
لؤلؤ الاشرفىّ المعزول عن تقدمة المماليك قبل تاريخه *k* والان له فى
الطلوع الى الخدمة فاجابهم *l* انّه يركب وينزل حيث شاء ولا يطلع
الى الخدمة *m*

٣ رجب وفى يوم الخميس ثالثه فيه كان عزل الخليفة القائم بامر الله بسبب
مجيئه مع المماليك السلطانيّة الى بيت قوصون تجاه القلعة ومطاوعته
لهم كما تقدّم فجمع *n* السلطان القضاة الاربعة بالقصر السلطانىّ من
القلعة واحضر الجمالىّ يوسف بن المتوكّل على الله محمّد اخا الخليفة

a...*b*) Hl عند روح السلطان. *c*) Hl fol. 129*b*. *d*) Hl adds عوالء الظاهريّة. *e*) Hl وقد رسم. *f*) Hl الجمالى. *g*) Hl adds بالبحيرة صحبة الامير خشقدم. *h*...*i*) H (fol. 48*b*.4) marg., Hl فى (so also H originally); see *k*. *k*) Hl adds عند الرضى. *l*...*m*) Hl om. *n*) Hl فلما كان يوم الخميس عذا جمع

القائم بامر الله فاجلسه عن يساره فوق الخفقىّ وحضر جميع الاعيان سنة ٨٥٥
الامراء ومباشرى الدولة ولم يحضر من الفقهاء غير القضاة الاربعة
وجماعة من موقّعى الحكم ليشهدوا على السلطان بما يفعله من خلع
القائم بامر الله وولاية اخيه يوسف فلمّا تمّ المجلس وقف القاضى
محبّ الدين ابن الاشقر كاتب السرّ بين يدى السلطان وقال نشهد
عليك يا مولانا السلطان انّك خلعت امير المؤمنين القائم بامر الله حمزة
وولّيت اخاه المتوكّل على الله يوسف فقال السلطان نعم فشهد
عليه الموقّعون بذلك وقام الجمالىّ يوسف من وقته ولبس خلعة الخلافة
على العادة وعاد الى السلطان فسلّم عليه وانفضّ المجلس ولم يتكلّم
القضاة فى شىء من ولايته ولا خلع اخيه بل قيل انّ القاضى الشافعىّ
علم الدين صالح *a* ذكر عن علماء مذهبه ان للسلطان ان يعزل
الخليفة ويولّى غيره وما ادرى ما حاجّة من قال هذا القول مع ما
ورد انّ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم قال اذا بويع لخليفتين فاقبلوا *b* الآخر
منهما اخرجه مسلم فى صحيحه ولقّب المتوكّل على الله *c* لقب ابيه
ثمّ غيّر *d* بعد ايّام بالمستنجد ونزل الى داره وبين يديه القضاة
وجماعة من اعيان الفقهاء ولم ينزل احد من الامراء ولا مباشرى الدولة
لشغلهم مع السلطان فى امر المماليك الظاهريّة وغيرهم ولم يقع فى عزل
القائم شىء غير ما ذكرناه لانّه لمّا أُخذ من بيت قوصون وطُلع به الى
القلعة وافاه السلطان عند الرديني *e* فقال له آف عليك وكرّرها
ثلاث مرار ولم يتكلّم الخليفة لمسكة فى لسانه تمنعه عن سرعة الجواب
الّا بعد ساعة حتّى قال قالوا لى كلّم السلطانُ فظننت انّ ذلك
حقيقة وقتُ معهم فقال له *f* فهل جاءك احد من حاجّاب السلطان

a) Hl adds البلقينى. *b*) H فاقتلوا, Hl فاقتلوا. *c*) Hl adds على. *d*) Hl عزل. *e*) H, Hl الردينى. *f*) Hl الى السلطان

سنة ٢٥٥ او امرائه *a* او *b* تسمع كلام الصغار ثمّ افترقا واستمرّ القائم بالبحيرة من
الجيوش السلطانيّ محتفظا به الى ما سيأتى ذكره

وكان فى خلعه على هذه الصورة من السلطان عبرة لمن اعتبر فانّه
كان لمّا وثب السلطان *c* قبل السلطنة على المنصور وافقه القائم *d* على
ذلك وصار هو المتكلّم فى خلع المنصور والحرض على قتاله وقويت به
شوكة السلطان فلمّا تمّ الامر خلع عليه وانعم عليه بزيادات على
اقطاعه وعظم امره حتّى تجاوز الحدّ ونال من الحرمة ما لم ينله احد
من اخوته ولا اجداده من خلفاء مصر فيما فعله حتّى كان من امره
ما كان فعومل من جنس فعله مع المنصور والجزاء من جنس العمل
ولا نعلم خليفة اسمه حمزة غيره ولا نعلم خامس اخ ولى الخلافة بعد
اخوته غير هذا المتولّى يوسف المستنجد فانّ اوّل من ولى من اخوته
المستعين بالله العبّاس الذى تسلطن بعد قتل الناصر فرج ثمّ خُلع
فى سنة خمس عشرة من السلطنة ودام فى الخلافة محتفظا به بالقلعة
الى ان خُلع منها فى سنة ستّ عشرة باخيه المعتضد داوُد وكان خلع
المستعين ايضا بصورة ملفّقة وحيلة فكان المستعين يزعم انّه باق على
خلافته الى ان مات بساجن الاسكندريّة فى سنة ثلاث وثلاثين وعهد
لابنه يحيى بالخلافة فلم يُلتفت لذلك ولمّا مات المعتضد بالله داوُد
عهد الى اخيه شقيقه المستكفى بالله سليمان وولى الخلافة بعد
المعتضد فى ربيع الآخر سنة خمس واربعين بعد ان نازعه ابن اخيه
يحيى بعهد والده المستعين بالله اليه وبالمال فلم يلتفت الظاهر اليه
ولم ينتج امره فكان المستكفى هو الثالث ودام الى ان مات فى يوم
الجمعة ثانى المحرّم سنة خمس وخمسين ولم يعهد لاحد من اخوته
فوقع اختيار الظاهر على القائم بامر الله حمزة فولى الخلافة فكان هو
الرابع من اولاد المتوكّل ودام فى الخلافة حتّى خُلع باخيه يوسف هذا

a...*b*) Hl امرا السلطان. *c*...*d*) Hl om.

فكان هو الخامس من اولاد المتوكّل ولم يقع ذلك لاحد من الخلفاء فهو سنة ٢٥٥
من النوادر بل ولا وقع لاحد من خلفاء بنى العبّاس انّ اربعة اخوة
ولوا الخلافة وانّما وقع ذلك لبنى اميّة فانّ عبد الملك بن *a* مروان
رأى فى نومه انّه بال فى محراب النبيّ صلّى الله عليه وسلم اربع بولات فاوّلته
المعبّرون بانّ اربعة من ولده لصلبه يلون الخلافة فكان كذلك وهم
الوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك ولم نعرف انّ اربعة
اخوة ولوها غيرهم وامّا ثلاثة فالامين والمأمون والمعتصم بنو الرشيد
والمنتصر والمعتزّ والمعتمد بنو المتوكّل والمقتفى والمقتدر والقاهر بنو
المعتضد والراضى والمتّقى والمطيع بنو المقتدر واكثر الخلفاء ولدًا عبد
الرحمان بن الحكم كان له خمسون ذكرا وخمسون انثى واطولهم عمرا
القادر بلغ ثلاثا وتسعين سنة ولم يصحّ عن خليفة غيره انّه تجاوز
السبعين واقصرهم عمرا معاوية بن يزيد لم يجاوز العشرين وكانت
ولايته اربعين يوما ومن نوادر الخلفاء ايضا انّ المستنجد بن المقتفى
رأى فى حياة والده كأنّ مَلَكا نزل من السماء فكتب فى كفّه اربع
خاءات *b* معجمات فلمّا استيقظ عبّرها له بعض العلماء بانّه يلى الخلافة
سنة خمس وخمسين وخمسمائة فكان كذلك انتهى

وامّا السلطان *c* فاستمرّ فى هذا اليوم جالسا بالقصر السلطانيّ الى ٣ رجب
قريب الظهر بغير العادة ورسم للامراء بقلع الكلفتاة ولبس قماش الجلوس
ثمّ نزل كلّ امير الى بيته قبل الظهر من اليوم المذكور بعد ان قبض
السلطان بحضرتهم على جماعة *d* من المماليك الظاهريّة وتداول القبض
عليهم وحُبسوا بالبرج من القلعة

وفيه رجع المماليك المجرّدون الى البحيرة من برّ منبابة الى القاهرة *e*

a) Hl fol. 130*b*. *b*) H, Hl خات. *c*) Hl adds الملك الاشرف.
d) Hl adds كبيرة. *e*) Hl has *a*...*b* p. 238, here.

سنة ١٥٨ لعود خشقدم وقرقماس بسبب *a* حركة الوقعة *b* ودامت خيامهم ببرّ منبابة ليحصل الرجوع بعد خمود الفتنة والتوجّه الى السفر

٤ رجب وفى يوم الجمعة رابعه نودى بشوارع القاهرة بتهديد من اخفى احدا من المماليك الظاهريّة وتوالى القبض عليهم

5 وفى هذا اليوم ايضا بُشّر بزيادة النيل بعد ان أُخذ القاع فجاءت القاعدة سبعة اذرع وخمسة اصابع ولم يمسك السلطان بعد يوم الخميس احدا من المماليك وتسكّن *e* الحال على انّ جماعة من الكبار اختفوا مدّة ايّام ثمّ ظهروا بعد ذلك

٧ رجب وفى يوم الاثنين سابعه أُنزل القائم بالله الخليفة المخلوع عنها *d* من القلعة على فرس من غير ركوب *e* احد من الاوجاقيّة معه *f* على عادة الامراء المقبوض عليهم وهو بقماش جلوسه ومعه حاجب الحجّاب والوالى لا غير الى ان وصلا به الى جزيرة اروى المعروفة بالجزيرة الوسطانيّة فانزلوه من تجاه بولاق التكرور الى حرّاقة أُعدّت له وسافر من وقته الى الاسكندريّة وكان وقت نزوله الى الحرّاقة بين الظهر والعصر وكثر اسف 15 الناس عليه وبكوا عليه كثيرا رأفةً عليه

وفيه ايضا *g* قبض السلطان على سودون امير آخور الظاهرىّ *h*

١١ رجب وفى يوم الجمعة حادى عشره وصل الدوادار الثانى بردبك من البلاد الشأميّة وصحبته ولده سبط السلطان بعد ان قلّد جانم بنيابة حلب وصالح على موجود جلبان وجمع لنفسه من الاموال والهدايا ما يُستحيى 20 من ذكره كثرة لما فى نفسه من الشرّة والطمع فى جمع الاموال بحيث انّه كان يُؤتى *i* وهو عندك *k* بالهديّة الهائلة فيقبلها ثمّ يقول لمهديها

a...*b*) See *e*, p. 237. *c*) Hl وسكن. *d*) Hl عن الخلافة باخيه يوسف. *e*) Hl ان يركب معه عليه. *f*) Hl om. *g*) Hl fol. 131*a*. *h*) Hl adds احد الامراء الاخورية الصغار الاخورية (not clear). *i*...*k*) Hl الشخص عندك يأتيه

هذه الهديّة لى ام لابس ابنة السلطان يعنى ولده فيستحيى الرجل سنة ١٥٨ ويجعلها لاحدهما ثمّ ياخذ فى تجهيز غيرها للآخر وعلى هذا المنوال سلك من حين خروجه من الديار المصريّة الى ان وصل الى حلب والى عوده الى الديار المصريّة ايضا هذا مع علم الناس بمكانته عند استاذه *a* وانقياده معه *b* ولذلك لم يتأخّر احد من ارباب الحوائج 5 وغيرها عن خدمته ووصل معه الزينىّ يحيى الاستادار بطلب من السلطان وطلع معه الى القلعة ايضا فى اليوم المذكور فقبّل الارض وخُلع عليه فوقانىّ مخمل احمر بوجه احضر بطرز زركش يلبغاوىّ وقيّد له فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش واستقرّ به استادارا على عادته اوّلا وعُزل قاسم الكاشف عن الاستاداريّة *c* ونزل الزينىّ الى داره التى 10 كان قد باعها فى ايّام مصادرته لبعض التجّار بمبلغ له جرم وتصرّف التاجر فيها وهدم المقعد الذى كان بها وجعله قاعة *d* واستولى الزينىّ *e* عليها *f* بطريق غصبىّ والزم التاجر باعادة المقعد على ما كان عليه اوّلا بعد ان قاسى التاجر من الذلّ والاخراق والبهدلة من حاشية الزينىّ ما لعلّه يتذكّره الى ان يموت ويُبعث *g* 15

وفى يوم الاثنين رابع عشره ادير المحمل بالقاهرة ولعب الرمّاحة على العادة وكان الناس فى وجل فى دورانه وايّام الزينة بالقاهرة من اجل الاجلاب فلم يقع ممّا ظنّوه شىء والسبب فى *h* ذلك قرب عهدهم بواقعة *i* الدوادار يونس التى حكيناها *k* فانّ السلطان امسك فيها جماعة من الظاهريّة وغيرهم كما اسلفنا وانزل جماعة من مماليكه الذين 20

a) Hl adds الملك الاشرف وصهارته منه. *b*) Hl اليه. *c*) H الاستادار. *d*) Hl adds فلما وصل زين الدين فى هذه المرة الى القاهرة واستقر على عادته استادارا انزل الى داره على قماش التاجر ومتاعه. *e*...*f*) Hl على ذلك. *g*) H نبعث, Hl نبعت. *h*...*i*) Hl انهم كانوا قبل اثاروا تلك الفتنة مع حتى عظم الامر وخرج عن الحد وصار البزل جدا.

سنة ٨٥٩ اشتراتم من تركة الظاهر من الاطباق بالقلعة لميلتم الى الظاهريّة وقولتم
نحن عتقاء الظاهر وتربيته *a* فلا امير عتيق الاشرف اينال بقطعة
ورقة يعنون بذلك عتاقة الاشرف لتم فنزلت هذه الطائفة منتم الى
اسطبلاتم وانضمّوا الى الظاهريّة واوقع السلطان بجماعة من اعيان المماليك
5 الظاهريّة فتخوّف الجلبان من السلطان فكفّوا عن الفحش والتعرّض
للعامّة فلله الحمد

١٥ رجب وفي يوم الثلاثاء خامس عشره خرج خشقدم وقرقماس بمن انضاف
اليهما من المماليك السلطانيّة والامراء الى برّ منبابة فسافروا يوم الجمعة
الى جهة البحيرة وكانت خيامتم مضروبة ببرّ منبابة من سلخ جمادى
10 الآخرة حسبما تقدّم

١٧ رجب وفي يوم الخميس سابع عشره افرج الزينيّ الاستادار عن الناصريّ
محمّد ابن ابى الفرج المعزول عن الاستاداريّة قبل تاريخه بعد الزامه
بحمل ثلاثة آلاف دينار وذلك بعد اقامته عنده في الترسيم ايّاما
وبعد معاتبات خشنة وتهاديد وامور ومن اساء لا يستوحش مع
15 انّ الزينيّ لو عامل ابن ابى الفرج هذا بما يستحقّه منه لاهلكه لكنّه
صفح عنه صفحا جميلا وعامله بطباع *b* الرؤساء

وفي اليوم المذكور كتب السلطان بالامان *c* لاربعة من المماليك
الظاهريّة المختفين بعد الوقعة ورسم لتم بالخروج الى البلاد الشأميّة
على اقطاع عيّن وتم يشبك القرمىّ وقانى بلى المشطوب وسودون
20 البانجمقدار وشخص آخر فخرج الثلاثة ولم يظهر سودون وسافروا *d*
واستمرّ سودون مختفيا

وفي هذه الايّام خُلع بكشف الجيزيّة على الزينيّ قاسم المعزول عن
الاستاداريّة بزين الدين

---

a) Hl fol. 131*b*. *b*) Hl بطباعات. *c*) Hl adds والاطمان.
d) Hl adds الثلاثة.

وفي يوم الثلاثاء ثانى عشريه عُزل قطب الدين الخيضرىّ *a* عن كتابة سنة ٨٥٩
سرّ دمشق بالقاضى نور الدين علىّ بن القاضى صلاح الدين محمّد ٢٣ رجب
ابن السابق

شعبان اوّله الخميس وفي يوم الخميس ثامنه رسم السلطان باخراج ٨ شعبان
من في سجن القلعة بالبرج من المماليك الظاهريّة وتم قوزى الساقى 5
الظاهرىّ ونحو عشرين نفرا ورسم بتوجّههم الى البلاد الشأميّة فسافروا
من الغد يوم الجمعة تاسعه

وفي *b* يوم السبت سابع عشره الموافق لتاسع مسرى وفي النيل
ستّة عشر ذراعا وزاد ستّة اصابع من السابع عشر ونزل المقام الشهابىّ
احمد ابن السلطان من القلعة وبين يديه وجوه الدولة حتّى خلّق 10
المقياس وفتح خليج السدّ على العادة وفي هذا المعنى يقول البدر ابن
الصاحب [الكامل]

أَلنِّيلُ أُلْبِسَ حُلَّةً *c* حَمْرَاءَ فِي تَخْلِيقِهِ
وَلَهُ أَصَابِعُ زُيِّنَتْ وَتَخَتَّمَتْ بِعَقِيقِهِ

*وَكلّ ذلك *d* بالبذل *e* وخُلع على المتوجّهين بالتقاليد في هذا اليوم ٢٣ شعبان
جملة واحدة وصولح الجميع ما خلا يشبك الفقيه فانّه سافر *f* فكانت (* VII, 464. 4)
مُصالحة قاضيه باربعة آلاف دينار وتمربلى بنحو ذلك وسنقر بالفى
دينار وكثر الكلام بالقاهرة في قبض يشبك *g* النوروزىّ واختلفت الاقاويل
ولهج الناس بانّه عوّله بسبب ممالأته في الباطن الى قانى بلى الحمزاوىّ
وترقّب الناس خروج قانى بلى عن الطاعة فلم يقع *h* واستقرّ الحال على 20

---

a) Hl الخصرى. *b*) Hl fol. 49*b*. *c*) Hl خلعة. *d*) Hl ما ذكرناه من انتقال هؤلاء. *e*) Hl adds من اينال الى خيربك. *f*) Hl adds الى حاج اينال. *g*) Cp. VII, 463. 9. *h*) Hl (fol. 132*a*. 15) adds شيء من ذلك.

سنة ١٥٨ انّ السلطان ما *a* لم *b* يطلب قافى بلى الى القاهرة *c* هو طائع قانع
بنيابة دمشق وما هو فيه من الانهماك *d* على لذّاته ولا يطلب زيادة
على ذلك وصار كلّ واحد منهما يغالط الآخر فالسلطان مطمئنّ بانّه *e*
فى طاعته ممتثل مراسيمه وهو الواقع والآخر *f* بانّه فى طاعة السلطان
ومتى طلبه حضر وان *g* كان فى *h* الباطن بخلاف ذلك

٢٧ شعبان (* VII, 464. 11) *وفى يوم الثلاثاء سابع عشريه انقطع جسر بحر منجّا وغرق ما تحتها من البلاد ثمّ عظمت المصيبة بانّ الماء لمّا سار على الاراضى استند *i* على سدّ جيبين القصر فلم يثبت سدّ جيبين ايضا وطغى الماء حتّى غرق الاراضى وخبرُ سدّ جيبين انّ بحر منجّا انقطع قبل منجاله *k* بنحو ستّة عشر يوما فلم يلبثوا *l* الّا والماء قد اتاهم صوفانًا فغرّقهم وغرق للناس من الزرع والغلال ما لا يُحصى ويئس الناس من عود النيل الى ما كان وخرج الزينىّ يحيى الاستادار والمقطّعون بجيبين القصر وغيرهم واقاموا على سدّ جيبين ايّاما حتّى سدّوا من قناطر جيبين البعض وامّا منجّا فلا سبيل الى تعويقه وراح على من راح ولا انتطحت فى ذلك شاتان فسبحان الحليم على عباده ونقص البحر نقصا فاحشا وتحرّك سعر الغلال واخذ الناس فى شراء الغلال ونفق سوقها بعد الكساد وخزّن الخزّانون شيئا كثيرا ومع ذلك فلم يزد سعر الاردبّ القمح على مائة وخمسة وسبعين درهما فما دونها والفول مائة وعشرة فما دونها والشعير مائة وثلاثين فما دونها ثمّ عن قليل تراجع البحر باذن اللّه الى زيادته كاحسن ما يكون وانحطّ سعر كلّ صنف من الغلّة حتّى ابيع القمح بمائة واربعين فما دونها والفول بتسعين فما دونها والشعير بمائة وخمسين فما دونها وللّه الحمد

a...*b*) H marg.; Hl لا. *c*) Hl adds وقانى بلى ما لم يطلبه. *d*) Hl الانهمال. *e*) Hl بان قانى بلى. *f*) Hl وقانى بلى. *g*...*h*) Hl وفى. *i*) Hl اسند. *k*) H مناجاله, Hl مجّاله. *l*) Hl يمتنوا.

شهر رمضان اوّله الجمعة فى يوم السبت ثانيه الموافق لثالث سنة ١٥٨
٣ رمضان عشرى مسرى نودى على البحر بزيادة اربعة اصابع من النقص فسكن حينئذ روع الناس قليلا ولم ينحطّ سعر الغلال اذذاك

وفى يوم الاحد ثالثه استقرّ شخص من اصاغر الكتبة يعرف بابن وجيه فى نظر جيش حلب عوضا عن سراج الدين عمر ابن السفّاح

٤ رمضان ثمّ فى يوم الاثنين رابعه نودى على النيل بزيادة اصبعين وذلك لتتمّة سبعة اصابع من الذراع السابع عشر وهذا هو القدر الذى كان نقصه البحر بعد قطع بحر منجّا وخلع السلطان على منادى البحر

وفيه قدم الزينىّ الاستادار من ترميم سدّ جيبين القصر وخلع عليه السلطان

١٠ رمضان (* VII, 464. 17) *وفيه [١٠ رمضان] رُسم بنفى الناصرىّ محمّد ابن ابى الفرج المعزول عن الاستاداريّة فتستّب واختفى مخافة من الزينىّ يحيى *a* الاستادار

وفى يوم السبت سادس عشره الموافق ليوم النوروز اوّل توت نودى على النيل بزيادة ثلاثة اصابع من التاسع عشر

٢٣ رمضان (* VII, 465. 6) *وفى *b* يوم السبت ثالث عشريه وصل الامراء المجرّدون للبحيرة الى القاهرة وهم خشقدم وقرقماس ومن معهما من المماليك السلطانيّة وامراء العشرات

٢٧ رمضان وفى يوم الاربعاء سابع عشريه استقرّ الناصرىّ محمّد بن ابى الفرج المعزول عن الاستاداريّة قبل تاريخه فى ولاية قطيا يسعى منه فى ذلك فتوجّه اليها وباشرها وعدّه عادته يرتفع الى السُّها ثمّ ينزل البهموت

١ شوّال (* VII, 465. 10) *شوّال اوّله الاحد فى يوم الثلاثاء عاشره انتهت الكسوة التى امر السلطان الجمالىّ ناظر الخاصّ بعملها برسم القبر الشريف النبوىّ على ساكنه افضل الصلاة والسلام وحُملت على رؤس كثير من الحمّالين الى القلعة فى ابهج زىّ واحسن منظر حتّى عُرضت على السلطان وخلع

a) Hl fol. 133*a*. *b*) H fol. 50*a*.

سنة ٨٥٩ على الجمالىّ كاملية خضراء بمقلب سمّور وقيد له فرس بسرج ذهب
وكنبوش زركش ونزل الى داره وبين يديه وجوه الدولة

١٣ شوال وفى يوم الجمعة ثالث عشره الموافق لسابع عشرى توت نودى على
النيل بزيادة اصبع واحد لتتمّة اربعة عشر اصبعا من عشرين وذلك
انتهاء زيادته فى هذه السنة ثمّ اخذ فى التناقص *a* وتماسك الى
اواخر بابة

وفى يوم الاحد خامس عشره امر السلطان بضرب *b* نقيب الجيش
فاحتسب *c* عبد *d* العزيز بن محمّد الصغير *e* فضرب بين يديه ضربا
١٥ شوال مبرّحا *f* اشفى منه على الهلاك وسبب ذلك انّه كان قبل تاريخه يوم
فتنة المماليك الظاهريّة مع الدوادار يونس الماضى ذكرها قد نقل
للسلطان انّه دخل متنكّرا الى بيت يونس المذكور فوجده قد تهيّأ
للركوب على السلطان فلم يلتفت لكلامه لعلمه بجنّه وخفّة دماغه
وكذبه وامره بكتم ذلك ثمّ اخذ فى الفحص عنه *g* ظاهرا وباطنا فلم
يجد لهذه المقالة صحّة واتّفق انّه وقع من عبد العزيز ايضا ما
اوجب غضب السلطان عليه حتّى كان من امره ما كان ثمّ رسم بنفيه
فنُفى الى دمياط على اقبح وجه واشيع موته لعظم ما به من الضرب
والنكال وما عنده بأوّل وقائعه بل هو محمول للحركات من مبدأ امره الى
انتهائه وقد حُبس بالبرج بالقلعة فى اوائل دولة الظاهر ثمّ أُمر بنفيه
مع والده غير مرّة وانّما وقع له من السبّ والبهدلة من ارباب
الديون والنقباء فلا يُعدّ ولا يُحصى لكن اضربنا عن شرحه *h* لكونه
لم يكن من اعيان الناس لتُشكر افعاله او تُذمّ وانّما والده المعروف

a) Hl النقص. *b*) H marg., Hl om., adds بعبد العزيز محمد الصغير here. *c*) Hl واحتسب. *d*...*e*) Hl om. *f*) Hl adds تجاوز فيه عن الحد حتى. *g*) Hl عن يونس. *h*) Hl ذلك.

بمحمّد الصغير كان من اولاد الناس الغازانيّة *a* وكان فى مبدأ امره سنة ٨٥٩
يركب حمارا الى ان عُرف برمى النشّاب فترقّى وركب فرسا وصار كآحاد
اجناد الحلقة وتربّى عبد العزيز هذا فى الازقّة وكان على وجهه قبول
لجماله فلمّا تسلطن الظاهر وقرّب اباه ونادمه صار ولده يسعى فى الخدم
والوظائف ويبذل فيها الاموال ويتحمّل من الديون ما شاء الله بغير
رضى والده حتّى كان من امره ما حكيناه

*وفى يوم الثلاثاء هذا [١٧ شوّال] خُلع على الشيخ علىّ بن نصر ١٧ شوال
(* VII, 466. 4) الله الخراسانىّ الطويل بطالته *b* الى الحسبة واستقرّ خشكلدى السيفىّ
قجقار جغتاى *c* الوردكاش نقيب الجيش كلاهما عوضا عن عبد العزيز
الصغير بحكم نفيه لدمياط كما تقدّم

وفى يوم الجمعة العشرين منه رحل بيبرس *d* بالمماليك من بركة الحاجّ
ثمّ رحل امير الاوّل يوم السبت ثمّ امير الحاجّ يوم الاحد

وفى اواخر هذا الشهر ورد الخبر بأنّ الملك خلف بن السلطان
محمّد بن السلطان العادل سليمان الايّوبىّ مَلَك قلعة حصن كيفا
ومدينتها من *e* ابن اخيه الكامل احمد بن الكامل صلاح الدين خليل
بن العادل سليمان قَتَل *f* ابن عمّه الملك حسن بن السلطان عثمان
ابن العادل سليمان وحرب الكامل احمد الى حال سبيله وتلقّب
خلف بالملك *g*

ذو القعدة اوّله الاثنين فيه نودى على الذهب الدينار *h* بثلاثمائة *i* ذو القعدة
وحُدّد من زاد على ذلك بانواع الضرب والنكال

a) Cp. VII, 577. 11, القازانى. *b*) H باطه. *c*) H جغطى, Hl جعتاى. *d*) Cp. VII, 466. 3. *e*) Hl fol. 134*a*. *f*) Hl قبل. *g*) Blank space in H, Hl (Sachau, „Verzeichniss Muham. Dynastien“, in „Abhand. Preus. Akad. d. Wissenschaften“, 1923, Phil.-hist. Klasse, No. 1, p. 19: الملك العادل خلف بالقاهرة بان لا يتعامل به احد باكثر من ثلاثمائة درهم الدينار). *h*...*i*) Hl بن محمد.

سنة ٨٥٩ وفى اوائل هذا الشهر برز المرسوم باستقرار الجمال يوسف الباعونىّ الشافعىّ فى قضاء دمشق عوضا عن السراج عمر الحمصىّ ببذل كبير فى ذلك ورسم بتوجّه الحمصىّ الى حمص بطّالا

٢٩ ذى القعدة (* VII, 466. 7) *وفى يوم الجمعة سادس عشريه الموافق لعاشر هاتور لبس السلطان القماش الصوف الملوّن والبس الامراء على العادة فى كلّ سنة

ذو الحجة ذو الحجّة اوّله الثلاثاء فى يوم الخميس ثالثه استقرّ علىّ بن اسكندر المعروف بابن الفيسىّ لكون والده كان ابن اخت زوجة كمشبغا الفيسىّ فى نقابة الجيش بعد عزل خشكلدى *a* الزردكاش المتولّى قريبا

٢٠ ذى الحجة (* VII, 467. 3) *وفى *b* يوم الاحد العشرين منه نودى بالقاهرة وشوارعها مَن ظُلم *c* من قُهر *c* فعليه بالابواب الشريفة وشرع *d* السلطان بنزول *e* الاسطبل السلطانىّ فى يومى السبت والثلاثاء للحكم بين الناس

٢٥ ذى الحجة وفى يوم الجمعة خامس عشريه وصل مبشّر الحاجّ سنقر قرق شبق واخبر بالامن والسلامة وانّ الناس وقفوا بعرفات يوم الخميس واحتاط *f* اهل الركب الاوّل *g* فوقفوا *h* الاربعاء والخميس *i* وهو دليل على انّ هلال ذى *k* الحجّة أُرّخ بمكّة ليلة الاربعاء بخلاف مصر فانّه أُرّخ *l* بها الثلاثاء على اختلاف المطالع لكنّ وقوف امير الاوّل مرّتين يدلّ على اضطراب الناس فى رؤيته بمكّة وورد الخبر ايضا بموت العلّامة محبّ الدين الاقصرائىّ الحنفىّ فى يوم الجمعة ثالث ذى الحجّة على حسب تاريخ مكّة ورابعه على ما وقع *m* بمصر وصُلّى عليه بالحرم الشريف وكانت جنازته مشهودة ومات محرّما بعد السعى وطواف القدوم وكثر اسف

a) Hl adds (or حفتاى) السيفى محقار خفناى (cp. 245. 9). *b*) H fol. 50*b*. *c*) Vowels in H. *d*) Hl وقد شرع. *e*) H لبرول, Hl بنزل الى. *f*...*g*) Hl om. *h*) Hl ووقف امير الركب الاول. *i*) Hl adds احتياطا ووقف امير المحمل الامير بردبك الظاهرى يوم الخميس لا غير. *k*) Hl fol. 134*b*. *l*) Hl ورخ. *m*) Hl ورح.

سنة ٨٥٩ الناس عليه بالديار المصريّة لانّه كان من محاسن الدنيا دينا وعلما وفضلا وعبادة رحمه الله

وفى هذه السنة وقع بدمشق حريق عظيم فى عدّة اماكن منها احترق فيه دور كثيرة وحوانيت واملاك وتداول ذلك شيئا بعد شىء ولم يُعلم من هو فاعله واختلف الناس فى ذلك فمنهم من قال هم النصارى الذين أُمر بهدم كنائسهم ومنهم من قال هم الغرباء الذين نودى *a* بدمشق باخراجهم *b* منها ومنهم من قال غير ذلك وبعد قليل اخبرنى بعض الناس بامساك *c* جماعة والتنكيل *d* بهم غاية التنكيل *e*

وفرغت هذه السنة وقد عزّ وجود الحطب جدّا حتّى انّه ابيع الحملة منه بنحو المائة وعشرين درهما وهو الحطب الطرفاء وامّا الكارمىّ فلم يوجد اصلا من اواخر رمضان الى الآن وقد اضرّ ذلك بحال الناس كثيرا وقد صارت المماليك تفتح الشُّوَن ومخازن الحطب وتهجم بيوت الناس *f* ببولاق ومصر وتاخذه بغير رضى اصحابه اميرا كان صاحبه او فقيرا بثمن وغير ثمن وهذا ايضا من الاشياء التى لم يُعهد مثلها من قلّة وجود الحطب بالديار المصريّة

سنة ستّين وثمانمائة

(* VII, 467. 5) *استهلّت *g* والخليفة المستنجد بالله ابو المحاسن يوسف والسلطان الاشرف اينال والقضاة الشافعىّ العلم البلقينىّ والحنفىّ السعد ابن *h* الديرىّ والمالكىّ الولىّ السنباطىّ والحنبلىّ العزّ العسقلانىّ *i* والاتابك تنبك البردبكىّ وامير سلاح خشقدم وامير مجلس طوخ بن تمراز

a) Hl adds عليهم. *b*) Hl عند خروجهم. *c*) Hl انه مسك منهم. *d*) Hl ونكل. *e*) H illeg., Hl النكال. *f*) Hl adds كبيرا. *g*) H fol. 52*b*. 24; Hl fol. 139*b*. 12. *h*) H om. *i*) Hl احمد الكمانى.

سنة ٨٦. الناصرىّ وامير آخور كبير جرباش كرد والدوادار الكبير يونس
السيفىّ آقبغا المؤيّدىّ *a* وحاجب الحجّاب جانبك القرمانىّ ورأس
نوبة النوب قرقماس الجلب قريب الاشرف برسباى وبقيّة مقدّمى
الالوف المقام الشهابىّ احمد ولد السلطان وهو رأس ميسرة وبرسباى
السيفىّ تنبك البجاسىّ وبونس العلائىّ الناصرىّ وقاسم التاجر
ومباشرو الدولة كاتب السرّ المحبّ ابن الاشقر وناظر الجيش والخاصّ
معًا الجمالىّ ابن كاتب جكم *b* والاستادار الزينىّ يحيى الاشقر قريب
ابن ابى الفرج

ونوّاب البلاد الشأميّة نائب الشأم قانباى الحمزاوىّ وحلب جانم *c*
قريب الاشرف برسباى وطرابلس حاجّ اينال اليشبكىّ *d* وحماة ايلس
الطويل الناصرىّ وصفد جانبك التاجىّ المؤيّدىّ وغزّة خيربك
السيفىّ *e* والكرك يشبك طاز *f* وملطية آقبردى الساقى الظاهرىّ *g*
وابلستين ملك امان بن حمزة بك بن ناصر الدين بك بن دلغادر
وبقيّة نوّاب القلاع بالبلاد الشأميّة والسواحل والقدس والرملة كثير
والعدة على المذكورين ونائب الاسكندريّة جانبك النوروزىّ عُرف
نائب بعلبك *h*

وامير مكّة الشريف محمّد بن بركات الحسنى والمدينة الشريف
زبيرى *i* بن قيس الحسينىّ وينبوع *k* الشريف عجلان بن محمّد
وملوك الشرق التتار مع خانات ثلاثة محمّد خان الكبير ومحمّد
خان الصغير وابو الخير وممالك العجم والعراقين لملوك ما *l* وراء النهر

a) Hl adds المؤيدى نائب الشام. *b*) Hl adds واليه امر المملكة
وتدبيرها والوزير فرج بن النحال القبطى. *c*) Hl adds الامير اخور
نوروز الحافظى. *d*) Hl السيفى يشبك الحكمى الامير اخور. *e*) Hl adds
ذكر وفاته قبلها. *f*) Hl fol. 140*a*. *g*) H marg.: note
h) Hl remainder of line blank. *i*) H زبيرى, Hl زبيرى.
k) Hl والسبع. *l*) H لها.

والعجم اولاد بلى سنقر بن شاه رخ بن تيمور وهم بابور وصاحب سنة ٨٦.
سمرقند *a* وعلاء الدولة وبابور اعظمهم وصاحب العراقين عراق العرب
وعراق العجم واذربيجان وغيرها جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا
محمّد وقد اتّسعت مملكه من حدود ارزن الى شيراز واما ديار بكر
ففيها عدّة ملوك كثيرين واشهرهم *b* العادل خلف الايّوبىّ صاحب حصن
كيفا وقد ملكها فى العام الماضى وجهان كير بن علىّ بك بن قرا
يلك صاحب ماردين واخوه الشيخ حسن بن علىّ بك صاحب آمد
وغيرها وعدّة ملوك أُخر كلّ واحد منهم مستقلّ *c* بعدّة قلاع وبلاد
الروم بها ملوك ثلاثة اعظمهم واجلّهم خوند كار محمّد بك بن مراد
بك ابن عثمان صاحب برصا وادرنابولى *d* وما والاها الى اسطنبول
واسمٰعيل بن اسبندیار متملّك طرف من بلاد الروم الى البحر الغربىّ *e*
وسلطان ابرٰهيم بن محمّد ابن قرمان صاحب قونية ولارندة وغيرها
وملوك الغرب كثير فالمشهور منهم السلطان عثمان بن ابى عبد الله بن
ابى فارس بتونس والسلطان عبد الحقّ بن ابى سعيد المرينىّ بفاس
والسلطان احمد بن ابى حمّو بتلمسان

*المحرّم *f* اوّله الخميس وفى يوم الخميس ثانى عشريه وصل الناصرىّ ١٣ المحرم
(*VII, 467. 16) محمّد بن جرباش كرد امير الاوّل بالركب فخلع عليه السلطان على
العادة وقدم من الغد امير حاجّ المحمل بردبك الباجمقدار فخلع عليه
ايضا ولم تُحمد سيرته *g* فى الحاجّ ولم يحجّ فى هذا العام احد من
المغاربة والتكارنة لما وقع فيهم العام الماضى من النهب والاسر من قطّاع
الطريق حسبما تقدّم وكذا لم يحجّ فيها مع ما قبلها احد من
العراق خوفا من الشعشاع الذى له ازيد من عشرين سنة وهو يدعو

a) So, without name, in the following year also. *b*) Hl adds واجلهم. *c*) Hl مستقبل. *d*) H وادر. *e*) Hl العرق.
f) Hl fol. 53*a*. *g*) Hl fol. 141*b*.

سنة ٨٦٠ للقيام معه ويزعم انّه شريف وانّه المهديّ واجتمع عليه خلائق
كثيرون وعجز عنه ملوك الشرق لكونه متى قصدوه بالعساكر هرب فى
مراكب واختفى بالجزائر ليس له دأب الّا هذا مع قطع الطريق
واخافة السبل *a* وقتل من ظفر به من اهل السنّة وهو شيخ كبير
رافضىّ خبيث بل كافر لا يقتدى بدين ويقال انّه مات والقائم بهذا
الامر بعده باق تحريره فى السنة التى بعدها وكان امير حاجّ دمشق
فى هذه السنة علّان المؤيّدىّ عُرف بجلّق احد مقدّمى الالوف بها
وامير حاجّ حلب يشبك الباجاسىّ الاشرفىّ اينال احد مقدّمى
الالوف ايضا بها

١٣ صفر صفر اوّله الجمعة *فى يوم الاربعاء ثالث عشره اخرق المماليك (* VII, 467. 17–468. 2)
الجلبان بالجمالىّ ناظر الخاصّ واخذوا عمامته من رأسه فادركه *b* مقدّم
المماليك مرجان ونائبه عنبر *c* فاخرقوا بهما ايضا لكنّه *d* حصل
الاشتغال *e* بهما *f* حتّى هرب الجمالىّ المذكور والسبب فى ذلك انّ
شخصا من الدوادارية الصغار يسمّى سنقر قرف شبك ضرب بعض
انياته الذين بالاطباق فاجتمع عليه بقيّة انياته عُصبة للمضروب وارادوا
قتله فهرب منهم واشكاهم الى السلطان فاحضر منهم جماعة وضربهم ضربا
مبرّحا فنزل اصحابهم من الاطباق ووقفوا عند باب القلعة فصادف ذلك
خروج الجمالىّ من الخدمة فاوقعوا به من غير سبب

١٤ صفر ثمّ اصبح فى يوم الخميس رابع عشره فهرب الوزير ابن النحّال ولم
يحمل ذلك اليوم احدٌ رواتب اللحم المقرّر للمماليك السلطانيّة
القرانيص اعنى *g* الجلبان وصعد *h* غلمانهم او عبيدهم *i* فلم يجدوا شيئا

a) H1 السبيل. *b*) H1 حتى نجده. *c*) H1 adds الطنبدى. *d*...*f*) H1 واستعلوا بهم. *e*) H الاسعل. *f*) See *d*. *g*) H1 adds عين. *h*...*i*) H1 وطلع غلام كل واحد وعبده لاخذ راتب استاذه من اللحم

وبلغهم انّ الجلبان *a* اخذوا *b* رواتبهم فعزّ ذلك على الغلمان والعبيد سنة ٨٦٠
ونزلوا من فورهم فعاثوا بشوارع القاهرة ونهبوا عدّة حوانيت حتّى
وصلوا الى سوق امير الجيوش بقرب باب الفتوح ولم يمنعهم عن ذلك
مانع ثمّ عادوا بعد ان خطفوا عدّة عمائم وشدود وغير ذلك فكان
هذا اقبح من فعل المماليك بكثير ولم يُعهد مثل هذه الحادثة فى
سالف الاعصار ثمّ طلع فوج من اختفائه فى يوم الاحد سابع عشره ١٧ صفر
فخُلع عليه كاملية سمّور خلعة الاستمرار بعد ان عُملت له دائرة على
جماعة من الاعيان حصّل فيها جملة كبيرة وزاده السلطان من
الذخيرة حتّى صار له فى كلّ يوم *c* اربعون الف درهم ياخذها من
الذخيرة كلّ ذلك وهو يظهر العجز عذا مع ما للدولة من
الاقطاعات والمكوس وايضا مع الظلم وقبح السيرة وعدم التاجمّل فى
اموره وحواشيه حتّى انّه يسير فى الوزر كسيّر اولاد *d* الاقباط وما اظنّ
ذلك كلّه الّا كذب وبهتان

وفى يوم الخميس حادى عشريه امر السلطان يونس العلائىّ ٢١ صفر
الناصرىّ احد مقدّمى الالوف ان يخرج الى المنصوريّة بالجيزيّة *e* لحفظ
خيول السلطان والعساكر من عرب البحيرة الخارجين عن الطاعة
فخرج من يومه الى المنصوريّة *f* واقام بها والزم السلطان ايضا جماعة
الاخوريّة بالتوجّه الى برّ الجيزيّة والاقامة بها لهذا المعنى

شهر ربيع الاوّل اوّله الاحد وبوافقه ثالث عشر امشير ربيع الاول
فى اوائله ارتفع سعر الغلال حتّى ابيع القمح بمائتين وسبعين الاردبّ
بعد مائة وعشرين وعزّ وجوده بساحل مصر وبولاق وبيع الشعير
والفول بمائة وسبعين درهما فما دونها وليس لهذه الزيادة فى سعر المعلّ

a) H1 المماليك الذين بالاطباق. *b*) H1 حضر. *c*) H1 fol. 141*a*; adds الف (sic). *d*) H اولاط. *e*) H بالجيزية. *f*) H المصوره.

سنة ٨٦٠ سبب فانّ الزروع كثيرة والاراضى مُغلّقة *a* بالزروع وهى فى نتاج وقد
قرب آوان الحصاد غير انّ البلاد الشأميّة وايضا جزائر الفرنج كان بها
فى السنة الماضية وكذا هذه غلاء وقحط حتّى شمل ذلك جميع
البلاد الشأميّة من العريش الى الفرات فحمل الناس من غلال مصر الى
5 الجهات المذكورة شيا كثيرا فى البرّ والبحر بسبب التجارة وامعنوا فى
ذلك حتّى انّهم حملوا من مغلّ ديار مصر الى هذه البلاد مئين الوف
من الاردبّ فضرّ ذلك بحال الناس فهذا هو اكبر الاسباب وايضا
تداول الهواء *b* المريسىّ فى هذه السنة حتّى لقد اخبرنى من اثق
بقوله انّه حدّثه شخص من رؤساء المراكب ببحر النيل يسمّى محمّدا
10 الصلف يزيد سنّه على ثمانين سنة انّ له فى رئاسة البحر فوق
ستّين سنة ما رأى الريح المريسىّ تداول هبوبه اكثر من ستّين يوما
غير هذه السنة فلهذا قلّ الواصل من المراكب بساحل مصر وبولاق
٨ ربيع الاول وفى يوم الاحد ثامنه عُمل المولد بالحوش من القلعة على العادة
وفيه امطرت السماء بالقاهرة وغالب قراها المطر المعتاد فى كلّ سنة وسُرّ
15 الناس بذلك فلمّا كان من الغد ورد الخبر بانّها امطرت حصى على
عدّة بلاد من القليوبيّة من ضواحى القاهرة زنة الواحدة خمسون
درهما بالمصرىّ فما دونها فاهلكت زروعهم عن آخره وكان ذلك ببلاد
يسيرة مثل نوى وسنديون وناموسا *c* وغيرها وامّا باقى بلاد القليوبيّة
وغيرها فانّهم انتفعوا بالمطر كما فى العادة وبلغنى ايضا انّ *d* هذا
20 المطر *f* والبرد *g* الذى هو حصًى *h* قتل جماعة من الناس بالقرى
المذكورة لكنّنى لم اثق بقول قائله ولكن لا استبعد ذلك

a) H, Hl معلقه. *b*) H, Hl الهوى. *c*) Cp. Baedeker, «Egypt", Map of Delta: west of شبين القناطر. *d*) Hl om. *e*...*f*) Hl الحصا in text, المطر in marg. *g*...*h*) Hl وفى البرد الذى امطر على الناس المقدم ذكره.

وفى *a* يوم الاربعاء حادى عشره غيب الوزير فرج فلمّا كان من سنة ٨٦٠
الغد يوم الخميس طلع العبيد والغلمان *b* لاخذ رواتب *c* لحم مخادمهم *d* ١١ ربيع الاول
فلم يجدوا شيا *e* ذُبح *f* ولا للاجلاب *g* ايضا *h* فنزلوا *i* وفعلوا بالشوارع
اضعاف ما فعلوه تلك المرّة واخذوا العمائم *k* والشدود ايضا *l* وافحشوا
غاية الافحاش وكذا *m* لم يطلع *n* اللحم يوم الجمعة *p* بحيث انّ ١٣ ربيع الاول
المماليك لم تأكل فيه الّا القول *q* المصلوق *r* فاستغاثوا لذلك وارادوا
الوثوب والنزول مع العبيد فمنعوا تغلّق باب القلعة فنزل العبيد على
عواتقهم حتّى ذهبوا الى باب اللوق فقام عليهم اهله وقاتلوهم حتّى
هزموهم اقبح هزيمة وضربوهم وعرّوهم فرجعوا على اقبح وجه ثمّ ظهر
الوزير فى آخر اليوم المذكور فطلع يوم السبت رابع عشرها فخُلع ١٤ ربيع الاول
عليه بالاستمرار كامليّة بسمّور بعد ان اضاف اليه السلطان جميع
المساميح التى للامراء وغيرهم ممّا كان لهم على المكوس والمذابح
والاقطاعات ومتحصّل ذلك شىء كثير فصار *s* بهذا المقتضى *t* يُحمل
اليه فى اليوم خمسة وسبعون الفًا *u* تفصيلها من الذخيرة اربعون
وباقيها *v* من هذه *w* المساميح *x* هذا غير اقطاعات الدولة وجاياتها
والهوائيّات *y* من المواريث والمكوس وغير ذلك وهو مع ذلك جميعه *aa* *z*

a) H fol. 53*b*. *b*) Hl موالى ارباب الرواتب. *c*...*d*) Hl اللحم. *e*...*f*) Hl طلع فى الوزير ذبح شيا. *g*...*h*) Hl (fol. 141*b*) اليوم المذكور رطلا من اللحم لجميع المماليك والقرانيص. *i*) Hl adds العبيد والغلمان. *k*) Hl عمائم الناس من على رؤسهم. *l*) Hl من على اكمافهم. *m*) Hl واصبحوا يوم الجمعة الحال بالحال. *n*) Hl adds من رواتب. *o*...*p*) Hl شيا. *q*...*r*) Hl قول حار. *s*...*t*) Hl حتى صار بهذا الذى اضيف اليه. *u*) Hl الف درهم. *v*...*w*) Hl الف درهم الذى كان ياخذها قبل ذلك ومن هذا الوجه الذى ذكرناه من. *x*) Hl adds خمسة وثلاثون الف درهم. *y*) H الهوامات, Hl الهوايمات. *z*...*aa*) Hl (؟الحال) هذا الحلل.

سنة ٨٦٠ يتشكّى ويقول احمل فى كلّ يوم ثمانية عشر الف رطل لحم غير الصرر والكلف السلطانيّة من الاسمطة والاسطبلات السلطانيّة وغيرها ويكذب فى شكواه *a* غير انّه كما قال الله عزّ وجلّ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فاطاعوه ولمّا اضيفت اليه هذه المسامحات عدّده السلطان لابن عرب او عجز بعد ذلك بالتوسيط ونرجو *b* ان يثبت *c* السلطان على قوله فانّ *d* المذكور يعجز عن قريب *e* ويطلب الزيادة لوجوده *f* البركة *g* فى الشكوى وتكون القاضية عليه ان شاء الله

١٩ ربيع الاول وفى يوم الخميس تاسع عشره خلع السلطان على شادبك دوادار جلبان نائب الشأم كان باستقراره فى دواداريّة السلطان بدمشق عوضا عن خشكلدى الزينى ابن الكويز بحكم انتقاله الى دواداريّة السلطان بحلب بعد موت محمّد والى الحجر قبل مباشرته ايّاها *h* وشادبك هذا هو الذى صودر بعد موت استاذه وأُخذت منه جمل مستكثرة وبقى *i* عنده بعد المصادرة اضعاف ما أُخذ منه *k* فلمّا عرف تحقّق *l* القوم بكثرة *m* ماله ورأى انّه لا بدّ له من الوزن *n* فى كلّ قليل *o* سعى فى الدواداريّة وبذل فيها حتّى ولّيها واستراح من الطمع *p* فيه *q*

٢٤ ربيع الاول وفى يوم الثلاثاء رابع عشريه خُلع على الفخر ابن السكّر والليمون المعزول عن نظر ديوان *r* المفرد قبل تاريخه باستقراره ناظر *s* الدولة بعد *t* شغورها *u* مدّة اشهر

ربيع الاخر ربيع الآخر اوّله الاثنين فيه رخص سعر سائر الغلال حتّى بيع

a) Hl adds ودعواه. *b*...*c*) Hl قلت اللهم نبت مولانا. *d*) Hl adds فرجا. *e*) H قرب. *f*...*g*) Hl لا فائده بورك. *h*) Hl دوادار حلب. *i*...*k*) Hl om. *l*...*m*) Hl شادبك القوم قد تحققوا كثرة. *n*) Hl وزن المال. *o*) Hl adds بمندوحة. *p*) Hl الطمعة. *q*) Hl adds وفى ماله. *r*...*s*) Hl om. *t*...*u*) Hl وكانت وظيفة نظر الدولة شاغر (sic) عن.

القمح بمائتى درهم *a* الاردبّ فما دونها والفول *b* والشعير بمائة وخمسين سنة ٨٦٠ فما دونها *c* فلله الحمد

وفى العشر الاوّل من هذا الشهر عيّن السلطان جماعة من الامراء وصحبتهم جماعة كثيرون من المماليك السلطانيّة للسفر الى الفيّوم فى البحر المالح ليجيئوا *d* بالاخشاب *e* ولغزو الفرنج ان صدفوهم فى طريقهم

وفى اوائل هذا الشهر اخذ السلطان الربعيّين والحوانيت الكائنين بسوق الدجّاجين بالقرب من حمّام البيسرىّ الى تجاه جامع الاحمر *f* الذى *g* للوزير *h* عبد الله ابن البطائحىّ الملقّب بالمأمون وزير الآمر باحكام الله العبيدىّ *i* الذى على يسرة الخارج من القاهرة الى باب الفتوح استبدالا *k* بمبلغ معيّن واذن له الحاكم *l* فى صرفه *m* فى عمارة ذلك *n* ويكون لجهة اوقافها *o* الربع فى البناء الجديد ووُجد تاريخ بناء هذه الحوانيت والارباع التى هُدمت من سنة سبع وعشرين وستّمائة فى سلطنة الكامل محمّد بن العادل ابى بكر بن ايّوب ووقع الهدم فيها من اوائل هذا الشهر

وفى يوم الاربعاء رابع عشريه عرض السلطان جماعة من المماليك السلطانيّة وعيّن منهم ثمانين للجهاد مضافين للمعيّنين قبل تاريخه لسفر *p* الفيّوم *q* ووعد بتكملتهم *r* ثلاثمائة *s* فلمّا كان يوم الاحد ثامن ٢٤ ربيع الآخر

a) Hl fol. 142*a*. *b*...*c*) Hl om. *d*) Hl (بجيبته) بسبب محبته. *e*) Hl الاحشاب. *f*) H marg., Hl الوزير. *g*...*h*) Hl om. *i*) Hl adds المعروف بجامع الاحمر. *k*) Hl استبدل السلطان جميع هذا الحوانيت والربعين بعض القضاة ان يصرف Hl المبلغ المذكور. *l*...*m*) Hl ربع ما سيكون من العمارة التى ينشئها المبلغ المذكور مكان الربعين والحوانيت المذكورة وحاصل الامر ان السلطان اشترى هذا الاماكن المذكورة على ان يهدمها ويعمرها لنفسه ثانيا ويكون لاربابها قديما. *p*...*q*) H للحجون. *r*) H بتكملتهم, Hl انه يكملهم. *s*) Hl adds مملوك فى عرض اخر.

سنة ٨٦٠ عشريه عرض ايضا وعيّن جماعة آخرين زيادة على ما تقدّم وكذا عيّن
فيه جماعة من امراء العشرات ايضا

٢ جمادى الاولى جمادى الاولى اوّله الاربعاء في يوم الخميس ثانيه ابطل السلطان
العرض وسفّر الامراء والمماليك المعيّنين قبل تاريخه لسفر الجون لكون
5 المماليك والامراء تكلّموا في انّ هذا السفر ليس بسبب الجهاد وانّما هو
لمصالح الجمالىّ ناظر الخاصّ لاحضار الاخشاب من الجون واحتجّوا ايضا
بانّ المراكب المعيّنة للسفر قد عيقت ويخاف من *a* الركوب فيها *b*
الغرق وكثر الكلام في ذلك وأشباهه فحسم السلطان المادّة وابطل الجهاد
بالكلّيّة فكان ذلك اعظم وهن *c* وقع في الدولة من اشاعة الغزو ثمّ ابطاله

١٠ جمادى الاولى وفي يوم الجمعة عاشره الموافق لحادى عشرى برمودة احد شهور
القبط لبس السلطان القماش الابيض البعلبكّىّ المعدّ لايّام الصيف على
العادة في كلّ سنة

١٣ جمادى الاولى وفي يوم الاثنين ثالث عشره نودى من قبل السلطان ان لا يتوجّه
احد من المماليك السلطانيّة في يومى السبت والثلاثاء لتفرقة العليق
15 السلطانىّ ومن كانت نوبته في الاخذ فليرسل غلامه لاخذ راتبه وكانوا
قبل ذلك يتوجّهون الى بولاق الى جهة الشون السلطانيّة من الليل
فيحصل بتوجّههم *d* فساد *e* منهم ومن غلمانهم في حقّ الناس والباعة *f*

١٨ جمادى الاولى *وفي يوم السبت وصل الى القاهرة الخواجا جمال الدين عبد الله
(* VII, 468, 3–10) ابن القابونىّ قاصد السلطان محمّد بن مرادبك بن عثمان متملّك
20 بلاد الروم بعد ما احتفل اهل الدولة لملاقاته ونزل بدار قراجا

٢١ جمادى الاولى الظاهرىّ بالقرب من جامع الازهر فلمّا كان يوم الثلاثاء حادى عشريه
طلع الى القلعة وتمثّل بين يدى السلطان وقبّل الارض ودفع *g* الى
السلطان كتاب مرسله وهديّته وهى تشتمل على ثلاثين مملوكا او نحوها

a) Hl om. *b*) Hl adds من. *c*) Hl عنا. *d*) Hl adds بعض.
e) Hl fol. 142*b*. *f*) Hl والبيعه. *g*) Hl واوصل.

وشىء كثير من الغرى السمّور والوشق والحرير والصوف من *a* كلّ صنف *b* سنة ٨٦٠
على رؤس الجمّالين *c* تسعة *d* اقفاص *e* على قاعدة ملوك المشرق في كون
العدّة تسعة *f* ونصّ *g* الكتاب المشار اليه

بسم الله الرحمٰن الرحيم الحمد لله الذى ارسل رسوله بالهدى
ودين الحقّ ليُظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون واشترى من 5
المؤمنين انفسهم واموالهم بأنّ لهم الجنّة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
والصلاة على من سنّ في سنائن الشرائع بسنّته سننا سنيّا ورفع
بيت الاسلام بدعائم الفطرة الخمس مكانا عليّا والسلام عليه يوم وُلد
ويوم يموت ويوم يُبعث حيّا وعلى اصحابه الذين هم كالنجوم بأيّهم
اقتديتم اهتديتم صراطا سويّا صلاة منتظمة بغُرر *h* درر الدوام في 10
قلائد معاقد *i* الليالى والايّام ما طلع نجم في الخضرا ونجم طلع في
الغبرا زيّن الله سماء الجلال بأواكب *k* مواكب *l* اقبال المعينىّ
المغيثىّ المثاغرىّ *m* المجاهدىّ فلكىّ الهمّم ملكىّ الشيَم سيف
الله القاطع *n* يزمان الله *o* الفاطع *p* شعر [البسيط]

15 يَا مَنْ يَرَاهُ مُلُوكُ ٱلْأَرْضِ فَوْقَهُمُ
كَمَا يَرَوْنَ عَلَى أَبْرَاجِهَا ٱلشُّهُبَا
وَكَادَ يَحْكِيهِ صَوْبُ ٱلْغَيْثِ مُنْسَكِبًا
لَوْ كَانَ طَلْقَ ٱلْمُحَيَّا يَمْطُرُ ٱلذَّهَبَا
وَٱلدَّهْرُ لَوْ لَمْ يَخُنْ وَٱلشَّمْسُ لَوْ نَطَقَتْ
20 وَٱللَّيْثُ لَوْ لَمْ يَصُلْ وَٱلْبَحْرُ لَوْ عَذُبَا

a...*b*) Hl after *c*. *d*...*e*) Hl تسع من الجمالين. *f*) Hl adds تسعة. *g*) H fol. 54*a*. *h*) Hl بعرز. *i*) Hl معاود or معاور. *k*) Hl possibly واكب يا; but read possibly اثاقب, or مواكب كواكب for *k*...*l*. *m*) Hl المتاعرى. *n*) H, Hl العاطع. *o*) Read الامر? *p*) H, Hl العاطع.

لها الارواح العلويّة ويتهلّل بها وجه الابتهاج وينشرح صدر السرور *a* سنة ٨٦٠
وتلألئ خلال الولاء كانّها *b* شعر [البسيط]

تَحِيَّةٌ بِشُمُومِ ٱلْوَدِّ فَائِحَةٌ *c* كَأَنَّ أَذْيَالَهَا حَمَّالَةُ ٱلْعَطَرِ

وغبّ ارسال هدايا تسليمات يقصر *d* العدد عن إحصائها ويضيق
نطاق الطاقة عن استقصائها وتصبح اطيب من حديقة ضاحكة
الخُزامَى والبَهار مفتوقة الاكمام والازهار بنسيم مَهبّها من جنان *e*
تجرى من تحتها الانهار شعر [الوافر]

سَلَامٌ ٱرْتَدَى بِرِدَاءِ شَوْقٍ يُحَاكِي عَرْفُهُ نَفَثَاتِ مِسْكِ

وإثْرَ دعوات خالصة أُفرغت فى قالب الاخلاص وأُلْبست من
الصدق حلّة الاختصاص مرشّحة بمحيا الفَلَج *f* موشّحة برياء الفرج *g*
ترمى ظلام الخطب بالضيا بمصداق نِعْمَ السلاحُ الدعا يُنْهَى الى
المقام الشريف والموقف المنيف انّه ان استكشف المولى الكريم
بلطفه العميم لا زال مُوقَفا بمنُاه فوق ما يتمنّاه عن احوال محبّة
المخلص وحبّه المتخصّص وعن اوداج *h* المجاهدين لارتفاع رَاية
الدين واتّساع ساحة اليقين فانّنا من إبّان امرنا وزَيَعان *i*
وَزَيَغَان *k* عُمرنا نَحْفِد *l* بالأحفاد *m* الجياد *n* على الصافنات *o* الجِيَاد *p*
الى إزاء *q* زناد الجهاد على دَيادن *r* آبائنا الكرام وشناشن *s* اسلافنا
العظام *t* رغبة فيما نطق به الكتاب الحكيم *u* والقرآن الكريم يٰأيّها
الذين آمَنوا هل ادلّكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون

a) Hl adds بالابتهاج above السرور; but add perhaps والانفراج. *b*) Hl adds (small) نور وهاج. *c*) Hl فاتحة. *d*) Hl adds عدد. *e*) Hl جنات. *f*) Hl الفلج. *g*) H, Hl الفرج. *h*) H اوداع, Hl اوداج. *i*) H وربعان, Hl وريعان. *k*) H, Hl وربعان. *l*) H نحفد. *m*) H بالاحفد. *n*) H, Hl الجياد (read الانجاد?). *o*) Hl الصافيات. *p*) H, Hl الجياد. *q*) Hl آزا. *r*) H, Hl دياد من. *s*) H شاسنه, Hl شاسن. *t*) H الكلام. *u*) H الحلم.

سنة ٨٦٠ اتّضحت بطبعه دقائق *a* الدَّهْمان *b* وافتضحت بازمان لطفه شقائق
النعمان كالبدر من حيث التفتّ رأيْتَه يهدى الى عينيك نورا ثاقبا
يقذف للقريب جواهر *c* جودا ويبعث للبعيد سحائبا كالشمس فى
كبد السماء وضوءها يغشى البلاد مشارق ومغاربا ناشر أَلوية ولاية
الاسلام محيى *d* عظام الملوك العظام باسط بساط جِناح النجاح
بامن *e* فى الامان المثلى *f* بمنطاء *g* انّ اللّه يامر بالعدل والاحسان قاضّ *h*
قَصْر القياصرة كاسر جماجم الاكاسرة امام الثقلَيْن سلطان الحرمَيْن
قهرمان الماء والطين ظلّ اللّه تعالى فى الارضين جعل اللّه خيام
مجده الموتّد مضروبة على سمل *i* السماك وأعلامَ عزّه الامثل منصوبة
فوق الافلاك ما دارت مدارات *k* القِباب *l* الدوّارة وسارت ثواقب
الكواكب السيّارة واشرق شوارق مَطالِبِه بازغة *m* مُسْفِرة واسفر مَسافر
مَآرِبِه ضاحكة مستبشرة ما *n* مُسّك جِرْمُ *o* القرطاس بِغالية الاقلام
وطُرّز رداء نهاره بطراز الظلام ولا زال مِصْر الإقبال مُمْرِعَةَ الرياض
بِنِيل شامل افضاله ووصل *p* نيّة *q* الآمال مَنْزَعَةَ الحياض بنَيْل *r*
وابل نواله ما تغازل *s* نسيم الاسحار مع اغصان الاشجار وركن
السعادة ركينا باركان دولته ومتن السيادة *t* متينا *u* باعوان شوكته ما
لَمَعَ آل وملع زال *v*
بعد ايصال تحف تحيّات تُقرّرها مصاقع *w* الانفس القدسيّة وتصبح

a) H دقايق. *b*) H, Hl النعمان. *c*) H, Hl جواهرا. *d*) H, Hl محى (read مجبر?). *e*) Hl يامن. *f*) H poss. المثلى; Hl poss. المثيلى. *g*) Hl بمنطأ (= معطاء?). *h*) H فاص, Hl فاص. *i*) Read سَمْك? *k*) H مَداراة, Hl مدارت. *l*) Hl القبات. *m*) H, Hl بازعه. *n*) Hl fol. 143*a*. *o*) H, Hl حرم. *p*) Hl وصل. *q*) H نمه, Hl نيه. *r*) H نبيل, Hl بنيل. *s*) H تغارل, Hl بعارل or بعارك. *t*) Hl السادة. *u*) Hl نمثيا. *v*) Read رال = رأل? *w*) H مصافع.

سنة ٨٦٠ لتصطاد ليوثنا *a* فى عرائنهم ونزلنا دارهم وسرنا على قربهم *b* ببوش *c*
عظيم وهوش بريم كرياح مشتدّة الهبوب ونيران مشتطّة الالهوب
يشرح السُّنَّة *d* لسنتهم *e* فى جدالة المجادلة *f* مَثوى *g* الطحون وتفتح
ايدى سيوفهم من عيون الذَّروع *h* دماء *i* كالعيون تفرّقوا ثلاث فرق
راكبين طبقا على طبق هُويت فرقة من بينهم الى اقصى بلاد
ابليسهم كانّهم حُمر مستنفرة فرّت من قَسْوَرة ورضيت فرقة بان
يعطوا الجزية وتشبّثت فرقة باذيال شامخات بقاع لا تلين لواحد
عريكتها وتحصّنت بقُلَل راسخات *j* قلاع لا تنقاد القاصد قرونتها
ومن جملتها القلعة المسمّاة بنوبردى *k* التى هى احصن القلاع واصعب
البقاع فهممنا عليها كقطع الليل ودفع السيل وامطرنا عليهم حجارة
واخذناهم بغتة بالنهب والاغارة ففتحناها فى ثلاثة ايّام ونصبنا عليهم
اعلام الاسلام شعر [الكامل]

قَدْ جَاءَ نَصْرُ ٱللّٰهِ وَٱلْفَتْحُ ٱلَّذِى تُزْهَى بِكِتْبَةِ وَصْفِهِ ٱلْأَقْلَامْ
بِأَجَلِّ أَحْوَالٍ وَأَيْمَنِ مَقْدَمٍ وَأَتَمِّ إِقْبَالٍ يَلِيهِ دَوَامْ

وارتحلنا *l* منها الى القلعة المسمّاة بتربجة *m* ذات سُور زلّت على
موازاتها *n* اجنحة النسور علت ببنيان مرصوص على فنن الاخاشب
حتّى عرّجت عن عروج بروجها *o* عوارم *p* السحائب التى لم

a) H ليوسا, Hl لبوتنا. *b*) H, Hl قربهم (read قرارهم, rhyming with دارهم?). *c*) H بوش (i.e., بوس, not بوش), Hl ببوس. *d*) H السُّنَّه, Hl السنّه (read أَلْسِنَةُ?). *e*) Read أَسِنَّتهم? *f*) Hl المجاهدين (read المجالدة?). *g*) H مَسوى, Hl متوى or مثوى (read متون?). *h*) Read الدُّروع? *i*) H دما, Hl دمّاء. *j*) H راسحات. *k*) Hammer, «Osman. Reiches", II, 13, Novoberda; Jireček, op. cit., II, 162, Novo Brdo. *l*) H fol. 54*b*. *m*) H, Hl بسرحه; Jireček, II, p. 203, Trepča; Hammer, II, 14, Trepdschia. *n*) Sic H, Hl. *o*) Hl عرجها. *p*) Hl عورام.

سنة ٨٦٠ بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله باموالكم وانفسكم ذٰلكم خير لكم
ان كنتم تعلمون وفيما حرّض النبىّ صلوات *a* الله عليه وسلامه *b*
حين قيل يا *c* رسول *d* الله اىّ الناس افضل قال مؤمن مجاهد فى سبيل
الله بنفسه وماله وقال عليه الصلاة والسلام مثل المجاهد فى سبيل
الله وهو اعلم بمن يجاهد فى سبيله كمثل الصائم القائم ويكفل *e* الله
تعالى للمجاهد بان يتوفّاه ان يدخله الجنّة او يُرجعه سالما مع
اجر وغنيمة

ومن الاحوال الواقعة فى حولنا هذا وما قبلها وهو انّ متملّك مملكة
لاز *f* المسمّى بتوركى *g* ما فتئ يصالح *h* معنا ويتبصبص لنا ويُظهر
الصداقة ويؤكّد مع شيطانه *i* العلاقة ويُجْهر ابطال مكرهم بكيد
الاتّفاق *k* ينبذ العُرْوة الوُثقى ويستمسك بسلسلة النفاق بل
يُجلّ *l* صناعته وكُلّ بضاعته اراه اضعف اعدائنا فريا *m* واجبن
اضدادنا جرّيا *n* فلمّا عاينّاه سُدًّا يسدّ منهج السداد وسَدَّ *o* الحجر
صَوْبَ صواب الجهاد على بنى الاصفر عليهم الموت الاحمر فآنَسْناه
انتن من ريح الجورب واضلّ من تراب مَهْبَبْ *p* وأذنّا *q* انّه لا تقبل *r*
الحُمر لادب ولا يُثْمر *s* الشوك العنب لا جرم نبذناه مراعيا مصالح
دين الله الذى من توكّل عليه كفاه ومن وثق به اغناه وعزمْنا
على الانطلاق وعقدنا للرحيل حُبُك النطاق وتوجّهْنا تلقاء مدائنهم

a) H صلى. *b*) H وسلم. *c*...*d*) H برسول. *e*) Hl وتكفل. *f*) H لاب, Hl لان (cp. Wüstenfeld, «Mekka", III, p. 252); but 264.6 لاز (so Wüstenfeld, III, p. 472, corrections); 264.10 لازا. *g*) H (?) بتوركى. *h*) H بصالح, Hl نصالح. *i*) H, Hl سطانه. *k*) H الانعاق, Hl الانفاق. *l*) H بجل, Hl بحل. *m*) Sic (read قويّا?). *n*) H حرّيا, Hl جرّيا (read جريئا = جريّا?). *o*) H وشد (sic), Hl fol. 143*b*. *p*) H مهنب, Hl مهب. *q*) H, Hl وادنا. *r*) H بعبل, Hl بقبل. *s*) H بتمر, Hl بسمر.

سنة ٨٦٠ يسكنها غير كافر ولم يطأها *a* للاسلام خفّ ولا حافر ونزلنا بساحتها
وقت الصباح فَسَاءَ صباحُ المُنْذَرين ففتحناها قبل طلوع الشمس
بعناية ربّ العالمين وجعلنا عاليها سافلها فاصبحوا فى دارهم جاثمين
شعر [البسيط]

تَجْرِى ٱلْجِيَادُ *b* مِنَ ٱلْقَتْلَى عَلَى جَبَلٍ
وَمِنْ دِمَائِهِمِ يَدْحَضْنَ فِى وَحَلِ *c*
وَمِنْ جَمَاجِمِهِمْ يَصْعَدْنَ فِى نَشَزٍ *d*
وَمِنْ ذَوَائِبِهِمْ يَقْمُصْنَ فِى شُكُلِ

احرز المجاهدون فى سبيل اللّه المتعالى *e* نفائس الخزائن وكرائم الاموال
يسبّيون *f* الاسارى افواجا ويتموّجون بذخائر اموالهم امواجا يخربون
بيوتهم وضيعهم ويكسرون اعلامهم واصنامهم بحيث لم يبق علم ولا
شامّ ولم يُتْرَك أنيس *g* ولا سامّ

ومن القلاع التى فتحناها قلعة اومول *h* وسفريجة *i* حصار وبيهور *k*
وبرزدين *l* استقبل بعض اعاليها بمفاتيح صاحبتها وبعضهم احرقوا اوطانهم
بايديهم وتفرّقوا وبالجملة ما بقى من الفرقة الثالثة احد قطعا الّا
دخل تحت حكمنا كرها وطوعا فقطع *m* دابر القوم الذين *n* ظلموا
والحمد للّه ربّ العالمين

فلمّا نشر اللّه علينا بيُمن *o* عمّتك العليّة اعلام الحسنات واقرّ عيون
آمالنا بانوار المكرمات خطر فى خاطرنا تذييل *p* حُلّة فرض الجهاد

---

a) Hl بطها. *b*) H الجهاد, Hl الجياد. *c*) H, Hl وجل.
d) Hl بشر. *e*) H, Hl المتعال. *f*) Read perhaps يسبون.
g) H, Hl انيس. *h*) Hammer, p. 11, Ohul. *i*) H وسفرجه, Hl وسفرجه; Hammer, Sifridsche hissar = Ostroviz. *k*) Bihor (Jireček). *l*) Priština (id.). *m*) H قطع, Hl فقطع. *n*) Hl fol. 144*a*. *o*) H بيُمن, Hl بمن. *p*) H تذييل, Hl بذييل.

بسُنّة المختار الذى قرّره نبيّنا *a* على سُنّة خليل الرحمان عليهما سنة ٨٦٠
السلام من دار *b* السلام *c* والرحمة والرضوان للبدرَيْن الازهرين فى
درجة الوفا والدُّرّيين الانورَين فى برج الصفا بايزيد ومصطفى متّع
اللّه المسلمين بطول بقائهما فاردْنا *d* تحلية *e* مسامعكم الكريمة بدُرَر *f*
بشارة الغزوة الكبرى وتجلية *g* صفاء *h* صُبح منيرة *i* الوليمة بشموس
عمّتكم العليا فبُعث لهذا المرام العظيم رسول كريم صدر المحافل *k*
بدر الافاضل *l* المعروف بالامانة المخصوص بالديانة المخصوص بعناية
ربّ العالمين الامير جمال الدين القابونىّ ضاعف اللّه اجره ويسّر
امره بهديّة يسيرة من الاسارى والغلمان والاقمشة وغيرها ذكرنا
تفصيلها والمرجو من اكرم الكرام حسن القبول والاغتنام والدعاء
معاد واللّه الموفّق للرشاد محرّرا فى ثانى ذى الحجّة سنة تسع
وخمسين

انتهى كتاب ابن عثمان بنصّه واطنّ منشقّه غير كاتبه لانّه أُرْتِجَ
عليه فى كثير من السجع فكتبه غير محرّر فتعب واتعب

فاجيب بما نصّه من انشاء القاضى معين الدين عبد اللطيف ابن
العجمىّ نائب كاتب السرّ بالديار المصريّة قال بعد البسملة

اعزّ اللّه تعالى انصار المقرّ الكريم العالى الكبيرى العالمىّ العادلىّ
المؤيّدىّ العونىّ الغياثىّ الممهّدىّ المشيّدىّ الظهيرىّ الناصرىّ عزّ
الاسلام والمسلمين ناصر الغزاة والمجاهدين ملجأ الفقراء والمساكين
زعيم جيوش الموحّدين ممهّد الدول ومشيّد الممالك عون الائمة
غياث الملّة ظهير الملوك والسلاطين عضد امير المؤمنين لا زالت

---

a) H نبينا, Hl نبتنا. *b*) H, Hl ادار. *c*) Hl الاسلام.
d) Hl فادرنا. *e*) H تحلته, Hl تحليه. *f*) H بدرَر, Hl بدرر.
g) H, Hl وتحليه. *h*) H, Hl صفا. *i*) H, Hl منيره.
k) H المحافل. *l*) H الافاضل, Hl الافاصل.

سنة ٨٦٠ بشائر غزواته المبرورة تسرى الينا وتسرّ بتطيب الخبر وعزماته المؤيّدة
مقرونة من فضل الله بالنصرة والظفر وفتوحاته يحمد الله قد زادت
الاسلام قوّة وتمكينا ولسان الحال يتلو عليه *a* انّا فتحنا لك فتحا
مبينا فتوحاته *b* مشهودة بملائك له كم بنصر الله فيها مشاهدة *c*
ولا برحت سيوف جهاده راكعة فى محاريب الاضلع بنصره واقلام
النعم ساجدة فى صدور الطروس لأمره وعساكره المؤيّدة قائمة بفرض
الجهاد تحت لوائه على السُّنَن القويم تالية *d* وما النصر الّا من عند
الله العزيز الحكيم ولا فتئت *e* اعداء الدين لأسود استّة رماحه
فرائس ومَعابد *f* الشرك بفتكات سيوفه لابسة شعار الاسلام فتصبح
البِيَع مساجد والصوامع مآذن *g* والكنائس مدارس فانّه يحمد الله
قد طهّر *h* ديار الاسلام من الادناس وتلى *j* قوله تعالى ذلك من فضل
الله علينا وعلى الناس شعر [الطويل]

لَهُ عَزَمَاتٌ فِى ٱلْجِهَادِ ضَوَارِيٌ عِدَاهَا وَمِنْ فَوْقِ ٱلنُّجُومِ ضَوَاعِدُ

اصدرنا *i* عنه المفاوضة الى المقرّ الكريم وشاهد مودّتنا قد وضع رسم
شهادته وكتب واثبت مقدّمات اخلاصنا فحكم له قاضى المحبّة بالموجَب
تصف ما نحن مُنْطَوون عليه من الابتهاج بما جدّده الله لكم من *k*
إنباء *l* أنباء *m* المسارّ *n* وتعدّد هذه الفتوحات التى صار الشفق *o*
مخلّقا *p* بخبرها *q* السارّ وتهدى اليه سلاما يعطّر الاكوان نشره
ويسفر فى وجوه المحامد *t* بشره وتكمل صِلاة المودّة بتحيّاته وتعترف *r*

---

a) H om. *b*) Hl وفتوحاته. *c*) Hl مساعد (so H originally, but corrected to مشاهدة). *d*) H تاليه, Hl تاليه. *e*) Hl فيتب. *f*) Hl ومعا بعد. *g*) H, Hl موذن. *h*) H طهر. *i*) Hl fol. 144*b*. *j*) Cp. 265.19. *k*) Hl لمن. *l*) H انبا, Hl uncertain. *m*) H انبا, Hl انبا. *n*) H, Hl السار. *o*) H, Hl السفق. *p*) Hl مخلصا. *q*) H بخبره, Hl بخبره. *r*) Hl المجاعد. *s*) H بشره, but بشره in margin. *t*) H وبعترف, Hl وبعترف.

a لك المسك بالعبوديّة اذا كاتبه *b* فى النسيم برسالة *c* من نفحاته *d* سنة ٨٦٠
وتبدى *e* لعلمه الكريم ورود مكاتبته التى ملأت الدنيا عَرْفا آرجا
والعيونَ منظرا *f* بهاجا على يد المجلس السامى الاميرىّ الكبيرىّ
المؤيّدىّ المؤتمنىّ المقرّبىّ الجمالىّ يوسف القابونىّ الناصرىّ احسن الله
وفادته ويسّر بخير الى مقرّكم الكريم اعادته فشممنا من طاقرها نشر
ولاثها العاطر ولاح لنا من عنوانها وجه معناها الذى هو عن صدق
المحبّة سافر وتحققنا *g* انّها بحر وفاء لمّا اطلعنا على الفاظها الجواهر
وشاهدنا منها الجنّة التى أُزْلِفت والرياض التى زيّنت بالازهار
وزُخْرِفت والفضائل *h* التى فُرِقت فضائلها *i* على المجالس التى تألّفت *k*
فسرحنا النظر فى زهر الحمائل *l* من تلك السطور وشرحنا الخواطر فيما
حوَتْه من بديع الترصيع *m* والتوشيع الذى ازرى *n* بالدُّرّ فى المنظوم
والمنثور وأمْعنّا التأمّل فى ذلك الافق فاذا الشهب واضواؤها
والسحبُ وانواؤها والبروق وقد خفق *o* على رؤس ملوك الكلام
لواؤها وقلت فصاحتها وتلك البلاغة التى جاءت *p* بسحر *q* البيان
هل يُفتى لنا بصدق المحبّة فقال لهما القلب قضى الامر الذى فيه
يستفتيان ووجدنا ما اشرتم اليه من تجريد *r* عزماتكم المؤيّدة *s* لغزو
اعداء الله برّا وبحرا ونشْرِ ما اجتمع من شملهم *t* قتلا واسرا فزلزلتم
بعون الله أقدامهم وازلتم إقدامهم *u* وقدحتم *v* عليهم من بَيض
صفاحكم وسُمْر رماحكم نارا وتلى *w* لسان نصركم رَبِّ لا تَذَرْ على

---

a...*e*) Hl om. *b*) H كاتبه. *c*) H برساله. *d*) H نفحاته. *e*) See *a*. *f*) H مظهرا. *g*) H تحققنا. *h*) H الفضايل, Hl والفضايل (sic); read والخصائل? *i*) H فضايلها, Hl فضايلها. *k*) H تالفت, Hl تالفت. *l*) H الحمايل, Hl الحمايل. *m*) H الترصيع. *n*) Hl ازرى (اذرى)? *o*) H حفف, Hl حفق. *p*) H جات, Hl جات. *q*) H, Hl بسحر. *r*) Hl تجريد. *s*) H المويدى, Hl المويدى. *t*) H شملكم. *u*) H اقدام (sic). *v*) H وحد حتم. *w*) I. e., وتلا.

سنة ٨٩٠ الارض من الكافرين ديّارا وسلكتم فى ذلك سَنن اسلافكم الكرام
المجاهدين الذين اصبحوا فى دَرج المتّقين مُرتقين سقى اللّه عهدهم
صوب الرحمة والرضوان واسكنهم اعلى غرف الجنان فقد فاز المقرّ الكريم
وجيوشه المُوحّدون بقوله تعالى الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى
سبيل اللّه باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند اللّه واولئك هم الفائزون
وبما يحصل به غاية السعادة يوم العرْض بقوله عليه الصلاة والسلام
انّ فى الجنّة مائة درجة اعدّها اللّه للمجاهدين فى سبيل اللّه ما
بين الدرجتين كما بين السماء والارض وانتهينا الى ما اشار اليه من
انّ اللعين متملّك لازٍ سوّلت له نفسه وشيطانه سلوك a سبل الغدر
فخاب b به مكره وخربت اوطانه وانّه كان يُظهر لكم الصّداقة c
ويُبطن مع اعداء الدين الاتّفاق ويتمسّك d بسلسلة النفاق وانّ
المقرّ الكريم توجّه الى تلقاء مدائنهم بعزم لا يفتر عن المسير وجيش e
اقسم النصر ان لا يفارقه وانّه يصير معه حيث يصير f وصار بين
عساكره اعزّ اللّه انصاره كالبدر بين النجوم والملائكة الكرام تحمى
جيوشه المؤيّدة باذن اللّه والنصر عليها يحوم وتلى ربّنا أفرغ علينا
صبرا g وثبّتْ أقدامنا وانصُرْنا على القوم الكافرين وأخذل عدوّنا فقد
بليعتك على المصابرة h واللّه مع الصابرين وابتهل الى اللّه فى طلب
التأييد وتضرّع اليه فى ذلك الموقف الذى ما رآه الّا من هو فى
الاخرى شهيد وفى الدنيا سعيد هذا والسيوف قد فارقت الاغماد
والاسنّة اقسمت انّها لا تخطر الّا فى فؤاد فلا ترى الّا بحرا من
حديد ولا تشاهد الّا لمع اسنّة او بروق سيوف تُصيب الصيد
وهو ادام اللّه تأييده قد ارهف ضباه i ليسعر بها فى قلوب العِدى

a) H fol. 55a. b) H فحابّ, Hl فجاب. c) Hl الصدقه.
d) Hl وتمسك. e) H وخيش, Hl وجيس. f) Hl fol. 145a.
g) Hl الصبر. h) H المصاربه, Hl المصاربه (read المصابرة?)
i) Read ضبابها?

جمرا والّا a انّه لا يورد سيوفه فى نحور المشركين بيضاء الّا ويُصدرها سنة ٨٩٠
حَمْرا فضُربت عليهم الذلّة وصار بحمد اللّه جمعهم جمع قلّة واصبح
من كان يحميهم يتحامى وقيل لسيوفه الناصريّة دونك وايّاهم واقامت
عساكره تقتل فيهم وتأسر وتكشف عنهم ستر النجاة وتحسر وتقتك
وتنهب وتذهب فى استرقاقهم كلّ مذهب الى ان نصر اللّه دينه
واذلّ الشرك وشياطينه فمنهم من تحصّن بقُلل الجبال وولّى الادبار ومنهم
من هال عليه الامر فعاجل الفرار ومنهم من قيل فيه [الطويل]

شَرَى نَفْسَهُ مِنْهُ وَقَرَّرَ جِزْيَةً عَلَيْهِ بِهَا قَدْ عَادَ وَهْوَ مُعَاهِدُ

ثمّ لمّا امكنته من قلاع المشركين الفرصة اخذها بعون اللّه بالعزيمة
دون الرخصة وسار عليها بجيوشه الموحّدة كالسيل اذا طما والسحاب
اذا هما والليل ونجومه والليث وهجومه فتسلّمتها سيوفه التى هى
لما استعصى من الحصون مفاتح ولما استسلم اليها اقفال وردّ اللّه
الذين كفروا بغيظهم b لم ينالوا خَيْرًا وكفى اللّه المؤمنين القتال وامّا
ما عزمتم عليه من ختان النجْليْن الكريمين الاصيلين العريقين فِرْعَي
الاصول الملوكيّة طرازَي العصابة الاسلاميّة اقرّ اللّه بهما العيون وبلّغ
فيهما اجمل الظنون c اتّباعا للسُّنة ورغبةً فى الاجور الحسان وعملًا
بقوله صلى اللّه عليه وسلم d الفطرة خمس وبدأ بالختان فقد علمْنا ذلك
وقابلنا ما اشرتم اليه من البشارة بالشكر للّه الذى ايّدكم ونصركم
وملّكم رقاب المشركين وظفّركم وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة
اللّه هى العليا ونجوم الضلال افلة ومواطن الكفر بالاسلام آفلة
واصوات جيوشكم بالتكبير والتهليل بها عالية فالحمد للّه ثمّ الحمد للّه
الذى منحكم بهذا النصر الجديد والفتح الذى هو فى كلّ وقت
للاعداء مبيد والغزوات التى صارت e فى جِيد f الدهر كالعِقد النظيم

a) H وألا. b) H بغيظهم, Hl بغنظهم. c) H الطنون, Hl الظنون.
d) Hl عليه وسلم. e) H, Hl صار. f) H, Hl حيد.

سنة ٨٦٠ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فقد ايّدتم هذا الدين المحمّدىّ بعزمات لا تفتر طرفة*a* عين ولا سنّة وفزتم بقوله عليه الصلاة والسلام مقام الرجل فى الصفّ فى سبيل الله افضل عند الله من عبادة رجل ستّين سنة وقد انشد شاعر حضرتنا مهنّئا مقرّكم الكريم ومادحا لما مُنحتم به من هذا الفتح العظيم [الطويل]

فَنِيئًا بِمَا خُوِّلْتَ مِنْ عَاجِلِ ٱلنَّصْرِ *b*
عِنَ ٱلنِّعْمَةِ ٱلْعُظْمَى تَجِلُّ عَنِ ٱلْحَصْرِ
فَيَا مَلِكَ ٱلْإِسْلَامِ بُشْرَاكَ هٰذِهِ
فُتُوحٌ تَوَلَّتْ *c* مِثْلَ مُنْتَظِمِ ٱلدُّرِّ
فَقَدْ جَاءَكَ ٱلنَّصْرُ ٱلْعَزِيزُ كَمَا تَشَا
وَأَصْبَحَ مَنْ عَادَاكَ فِى قَبْضَةِ ٱلْأَسْرِ *d*
وَلَوْ أَنَّهُمْ كَٱلْبَحْرِ حَالَةَ مَدِّهِ
لَقَابَلْتَهُمْ مِنْ حَدِّ سَيْفِكَ بِٱلْجَزْرِ
وَكُلُّ ٱلْوَرَى يَدْعُو وَيَسْأَلُ رَبَّهُ
لَكَ ٱلنَّصْرَ وَٱلتَّأْيِيدَ وَٱلْبَسْطَ فِى ٱلْعُمْرِ
فَلَا زِلْتَ يَا نَجْلَ ٱلْمُلُوكِ مُؤَيَّدًا
سَعِيدًا شَهِيدًا رَأْيُهُ دَائِمُ ٱلنَّصْرِ

وامّا انواع الهديّة التى أُتحف *e* بارسالها فقد وصلت وشكرنا محبّة مُهديها واثنينا على حسن موالاته التى لم يزل يُبْديها وقد اعدّنا المجلس السامى الجمالىّ قاصدكم المشار اليه بعد ان عاملناه بمزيد الاكرام ووافر الاحسان والانعام وجهّزنا صحبته المجلس السامى الاميرىّ الكبيرىّ الاعزّىّ الاخصّىّ الاكملىّ المقرّبىّ السيفىّ قانى بلى المهمندار الاشرفىّ ادام الله سعادته وكتب سلامته ليُشافهَ عنّا المقرّ الكريم

a) Hl fol. 145*b*. *b*) Hl البصرى. *c*) H adds منك. *d*) H الامر. *e*) H احف.

بالتهنئة بختان النجلين السعيدين والبدرين النيرين اطلعهما الله سنة ٨٦٠ نبات الكمال وبلّغهما غاية الجمال وفعله ختانا مباركا موصولا بسرور الابد ونُموّ العدد وتوالى الخيرات وتضاعف المسرّات وتواصل السعادات وشدّ بهما عضد الاسلام والمسلمين وجعلهما من عبادة الصالحين وقد جهّزنا هذا الجواب الشريف على يد الامير قانى بلى المهمندار وصحبته عدّيّة توكّد اسباب الوداد وتوثّق عُمَد *a* الاتّحاد *b* وتملاه وفى من السلام ما تبسّم ثغر الزهر عند اداته ويسفر وجه البشر عند إبدائه والله تعالى يؤيّده بملائكته وجنده وينصره وما النصر الّا من عنده

تمّ الجواب وتسلّمه قانى بلى اليوسفىّ المهمندار المذكور اعلاه ليتوجّه به رسولا الى ابن عثمان المذكور وتهيّأ للسفر وقبل خروجه بيوم او يومين ورد الخبر من الاسكندريّة بموت السلطان محمّد المذكور وقاصده *c* بدمار مصر وقد تجهّز *d* امره وتهيأ للخروج من مصر ايضا فلمّا وصل الخبر بذلك ابطل السلطان سفرهما *e* الى ان يتحقّق الخبر

*وفى هذا الشهر طلع فى السماء نجم ذات *f* ذؤابة شمالىّ المشرق جمادى الاولى (* VII, 468. 10) بمقدار علوّ الشمس فى الساعة الثالثة من النهار وكان طلوعه فى الثلث الاخير من الليل واقام على ذلك الى العشر الاوسط من رجب فانتقل *g* وصار يطلع بعد المغرب من شمالىّ المغرب بمقدار علوّ الشمس فيما بين العصر والمغرب ثمّ تغرّب بعد العشاء بساعة واستمرّ على ذلك الى ما سيأتى ذكره وكثر الكلام فى طلوعه واختلفوا فى امره على اقوال كثيرة وسألتُ بعض اهل التقويم فقال *h* ليس هذا نجم معروف وانّما هو

a) H corrected from عمر; Hl عمر. *b*) H, Hl اتحاد. *c*) Hl (sic) وقاصد ابن العثمان. *d*) Hl انجز. *e*) Hl سفر قانى بلى المهمندار وجمال الدين القابوقى. *f*) Sic (the comet was Halley's). *g*) Hl fol. 146*a*. *h*) Hl فقالوا.

سنة ٨٦٠ متعقّد من شعاع الشمس فى فلك النار *a* وكتب الىّ ايضا بعض
علماء هذا الفنّ ما صورته ابتداء ظهور الكوكب ذات الذوّابة كان
عند طلوعه فى اواخر برج الثور فى العشر الآخر من جمادى الآخرة
سنة ستّين ثمّ انتقل الى برج الجوزاء فاقام بها ايّاما قليلة ثمّ اختفى من
جهة الشرق وظهر بجهة *b* المغرب فى برج *c* وهو عن قليل ينتقل الى
الاسد ونسأل الله ان يكفينا شرّه انتهى *d* وكانت صورته انّه كهيئة
النجوم وله ذنب طويل الى فوق طول رمح واكثر وليس الذنب
رقيقا وانّما هو صفة جريان *e* الصارخ من النفط عند انفلاته الى جهة
السماء على هيئته وعرضه وفى الذنب ميلة الى جهة الشمال فى اوّل
طلوعه من الشرق ثمّ لمّا طلع من شمالىّ المغرب صارت ميلته الى
جهة المغرب وكان له ضوء ونور بحيث يراه من قصد رؤيته ومن
لم يقصدها

٣ جمادى الاخرة *f* جمادى الآخرة اوّله الخميس فى يوم السبت ثالثه اضاف
السلطان قاصد ابن عثمان بالقلعة فى حضرته

وفى ليلة الاثنين خامسه ركب الدوادار يونس من بيته تجاه
الكبش الى قاعة ابن قطينة المطلّة على بحر النيل ببولاق *g* التى هى
الآن ملك خوند ام زوجته للنزهة بها من مرض تمادى به وتردّد اليه
بها اعيان المملكة المقام الشهابىّ ابن السلطان فمن دونه

وفى ليلة الخميس ثامنه سافر جانبك الى بندر جدّة على عادته

١٥ جمادى الاخرة (* VII, 468. 11–469. 6) *وفى يوم الخميس خامس عشره تعوّقت جوامك المماليك السلطانيّة
فلم يُنفق لاحد منهم شىء فعند طلوع الزينىّ يحيى الاستادار الى
القلعة تشعّبت عليه المماليك السلطانيّة ففاتهم فلمّا دخل الى السلطان

a) H النهار (read النهار ذلك?). *b*) H محمه, Hl illeg. *c*) H, Hl sic; add السرطان? *d*) Hl adds قلت. *e*) H جرمان, Hl جرمان. *f*) H fol. 55*b*. *g*) Hl ببولان.

عرّفه بذلك واظهر العجز عن حمل الجامكيّة فاشتاط السلطان غيظا سنة ٨٦٠
وامر به فى الحال فضُرب نحو عشرين عصى *a* ثمّ اقامه وامره بالاستمرار
على وظيفته فلم يبشّ *b* فامر بوضعه للارض ثانيا فوُضع لكنّه لم يُضرب *c*
وجُعل فى عنقه جنزير واقام *d* بالقلعة عند فيروز الخازندار كلّ ذلك
بقاعة الدهيشة ثمّ فى الحال رسم باستقرار الوزير فرج فى الاستاداريّة
عوضا عنه وللعلاء ابن الاعناسىّ المعزول قبلُ عنها فى الوزر عوضا عن
فرج وخُلع على كلّ منهما كامليّة بمقلب سمّور ووعدهما بخلعتى
الوظيفتين يوم السبت

وامّا المماليك السلطانيّة فانّهم لمّا تعوّقت جوامكهم بادروا *e* النزول *f*
لبيت الزينىّ المذكور لنهبه فاغلقت مماليكه الدروب ورموا عليهم
ومنعوهم من الدخول الى جهة البيت والمدرسة فلمّا عجزوا *g* نهبوا بيوت
الناس المجاورة *h* لبيته *i* حتّى *k* وصلوا *l* الى قنطرة امير حسين وغيرها
ونهبوا ما بمدرسة الفخر ابن الفرج من تعلّقات المدرسة وقماش
الصوفيّة وغيرهم وما عقوا ولا كفّوا ولمّا كثر جمعهم ظفروا ببيت الزينىّ
ففعلوا به وبمدرسته ورباطه ودور جيرانه ما لا تفعله الكفّار مع المسلمين
واخذوا للناس من الاقمشة والامتعة والآنية وغيرها ما لا يدخل تحت
حصر واستمرّوا فى النهب من باكر النهار *m* الى قريب العصر ولم
يستطع *n* احد مدّ *o* يده اليهم بسوء بل صاروا ياخذون ما يستطيعون
اخذه وينقلونه على الجمول والبغال والحمير ويسخرون الناس فى حمله
وعيونُ اربابها تنظر اليهم فى الملأ ولم يرسل السلطان من يكفّهم لا من
الامراء ولا غيرهم فكانت من اقبح الحوادث *p* ولم ينتطح فيها شاتان *q*

a) Hl عصاه. *b*) Hl adds ذلك. *c*) Hl adds شيئا. *d*) Hl وحبس. *e*...*f*) Hl نزلوا من وقتهم. *g*) Hl adds المماليك. *h*...*i*) Hl من الدخول الى بيت زين الدين المذكور وحارته. *k*...*l*) Hl om. *m*) H om. *n*) Hl يساجر. *o*) Hl ان يمد. *p*) Hl adds وابشعها. *q*) Hl عنزان.

سنة ٨٦٠ وفى يوم السبت سابع عشره خُلع على فرج بالاستادارية وعلى ابن
١٧ جمادى الاخرة الاعناسى بالوزر كما تقدّم قريبا

وفى يوم السبت ايضا ورد الخبر بموت الشهاب احمد المحلّى الشافعىّ
قاضى اسكندريّة بقرية ادكو بين المراحيّتين وهو متوجّه الى اسكندريّة
5 واستقرّ ولده وهو شابّ حدث السنّ جاعل فى القضاء بعده
ببذل *a* كثير *b*

٢٢ جمادى الاخرة *وفى يوم الخميس ثانى عشريه رسم السلطان بعمل ختم *c* بمدرسته
(* VII, 470. 1–3) التى فرغت عمارتها بالصحراء وحضر الاعيان من القضاة والامراء وغيرهم
وكان وعد انّه ينزل لرؤيتها فلم يتهيّأ له ذلك لامر مّا وهذه المدرسة
10 كان السلطان فى ايّام اتابكيّته انشأها تربة فلمّا تسلطن بدا له ان
يُخربها ويجعلها مدرسة ففعل وباشر عمارتها الجمالىّ ناظر الخاصّ الى
ان كملت

٢٥ جمادى الاخرة *وفى يوم الاحد خامس عشريه ركب الدوادار يونس من قاعة ابن
(* VII, 470. 3) قطينة بساحل بولاق بعد ان اقام بها مدّة ايّام توعّك كان به وتوجّه
15 الى بيته تجاه الكبش على بركة الفيل وزُيّنت بولاق لركوبه وتخلّق
حواشيه بالزعفران

٢٦ جمادى الاخرة وفى يوم الاثنين سادس عشريه استقرّ قاسم الكاشف المعزول عن
الاستادارية قبلُ فى كشف الغربيّة من الوجه البحرىّ من اعمال القاهرة
على قديم عادته واستقرّ عوضه فى كشف الجيزيّة يوسف شاه العلمىّ

20 وفى يوم الثلاثاء سابع عشريه طلع الدوادار يونس الى القلعة فخلع
عليه السلطان كامليّة بمقلب سمّور لعافيته واحتفل اهل الصليبة من *d*
اجله *e* بالزينة الهائلة والطبول والزمور والتهانئ

شهر رجب اوّله السبت

---

a) Hl مال. *b*) Hl كبير (H also, but corrected). *c*) Hl مدة وقراءة ختمة شريفة (fol. 147*a*). *d*...*e*) Hl الى نزوله.

*وفى يوم الاثنين عاشره ادير المحمل ولعبت الرمّاحة على العادة فى سنة ٨٦٠
١ رجب كلّ سنة وشاهده قاصد خوندكار ابن عثمان الامير جمال الدين
(* VII, 470. 8) عبد الله القابونىّ وتخوّف الناس من المماليك السلطانيّة الاجلاب فلم
يقع منهم ما يكره

وفى يوم الخميس ثالث عشره نزل السلطان من القلعة بقماش الموكب
الى الصحراء الى مدرسته التى انشأها فاقام بها ساعة ثمّ ركب منها
ودخل باب النصر ثمّ من بابى زويلة وطلع القلعة فى موكبه والصناجق
على رأسه

وفيه توفّيت ملكبلى الاشرفيّة امّ محمّد ولد الاشرف برسباى زوجة
قرقماس رأس نوبة النوب ولهج العامّة بتوجّه ولدها المذكور الى عند
اخيه العزيز بثغر الاسكندريّة

وفى يوم الاحد سادس عشره الموافق لسادس عشرين بؤنة أُخذ ١٩ رجب
قاعة النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم سبعة اذرع وستّة
عشر اصبعا

وفى يوم الجمعة حادى عشريه ورد الخبر بموت السلطان محمّد ابن
عثمان متملّك بلاد الروم بالطاعون وبلغ ذلك قاصده جمال الدين
عبد الله القابونىّ وهو بالقاهرة وقد تهيّأ للسفر هو وقاضى بلى اليوسفىّ
المهندار الذى عيّنه السلطان للسفر صحبته رسولا الى مرسله *a*

شعبان *b* اوّله الاثنين

*وفى اوائل هذا الشهر ترادفت الاخبار بعدم موت السلطان محمّد
(* VII, 470. 9) ابن عثمان متملّك الروم ودُقّت البشائر لذلك بالقلعة ثلاثة ايّام وفى
هذه الايّام ايضا وردت عدّة مطالعات من قانبلى *c* الحمزاوىّ نائب الشأم
ومن غيره بانّ الفرنج فى استعداد كبير للتوجّه الى سواحل البلاد الشأميّة

---

a) Hl (fol. 147*b*) بن عثمان. *b*) Hl fol. 56*a*. *c*) H قانبای (cp. قانی بای in line 17).

سنة ٨٩٦ وفي عذه الايّام ايضا غاب النجم ذات الذنب المتقدّم شرحه *a*

٥ شعبان *فامر السلطان بتجهيز *b* تجريدة الى قتاله [يعني ابراهيم ابن قرمان] (* VII, 470. 15–18)
وعيّن اربعة من مقدّمي الالوف وهم خشقدم *c* امير سلاح وجانبك *d*
حاجب الحجّاب وقرقماس *e* رأس نوبة النوب ويونس العلائي الناصري
٥ وعدّة طبلخانات وعشرات مع ما يضاف اليهم من المماليك السلطانيّة
١٩ شعبان وامرهم بالاسراع للسفر فلمّا كان يوم الاحد سادس عشره ابطلها السلطان
واخّرها الى بعد الربيع خوفا من عجوم الشتاء فانّ الوقت آخر ايبب
احد شهور القبط

٢٦ شعبان وفي يوم الجمعة سادس عشريه الموافق لسادس مسرى وفي النيل
10 ستّة عشر ذراعا وخمسة اصابع من السابع عشر ونزل المقام الشهابيّ
ابن السلطان في وجوه امراء الدولة حتّى عدّى النيل وخلّق المقياس
ثمّ عاد وفتح الخليج على العادة ثمّ طلع الى القلعة فخلع عليه والده
وفي معنى النيل يقول الصلاح الصفديّ [البسيط]

قالوا عَلا نيلُ مِصْرَ فِي زِيَادَتِهِ حَتَّى لَقَدْ *f* بَلَغَ ٱلْأَهْرَامَ حِينَ طَمَى
15 فَقُلْتُ هٰذَا عَجِيبٌ فِي بِلَادِكُمُ أَنَّ ٱبْنَ سِتَّةَ عَشَرَ بَلَّغَ ٱلْهَرَمَا *g*

---

a) Hl ذكره. *b*) Hl خروج. *c*) Hl adds المؤيدي. *d*) Hl adds الاشرفي برسباي القرماني الظاهري برقوق. *e*) Hl adds الناصري. *f*) Hl om. *g*) Note in margin of Hl, other hand: يقوله كاتبه محمد ادريس (ادريس) الايذاني عفا الله عنه ان عاذيين تقدما في اول هذا الكتاب [ep. 3.16] في حوادث سنة خمس واربعين فنظمت بيتين واحببت ان اذكرهما في هذا المحل اذ لا فائدة للتكرار لان السمع لم يحصل له كمال اللذة (اللذّة) الا بالذي لم يسمعه اولا وهما عاذيين [الطويل]

عجبت من المقياس مع عظم نيله يهتك أحرارا كثيرا بستره
واعجب من ذا [السد] عند وفائه يصحّ لهم جبرا عظيما بكسره
(the letters after ذا are illegible; something like السد is required).

*وفي هذا الشهر وصل الى الديار المصريّة مملوك جانم نائب حلب سنة ٨٩٦
(* VII, 470. 17)
واخبر انّ جماعة من عوامّ حلب وثبوا على استاذه واخذوا من
مباشريه ثلاثة انفس فذبحوهم *a* عدوانا *b* ثمّ حرّقوهم *c* وانّه ينتظر ما
يرد عليه في امرهم وذكر اشياء حاصلها انّ السلطان ان لم ينصفه
منهم والّا فلا له حاجة بنيابة حلب *d* فلمّا سمع السلطان ذلك طيّب 5
خاطر المملوك ورسم ان يجهّز على يده خلعة لاستاذه باستمراره على
النيابة وكتب مراسيم لحكّام حلب بتحصيل الغرماء المذكورين وحبسهم
بالقلعة حتّى يرد عليهم ما يعتمدونه *e* وكان السبب في هذه الفتنة
انّ جماعة من الحلبيّين تقرّبوا من النائب وباشروا ببابه فساءت سيرتهم
وهم ابن الرقيق *f* وولده وابن الخصوني فشكوهم *g* لكثرة *h* ظلمهم وافعالهم 10
القبيحة فحبس النائب احدهم فلم يقنعهم ذلك لما في نفوسهم منهم
ومضوا في الحال الى احدهم في بيته فهرب مسانجيرا برجل من الحلبيّين
مشهور بالصلاح والدين فاجاره *i* فالتجأ الحلبيّون عليه في اخذه فقال لهم
انّه قد تاب عن المباشرة فقالوا فليخرج ويحلف لنا على ذلك بحضورك
فخرج اليهم فلمّا رأوه اخذوه من يد الصالح وتوجّهوا به فذبحوه ثمّ 15
حرّقوه *k* ثمّ ذهبوا في الحال الى المحبوس فاخرجوه من الحبس وفعلوا به
كذلك وكذا *l* فعلوا بولد احدهم *m* وكان هذا الخبر زيادة في النكاية
على السلطان لما كان بلغه من استيلاء ابن قرمان على طرسوس وغيرها
حسبما تقدّم

وفي يوم الاثنين تاسع عشريه طلع الى القلعة قاصد بير بضع بن ١٩ شعبان

---

a) H وذبحوهما, Hl وذبحوهما. *b*) Hl بلا بيد العادية. *c*) H, Hl dual suffix. *d*) Hl fol. 148*a*. *e*) Hl adds من امر عولاء. *f*) H الرصف, Hl الرقيق. *g*) Hl فشكى اهل حلب من عولاء. *h*) Hl ومن كثرة. *i*) Hl فحماه. *k*) Hl احرقوه. *l*...*m*) Hl هو وولده وبلغ النائب ذلك فلم يتحرك وكتب الى السلطان يعرفه بما وقع والذين احرقوهم ابن الرقيق وابن الخصوفي وولد واحد منهما انتهى.

سنة ٨٦٠ جهان شاه بن قرا يوسف متملّك بغداد والعراق من قبل ابيه جهان شاه المذكور وتمثّل بين يدى السلطان فادى الرسالة وفُرِىَ كتابه ولم يتضمّن غير التودّد والسلام

٤ رمضان شهر رمضان اوّله الثلاثاء فى يوم الجمعة رابعه وصل خشقدم دوادار قانباى الحمزاوىّ نائب الشأم الى القاهرة وهو مريض فاحضر السلطان الكتب الواصلة على يده من قبل استاذه وامر بقراءتها فكانت تتضمّن امر ابن قرمان واخذه لطرسوس وغيرها وسأل السلطانَ فى عدم اخراج تجريدة من الديار المصريّة الى البلاد الحلبيّة بسببه وانّه هو يتوجّه بعد الربيع مع جماعة النوّاب بالبلاد الشأميّة الى جهته ويكفى امره ويسترجع ما اخذه من البلاد الحلبيّة منه فسُرّ السلطان بذلك وتزايد شكره لنائب الشأم لاجل مقالته

٢٠ رمضان وفى يوم الاحد عشريه وصل سودون قراقاش *a* هو ومن معه من المماليك السلطانيّة من اقليم البحيرة بعد ان اقام بها نحو شهر ونصف لامر اقتضى ذلك فخلع عليه السلطان فى يوم الخميس رابع عشريه خلعة السفر

٢٧ رمضان (* VII, 471. 15) *وفى يوم الاحد سابع عشريه وصل الى القاهرة جانبك *b* نائب جدّة منها فخلع عليه السلطان ونزل الى داره فى وجوه الناس

وفى يوم الاحد ايضا وكان موافقا له من اشهر القبط اوّل توت وهو يوم النوروز نودى على النيل بزيادة اصبعين من عشرين ذراعا وفرغ عذا الشهر والدينار *c* بثلاثمائة وستّين فى المعاملة وبدون ذلك بعشرة فى الصرف وهو فى زيادة والقمح بمائتين وستّين فما دونها والفول والشعير بمائتين وعشرين فما دونهما والجميع فى انحطاط لكثرة الغلال بالساحل وعظم زيادة النيل

---

a) Hl adds ثانى راس نوبة. *b*) Hl adds الظاهرى احد امراء الطبلخانات. *c*) Hl adds الاشرفى.

شوّال *a* اوّله الخميس فى يوم الجمعة ثانيه الموافق لسادس توت ٨٦٠ سنة انتهت زيادة النيل الى اثنى عشر اصبعا من عشرين ذراعا واخذ فى ٢ شوال النقص والزيادة والثبات الى آخر توت

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشره امر السلطان بتوسيط عشرة نفر من ١٣ شوال الزعر ما بين عبيد واحرار وكان الوالى قد قبض عليهم فى رمضان ٥ وحبسهم بامر السلطان فدامسوا فى السجن الى هذا اليوم فطلبهم السلطان وامر بتوسيطهم فوُسّطوا عن آخرهم ببركة الكلاب خارج سور القاهرة بالقرب من باب الخروق وثبّت على احدهم قتل النفس فى الظاهر

٢٤ شوال (* VII, 472. 5) *وفى يوم السبت رابع عشريه ضرب السلطان خيربك القصروىّ الوالى ازيد من مائتى عصا لشكوى قرقماس *b* الجلب *c* عليه انّه *d* اخذ من بابه بعض الشكاة

٢٧ شوال (* VII, 472. 6–8) *وفى يوم الثلاثاء سابع عشريه ركب الجمالىّ ناظر الخاصّ للقلعة وكان منقطعا عنها *e* ملازما للفراش من العشر الاوّل من رمضان واشتدّ مرضه حتّى خيف عليه وكان الذى اعتراه الذرب *f* فخلع عليه السلطان كاملية مخمل اخضر بمقلب سمّور خلعة العافية ونزل الى داره فى وجوه الناس بعد ان احتفل الناس لنزوله امرا *g* زائدا خارجا عن الحدّ وزُيّنت الشوارع حيث مروره بأفخر الزينة ووقدت الشموع بين يديه بالحوانيت وعُلّقت فيها القناديل الموقودة وعظم سرور الناس بعافيته وتخلّقوا بالزعفران واكثروا من الابتهاج والسرور والتهانى من الطبول والزمور وغيرها وتزاحم *h* الناس لرؤيته فكان من الايّام المشهودة *i*

ذو القعدة اوّله السبت فى اوائل عذا الشهر رسم السلطان برّ دو القعدة قاصد الصارمىّ ابرُعيم ابن قرمان فرُدّ من قريب مدينة قطيا وكان

---

a) H fol. 56*b*. *b*) Hl adds الاشرفى. *c*) Hl adds راس نوبة. *d*) Hl fol. 149*a*. *e*) Hl adds عن الخدمة. *f*) H, Hl الدرب. *g*) Hl احتفالا. *h*) Hl وازدحم. *i*) Hl adds الذى قل ان يقع مثلها.

سنة ٨٦٠ قدومه لاسترضاء*a* خاطر السلطان على مرسله وانّما ردّه السلطان لكونه بلغه*b* انّه ارسل يسأل فى القلاع التى استولى عليها باليد العادية ان يكون نائبا فيها عن السلطان فلم يرض بذلك وامر بعوده ووعد بخروج تجريدة الى قتاله فى اوائل فصل الربيع

٦ ذى القعدة وفى يوم الخميس سادسه فعل المماليك الجلبان بالناس والاعيان تلك القبائح من خطف العمائم واخذ الخيول من*d* الفقهاء وافحشوا وامعنوا فى ذلك الى الغاية حتّى كثر الكلام فيه وترامى الناس على القضاة والفقهاء ليتكلّموا مع السلطان فى امرهم فلم يجبهم الّا جماعة من اعيان الحنفيّة فكلّموه فى الامر بكفّهم عن الناس وخشّن له بعضهم فى القول فتأثّر*e* السلطان لذلك واصبح من الغد فجلس على الدكّة من الحوش السلطانىّ وضرب منهم جماعة ووبّخ مرجان*f* مقدّم المماليك وخشّن له فى القول بسبب افعالهم ثمّ طلب السلطان منهم ايضا جماعة واوسعهم سبّا واكثر من الوعيد لهم وحَبَسَ بعضهم بالبرج من

١٢ ذى القعدة القلعة ثمّ فى يوم الاربعاء ثانى عشره ضرب*g* واحدا منهم*h* خارجا عن الحدّ وامر بنفيه الى طرسوس ثم فعل ذلك مع آخرين من المماليك البطّالين وغيرهم فارتدع القوم وكفّوا*i* عن المساوئ والقبائح فشكر الناس علماء الحنفيّة واكثروا الثناء عليهم

١٩ ذى القعدة وفى يوم الاحد سادس عشره نودى بمصر والقاهرة بخروج المماليك البطّالين من الديار المصريّة وتهديد من اقام بعد ذلك ثلاثة ايّام بها

دو القعدة *وفى العشر الاخير من هذا الشهر كان فيه عرس سبط*k السلطان (* VII, 472. 13) وهو*l* ابن الدوادار الثانى بردبك على بنت الدوادار الكبير*m* كان*n* دولات بلى وقام بمهمّ العرس السلطان*o* وعمل السماط للامراء بالحوش

a) Hl لترضى. *b*...*c*) Hl بلغ السلطان ان ابن قرمان. *d*) Hl adds العادلى. *e*) Hl متاسر. *f*) Hl adds تحت. *g*...*h*) Hl ضلب السلطان شخصا من الناس وضربه ضربا. *i*) Hl وانكفوا. *k*...*l*) H om. *m*...*n*) Hl om. *o*) Hl جدده الملك الاشرف اينال.

السلطانىّ ايّاما وكان المهمّ ايضا عند جدّته خوند*a* فى الدور سنة ٨٦٠ السلطانيّة ولم يقع بالمهمّ ما تتحاكاه الناس من كثرة المأكل والاشربة*b* والفواكه وانّما كان مثل افراح الامراء والاعيان غير انّ البُوزا كانت كثيرة من دون المشارب لا غير

ذو الحجّة اوّله الاحد فى يوم الجمعة سادسه الموافق لتاسع ٩ ذى الحجّة عاشور لبس السلطان القماش الصوف برسم الشتاء والبس امراء الالوف على العادة

وفى يوم الاثنين تاسعه خلع السلطان على الزينىّ ابى بكر ابن مؤمر ناظر الاسطبل السلطانىّ باستقراره فى نظر الجوالى بعد عزل محمّد ابن اصيل مضافا لنظر الاسطبل

وفى هذه الايّام ورد الخبر بموت جانبك المحمودىّ المؤيّدىّ احد امراء الطبلخانات بدمشق*c* وانعم السلطان باقطاعه على تمراز*d* الدوادار الثانى كان وهو يومئذ من البطّالين المقيمين بالقدس وتوجّعت*e* لفلاحى هذا الاقطاع لوقوعهم فى يد*f* المتوفّى*g* ثمّ خلفه*h* هذا فالّفهما*i* من اقبح الناس سيرة واسوئهم سريرة لما اشتملا عليه من المساوئ وقد ذكرنا تمراز هذا عند نفى السلطان له فى سنة ثمان وخمسين بما يُعرف منه حاله واما جانبك فسيأتى فى الوفيات

وفى يوم الخميس تاسع عشره طلع قاصد جهان شاه بن قرا يوسف ١٦ ذى الحجّة متملّك غالب بلاد الشرق العراقين وغيرها فقبّل الارض وادّى رسالة مرسله بعد السلام وكان مضمون كتابه وسؤاله انّ جهان شاه يسأل صدقات السلطان فى ارسال حسن بك بن سالر الدوكارىّ نائب عجلون اليه وفيه ما معناه انّ عنده بعض عتب من عدم مكاتبة السلطان

a) Hl adds زينب ابنة حسبك. *b*) Hl ولا سربه. *c*) H marg. note: سيأتى فى ترجمته انه بطرابلس (cp. VII, 519. 6). *d*) Hl adds الايناكى الاشرفى. *e*) Hl وقد توجعت. *f*) Hl adds جانبك. *g*) Hl adds قبل تاريخه. *h*) Hl ما حل بهم من قدوم تمراز هذا. *i*) Hl om.

سنة ٨٦١
(* VII, 472. 14)

*سنة احدى وستين وثمانمائة *a*

استهلّت والخليفة المستنجد باللّه ابو المحاسن يوسف العبّاسىّ والسلطان الاشرف ابو النصر اينال والقضاة الشافعىّ علم الدين البلقينىّ والحنفىّ سعد الدين ابن الديرىّ والمالكىّ ولىّ الدين السنباطىّ والحنبلىّ عزّ الدين الكنانىّ

والامراء الكبير تنبك البردبكىّ الظاهرىّ برقوق وامير سلاح خشقدم وامير مجلس طوخ الناصرىّ وامير آخور كبير جرباش كرد والدوادار *b* الكبير يونس الآقبائىّ ورأس *c* نوبة النوب قرقماس الجلب وحاجب الحجّاب جانبك القرمانىّ الظاهرىّ بقيّة مقدّمى الالوف المقام الشهابىّ احمد ابن السلطان وهو رأس الميسرة فى الجلوس وبرسباى البجاسىّ ويونس العلائىّ الناصرىّ وقانم التاجر والجملة احد عشر اقلّ من النصف ممّا كان قديما

واصحاب الوظائف من امراء الطبلخانات والعشرات امير آخور ثانى خيربك الاشقر امير عشرين الدوادار الثانى بردبك صهر السلطان ومملوكه امير طبلخاناة رأس نوبة ثانى سودون قراقاش امير طبلخاناة الحاجب الثانى بتخاص العثمانىّ الظاهرىّ امير عشرة نائب القلعة سودون النوروزىّ السلاح دار واقطاعه بين الطبلخاناة والعشرة الزردكاش نوكار الناصرىّ امير عشرة شادّ الشرابخاناة جانبك القجماسىّ امير طبلخاناة الخازندار جانبك الظريف امير طبلخاناة استادار الصحبة

a) H fol. 58*a*; in upper margin: المجلد الثانى من خط المولف, preceded by an illegible word; the second volume is not represented in Hl. *b*) H has قد above. *c*) H خر above (i.e., قدّم and اخّر, which, however, should evidently be reversed to indicate the transposition of the two items; cp. VII, 238. 5).

سنة ٨٦٠ ايّاه *a* وانّ *b* حسن بك *c* بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد يقع منه ما يقبح فى حقّ جهان شاه وعُمّاله من اطراف بلاده وحسن *d* بك *e* المذكور قد انتمى الى السلطان فاجابه السلطان بما معناه أمّا ارسال *f* الدوكارىّ اليه فهو *g* متوقّف على ارساله *h* الينا بعربشاه *i* احد امرائه *k* وامّا عدم مكاتبتنا اليه فانّنا جلسنا على تخت المملكة فكان الأوْلى ان يبدأ هو بالمكاتبة والتهنئة وامّا شكواه من *l* صاحب آمد فما كان يحتاج ان يكلّمنا فى امره ولو كانت بعض نوّابنا بالبلاد الشأميّة لكفاه امره واشياء اخر من هذه المقولة *m*

٢٣ ذى الحجة وفى *n* يوم الاثنين ثالث عشريه نزل السلطان من القلعة بقماش الخدمة وتوجّه الى مطعم الطير بقبّة النصر خارج القاهرة ونزل على المسطبة وأُطعمت *o* طيور *p* الصيد *q* بحضرته على العادة ومُدّ السماط فاكل الناس وركب وعاد الى القلعة *r* فى *s* موكب هائل *t* من باب النصر ثمّ *u* من باب زويلة *v* ولمّا كان بالمسطبة وافاه مبشّر الحاجّ جانبك الابلق واخبر بسلامة الحاجّ *w*

a) Hl adds من يوم تسلطن. *b*) Hl adds الشيخ. *c*) Hl om. *d*...*e*) Hl وان الشيخ حسن. *f*) Hl adds حسن بك بن سالم. *g*...*h*) H marg., Hl فانه يرسل (so H orig. in text). *i*) Hl عربشاه. *k*) Hl adds (fol. 105*a*) ونحن نرسل اليه حسن بك (first two words not certain; H had orig. also ونحن نرسل بالمذكور اليه, but crossed out). *l*) Hl adds الشيخ حسن. *m*) Hl adds والذى ذكرناه معناه مقالة السلطان واللفظ لنا انتهى. *n*) H fol. 57*a*. *o*) Hl وطعمت. *p*...*q*) Hl الطيور. *r*) Hl adds بعد ما شقّ القاهرة ودخل. *s*...*t*) Hl after *v*. *u*) Hl adds خرج. *v*) See *s*. *w*) There follow here in the MSS the Nile statistics and then the necrologies for the year 860 A.H., which latter in Hl extend from fol. 150*a*. 13 to 153*a*. 16; Hl then has a colophon, indicating the end of the volume, while the remainder of the MS, through fol. 154*b*, contains in another hand a biography of the Othmanli Sultan Bayâzid, from Ibn Taghrî Birdî's «Al-Manhal aṣ-Ṣâfî".

سنة ٨٦١ الدين شاه رخ بن تيمور لنك واعظمهم بابور وابن ابن عمّه صاحب سمرقند *a* وصاحب العراقين الى شيراز جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمّد التركمانىّ وقد اتّسعت ايضا ممالكه من شيراز الى ارزنكان وبين جهان شاه هذا وبين اولاد بلى سنقر المقدّم ذكرهم فتن وحروب تداولت بينهم سنين الى يومنا وكرسىّ مملكة جهان شاه اذربيجان مدينة تبريز وما والاها وصاحب شماخى *b* السلطان خليل بن ابرٰهيم وهو الحاكم على الباب الحديد

وملوك ديار بكر كثير اجلّهم نسبا العادل خَلَف *c* صاحب الحصن واعظمهم شوكةً حسن بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد وغيرها وهو فى طاعة سلطان مصر وجهان كير بن علىّ بك بن قرا يلك اخو حسن المتقدّم صاحب ماردين وقد ضعف امره وهو مباين لاخيه المذكور وجماعةٌ أخر بعدّة مدن وقلاع تكون مسافةُ مملكةِ الواحدِ منهم وحدُّ حكمه يومًا او اقلّ من يوم مثل اسعرد والجزيرة واكلّ

وممالك الروم فيها ثلاثة ملوك اعظمهم واجلّهم قدرا السلطان محمّد ابن مراد بن محمّد بن بايزيد ابن عثمان وقد اتّسعت ممالكه واستولى على عدّة قلاع ومدن من ايدى ملوك المسلمين مثل مملكة ايدين وسرخان *d* ومنتشا وتكّا وحميد ال *e* وكرميان وقجا ال *f* ونيكجا *g* وردار وغير ذلك وامّا الذى استولى عليها من ايدى الفرنج فكثير لا يدخل تحت حصر الّا بشدّة فحدّ مملكته من جهة الارنوط منسطير *h* ومن

a) Cp. 249.2; Abû Saʿîd (Lane-Poole, «Dynasties", p. 268; cp. Iyâs, II, 109.7). *b*) H سماخى. *c*) H حلف. *d*) H poss. صاروخان = وسرحان. *e*) Ḥamîdili; Ḳalḳashandî, V, 341, حميدلى. *f*) H وقجاآل; Ḳoja-ili; cp. «Enc. of Islâm", I, 1055. *g*) Read وينكجا? i. e., Yeñije Vardar, n. w. of Salonica; cp. Hammer, I, 435. *h*) H منسطير.

سنة ٨٦١ يشبك الاشقر من اجناد الخاصّكية امير جاندار وهى اكبر الوظائف لكنّها مفقودة من ايّام الاشرف برسباى يليها الآن من لا يُذْكَر الوالى خيربك القصروىّ احد الاجناد الزمام والخازندار الطواشى فيروز النوروزىّ الرومىّ مقدّم المماليك مرجان الطواشى الحبشىّ نائبه عنبر خادم التاجر نور الدين الطنبذىّ

ومباشرو الدولة كاتب السرّ المحبّ ابن الشحنة ناظر الجيش والخاصّ معا الجمالىّ يوسف ابن كاتب جكم الوزير العلاء علىّ ابن الاهناسىّ البرددار كان الاستادار سعد الدين فرج ابن النحّال نائب كاتب السرّ المعين عبد اللطيف ابن العجمىّ ناظر الدولة التاج *a* عبد اللّه ابن المقسىّ *b* ناظر الاسطبل *c* الزين ابن مزهر مضافا لنظر الجوالى كاتب المماليك سعد الدين ابن كاتب العليق عبدِ القادر ناظر المفرد شاغر المحتسب الشيخ علىّ الخراسانىّ

ونوّاب البلاد الشأميّة نائب الشأم قانى بلى السيفىّ سودون الحمزاوىّ حلب جانم الاشرفى طرابلس الحاجّ اينال السيفىّ يشبك الجكمىّ امير آخور حماة ايلس المحمّدىّ صفد جانبك المؤيّدىّ غزّة خيربك النوروزىّ الكرك يشبك طاز المؤيّدىّ ملطية جانبك الجكمىّ ابلستين ملك اصلان ابن دلغادر اسكندريّة جانبك النوروزىّ عُرف بنائب بعلبكّ هٰؤلاء المذكورون هم اعيان نوّاب سلطان مصر ومن يُطْلَق فى حقّهم ملك الامراء وامّا نيابة القدس وحمص وبعلبكّ والبيرة وبهسنا ودوركى ودمياط وغيرها فهم امراء ليسوا فى رتبة هؤلاء

وملوك الاقطار فصاحب الدشت وملك التتار القآن احمد بن القآن محمّد بن القآن تمرخان بن القآن تمر قطلو ينتهى نسبه الى جنكز خان وممالكه متّسعة جدّا من الشرق الى اطراف العجم

وملوك العجم وما وراء النهر هم اولاد بلى سنقر بن القآن معين

a...*c*) H marg. *b*) H illeg. *c*) See *a*.

سنة ٨٦١ جهة اللازا *a* ألاجا حصار *b* ومن جهة افلاق *c* ويْدين ومن جهة الاسلام سيواس وامّا الذى استولى عليه من ممالك الفرنج فكثير يطول الشرح فى ذكره

والثانى من ملوك الروم هو الصارمىّ ابرٰهيم ابن قرمان من ذرّيّة السلطان علاء الدين كيقباد صاحب قونية ولارندة وحدّ مملكته من جهة ابن عثمان المقدّم ذكره آق شهر وحدّه من جهة مملكة مصر اركلى وقلعة لؤلؤة وحدّه من جهة البحر النمود *d* ومن جهة الشرق برّيّة وابن قرمان هذا مباين لابن عثمان عداوةً قديمة ومباين لصاحب مصر وقد جهّز لقتاله عسكرا كثيفا

والثالث من ملوك الروم اسمٰعيل بن اسفنديار وكرسىّ ملكه كستمونية وسناب وهى مستودَع خزائنه وهى مدينة عظيمة وفى عمله ايضا كورة النحاس التى انفرد بها عن سائر الممالك

وملوك الحجاز صاحب مكّة الشريف محمّد بن بركات بن حسن ابن عجلان وامير المدينة النبويّة الشريف زُبيرى بن قيس الحسينىّ وامير الينبوع الشريف هجان بن محمّد

ومملكة اليمن مَلَكَها فى السنة الخالية شخص من الاعراب يسمّى طاهرا بالمال وهو مشكور السيرة وانقطعت دولة بنى رسول من اليمن حسبما تقدّم بعد ما ملكوها مائتين وثلاثين سنة

وامّا ممالك الحبشة فهى بيد ملكين مسلم وكافر فالمسلم فهو غورى محمّد بن غورى يلداى *e* بن سعد الدين والكافر فهو الحطى *f* واسمه زَرع *g* يعقوب بن داوٗد بن سيف ارعد وبلاد الحبشة واسعة جدّا

a) Cp. 260.9, 266.9. *b*) Hammer, I, 208, 445. *c*) Wallachia (cp. Jireček, I, 135 for Vidin). *d*) Not identified; Anâmûr? *e*) Read بدلاى; cp. VII, 4.20. *f*) Ḳalḳ. V, 322, الحَطِّى. *g*) Read زرع; cp. JA, XVIII (1881), p. 96.

سنة ٨٦١ اوّلها من الشرق المائل الى الشمال بحر الهند واليمن وبها يمرّ نهر حلو يقال له سيجون *a* يزيد *b* نيل مصر وآخرها *c* الجهات العربيّة الى *d* بلاد التكرور ممّا يلى اليمن فاوّلها *e* مفازة بمكان يسمّى وادى بركة *f* يُتوصّل منه الى سحرت وكانت مدينة المملكة فى القديم يقال لها خرشم *g* ويقال لها ايضا زرقتا *h* وبها كان النجاشى ثمّ اقليم امحرة وهى الآن مدينة المملكة وتسمّى ايضا مِرْعِدى *i* ثمّ اقليم شاوة ثمّ اقليم داموت ثمّ اقليم لامان *k* ثمّ اقليم السنهور *l* ثمّ اقليم الزلح *m* ثمّ اقليم عدل الامراء ثمّ اقليم حماسا *n* ثمّ اقليم باريا ثمّ اقليم الطراز الاسلامىّ الذى يقال له الزيلع *o* ولكلّ اقليم من هٰؤلاء مَلِكٌ والجميع تحت حكم الحطى ومعنى اسم حطى السلطان وتحت يد الحطى ايضا تسعة وتسعون ملكا وهو تمام المائة وجميع بلادهم تُزرع على المطر فى السنة مرّتين

وامّا ممالك الهند فهى اوسع من ممالك الحبشة وبها ملوك كثير مسلمون وكفّار وممالك الاسلام منها فى زمننا هذا ستّة فالمملكة الاولى دلى وهى بفتح الدال وكسرها والكسر اشهر وهى قاعدة بلاد الهند وهى مدينة بسورين من اجُرّ ويمرّ على فرسخ منها نهر كبير دون الفرات وبها منارة كبيرة من حجر لم يُعلم فى الدينا بمثلها ومن مضافاتها السند وهو اقليم متّسع ولمّا تغلّب تيمور لنك على الهند واخذه قسّمه على ستّة ملوك اعظمهم صاحب دَلى وهو الآن يصانع ملك الفرس

a) Ḳalḳashandî, V, 303.5 سَيْحُون. *b*) Ḳalḳ.: الذى يُرْفَدُ منه. *c*...*d*) Ḳalḳ.: اول بلادهم من الجهة الغربية. *e*) H fol. 58*b*. *f*) H indistinct, but see Ḳalḳ. *g*) Ḳalḳ. احسرم (Axum?). *h*) Ḳalḳ. زرفرتا. *i*) Vowels in H.; Ḳalḳ., V, 304, مَرِعْدِى. *k*) Ḳalḳ. لامنان. *l*) Ḳalḳ. السِّيَهُو. *m*) H not clear, poss. الزنج. *n*) So Ḳalḳ.; illegible in H. *o*) H الزيلع.

سنة ١٨ ويجهّز له في كلّ سنة قودًا والقائم في دلي الآن السلطان دولات خان
واسمه برا بن محمود بن ختر خان وقيل اسمه بهلو *a* بن كلا وهو
شريف النسب على ما قيل

والمملكة الثانية كنباية *b* وهي مدينة عظيمة ذات ابنية وفواكه *c* وهي
اعظم مدن الهند يُحْضَر من بلاده قماش ونيل ولك وكابلي والقائم
به الآن السلطان قطب الدين احمد بن محمّد شاه وعنده اربعمائة
فارس للقتال وغالب عسكره عبيد ولها بنادر كثيرة على البحر

والمملكة الثالثة مملكة بنكلا بالالف وبالهاء لكنّها بالهاء اشهر وذلك *d*
اسم المدينة ثمّ غلب على الاقليم وهي على نهر جيحون وملكها
السلطان محمود وكان ابوه كافرا فاسلم واخذ الملك تجيء من بلاده
الشاشات الشمسيّ العلّ والقماش البياض والسكّر

والمملكة الرابعة كلبرجا والجارى فيها على الالسنة بكاف ثانية بدل
الجيم وهي مدينة ذات ابنية عظيمة وغلب اسمها على الاقليم وسلطانها
علاء الدين *e* بن احمد شاه وعنده فضل *f* وهو معدود من علماء الحنفيّة
تجيء من بلاده سلاسل خمسينيّ *g* كاملة وانصاف وبيارم ولهذا البلد
ساحل دابول *h* وبه وزير يسمّى ملك بَشهد

المملكة الخامسة جانبور وجيمها مشوبة بالشين المعجمة على عادة
العجم والترك وباءها بالفاء وهي مدينة عظيمة كثيرة الاشجار والفواكه
وصاحبها يحكم على عدّة بلاد وسلطانها محمود بن ابراهيم وكلّ هؤلاء
الملوك ورعاياهم حنفيّون

---

a) Lane-Poole, «Dynasties», p. 300, Bahlōl. *b*) Ḳalḳ. V, 71, كَنْبَايِت; Ross, «Arabic History of Gujarat», I, 26.14, كهنبايه, Cambay. *c*) H only وشوا legible. *d*) H illeg. *e*) «Moham. Dynasties», p. 317. *f*) H فصل. *g*) H جسسى. *h*) Daibul, «Lands», p. 331; الديبل, Ḳalḳ., V, 64.

المملكة السادسة بيجانكر *a* وهي مدينة عظيمة على سفح جبل كثيرة سنة ١٨
الاشجار والفواكه واهلها يشربون من حوض مملوء من ماء المطر يكفيهم
طول السنة والقائم بها كافر وقيل مسلم وهو الاصحّ لانّ اسمه محمود
ابن سبس

وكلّ هؤلاء الملوك ولايتهم من الخلافة العبّاسيّة من مصر وهؤلاء ثم
اعيان ملوك الهند واما غيرهم فكثير مثل كشمير صاحبها يسمّى زين
العابدين وميدومة صاحبها يسمّى محمودا

واما بلاد كالكوت هي بها الفلفل فصاحبها كافر سامريّ *b* وكلّ من
يلي ملكها يُسمّى سامريًا لا يُعرف الّا بهذه الشهرة وهم ما يولّون
المملكة بعد موت ملكهم الّا لابن اخته ويتزوّج الملك من الواحدة *c*
الى عشر *d* واذا مات الملك او احد من الاعيان يتزيّنّ النساء وينزلن
جميعا وتقف الناس باجمعهم المسلمون صفّا والكفّار صفّا ويعملون
راكية *e* نار كبيرة ويضعون فيها الميّت ثمّ يلقون معه نساءه كثرن او
قللن فان هربت المرأة خوفا من النار الى عند المسلمين سلمت والّا
أُلقيت في النار ومنهنّ من تلقى نفسها في النار وهي مسرورة هٰكذا
حكى لي جماعة كثيرون من تجّار الهند بحضرة نائب جدّة الامير
جانبك في ملأ من اهل بلادهم وغيرها ومن اترتيبهم ايضا انّه اذا سرق
السارق عندهم جعلوا له قدرا على النار ووضعوا يده في شيء يسمّى
السليط وهو شيرج *f* تلك البلاد بعد ان يُعلى عليه ثلاثة ايّام
بلياليها فان كان سارقا احترق وان كان بريئا سلم والسامريّ صاحب
هذه المملكة كثير الشفقة على المسلمين واذا اراد المسلم ان يعمر بتلك
البلاد جامعا او مسجدا مُكّن من ذلك

وبالهند ايضا بلد تسمّى سيلان وتسمّى ايضا وادي سرنديل *g* وهي

---

a) H بيجانكر (Vijāyanagar). *b*) Ibn Baṭṭūṭa, IV, 89. *c*) H الواحد. *d*) H عسره. *e*) H راكيه. *f*) H سرح. *g*) = سرنديب.

وسعاتين *a* وخلمين *b* وتنس وشرشال *c* وبرشك *d* والجزائر وبدلبس *e* سنة ٨١٦
وقدلس *f* وجبل الزان *g* وجبل راشد وسوس *h* والقائم بهذه المملكة
السلطان ابو العبّاس احمد بن السلطان الى حمو محمّد بن السلطان
الى تاشفين بن الى عمران موسى بن السلطان عمراس *i* بن السلطان
الى *k* زيان بن السلطان ثابت بن السلطان محمّد بن السلطان زكراد *l*
ابن السلطان نندوكس *m* بن السلطان طلع اللّه *n* بن السلطان علىّ
ابن السلطان القاسم بن الشيخ عبد الواحد المنسوب اليه

المملكة *o* الثالثة المجاورة لمملكة تلمسان من جهة المغرب مملكة برّ
العدْوة وقاعدتها مدينة فاس وفى عملها من المدن شاوة *p* وملناس *q*
وزرعة *r* وباقلات *s* ومراكش وغيرهم والقائم بهذه الممالك الآن عبد
الحقّ بن الى عبد اللّه محمّد بن السلطان الى سعيد عثمان بن
السلطان الى العبّاس احمد بن السلطان الى سالم ابرٰهيم بن السلطان
الى الحسن علىّ بن السلطان الى سعيد عثمان بن السلطان الى
سعيد يعقوب بن السلطان عبد الحقّ *t* بن محمّد *u* بن الى بكر بن

a) The ع is doubtful. *b*) Read ظُلْمَيْتَة? (Al-Marrakushî, ed. Dozy, 1881, p. 254). *c*) H poss. شرشان; Ibn Ḥauḳal, شِرْشال. *d*) Ibn Ḥauḳal; «Table Géog.», Brechk. *e*) Or بدانبس. *f*) Read تدلس? («Berbères», text, II, 432.14). *g*) H الزان. *h*) H not clear. *i*) H not clear; read يغمراسن. *k*) Ibn Khaldûn, «Berbères», Arabic text, II, 103.1, om. *l*) Or زكراد; id. II, 102.15, زكدان, with variants زكدار and زكداز. *m*) H not clear; ib., تيدوكسن. *n*) H not clear. *o*) H fol. 59*a*. *p*) Not identified. *q*) Read مكناسة? *r*) Read ودرعة?. *s*) Not identified. *t*) H has blank space for one name here. *u*) Ibn Khaldûn, Arab. text, II, 242.7, محيو.

سنة ٨١٦ جزيرة كبيرة يدورها الراكب فى ثلاثة ايّام وبها جبل كبير هو الذى
هبط عليه آدم عليه السلام وموضع قدميه يطلع الياقوت الاحمر وهذه
بلاد القرفا *a* لا يبيعه الّا السلطان وله وزير مسلم وباقى وزرائه كفّار
وبها افيلة كثيرة فيهم الابيض والاسود وكلّ ملوك الهند لا يأخذ الفيلة
الّا من عندهم ولا يبلغ الفيل الّا بالشبر فكلّما زاد طوله زاد ثمنه

واممّا *b* ممالك الغرب فهى اربع ممالك المملكة الاولى هى المجاورة للديار
المصريّة وهى مملكة افريقية وقاعدة ملكها مدينة تونس وتشتمل من
المدن على بجاية وقُسطينة وتوزر ونفطة وحامّة وقابس وقيروان وقفصة
وبُونة وسوسة والمهديّة وسفاقس وقد آل ملكها الى الحفصيّين من
الموحّدين اتباع ابن تومرت والقائم بها الآن السلطان ابو سعيد عمر
ابن محمّد بن الى فارس عبد العزيز بن الى العبّاس احمد بن
محمّد بن الى بكر بن يحيى بن ابرٰهيم بن يحيى بن عبد الواحد
ابن عمر بن وندوين *c* الهنتاتىّ المصمودىّ الحفصىّ واوّل من عُرف من
آبائه ابو حفص عمر وهنتاتة احد بطون المصامدة

المملكة الثانية من ممالك الغرب مملكة تلمسان وهى بيد بنى عبد
الوادّ بن زُنانة من البربر ملكوها بعد الحفصيّين وكانت ملوك هذه
المملكة انتموا الى الى فارس صاحب تونس ثمّ بعد موته عادوا لما كانوا
عليه وفى عملها من المدن الطنجا والمدبّة *d* وندرومة وهنين *e* وهران *f*

a) = القرفة. *b*) H marg. note: من هنا الى اخر كلامه فى البلاد الغربية خباط لا ينبغى شرحه لى. *c*) Ibn Khaldûn, «Histoire des Berbères», Arab. text, I, 374.15, وانـوديـن. *d*) المدبّة? (cp. Ibn Khaldûn, «Berbères», translation, I, p. xciii, «Table Géographique»; Ḳalḳ. V, 151, المريّة). *e*) وهُنَيْن? («Table Géog.», Honein). *f*) ووَهْران? (so Ḳalḳ., and cp. Ibn Ḥauḳal).

سنة ٨٦١ جماعة *a* بن محمّد بن وصف *b* بن فلوس *c* بن كوماط بن مرين المنسوب اليه

المملكة الرابعة مملكة الاندلس وهى تقابل بلاد الغرب وبينهما بحر الزقاق المسافة بينهما ثمانية عشر ميلا وقاعدها مدينة غرناطة ويقال اغرناطة ومدنها بالساحل ومن مدنها برجلونة وجيمها مشوبة *d* بالشين المعجمة وطرطوشة ودانية *e* ومرسية وقد اخذتها الفرنج من ايدى المسلمين والمريّة *f* والمنكّب ومالقة وجبل الفتح وهى ببلد المسلمين وبغير الساحل مدينة *g* وبَيْرة والحامة *h* ورَنَدة *i* ودبَس *k* وبليس *l* ومريلة *m* هٰؤلاء بيد المسلمين والقائم بهذه المملكة الآن الغالب بالله عبد الله بن محمّد بن الامير ابى الجيوس نصر بن السلطان ابى الحجّاج محمّد بن السلطان ابى الوليد اسمٰعيل بن السلطان نصر وفى بعض النسخ اسمه محمّد بن يوسف بن اسمٰعيل بن يوسف بن نصر

وامّا ممالك الفرنج فهى ستّة عشر مملكة اقربها الى سواحل معاملة الديار المصريّة جزيرة قبرس والقائم بها الآن جَوَان بن جينوس بن جاك بن بيدو *n* بن انطون بن جينوس *o* وبقيّة ملوكهم يعسر ذكر اسمائهم واسماء بلادهم لعجمة تركيبها ويُحْتاج الى ضبط الحروف لتسهل قراءتها وبذلك يطول الشرح مع كونه ليس تحته *p* طائل *q*

---

a) Ibn Khaldûn, Arab. text, II, 241.10, حمامة. *b*...*c*) Id., 241.8, ورزين بن فكوس. *d*) H مشوبه. *e*) H ودانه. *f*) H المدنه. *g*) H مدنه (prob. a name has been omitted). *h*) Cp. Marrâkushî, ed. Dozy, 198.7; Maḳḳarî, I, 103.12. *i*) رُنْدة in Yâḳûṭ. *k*) Not identified. *l*) بلّش in Yâḳûṭ, Ḳalḳ. (V, 218) and Maḳḳarî (I, 103); بَلِّس in Marrâkushî (269.8). *m*) Yâḳûṭ and Ḳalḳ. (V, 219) مَرْبلّه; Marrâkushî (272.4) مَرْتُلة. *n*) Cp. VI, 823.1. *o*) H حسوس. *p*) H تحه. *q*) H طايلا.

سنة ٨٦١ وقد خرجنا عن المقصود استطرادا فلنَعُد لما نحن بصدده وهو تحرير الحوادث الواقعة بالديار المصريّة وغيرها ان امكن بحسب الطاقة لا بالاحاطة لكلّ الوقائع لكون العجز سيمتى والنسيان طباعى ولله درّ من قال [السريع]

أَفْرَطَ بِى ٱلنِّسْيَانُ فِى غَايَةٍ لَمْ يَتْرُكِ ٱلنِّسْيَانُ لِى حِسَّا
وَكُنْتُ مَهْمَا عَرَضَتْ حَاجَةٌ مُهِمَّةٌ أَوْدَعْتُهَا ٱلطِّرْسَا
فَصِرْتُ أَنْسَى ٱلطِّرْسَ فِى رَاحَتِى وَصِرْتُ أَنْسَى أَنَّنِى أَنْسَا

وهذا حين الشروع فى ضبط الوقائع على العادة فى الجزء الاوّل وبالله المستعان

٤ المحرم *فى يوم الخميس رابعه انعم السلطان على كسباى المؤيّدىّ البوّاب بامرة عشرة بعد موت جانم من صفر حجا المؤيّدىّ

(* VII, 472. 15) *وفيه ايضا نودى على الذهب ان يكون صرف الدينار بثلاثمائة

٦ المحرم بعد ان كان انتهى الى ثلاثمائة خمسة وسبعين واضرّ ذلك بحال

(* VII, 473. 3–6) الناس هذا بعد الاشاعة قبل تاريخه بانّ السلطان عزم على ضرب فضّة جديدة ليُتعامل *a* بها معاددةً *b* وتبطل المعاملة بالقديمة فتخوّف كلّ احد من بيع ما عنده من البضائع وغيرها خوفا من قبض *c* ثمنها من هذه الفضّة لئلّا تنقص بعد المناداة فتعطّلت المعايش وغلت اسعار كلّ شىء يُحْتاج اليه وكذا ما لا يُحتاج اليه فانّ ما يُحتاج اليه قَلّ بيعه *d* فغلا والذى لا يُحتاج اليه صار مَن معه *e* شىء *f* من الفضّة العتيقة يسعى فى اخراجها من يده على اىّ وجه خوفا من الخسارة فيشترى بها مَهْمَا لاح له من القماش والبضائع باغلى الاثمان فزاد لذلك سعر كلّ شىء حتّى وصل سعر الاردبّ من القمح الى اربعمائة وسبعين وكلّ شىء الى ضعفه وترقّب الناس المناداة *g*

١٥ المحرم وفى يوم الاثنين خامس عشره خلع السلطان على تنبك الصُّغير

---

a...*b*) H marg. *c*) H قبض. *d*) H بيغه. *e*) H adds قصه. *f*) H سما. *g*) H adds here VII, 472, *s*...*t*.

سنة ٨٤٨ الاشرفيّ وعلى كسبلى المؤيّديّ السمين الذى تأمّر قبل تاريخه باستقرارهما
من جملة رؤس النوب وعلى ابن الاعنانيّ باستمراره على الوزر ورسم
له بزيادة من الذخيرة لتتمّة ما ياخذه كلّ يوم سبعين الف درهم عذا
مع ما للدولة من الاقطاعات والتعلّقات وهذا شيء تجدّد فى هذه
الدولة لكثرة الرواتب والكلف السلطانيّة

١٥ المحرم وفيه خُلع على سعد اللّه البريديّ النترىّ *a* بتوجّهه بجواب جهان
شاه بن قرا يوسف صاحب العراقين والمسقّر *b* صحبة قاصده

وفيه ورد الخبر على السلطان بقتل نائب طرسوس الذى كان من
قِبل ابرٰهيم ابن قرمان وهزيمة عسكره فسُرّ السلطان بهذا الخبر وأمّر
عذا الخبر انّ السلطان كان سيّر سُنقرًا قرق شبق الاشرفيّ الدوادار
الى البلاد الحلبيّة لكشف اخبار ابن قرمان ولتجهيز العساكر الشأميّة
والحلبيّة الى قتال ابن قرمان صحبة العسكر السلطانىّ *c* فتوجّه المذكور
الى حلب ثمّ خرج بها الى تركمان الطاعة وتكلّم مع الامير دُندار ابن
رمضان بسبب ابن قرمان ونوّابه الذين بقلعة كولك وبطرسوس
فاتّفق رأيهم على ارسال طليعة لكشف الخبر فأُرسل رجل من اعيان
التركمان يُعرف بُرنسز فتوجّه فى نحو سبعين نفرا فصادف فى مسيره
نائب طرسوس الذى هو من قِبل ابن قرمان فى جموعه فاحتاطوا به
وقاتلوه فقُتل كثير من جماعته وبلغ الخبر ابن رمضان وسنقرًا فركبا
غارة بمن معهما وادركوا بُرنسز وتقاتلوا مع القرمانيّة فكسروهم وقُتل نائب
طرسوس وجماعة كثيرون من عسكرهم تزيد عدّتهم على المائتين على ما
قيل وارسلوا برأس نائب طرسوس الى الديار المصريّة فوصلت فى هذا
اليوم فطيف بها بشوارع القاهرة ثمّ عُلّقت على باب زويلة ايّاما كثيرة

٢٣ المحرم *وفى *d* يوم الثلاثاء ثالث عشريه وصل قائم المؤيّديّ امير حاجّ المحمل (* VII, 473. 10)
بالمحمل وصحبته امير الاوّل عبد العزيز بن محمّد الصَّغير

a) H النترى. *b*) = وبتسفيره. *c*) H السلطان. *d*) H fol. 59*b*. 2.

وفى يوم الثلاثاء سلخه عرض السلطان المماليك السلطانيّة بالحوش سنة ٨٤٨
من القلعة وعيّن منهم جماعة لسفر التجريدة صحبة من عُيّن قبل
تاريخه من امراء الالوف وغيرهم لقتال ابن قرمان

صفر اوّله الاربعاء

٥ صفر *وفى يوم الاحد خامسه عرض السلطان المماليك السلطانيّة وعيّن (* VII, 478. 1–3)
منهم جماعة اخر للسفر لتجريدة ابن قرمان مضافا لمن تقدّم

١١ صفر وفى يوم السبت حادى عشره ورد الخبر من جانم نائب حلب
بما معناه انّ ابرٰهيم ابن قرمان خرج من بلاده يريد المماليك الحلبيّة
لقتال تركمان الطاعة فلمّا بلغ السلطانَ عذا الخبر اجتهد فيما كان
فيه من الحركة وعيّن وقت *a* سفرهم بعد شهرين لانّ الوقت كان فصل
الشتاء وشهر طوبا وهو الكانون الاصمّ ولا يكون السفر الى *b* فصل الربيع

ثمّ فى يوم الاحد ثانى عشره عرض السلطان عرضا آخَر وتمّم
المعيّنين خمسمائة من المماليك السلطانيّة لتكون للجميع مع الامراء
المعيّنين قبل تاريخه لقتال ابن قرمان عذا والجميعُ الامراء والمماليك
بسبب ذلك *c* فى قلق كبير من عظم الغلاء بالديار الشأميّة والحلبيّة
فى سائر المأكولات والعلوفات على انّ الاسعار ايضا تحسّنت بالديار
المصريّة بسبب تغيير سعر الذهب والفضّة وتزايد سعر كلّ شيء حتّى
صار غلاء *d* كبير *e* فما شاء اللّه كان

١٣ صفر *وفى يوم الاثنين ثالث عشره نودى بالقاهرة من قِبل السلطان انّ (* VII, 478. 3)
المعاملة بالفضّة على عادتها فمشى الحال بذلك قليلا ثمّ ظهر للناس انّ
ذلك حيلة حتّى يفرغ من ضرب الفضّة الجديدة فتمسّكوا عن بيع
بضائعهم الّا باعلى الاثمان ومن اضطرّ للبيع استبدل بثمنه شراء شيء
اخر خوفا من نقص المعاملة

a) H marg. *b*) H not clear. *c*) H fol. 60*a*. *d*...*e*) H غلا كبيرا.

سنة ٨٩٩ واستهلّ ربيع الاوّل يوم الخميس فلمّا كان يوم السبت ثالثه نودى
٣ ربيع الاول بطلوع جميع اهل دار الضرب الى القلعة فى يوم الاثنين لعمل مصلحة
الفضّة المضروبة فاضطرب الناس من هذا النداء واصبح يوم الاحد
فقفل الناس الدكاكين وتعطّلت المعايش وتزاحم الناس على شرّاء
الاقوات وصار كلّ بائع لا ياخذ الدرهم الفضّة الّا بعد جهد ثمّ يعطى
فيه من البضائع بحسب ما تسمح به نفسه من *a* غير مسامحة من
المشترى *b*

٥ ربيع الاول (* VII, 478. 4–20) * فلمّا كان يوم الاثنين خامسه ابطل السلطان الموكب من القصر
وجلس بالحوش من القلعة وقد حضر القضاة الاربعة والامراء والاعيان
الّا الجمالىّ ناظر الخاصّ فلم يحضر لتوعّك كان عرض له وكان فى عدم
طلوعه المصلحة لكون غالب المماليك والناس ينسبون ابطال هذه
الفضّة المغشوشة *c* وتجديد غيرها اليه فكانوا يُكثرون لذلك من الوعيد
له فلمّا تأخّر عن الخدمة فى هذا اليوم وقف العامة اجمعون فى
الشارع الاعظم من باب زويلة الى داخل القلعة واجتاز بهم قاضى القضاة
علم الدين البلقينىّ وهو طالع الى القلعة فسلّم على بعضهم بباب
زويلة فلم يردّ احد عليه السلام بل انطلقت الالسن بالسبّ له
وتوبيخه من كلّ جانب لكونه لا يتكلّم فى مصالح المسلمين واستمرّ على
هذه الصورة الى ان طلع الى القلعة وجلس عند السلطان فلمّا تكامل
جلوس القضاة والامراء طلب السلطان المتكلّم على دار الضرب والسبّاكين
واحضروا دراهم كثيرة من الفضّة المؤيّديّة شيخ ثمّ الاشرفيّة برسباى ثمّ
الظاهريّة جقمق ثمّ الاشرفيّة الاينالّيّة هذه فامر السلطان بسبك كلّ
درهم *d* على حدته فكان نقص المؤيّديّة كلّ مائة خمسة دراهم والاشرفيّة
خمسة دراهم ونصفا وكذا الظاهريّة وامّا الاينالّيّة فجاءت المائة ستّة
وتسعين ثمّ سُبكت الفضّة الخلبيّة والشاميّة المضروبة فى الايّام الاينالّيّة

a...*b*) H marg. *c*) H المعسوبه. *d*) H marg.

هذه فجاءت نيفا وخمسين درهما بحكم *a* النصف وقيل اقلّ من ذلك سنة ٨٩٩
فغضب السلطان وامر بابطال ما ضُرب فى ايّامه من الفضّة بالبلاد الخلبيّة
والشاميّة فقال القاضى بدر الدين الحلاوىّ وهو احد المتكلّمين على
دار الضرب ما معناه يا مولانا السلطان جميع الفضّة عليها الاسم
الشريف فمن اين يُعلم الضرب الخلبىّ والشاميّ من المصرىّ فلمّا سمع
السلطان كلامه تكلّم مع القضاة والامراء فيما يعمل فكثر الكلام
واختلفت الاراء فقال السلطان لا يتعامل احدٌ بالفضّة الرغل ويستمرّ
كلّ شىء على حاله وانفضّ المجلس بغير طائل ونودى فى الحال بعدم
معاملة بالرغل وانّ كلّ شىء على حاله وذلك غير ما رسم به السلطان
فلم يسكن ما بالناس من الوجع لانّ غالب معاملة مصر يومئذ بالفضّة
الشاميّة والخلبيّة المضروبة فى ايّام السلطان ولهجوا بقولهم السلطان
من عكسه ابطل نصفه واذا كان نصفك اينالى لا تقف على دكانى واشياء
من هذا كثيرة من غير مراعاة وزن ولا قافية وانطلقت الالسن بالوقيعة
فى السلطان وارباب الدولة فكان ما وقع خلاف ما كان فى خاطر
السلطان لانّ جُلّ غرضه كان فى ضرب فضّة جديدة خالصة من الغشّ
يكون فيها الدرهم الذى زنته درهم والذى زنته نصف درهم والذى *b*
زنته *c* ربع درهم كلّ *d* ذلك معادده *e* وابطال الميزان فيها اصلا ويكون
الدرهم من المضروبة باربعة وعشرين ومن القديمة بثمانية عشر فبلغ
السلطان فى يوم احد امسه انّ الاجلاب يكرهون ذلك ويريدون اثارة
فتنة بسبب هذه الفضّة وخوّف السلطان من قيامهم فى هذا الامر انّ
جميع العامّة والناس تساعدهم على ذلك وربّما يتّسع الخرق على
السلطان بما لا يدرك صلاحه فرجع عمّا كان قصده وصرّف الامر على
هذا الوجه قلت وكان الاصلح ما كان قصده السلطان حسبما بانّى
ولمّا بلغ السلطان انّ العامّة شقّ عليهم هذا النداء نودى بعد

a) H بحكم. *b*...*c*) H marg. *d*...*e*) H marg.

سنة ٨١٦ الظهر من يوم الاثنين المذكور بانّ كلّ شيء على حاله وبات الناس في
وجل لاختلاف النداء وكثرت القالة وباتوا على ذلك واصبح الناس وهم
على اقسام في المعاملة بالفضّة امّا السوقة فانّهم اخذوا بها واعطوا
بخلاف التجّار فانّهم لم يقبلوها في مبيعاتهم وتمادى الامر على ذلك الى
ما يلي ذكره في محلّه

١٨ ربيع الاول (* VII, 480. 3–16) *وغُلّقت [في ١٨ صفر] الاسواق وتعطّلت المعايش واعتذروا بعدم تمييز احدهم الشاميّة من غيرها وايضا فغالب معاملة ديار مصر الآن بها وانطلقت الالسن في السلطان وارباب دولته وبات الناس على ذلك

١٩ ربيع الاول فلمّا اصبح نهار الاثنين تاسع عشره خلع السلطان على ولده المقام الشهابيّ احمد باستقراره امير حاجّ المحمل والبسه اطلسين متمّرا وعلى الاطلسين فوقانيّ حرير بوجهين بطرز زركش ونزل وبين يديه وجوه الدولة الى داره وهو ببيت الامير يكتمر الساقي تجاه الكبش في يوم مشهود لكون ذلك لم يقع في وقت من الاوقات من كون ابن السلطان مع جلالة قدره يتوجّه امير الحاجّ واستمرّ ابن السلطان بداره المذكورة وترددت الناس للسلام عليه وتهنئته بذلك الى ان نزل اليه الجمالي ناظر الخاصّ وهو عظيم الدولة يومئذ والمتولّي عقدها وحلّها فاستقلّه *b* العامّة بل الناس جميعا بالوقيعة واسمعوه الكلام السيّئ واوحشوا في امره الى الغاية ورجموه من سائر الجهات وعمّوا بالفتك به لو لا احتياط مماليكه وحواشيه به مع اسراع سيره الى ان دخل ببيت ابن السلطان بعد ان كاد يهلك وكذلك وقع لعليّ بن اسكندر الوالي وقامت العامّة يدا واحدة ووقفوا على باب ابن السلطان ينظرون خروج الجمالي المذكور وعظمت الغوغاء فارسل اليهم ابن السلطان وهو يقول ما الغرض فقالوا النداء بانّ كلّ شيء على حاله فقال لهم غدًا اكلّم السلطان ويفعل قصدكم فأبوا وصمّموا على النداء في هذا اليوم فارسل

a) H fol. 60*b*. *b*) H اسعله.

ابن السلطان الزردكاش نوكار الى والده ليعلّمه بالقضيّة ويسأله في النداء سنة ٨١٦
بذلك فتوقّف السلطان قليلا ثمّ اجاب ونودي في الوقت بذلك
وحصل بالنداء غاية الوهن في المملكة وطغى العامّة وتجبّروا *a* مع *b*
انّه *c* ما كانت المصلحة الّا في النداء الاوّل كما سيُعلم ذلك ممّا سيأتي
ثمّ خرج الجمالي من بيت ابن السلطان ومعه جماعة من الامراء
حتّى *d* وصل الى منزله والناس يُسمعه المكروه بل ربّما اراد بعضهم رجمه
وكفّه الامراء وسكنت الغوغاء هذا مع كونه *e* لم يمرّ من الشارع

وفي يوم الاثنين سابع عشريه استقرّ محمّد بن كزل في نيابة دمياط ٢٧ ربيع الاول
بمال بذله في ذلك اضرّ بحاله في آخر زمانه وآل به الى الفقر

وفرغ شهر ربيع الاوّل هذا وقد بلغ فيه سعر صرف الدينار الى
اربعمائة وعشرين درهما وهو الدينار المعهود الفرنجيّ والاشرفيّ لا المثقال *f*
من الذهب

*وفي هذا الشهر ورد الخبر من المدينة الشريفة بواقعة غريبة وهي *g* ربيع الاخر
(* VII, 482. 5) انّ شخصا من الاشراف تسلّق الى سطح الحجرة النبويّة واختلس من
القناديل الذهب المعلّقة على القبر الشريف عدّة كبيرة حسبما نقلتُه من
كتاب ورد على جانبك نائب جدّة من القاضي بالينبوع شمس الدين
ابن زبالة ومضمونه بعد كلام طويل وقعتْ قضيّةٌ ما سُمع بمثلها وهي
انّ شخصا من بني حسين يسمّى الشريف برغوث *h* تسوّر على سطح
الحرم الشريف بمن معه وكسروا شبّاكا حديدا يُتوصّل منه الى سقف
الحجرة واخذوا جملة قناديل ذهب وفضّة وساروا الى الينبوع من غير
ان يعلم بهم احد وصار برغوث يصرّف مَصْرفا كثيرا بالينبوع في غير
طاعة وبلغ سبائك ذهب فضّة باعترافه بعد ان مُسك واشرف بعض
الناس على قنديل ذهب معه فذكر ذلك لجماعة حتّى بلغ قاضي

a) H وتجبروا. *b*...*c*) H marg. *d*...*e*) H marg. *f*) H المعمل or المعمل. *g*) H وهو (so frequently). *h*) H برغوث.

سنة ٨٩٦ القضاة الشافعيّ بالمدينة فاجتمع بسرور الطواشي شيخ الخدّام بالحرم
الشريف وعرّفه بذلك فاقتضى رأيهما الكشف عن الحرم الشريف فطلعوا
الى سطح الحرم فوجدوا احد الشبابيك الحديد مكسورا وفقدوا جملة
قناديل ذهبا وفضّة فعند ذلك جهّزوا قُصّادا للشريف عاجلان صاحب
الينبوع بذلك فوصل الخبر اليّ فتحققت انّه لو لم يحصل الاجتماع
بالشريف من ليلته وكان في الجابريّة *a* ويُعرّف بهذا الامر مفصّلا والّا
بلغ الخبر للمذكور ورفيقه فيتسحّبان *b* فركب المملوك بمن معه في
الليل وتوجّه *c* الى الشريف بالجابريّة *d* وعرّفه بذلك واشار المملوك عليه
ان يركب بنفسه وجماعته الى عند الشحيريّ *e* الموضع الذي تأوّى
فيه المذكور ورفيقه ففعل وسار مع المملوك بمن معه واحطنا الخيل
والرجال بالمكان وفتشنا الموضع تفتاشا الى ان ايسنا منه فمنّ الله بعد
ذلك بتحصيله هو ورفيقه الحدّاد وكان ذلك ببركة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم
فوضعناهما في الحديد والخشب حتّى الآن ووُجد معه بعض سبائك
ذهب وبعض اشرفيّة نحو اثنين وخمسين اشرفيّا وبعض دراهم عدديّة
واقرّ على من كان معه ومن ابن وصل وعلى من أتبعه السبائك وكُتب
بذلك محضر وجهّزناه للمدينة الشريفة وإلى الآن لم يصل الجواب عن
ذلك فيكون ذلك على الخواطر الكريمة قلتُ هذا ما ذكرناه من
الكتاب المذكور بلفظه ومعناه ثمّ ورد بعد ذلك عدّة كتب من
المدينة بل حضر المحضر ايضا فوقفتُ عليه وحاصل القضيّة انّ السلطان
رسم بتوجّه بعض الامراء من الديار المصريّة الى المدينة لعمل مصالح الحرم
حسبما يأتي في محلّه وكتب بحمل برغوت ورفيقه الى القاهرة

١١ ربيع الآخر (* VII, 482. 8) *وفي *f* هذا الشهر وردت الاخبار من الاسكندريّة وغيرها من بلاد
الساحل انّ الفرنج عمرت نحو ثلاثمائة مركب لغزو سائر سواحل

a) H الجابريه (but cp. *d*). *b*) H متسحبا. *c*) H marg., وتوجهه in text. *d*) H الجابريه. *e*)? H الشحرى. *f*) H 61*a*. 2.

الاسلام من الروم الى الاسكندريّة ودمياط مكافأة لاخذ السلطان محمّد سنة ٨٩٦
ابن عثمان اسطنبول من الفرنج خزائم الله فلم يلتفت السلطان لهذا
الخبر لعزّة شوكة الاسلام ونصرته ان شاء الله الى يوم القيامة

جمادى الاولى اوّله الاحد ويوافقه من شهور القبط اوّل برمودة

١٣ جمادى الاولى (* VII, 483. 3) *وفي يوم الجمعة ثالث عشره انعم السلطان على بردبك التاجيّ الاشرفيّ بامرة خمسة بعد موت اينال الطويل وندبه الى السفر للمدينة الشريفة لينظر في مصلحة الحرم الشريف بسبب ما أُخذ منه من القناديل المقدّم ذكرها وهدم ما يستحقّ الهدم من جوار الضريح النبويّ وعمارة ما يستحقّ العمارة من العلو لتمنيع بذلك التوصّل الى سطح الضريح النبويّ

١٤ جمادى الاولى وفي يوم السبت رابع عشره طلع الى السلطان جماعة كثيرون من تاجّار الشأم وغيرهم فشكوا ما حلّ بهم في المعاملات من هذه الفضّة الشأميّة التي نصفها نحاس وسألوا في النظر في حال الناس والنداء بعدم المعاملة بها فنهرهم السلطان ووبّخهم بما فعله العامّة بالجمالي ناظر الخاصّ بل واراد ضرب بعضهم بعد ان قال له قد امرتُ بابطالها ونودي بعدم المعاملة بها فقُمْتم انتم والعامة وفعلتم ما فعلتم وسألتم *a* اتّبي *b* في ابقاء كلّ شيء على حاله فرسمتُ بذلك ثمّ قال لهم كلاما معناه من اساء لا يستوحش ونزلوا بغير طائل

١٧ جمادى الاولى *وفي يوم الجمعة سابع عشريه الموافق لسابع عشرى برمودة الاقباط *c* لبس السلطان القماش الابيض البعلبكّيّ المعدّ لايّام الصيف وقت صلاة الجمعة واذن للامراء في لبس البياض على العادة في كلّ سنة اعني بذلك قطع القماش الصوف *d* الملوّن ولبس السلاريّ الابيض البعلبكّيّ واما العساكر المصريّة

a...*b*) Read prob. سالتمونى. *c*) H العاط. *d*) H والصوف.

سنة ٨٢٨ فلمّا ساروا من الريدانيّة ليلة الاثنين وصلوا الى غزّة صبيحة يوم الخميس تاسع عشره وسافروا منها فى ليلة الاحد ثانى عشريه

جمادى الآخرة اوّله الثلاثاء

١ اجمادى الاخرة (* VII, 483. 12) *ثمّ ورد الخبر على السلطان بانّ العساكر المصريّة وصلت الى دمشق فى يوم الثلاثاء مستهلّ جمادى الاخرة وانّهم رحلوا من دمشق فى يوم الجمعة رابعه الى جهة البلاد الحلبيّة وانّهم وجدوا قانبلى الحمزاوىّ نائب دمشق قد خرج من دمشق بعساكرها قبل دخولهم لها بيوم واحد فكثرت القالة بعصيانه وليس الامر كما زعموا حسبما يلقى بيانه*a* ان شاء اللّه تعالى

10 شهر *b* رجب اوّله الاربعاء

رجب (* VII, 485. 14) *وفى هذه الايّام ورد الخبر على السلطان بانّ مدينة ارزنكان*c* خسف باكثرها ثمّ تحقّق الخبر وصحّ انّه وقع بها زلزلة عظيمة سقط منها مبانٍ كثيرة وعدّة ابراج ومات من اهلها جمّة *d* البلد *e* خلائق

١٩ رجب 15 ثمّ فى يوم السبت سادس عشرة ادير المحمل بالقاهرة على العادة فى كلّ سنة وكان الناس تخوّفوا من المماليك الاجلاب فلم يقع شىء من ذلك غير انّ جماعة منهم جعلوا انفسهم عفاريت المحمل ونزلوا بزىّ مضحك *f* كما فى عادة من يجعل نفسه مضحكة وجبوا من الناس اموالا كثيرة على غيبة التكدّى وهو فى الحقيقة غصب قاهر ذلك بالناس من ارباب المعايش

٢٣ رجب (* VII, 486. 6) *وفى يوم الخميس ثالث عشريه وصل قانبلى اليوسفىّ المهمندار المتوجّه قبلُ فى الرسليّة من قبل السلطان الى محمّد ابن عثمان متملّك بلاد الروم وعليه خلعة صاحب الروم المذكور

وفى يوم الاثنين سابع عشريه الموافق لسادس عشرى بؤونة أُخذ

a) H سياده. *b*) H fol. 61*b*. *c*) H ازرنكان. *d*...*e*) Uncertain (end of line). *f*) H not clear.

قاع النيل فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم سبعة اذرع وثمانية سنة ٨٢٨ عشر اصبعا

شعبان اوّله الجمعة شعبان

(* VII, 486. 14) *وفى *a* هذه الايّام عيّن السلطان جماعة من الامراء والمماليك السلطانيّة لبلاد التركيّة فى البحر الملح حسبما يلقى عند سفرهم 5

وفى هذه *a* الايّام كثر عبث المماليك السلطانيّة الاجلاب بالناس لا سيّما بالباعة والسوقة وعزّ وجود اشياء كثيرة من كثرة مخافة الجالب خصوصا البطّيخ الصيفىّ فعزّ وجوده فى هذه السنة الى الغاية لاخذ المماليك له باحسن الاثمان

شهر رمضان اوّله السبت رمضان

(* VII, 488. 6) *قلتُ وكانت معاداته [يعنى ابن قرمان] لسلطان مصر مع معاداته مع السلطان محمّد ابن عثمان غلطا عظيما فانّ عداوته مع ابن عثمان قديما من الآباء والاجداد لا تُرْجَى *b* مودّتهما وهو مجاورٌ لبلاد ابن عثمان المملكة مع المملكة ثمّ بعد ذلك تعادى سلطانَ مصر وهو ايضا مجاورٌ لمملكته والحالُ انّه اضعفُ منهما بل من بعض نوّابهما 15 فعلى هذا يكون ما فعله هو الجنون بعينه وكان لمّا وقع منه ما اوجب تغيّر خاطر السلطان من ضرب سيس واخذ قلعة كولك ظنّ كلّ احد انّ ذلك انّما هو بدسيس من نائب الشأم قانبلى الحمزاوىّ فلمّا سارت النوّاب صحبة العساكر المصريّة بذلوا انفسهم فى طاعة السلطان واكثروا فعلًا لذلك نائب الشأم المذكور وتحقّق كلّ احد 20 خلاف ما ظنّ اوّلا وعلم انّ فعْل ابن قرمان ما كان الّا بلاء حلّ به من اللّه سبحانه

١٥ رمضان (* VII, 488. 8) *وفى يوم السبت خامس عشره الموافق لثالث عشر مسرى وفى النيل ستّة عشر ذراعا فنزل المقام الشهابىّ ابن السلطان باذن ابيه من

a) H fol. 62*a*. *b*) H ترجى.

سنة ٨٣٨ القلعة فى وجوه الدولة وسار حتّى عدّى النيل ونزل مخلّف المقياس
ثمّ عاد فى الخرّاقة الى ان فتح السدّ على العادة ثمّ ركب وعاد الى القلعة
فخلع السلطان عليه وكان اليوم شديد الحرّ فافطر جماعة فيه من اوباش
العامّة المتفرّجين لشدّة ما نالهم من العطش من كثرة حركتهم بسبب
الفرجة عليهم من اللّه ما يستحقّونه

٥ شوال *شوّال اوّله الاثنين فى يوم الخميس حادى عشره وصل الى الديار
(* VII, 489. 10) المصريّة قاصد حسن بك بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد
واخبر السلطانَ بالوقعة التى كانت بينه وبين عسكر جهان شاه بن
قرا يوسف وقتله لامراء جهان شاه حسبما ذكرناه قبل واحضر القاصد
صحبته بعض سلاح من اسلحة المقبوض عليهم من امراء جهان شاه
المذكورين فرحّب السلطان بالقاصد واكرمه

١٣ شوال *واشيع ايضا موت جماعة أخر [من المجرّدين] مثل مغلباى الاشرفىّ
(* VII, 490. 2) الشبلىّ قانعم السلطان باقطاعه على شريكه يشباك الاشرفىّ الاشقر وصار
من جملة امراء العشرات لانّ اصل الاقطاع كان امرة عشرة ثمّ لم يصحّ
موت مغلباى لكن حضر مريضا الى القاهرة ومات بعد اربعة ايّام

١٥ شوال *وفى يوم الاثنين خامس عشره وصلت العساكر المجرّدون الى بلاد
(* VII, 490. 3–10) ابن قرمان الى الديار المصريّة على اسوء حال من الضعف والامراض التى
وافتهم بالرملة فطلع الامراء الى القلعة وتم بحكم النصف لموت بعضهم
ومرض بعضهم حسبما نذكره فخلع السلطان عليهم ونزلوا الى بيوتهم
والناس فى شغل عنهم بمن قدم عليهم من اصحابهم واقاربهم من المرضى
والاموات وكان طلع الى القلعة من الامراء المجرّدين خشقدم *a* وقرقماس
وقد مات جانبك القرمانىّ ومرض يونس العلائىّ ودخل القاهرة وهو
فى محفّة وأُرجف بموته فهؤلاء كانوا اربعة فصاروا بحكم النصف واما
امراء الطبلخانات فتم بردبك البجمقدار وجانبك المرتدّ وكلاهما دخل

a) Cp. 274. 3.

مريضا فهؤلاء بحكم الكلّ وطلع الى القلعة من امراء العشرات ثلاثة سنة ٨٣٨
وكانوا ستّة فالذين طلعوا تمربغا ططر وقانصوه الساقى وقلمطاى الاسحاقىّ
ومات جكم النوروزىّ ومرض قائم طاز وجانم حرامىّ شكل فهؤلاء ايضا
على حكم النصف واما من مات من الخاصّكية والمماليك السلطانيّة فكثير
ويكفيك انّه مات من مُقطّعى صدخة *a* وصُدَيفة بالوجه القبلىّ ثلاثة
خاصّكية *b* وقد *c* مرض من المماليك السلطانيّة اضعاف من مات منهم
واستمرّ مجىء الضعفاء منهم الى القاهرة من غزّة وطريق الشأم ايّاما
كثيرة وكان امر هذا العسكر من العجب لكونهم سافروا الى تلك المسافة
البعيدة بلاد ابن قرمان وعادوا الى جهة الديار المصريّة وهم بخير وسلامة
الى ان وصلوا قريب غزّة فحصل عليهم هذه الآفة السماويّة فأفنت *d*
غالبهم من غير ان يكون يومئذ بالبلاد وباء ولا مرض ولا امر من الامور
ولم يعلم احد من الاطبّاء السبب فى ذلك واختلفت الاقاويل فيه فمنهم
من قال انّه من الوخم ومنهم من قال من ماء شربوه ببعض الاماكن ومنهم
من قال عاقبهم اللّه على فعلهم من احراق بلاد ابن قرمان فذهب الصالح
بالطالح عند ما كثر الخبث *e* ومنهم من قال من بطّيخ تلك البلاد اعنى
التى حوالى غزّة صار من اكل البطّيخ مرض وانا اقول انّه امر ربّانىّ لا
يعلمه الّا اللّه عزّ وجلّ

١٨ شوال *وفى يوم الخميس ثامن عشره برز المقام الشهابىّ احمد بن السلطان
(* VII, 490. 15–491. 8) وهو امير حاجّ المحمل بالمحمل من القاهرة وخرج من داره قصر بكتمر
الساقى فاجتاز بالصليبة ثمّ بالرملة وقد جلس ابوه بالقصر الابلق لرؤية
طُلبه فرّ ابن السلطان بطلب عائل الى الغاية من كثرة الخيول الملبّسة
بآلات السلاح والاقمشة الذهب واللبوس الملوّنة البهيّة وقطر الهاجن
بلاكوار الذهب والفضّة والكنابيش الزركش المغشيّة بغواشى الاطلس

a) Baedeker, «Egypt", Index, s. v. Sedfa. *b*) Only حا legible. *c*) H fol. 63*a*. *d*) H om. ف. *e*) H الخبث.

سنة ٨٦ الاصفر وفى الطلب المذكور محفّتان بغشاءيْن *a* جوخ اصفر للمقام
الشهابىّ واحدة ولاخيه محمّد واحدة ولمّا انتهى مرور الطلب بمن
فيه من المماليك والامراء ولم يبق الّا الثقل خرج من الميدان السلطانىّ
من تحت القلعة ثلاث محفّات صفّا واحدا الوسطى فيها زوجة
السلطان خوند زينب ابنة ابن خاصّ بك وهى امّ جميع اولاده *b* وعن
يمينها محفّة ابنتها الكبرى زوجة الدوادار الثانى بردبك وعن يسرتها
ابنتها الصغرى زوجة الدوادار الكبير يونس وسارت المحفّات الثلاث فى
ابهج زىّ واعظم هيئة وعليهم الاغشية الزركش والملى والحلل التى على
المحفّات وعلى جمالها الخارجة فى النهاية عن الحدّ وعلى رصافيّات المحفّات
اغشية زركش وريش باللؤلؤ *c* الكبار مكان الصيغة المعتادة ومن وراء
المحفّات المذكورة ثمانية وثلاثون زوج محاثر عليهم الاغشية الزركش
والمخمل الملوّن والاطلس المعدنىّ والجوخ القصّ *d* ورأس المحاثر فى الميمنة
والميسرة زوجتا *e* ابن السلطان الشهابىّ ففى الميمنة خوند ابنة سليمان
ابن دلغادر التى كانت زوجة الظاهر جقمق قبله وفى الميسرة ابنة
دولات باى الدوادار المؤيّدىّ وكلّ منهما على محارتها *f* غشاء زركش
عائل وخلف المحاثر اربع عيدان اثنان فى الميمنة واثنان فى الميسرة
واحد بعد واحد ثمّ خلف العيدان *g* الثقل *h* وهو شىء يطول الشرح
بذكره معلوم عند كلّ احد وساروا دفعة واحدة *i* على هذه الهيئة
الى بركة الحاجّ من غير نزول بالريدانيّة كالعادة القديمة ولمّا انتهى
سير المحفّات وغيرها من الرملة سار المقام الشهابىّ أمام المحمل الى ان
قبّل جملُ المحمل الارض بين يدى السلطان وهو انّ الجمل *k* يبرك بيديه
ثمّ يقوم قبل ان ينزل برجليه فلمّا انتهى هذا كلّه طلع ابن السلطان

a) H بغشايين. *b*) H اولادها. *c*) H باللولو. *d*) H القص.
e) H زوجتى. *f*) H محارته. *g*) H marg., المحامل in text.
h) H المعل. *i*) H marg. *k*) H marg.

واخوه محمّد الى القلعة فقبّلا الارض بين يدى والدهما ووادعاه وخلع سنة ٨٦
على كلّ منهما كاملتيّة مخمل احمر بمقلب سمّور ونزلا من القلعة وسارا
أمام المحمل وشقّا شوارع القاهرة ومعهم القضاة الاربعة وجميع امراء
الدولة ما خلا الاتابك تنبك فانّه وادعه من القلعة وانصرف وساروا
حتّى خرجوا من باب النصر الى بركة الحاجّ وكان هذا *a* اليوم *b* من
الايّام المشهودة لم يقع لامير من امراء الحجّاج *c* مثله لانّا لا نعلم انّ
ابن السلطان تزوّج فى حياة والده اميرَ حاجّ المحمل بل ولا نعلم انّ
احدا من اولاد السلاطين حجّ فى ايّام سلطنة ابيه واقام ابن السلطان
فى بركة الحاجّ الى ان رحل منها فى ليلة الاثنين ثانى عشريه بعد ان
رحل قبله استدمر الجقمقىّ امير المماليك المجاورين بمكّة فى ليلة
السبت ثمّ رحل من بعده امير الاوّل يشبك الاشقر الاشرفىّ فى ليلة
الاحد ثمّ المقام الشهابىّ بالمحمل ووالدته واخوته حسبما تقدّم

وفى يوم الاثنين ثانى عشريه ايضا قدم جانبك نائب جدّة من الحجاز ٣ شوال
الى القاهرة فخلع عليه السلطان فوقانيّا عظيما بطرز زركش واحضر معه
من الحجاز الزينىّ الاستادار بطلب من السلطان فخلع السلطان عليه
ايضا بالاستاداريّة على عادته وذلك بعد تسخّب الزينىّ فرج ابن
النحّال وعجزه عن القيام بالكلف السلطانيّة

*ذو القعدة اوّله الاربعاء فى يوم الاثنين سادسه طلع قصّاد صاحب ٦ ذى القعدة
بغداد بير بُضغ *d* بن جهان شاه بن قرا يوسف الى القلعة فقبّلوا (* VII, 491. 15)
الارض وعرّفوا السلطان انّ مرسلهم واقع الخارجىّ المسمّى بالشعشاع *e*
الزندىق الخارج بنواحى البصرة من العراق وانّه استولى على عساكر
الشعشاع *f* وقتل غالبهم وانّه اخذ فى اصلاح طريق الحاجّ العراقىّ وفى
عزمه انّ الحاجّ العراقىّ يسير فى كلّ سنة الى الحجّ كعادته القديمة فانّ

a...*b*) H marg. *c*) H marg., الحج in text. *d*) H بير نُضع (but see below). *e*) H بالسعشاع (but see below). *f*) H السعساع.

سنة ٧٨٨ الشعشاع *a* هو الذى كان يخيّف السبل ويقطع الطرق على الحجّاج
وغيرهم واشياء من هذه المقولة فسُرّ السلطان والناس بذلك ورتّب
السلطان بالقاصد المذكور وانعم عليه وجهّزه هو ورفقته بعد ايّام
باجوبة تليق برسله والشعشاع *b* هذا بشينين *c* معجمتين اوّلهما
مكسورة وعينين مهملتين كان قد خرج قديما من نواحى وادى التيم
وادّعى الشرف وتزندق ثمّ سار الى العراق وابلغ *d* الفروج *e* والمحرمات
واجتمع عليه خلائق ممّا اظهر لهم انواع السحر ثمّ ادّعى النبوّة
وافسد اعتقاد خلائق بتلك البلاد وعظم امره وعجز عنه ملوك تلك
الاقطار لا لقوّته بل لكونه كان اذا مشى لقتاله الملوك يهرب منهم
ويختفى بتلك الجزائر ويجعل المراكب عنده وقد جعل اكثر من الف
مركب ويقول المكثر عشرة آلاف فاعجز الملوك بهذه الحركة فقوى امره
هذا مع ما يظهر للناس من الخوارق من انواع السحر واباحة ما تهواه
النفوس من المحرمات وطال عمره حتّى اهلكه اللّه حسبما يأتى ويسير
بُضع *f* بكسر الموحّدة المشوبة بالفاء على قاعدة العجم ثمّ تحتانيّة وراء
ساكنة ومعناه بالعجميّة شيخ وبضع *g* وهو بضمّ الموحّدة المشوبة ايضا
وفتح الضاد المعجمة ثمّ غين *h* معجمة *i* ساكنة اسم لفرع الشجر

ذو الحجّة (* VII, 492. 3–13) *ذو الحجّة اوّله الخميس فى اوائل هذا الشهر ورد الخبر من الحجاز بحصول عطش وقع فى الحاجّ فيما بين منزلة الوجه واكرة *k* فجهد الناس ومات خلائق من الحاجّ اكثر من مائتى نفر فشقّ ذلك على الناس وكان معظم العطش بحاجّ المحمل لتعلم انّ اللّه على كلّ شىء قدير لانّ اميره ابنُ السلطان ومعه والدته وغالب من فيه من الاعيان

a) H السعسلع. *b*) H fol. 63*b*, الشعسلع. *c*) H دسنس (sic). *d*) H واباد. *e*) H الفروح. *f*) H نبير نُضع. *g*) H وبضع. *h*) H عس. *i*) H written above. *k*) H واكره (cp. Yâḳût, and ʿAlî Pâshâ Mubârak, اكرا.

الاغنية فلم يفدْهم ذلك شيئا قلتُ وانا اتعجّب من ملوك مصر سنة ٧٨٨
حيث تبلغهم مثل هذه الاخبار قديما وحديثا ولا يلتفت احد منهم
الى هذا المعنى السهل على الملوك ولو انّ كلّ ملك من ملوك مصر
صرف همّته لعمارة منهل واحد بطريق الحجّ لصارت المناهل فى كلّ
منزلة الى مكّة حيث امكن ظهور المياه متّصلة وذلك افضل ممّا تبنيه
الملوك من المدارس والجوامع بالمدن والامصار ممّا ربّما *a* يكون مصروفه
اضعاف ما يُصرف على المنهل مع تفاوت الاجر بينهما كما هو ظاهر
يعرفه كلّ واحد *b*

وفى يوم الجمعة سادس عشره الموافق لثامن عشور *c* احد شهور ١٦ ذى الحجّة
القبط لبس السلطان القماش الصوف الملوّن والبس الامراء على العادة
والعادة انّ السلطان اوّل ما يلبس الصوف يلبس فوقانىّ مخمل احضر
بوجه مخمل احمر ويلبس كلّ امير من الامراء الالوف فوقانىّ صوف احضر
بوجه صوف احمر فصار السلطان الآن يلبس هو ايضا صوفا مثل الامراء
والعادة ان السلطان فى اوّل لبسه الصوف يلبسه بالمنعم او بالجامع
وفت صلاة الجمعة ولا يلبسه فى غير هذين الموضعين ابدا

(* VII, 493. 15–16) *وفى هذه السنة كان فراغ الربع والحمّامين من انشاء السلطان بحطّ بين القصرين عند المدرسة الكامليّة وجاءت غاية فى الحسن لتوسعة الشارع فانّه كان البنيان القديم متقدّما فى وسط الشارع فكانت الناس تقاسى فيه ايّام المهمّات من الضيق شدائد فاخذها السلطان وهدمها وتقهقر بالبنيان الى خلف وترى حقّه لمصالح الناس فللّه درّه فيما فعل

(* VII, 494. 1–11) *وفرغت هذه السنة وقد انحلّ امر الحكم بالديار المصريّة وسببه انّه صار كلّ من له حقّ عند شخص من الناس انتمى لبعض المماليك

a) H marg. *b*) Or احد (H not clear). *c*) H marg., عاشور in text.

سنة ٨١٣ الاجلاب واستعان به على خلاص حقّه ففى الحال يركب معه المملوك
الى غريمه ويخلّص منه حقّه بحسب ما زعم المشتكى سواء كان فى قوله
محقّا او مبطلا غصبا او مروءة ومتى امتنع الخصم من الدفع تناوله
بالدبابيس *a* فلمّا تسامع الناس بذلك صار مَن عجز عن طلب حقّه
لمعنى من المعانى توجّه الى واحد من المماليك فتمّ له ما اراد فى الحال
مع كائن من كان كبيرا كان او صغيرا فقيرا او اميرا فعظم بذلك امر
الاجلاب وقويت حرمتهم واخطّ قدر من عداهم من حكّام الديار
المصريّة واستمرّ امرهم فى زيادة وامرُ الحكّام فى نقص وانحطاط الى ما
سيأتى ذكره

سنة ٨١٣ *b* اثنتين وستّين وثمانمائة

(* VII, 494. 15) * استهلّت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفر يوسف العبّاسىّ
والسلطان الاشرف ابو النصر اينال والقضاة على حالهم الّا المالكىّ فانّه
حسام الدين ابن حُريز بعد موت الولوىّ السنباطىّ والامير الكبير
تنبك البردبكىّ واميرسلاح خشقدم الناصرىّ واميرمجلس جرباش
كرد والدوادار الكبير يونس الاقبائىّ والامير آخور الكبير يونس
العلائىّ ورأس نوبة النوب قرقماس الجلب وحاجب الحجّاب برسباى
البجاسىّ وباقى مقدّمى الالوف اجلّهم ابن السلطان المقام الشهابىّ
احمد وهو مسافر مع والدته واخوته *c* فى الحجاز ثمّ قائم التاجر ثمّ
بايزيد *d* ثمّ يبيرس الاشرفىّ

ودخلت والاسعار مغليّة فى جميع الملبوس والمأكول وسعر الدينار

a) H marg. بالدبوس. *b*) H fol. 69*a*.19. *c*) H marg. واختيه.
d) H بايربد (cp. VII, 490.11, where other MSS read بايزبر; Ibn T. B., in Paris MS 1787, fol. 2*b*.15, says that the name بايزيد was originally بايزبر in Circassian).

الذهب الذى زنته درهم وقيراطان اربعمائة وخمسون وهو فى زيادة سنة ٨١٣
والاشاعة بين الناس موجودة بانّ السلطان يريد المناداة على الذهب
بنقص سعره وهو *a* مع ذلك الرغبة *b* تزداد فى اخذه لئلّا ياخذ احد
الفضّة المغشوشة المقدّم ذكرها وليس بايدى الناس فى المعاملة الّا هذه
الفضّة المغشوشة والدينار المذكور فحينئذ يرغب كلّ احد فى اخذ
الذهب ولا يرغب فى اخذ هذه الفضّة العجيبة *c* فيزداد بذلك سعر
الذهب الى ما تنتهى الرغبة فيه ومع هذا قابض الذهب ايضا ليس
بمطمئنّ لما يُشاع من النداء فياخذ فى شراء ما يحتاج اليه وما لا
يحتاج اليه ويقول فى نفسه البضاعة لا تخسر والذهب لن نودى عليه
خُسر الثلث فيرغب فى شراء ما امكنه هذا مع معرفة البائع ايضا
بهذا المعنى فلا يبيع الّا بما يزيد عن رأس ماله الثلث فارتفع لذلك
سعر جميع الاشياء وظلّ هذا الامر على الناس من اوائل السنة الحالية
الى هذه السنة فما شاء الله كان

المحرّم اوّله السبت

(* VII, 495. 4) *وفى هذا الشهر خرج بردبك الاشرفىّ الدوادار الثانى وصهر السلطان
زوج ابنته على الناجب لملاقاة ابن السلطان ووالدته واخوته *d* الى العقبة
او الى حيث وافاهم

١٣ المحرم وفى يوم السبت ثانى عشريه وصل الى القاهرة ركب المماليك المجاورين بمكّة واميرهم يبيرس خال العزيز المنعمّ عليه فى غيبته بامرة مائة وتقدمة
الف بالديار المصريّة فدخل المماليك واقام يبيرس فى بركة الحاجّ ينتظر
ابن السلطان ليكون فى خدمته عند طلوعه الى القلعة ووقع ذلك
ايضا لامير الركب الاوّل يشبك الاشقر ولغالب اعيان الحاجّ اقام الجميع
فى البركة ليكون دخولهم فى خدمة ابن السلطان

a . . . *b*) = والرغبة مع ذلك. *c*) H العجمية. *d*) H marg. واختيه.

سنة ٨٦٣ *وأنعم *a* على كلّ منهما [يعنى احمد ومحمّدا ابنى السلطان] بفرس
١٤ المحرم (* VII, 495. 10–11) بسرج ذهب وكنبوش زركش ثمّ خُلع على غالب القادمين مثل بيبرس
والحبّ ابن الاشقر كاتب السرّ وامير الاوّل وغيرهم كلّ واحد على قدر
مقامه ونزل الجميع فى خدمة ابن السلطان الى بيته تجاه الجاولية
بالقرب من الكبش فكان لمرورهم من الرملة والصليبة يوم عظيم على ان
سكن ابن السلطان انّما هو بالحوش من القلعة لكنّ هذه الدار هى
مقام خيوله ولا ينزل اليها الّا ايّام الاعياد او فى مثل هذا الامر ثمّ
يطلع لبيته بالقلعة من يومه

٢ صفر صفر اوّله الاحد فى يوم الاثنين رُسم باحضار ازبك من طُطخ *b*
الظاهرىّ من القدس الى الديار المصريّة

٧ صفر وفى يوم السبت سابعه وصلت الى السلطان تقدمة قانبلى الحمزاوىّ
نائب الشأم تشتمل على ثمانين فرسا منها بسرج بلّور واحد وليس
غير ذلك شىء يُذكر لكنّ هذا كثير من مثله فانّه عاصٍ فى زىّ طائع
وكلّ منهما يعرف ما الآخر معه فيه لكنّه يتجاعل ليقضى اللّه امرا
كان مفعولا

١٨ صفر *وفى يوم الاربعاء ثمن عشره وُجد عبد الكريم خليفة الشيخ احمد
(* VII, 495. 16) البدوىّ قتيلا خارج القاهرة حسبما يلى فى الوفيات فاستقرّ بعده فى
المشيخة صبىّ يسمّى عبد المجيد من اقارب المقتول

١ ربيع الاول *ربيع الاوّل اوّله الثلاثاء استهلّ والناس فى قلق زائد من علوّ
(* VII, 496. 1–17) الاسعار فى سائر ما يباع وقد بلغ فيه سعر الدينار الى اربعمائة وستّين
درهما وامّا الفضّة الطيّبة فعُدمت بالكلّيّة وصارت المعاملة مقتصرة على
٣ ربيع الاول الفضّة الرديّة فتضرّر الناس من ذلك غاية الضرر فلمّا كان يوم الخميس
ثالثه جمع السلطان القضاة والامراء واعيان الدولة بالحوش من القلعة
وكلّم السلطان الحاضرين بسبب ما الناس فيه من علوّ سعر الذهب

a) H fol. 65*b*. 2. *b*) H ططخ.

وزيادة الغشّ فى الفضّة فاشار الجميع بابطال هذه المعاملة واجتمعوا فى سنة ٨٦٣
ذلك على كلمة واحدة فرسم السلطان فى الحال بالنداء بان يكون سعر
الاشرفىّ الذهب ثلاثمائة فى المعاملة والصرف وسائر وجوه الانتفاعات *a*
والفضّة المغشوشة كلّ درهم بستّة عشر والطيّبة التى *b* شرع السلطان
فى ضربها الآن باربعة وعشرين فعلى هذا فالنقص من المغشوشة وكذا
الذهب الثلث وحكم السلطان بذلك ونفّذه القضاة ونودى فى الحال
بذلك بين يدى السلطان ثمّ فى الشوارع فشقّ ذلك على من عنده
من الذهب والفضّة القديمة شىء لنقص الثلث من كلّ منهما غير انّه
علم انّ المصلحة فى ذلك والّا تفسد الاحوال ثمّ فى الحال نودى
بنقص الثلث من ثمن جميع المبيعات من الملبوس والمأكول وغير ذلك
من كلّ صنف فلمّا نزل المنادى بذلك وخلفه القضاة والحكّام زال عن
الناس ما كانوا فيه وسكن ما كان بهم وقل كلّ احد فى نفسه كأنّ
السعر الاوّل باق فان نقص المال فقد نقص ثمن ما كان يُشترى به
وشرع الناس فى الحال فى شراء ما يحتاجون اليه بثلثى ما كان يباع به
قبله فتقلّق *c* ارباب البضائع فى هذا اليوم ثمّ من الغد فلمّا *d* صمّم
الحكّام على ذلك وشرعوا فى تهديد من غلّق دكّانه من ارباب المعايش
وتسمير حوانيت من لم يجدوا اربابها ثمّ ركب حاجب الحجّاب
برسبلى الباجاسىّ ومعه القاضى صلاح الدين امير حاجّ المكينىّ
محتسب القاهرة فشقّوا بمن معهم من الحجّاب شوارع البلد واوقعوا
بالسوقة واردعوهم بانواع العقوبة ضرب المقارع فما دونه وشهّروا جماعة
كثيرين بالقاهرة ومصر وبولاق واستمرّ ذلك فى كلّ يوم والسلطان يحرّض
الحكّام فى امر الباعة وردعهم وقد شمّر العامّة ساعدهم فى مرافعتهم الى
الحكّام حتّى ابادوا الباعة شرّا فعند ذلك شرع ارباب البضائع فى بيع

a) H الانعاط. *b*) H الدى or المدى. *c*) H فمعلق or فمعلق. *d*) Cp. عندما in line 24.

سنة ٨٦٣ بصائغها بثلثى ما كانوا يبيعونه اوّلا من جميع الاشياء حقيرها وجليلها
ومشى ذلك ونسى الناس ما نقص من سعر ذهبهم وفضّتهم بهذه
الفعلة قلتُ وعُدّتْ عدّه الفعلة من افعال السلطان الصالحة وشكره
ارباب العقول على ذلك فانّه لو ترك الناس على ما هم عليه لزاد سعر
الدينار حتّى يبلغ الف درهم فكان فعله عذا صوابا فللّه الحمد لِمن
وفّقه لهذا

١٩ ربيع الاول (* VII, 496. 19) *وفى يوم السبت تاسع عشره اعيد النداء على الذهب والفضّة
بمثل ما تقدّم ووسّط السلطان خمسة ممّن كان يضرب الزعل ويُدخل
الغشّ فى تلك الفضّة

10 وانقضى عذا الشهر والسلطان متوقّف واحوال الناس متوقّفة من قلّة
اظهار البضائع خوفا من قبض الدراهم المغشوشة المقدّم ذكرها
وظهر فى عذا الشهر فى الناس امراض حادّة مات منها *a* جماعة
اكثرهم من الصغار

١ ربيع الاخر ربيع الآخر اوّله الاربعاء فيه نودى من قِبل السلطان على انّ
15 الفضّة المغشوشة بستّة عشر درهما كما تقدّم لكون الناس توقّفوا فى
اخذها فى المعاملات

٩ ربيع الاخر ثمّ فى يوم الخميس تاسعه وصل الشرفىّ يحيى بن جانم نائب
حلب الى القاهرة بتقدمة من ابيه الى السلطان

١٣ ربيع الاخر (* VII, 497. 4) *وفيه [يعنى ثالث عشره] نودى بابطال الفضّة المغشوشة بالكلّيّة
20 ورسم *b* لمن عنده شىء منها ان *c* يعطيه لحاجب الحجّاب برسمها
بسعر ستّة عشر درهما كما نودى به اوّلا ويأخذ عوضها من الفضّة
الجديدة الخالصة حسابا عن كلّ درهم باربعة وعشرين فسُرّ الناس بذلك
لشدّة كراهتهم فى الفضّة القديمة ومشى ذلك غير انّ الصيارف صاروا
يتغلّبون *d* فى اخذها لكثرة ما فيها من الغشّ فمن تكون له قوّة من

a) H منه. *b*) H fol. 66*a*. *c*) H om. *d*) Read يتقلبون?

اربابها لا يدفعها لهم باقلّ ممّا تقدّم وامّا الضعيف فصارت الصيارف سنة ٨٦٣
تحكم فيه كيف شاءوا حتّى تزايدت *a* مالّيّتهم *b* بسبب ذلك ومع
عذا كلّه فابطالها من اكبر المصالح

وفى يوم الثلاثاء رابع عشره قدمت تقدمة جانم نائب حلب الى ١٤ ربيع الاخر
السلطان وكانت تشتمل على مائة فرس احدها بسرج ذهب وكنبوش 5
زركش ثمّ عدّة اقفاص على رؤوس *c* الحمّالين فيها الفرو السمّور والوشق
والسنجاب والقرص وانواع الاقمشة كالمخمل والشقق الحرير السابورىّ
والصوف والبعلبكّىّ اشياء متوسّطة على عادة التقادم فخُلع عليه وعلى
جماعة من مماليك ابيه *d* مرافقين له

ثمّ فى عذه الايّام حضر ايضا الى الديار المصريّة ابن نائب *e* حماة 10 *f*
ايلس المحمّدىّ الناصرىّ بتقدمة ايضا من والده تشتمل على ثلاثين
فرسا وعدّة حمّالين فيها ما بين فرو واقمشة وغير ذلك فخُلع عليه
وعلى *g* حواشيه *h* كما فُعل بابن نائب حلب

*وفى يوم الاثنين سابع عشريه وسّط السلطان ثلاثة من الزغليّة ٢٧ ربيع الاخر
(* VII, 497. 12)
15 وكان كما تقدّم وسّط ايضا خمسة

*واغرب *i* من عذا كلّه انّه لمّا احترق فندق الارزّ الذى بالقرب ٩ رجب
(* VII, 504. 11)
من حمّام البارزىّ لم تحترق الامكنة الملاصقة له واحترقت منه معصرة
السعدىّ ابراهيم ابن الجيعان التى عمرها تجاه مدرسته وبين عذه
المعصرة والفندق مسافة بعيدة كلّها املاك ودور عامرة لم تقع على
بيت منها شرارة واحدة فتعجّب الناس من ذلك غاية العجب 20
وتحقّق كلّ احد انّه امر ربّانىّ ليست فيه حيلة

a) H برابد (marg., for احمع in text). *b*) H مالتهم marg., for لهم in text. *c*) H (as usual) روس. *d*) Cp. 312.18. *e*...*f*) H marg. *g*...*h*) H marg. *i*) H fol. 66*b*. 22.

سنة ٦٦٨ (* VII, 506. 2–7)

*ذكر a عدّة ما تلف فى هذا الحريق من الربوع ما خلا المساكن المفردة كالقاعات والاروقة والطباق والمخازن والشُّون والمعاصر والطواحين والقيسار والحوانيت والافران وغير ذلك من العمائر والربوعُ التى ذهبت فى الحريق ثلاثون ربعا يشتمل الواحد منها على مائة سكن او اكثر او اقلّ الاوّل ربع عبيد البرددار بحوانيته ومخازنه ثمّ ربع ابن القشّاش ايضا بحوانيته ومخازنه ثمّ ربع ابن السنبتىّ بحوانيته وحواصله بالقرب من البحر b ثمّ ربع آخر له داخل بولاق بل وسكنه وجامعه الذى بناه ثمّ ربع القاضى شهاب الدين احمد الدماطىّ c المعروف بقرقماس بجميع ما فيه ثمّ ربع القاضى سراج الدين عمر ابن عرب d جميعه ثمّ ربعا رحب التاجر ومن غريب ما وقع لرحب هذا انّه كان له ربع آخر ودار عظيمة على النيل وكان فيها يوم الحريق فلمّا دنت النار الى ربعه المذكور استغاث يا سيّدى يرسول اللّه انا وربعى فى خيرتك ان سلم ربعى وبيتى فهو وقف على حرمك الشريف او معنى هذا لم اسمعه من لفظه وانّما حُكى ذلك عنه ثمّ وقع بين رحب المذكور وزوجته لمّا طلقها دعوٍ توبّد هذه المقالة فلمّا قال رحب هذه المقالة دفع اللّه تعالى عن ربعه وبيته النار وسلما فهذا من اقلّ معجزاته صلى اللّه عليلم ثمّ ربع سيرج e الادمىّ ثمّ ربع حسن القبّانى f ثمّ ربع ابن عبد الملك السمسار ثمّ ربعه الآخر المطلّ على النيل ثمّ ربع ثُوبج البرلسىّ ثمّ ربعا ابن الفرّاء الزيّات ثمّ ربع خوند عاجر ابنة منكلى بغا الشمسىّ ثمّ سوق موردة البورىّ بما عليه وكان وقفا على جامع الواسطىّ وسلم للجامع بعد ان احاطت النار به ثمّ ربع التاجر نور الدين الطنبذىّ وقيسارتّه العظيمة ثم

a) H fol. 67*a*; cp. VII, 507, note *c*. *b*) H ظ over ر of البحر. *c*) Mark above in H; read prob. الدماصى (cp. 119.16). *d*) H عرب. *e*) H has mark above. *f*) H العبانى.

ربع القاضى زين الدين ابن مزهر ثمّ ربع البنبىّ a الطحّان ثمّ ربع سنة ٦٦٨
الدقّاق b الزعفرانىّ ثمّ ربع الشريف الاكفانىّ ثمّ ربع بردبك الدوادار
الثانى ثمّ ربع الخولىّ سعد الدين ثمّ ربع ابن السُّقيم التبّان ثمّ ربعه
الآخر داخل بولاق وبيته وافرانه وطواحينه ثمّ ربع احسان الاشرفيّة
ثمّ ربع الجمالىّ ناظر الخاصّ ثمّ ربع فندق الارز ثمّ ربع ابن النحّال
كلّ هؤلاء احترقوا بجميع حواصلهم وحوانيتهم وما اشتملوا عليه من
البضائع والمتاع والاقمشة هذا ما حضرنى من الربوع مع انّ بعضهم زاد
فى العدد على اكثر من اربعين ربعا كلّ ذلك خارجا عن المساكن
وغيرها وذلك شىء كثير لا يدخل تحت الحصر وفيما اوردناه كفاية
فى العلم به

(* VII, 505.12–506.2) *وقال الشعراء الادباء فى الحريق مقلات منها ما انشدنا الشيخ الامام العالم المسلك الفقيه علم الدين ابو العبّاس احمد الحصنىّ الشافعىّ من لفظه لنفسه فى المعنى [البسيط]

أَعَيْلَ بُولَاقَ قَدْ تَفَانَوْا بِٱلنَّارِ مَاتُوا c حَرَقًا d وَحَذْفَا e
أَتَتْهُمُ ٱلذَّارِيَاتُ ذَرْوًا وَتَلَوْهَا ٱلْعَاصِفَاتُ عَصْفَا
وَعَمَّتِ ٱلْجَارِيَاتُ يُسْرًا إِذْ جَاءَتِ ٱلْمُرْسِلَاتُ عُرْفَا
رُبُوعُهُمْ سُعِرَتْ بِنَارٍ وَٱلنَّارُ لَيْسَتْ بِيَنَّ تُطْفَى f
مَسَاجِدُ ٱللّٰهِ لَمْ تُصِبْهَا نَارٌ فَصَارَ ٱلْقَضَاءُ لُطْفَا
وَرَبْعُ مَنْ خَصَّهُ بِنَذْرٍ لِلْمُصْطَفَى ٱلْهَاشِمِيِّ وَقْفَا
لَقَدْ حَمَاهُ ٱلْإِلٰهُ عَنْهَا مُعْجِزَةً لَمْ تَكُنْ لِتُخْفَى
وَصَاحِبُ ٱلرَّبْعِ مَا تَوَانَى بَلْ جَدَّ فِى نَذْرِهِ وَوَفَّى
فَأَيُّهَا ٱلْمُؤْمِنُونَ صَلُّوا وَسَلِّمُوا بِٱلسَّلَامِ ٱلْأَوْفَى

a) H البنمى. *b*) H الدفاف. *c*...*d*) Meter defective. *e*) H وحدفا. *f*) H تُطفا (so لتحفا, etc.; a marginal note, refers to this orthography).

سنة ٨٣ عَلَى ٱلَّذِى جَازَى *a* بِدِينٍ أَعْلَى وَأَسْنَى لَنَا وَأَكْفَى
وَعَشَرُوا مَعْشَرَ ٱلْأُنَاسِ وَٱسْتَغْفِرُوا رَغْبَةً وَخَوْفَا
لِتَسْلَمُوا مِنْ لَظَى جَحِيمٍ وَتَغْنَمُوا رَحْمَةً وَعَطْفَا
وَٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ خَيْرَ حَمْدٍ عَلَى ٱلَّذِى خَصَّنَا وَعَافَى *b*

انتهى امر الحريق 5

١ رجب *فلمّا *c* كان يوم الثلاثاء عاشر الشهر بادر جماعة من الاجلاب وتزيّوا (* VII, 508. 2–6)
بزيّ ما تسمّيه العامّة بالعفريت وشرعوا فى فعل ما كانوا يفعلونه فى
العام الماضى بل سبقوا بايّام فانّ عادتهم كانت قبل دوران الحمل بيوم
او بومين ففعلوه فى هذا العام من هذا اليوم ليطول تحكّمهم فى الناس
10 ويكثر ما ياخذونه منهم لطول الايّام ولمّا ركبوا فى يوم الثلاثاء المذكور
شرعوا فى افعالهم القبيحة مع الناس وامعنوا من اوّل يوم وصيّروا عزلهم
جدّا وخرجوا من التكدّى الى نوع المصادرة فاستغاث الناس من اوّل
يوم وبلغ السلطان ذلك ففى الحال امر بمنعهم وتهديد من فعل ذلك
منهم فامتنعوا

رجب *وفى اوائل هذا الشهر رُسم باستقرار الشيخ برهان الدين ابرٰهيم (* VII, 508. 8)
ابن ظهيرة فى قضاء مكّة بعد عزل ابن عمّه محبّ الدين مصافا الى
النظر على انّ كلّا منهما اعنى المستقرّ والمنفصل لم يبلغ سنّ الكهولة

(* VII, 508. 9–12) *ومضى هذا الشهر وقد احترق به عدّة اماكن بالقاهرة وغيرها
وذلك غير الحريق العظيم الذى كان بخطّ بولاق حتّى انّ العامّة
20 وغيرها قالوا انّ ذلك من افعال القرمانيّة التركمان لكون العساكر
المصريّة لمّا توجّهت الى بلادهم احرقوا غالب اماكنهم ولا استبعد ذلك

٤ شعبان شعبان اوّله الثلاثاء فى يوم الجمعة رابعه احترق بخطّ بولاق
موضعان الاوّل قبل صلاة الجمعة والثانى بعد الصلاة فكثر قلق الناس

a) H جازا (read قَدْ جَزَى?). *b*) H وعفا. *c*) H fol. 67*b*.7.

من هذا الحريق المتداول والذى لا يُعلم له سبب غير ما توهّمه سنة ٨٣
الناس من القرمانيّة

وفى يوم الثلاثاء ثامنه الموافق لسادس عشرى بؤنة أُخذ قاع النيل ٨ شعبان
فجاءت القاعدة اعنى الماء القديم سبعة اذرع وثمانيّة اصابع وزاد من
الغد سبع اصابع 5

(* VII, 508. 12–16) *ثمّ تداول وقوع الحريق فى هذا الشهر بالقاهرة وضواحيها فامر
السلطان بالنداء لكلّ غريب بالتوجّه الى بلده فنودى بذلك فى يومى
السبت *a* والاحد مناداة ليست بذاك فلم يخرج احد ثمّ وقع حريق ١٢ شعبان
عظيم بالحبّانيّة بدار شخص يسمّى ابن اركماس وذهب غالب ما كان
فيها نهبا وحرقا وبالنهب اكثر ووقع حريق آخر فى ليلة الجمعة ثامن 10
عشره بالمنجبيّة *b* خارج باب زويلة ١٨ شعبان

وفى يوم الجمعة هذا خرجت تجريدة من المماليك السلطانيّة فى
البحر المالح الى بلاد المجون وكبراءهم اجناد ليس فيهم امير

وفى هذه الايّام احترقت عدّة اماكن بظواهر القاهرة فنودى بخروج
كلّ غريب الى وطنه فلم يخرج احد 15

رمضان شهر رمضان اوّله الاربعاء

*وفى *c* يوم الثلاثاء ثامن عشريه الموافق لخامس عشر مسرى وفى ٢٨ رمضان
(* VII, 510. 7) النيل ستّة عشر ذراعا ونزل المقام الشهابىّ ابن السلطان لتخليق المقياس
وفتح خليج السدّ ففعل ذلك وعاد الى القلعة وخلع عليه والده على
العادة وفى معنى وفاء البحر يقول الشيخ علم الدين الحصنىّ 20
الشافعىّ ما انشدنيه لفظا لنفسه فى اليوم [المجتث]

عَجِبْتُ مِنْ نِيلِ مِصْرٍ لَمَّا وَفَى بِٱلزِّيَادَهْ *d*
وَجَاءَنَا *e* بِوَفَاءٍ أَلَّا نُحْسِنَ لَنَا وَزِيَادَهْ *f*

a) Cp. VII, 508.12. *b*) H المنجبيه (cp. Salmon, "Topographie du Caire", p. 53). *c*) H fol. 68*a*.10. *d*) H بالزياده. *e*) انا not clear in H. *f*) H وزياده (read وزوادهْ?).

سنة ٨٣٣ سُبْحَانَ مَنْ مَنَّ فَضْلًا عَلَى ٱلْوَرَى وَأَعَادَهْ
فِى كُلِّ عَامٍ وَأَجْرَى بِٱلْبَحْرِ فِى ٱلْكَسْرِ عَادَهْ

قلتُ ولولا خاطر مصنّفهما *a* ما كتبتهما

٢٨ شوال (* VII, 511. 8) *وفى يوم الخميس ثلث عشريه استقرّ بدر الدين ابن الموشىّ
5 احد *b* كتّاب العليف فى الحسبة بعد موت الحاجّ خليل المدعوّ قانباى اليوسفىّ المهمندار

وفيه ايضا وصل قاصد ابن قرمان فخلع عليه السلطان

٢٤ فى القعدة ذو القعدة اوّله السبت فى يوم الاثنين رابع عشريه توفّى الاتابك تنبك البردبكىّ حسبما يلى

(* VII, 511. 15) *وولاية ابن السلطان للاتابكيّة من خرق العوائد لاتّنا لا نعلم ذلك وقع لاحد من اولاد الملوك وكان السلطان كما قدّمْنا قصد ذلك فى اوّل يوم من سلطنته وخلع عليه بالاتابكيّة عوضا عن نفسه فاستمرّ بقيّة اليوم واليوم الذى يليه فشقّ ذلك على الناس وبلغ السلطان فاستدرك فارضه وعزله ووفّى تنبك عذا فلمّا مات تنبك وكان الوقت
15 قد صفا للسلطان فعمل ما كان فى غرضه من غير منازع ولا كلام ولا قالة

١ فى الحجّة ذو *c* الحجّة اوّله الاثنين وكان بمكّة الثلاثاء فيه خلع السلطان على ولده احمد خلعة النظر على البيمارستان المنصورىّ على عادة الاتابكيّة ونزل البيمارستان وفى خدمته جميع اركان الدولة

٢٠ فى الحجّة وفى يوم السبت العشرين منه رُسم باحضار ابى الخير النحّاس من طرابلس الى الديار المصريّة ثمّ بطل من الغد

٢٣ فى الحجّة (* VII, 512. 3) *واستقرّ [فى ٢٣ فى الحجّة] الطواشى فيروز النوروزىّ الزمام والخازندار متكلّما على جميع ما كان بيد الجمالىّ من الحمايات والمستأجرات والدواليب مضافا للذخيرة السلطانيّة

a) Sic (dual). *b*) H احر. *c*) H fol. 68*b*.

وفى يوم سابع عشريه خُلع على الزينىّ ابى بكر من مزعر بنظر سنة ٨٣٣ جوالى البلاد الشأميّة والتحدّث على جهات الجمالىّ المتوفّى ثمّ بطل ذلك فى اليوم

سنة *a* ثلاث وستّين وثمانمائة

(* VII, 512. 7) *استهلّت والسلطان والخليفة والامراء وسائر ارباب الدولة على ما كانوا فى العام الماضى ما خلا اتابكيّة العساكر فانّها صارت بيد الشهابىّ احمد ابن السلطان ووظيفتى الجيش والخاصّ *b* فالجيش للشرف الانصارىّ *c* والخاصّ للزينىّ عبد الرحمان ابن الكويز

المحرّم اوّله الاربعاء

٦ المحرم (* VII, 512. 12) *وفى يوم الاثنين سادسه خلع السلطان على جانبك الظاهرىّ بالتكلّم على بندر جدّة على عادته اوّلا وكان بطل تكلّمه فى العام الماضى والبسه السلطان خلعة ابنه بالاتابكيّة وعلى ظرزها ثمانى مائة مثقال زركش

٨ المحرم (* VII, 512. 15) *وفى يوم الاربعاء ثامنه لبس السلطان القماش الصوف والبس الامراء على العادة فى كلّ سنة

وفى يوم الخميس تاسعه كان بالقاهرة زلزلة خفيفة وكانت شديدة بالبلاد الشأميّة بحيث انّه وقع منها غالب سور مدينة الكرك ودار نيابتها ودور كثيرة وسقطت منارة مدينة الرملة واخرى بالخليل وبعض واحدة بالقدس والقبّة الكبيرة التى كانت عند القمامة *d*

١٩ المحرم وفى يوم الخميس سادس عشره استقرّ الزينىّ عبد الرحمان ابن الكويز ناظر الخاصّ فى شدّ الاغنام بالبلاد الشأميّة

٢٥ المحرم وفى يوم السبت خامس عشريه أُمسك البدرىّ حسن بن ايّوب نائب القدس وسُجن بالبرج من قلعة الجبل ثمّ ضُرب بعد ذلك

a) H fol. 72*a*. *b*...*c*) H marg. *d*) H القماحه.

سنة ٨٦٣ وفى يوم الاحد سادس عشريه استقر المحبّ الباعونىّ فى قضاء طرابلس الشافعىّ

وفى يوم سلخه خُلع على قاضى المالكيّة حسام الدين ابن حُريز باستمراره على عادته

صفر صفر اوّله الجمعة

ربيع الاول [شهر ربيع الاوّل اوّله السبت]

٢٣ ربيع الاول (* VII, 513. 10) *وفى يوم الاثنين رابع عشريه خرج بردبك الدوادار الثانى وصهر السلطان الى نواحى الشرقيّة من اعمال القاهرة لقتال العربان

ثمّ فى يوم الثلاثاء خامس عشريه خرج برسباى البجاسىّ حاجب الحجّاب الى الشرقيّة ايضا مضافا لبردبك ثمّ تبعه الزينىّ الاستادار

٢٥ ربيع الاول وفيه ضرب جماعةٌ من المماليك الاجلاب الطواشى عنبرًا الطنبذىّ نائب مقدّم المماليك السلطانيّة بالقلعة فلم يتحرّك لذلك ساكن وكان مرجان الحصنى مقدّم المماليك لمّا a عاد من الحجّ بمن معه من المماليك الاجلاب وقد سارت b سيرته بطريق الحجّ ومكّة المشرّفة فانّه كان امير الاوّل فى تلك السنة بحيث انّه قاسى اهل مكّة منه ومن انياته شدائد لِطمعٍ كان فيه وقلّة دين فلمّا بلغ السلطان ذلك لهج بعزله والنكال به فاجتهد مرجان المذكور وسعى حتّى استمرّ على وظيفته بعد ان غرم مالا كثيرا حمله الى الخزانة الشريفة وكان السلطان لمّا غضب على مرجان لهج بتولية نائبه عنبر هذا فصار مرجان يكره عنبرًا هذا فى الباطن ويدبّر عليه فقيل انّه هو الذى اغرى المماليك به حتّى فعلوا ما فعلوا

وفى يوم السبت تاسع عشريه كسفت c الشمس

وفيه وصل البدرىّ حسن ابن المزلّق ناظر جيش دمشق فخلع عليه السلطان

---

a) Cp. لما in line 18. *b*) Read ساءت? *c*) H شفت (first letter rubbed out).

وفى هذا الشهر كان فراغ بستان جانبك نائب جدّة وهو بالقرب سنة ٨٦٣ من بستانه الاوّل والميدان السلطانىّ وعمل فيه عملا لا ينهض به الّا سلطان فى سنّة من جَرْف الكوم العظيم فى البركة وجعل الكوم والبركة بستانا واحدا فى اقلّ من شهرين وجاء من احسن البساتين لانّه كان كوما خبيثا فصار الآن بستانا نزها كما فعل ببستانه الاوّل ايّام استاذه الظاهر جقمق فانّه كان ايضا مكان المريس a الذى تُعمل فيه البوزة ومحلّ كلّ مفسدة فخرّبه وجرفه ايضا والمقاديرُ تساعده الى ان صار من احسن البساتين وذهبت تلك المفاسد من اجتماع العبيد والغيّاث فهذا كان اوّلا ثمّ الثانى هذا الذى جرفه الآن ثمّ عمل بهذا البستان امورا ومبانى b تُذكر فى محلّها ان شاء اللّه تعالى

شهر ربيع الآخر اوّله الاثنين فيه طلع قاصد حسن بك بن علىّ ١ ربيع الاخر بك بن قرا يلك الى القلعة فقبّل الارض واعلم السلطان انّ حسن بك المذكور استخلص من يد الكُرْج c ستّة قلاع وارسل مفاتيح بعضها الى السلطان صحبته من باب التجمّل فرحّب به السلطان وشكره وخلع عليه

وفى يوم الاربعاء عاشره استقرّ سليمان بن عيسى بن عمر الهوّارىّ ١٠ ربيع الاخر فى امرة عرب هوّارة بالوجه القبلىّ الاعلى بعد وفاة ابيه عيسى

وفيه d خلع السلطان على الوزير علىّ ابن الاغناسىّ البرددار ١١ ربيع الاخر (VII, 514. 9) خلعة الاستمرار بعد ان كان غيب e نحو ثلاثة ايّام وزاده على ما كان ياخذه من الذخيرة السلطانيّة فى كلّ يوم عشرة آلاف درهم لتتمّة ما ياخذه فى اليوم من الذخيرة السلطانيّة سبعين الف درهم f فى كلّ يوم

وهذا خارج عمّا للوزر من الاقطاعات والحمايات والمكوس والتعلّقات والهوائيّات g من المواريث الحشريّة h

---

a) H المريس (cp. Ibn Duḳmâḳ, IV, 121. *b*) H ومبانى. *c*) H الكرج. *d*) H fol. 72*b*. *e*) Cp. 253.1 and VI, 134.1. *f*) H marg. *g*...*h*) H not clear, but cp. 235.16.

سنة ٨٩٣ وفى يوم الاثنين خامس عشره خلع السلطان على الامراء المتوجّهين
١٥ ربيع الاخر بالتقاليد المتقدّم ذكرهم وعلى قانتباى المحمودىّ الظاهرىّ احد امراء
العشرات ورأس نوبة بتسفير سليمان بن عيسى الهوّارىّ ولبس
سليمان المذكور خلعة السفر من الغد

وفى يوم الاربعاء سابع عشريه رسم السلطان بطلب الى الخير النحّاس
من طرابلس الى الديار المصريّة ثمّ بطل

٢١ ربيع الاخر وفى يوم الجمعة سادس عشريه رسم السلطان بحبس السيفى يشبك
خازندار الجمالىّ ناظر الخاصّ المتوفّى بالبرج من القلعة لمال كُتب a عليه b

وفى يوم الاثنين تاسع عشريه انعم السلطان باقطاع اركماس الجاموس
اليشبكىّ بعد موته على بردبك التاجىّ الاشرفىّ والاقطاع امرة عشرة
وانعم باقطاع بردبك المذكور على شريكه c دقماق اليشبكىّ ليكون كلّ
منهما امير عشرة d

١ جمادى الاولى *جمادى الاولى اوّله الثلاثاء فيه نودى بابطال المعاملة بالفلوس
(* VII, 514. 16) القديمة وان يتعامل الناس بالفلوس الجدد معادّة كلّ اربعة فلوس بنصف
١٥ درهم وكلّ ثمانية بدرهم بعد ان عُقد مجلس لذلك قبل تاريخه بالقضاة

٢ جمادى الاولى ثمّ فى يوم الاربعاء ثانيه نودى على الفلوس القديمة كلّ رطل منها
باربعة وعشرين ورُسم للناس ان يتعاملون بها بهذا السعر

وفى يوم السبت e خامسه طلع القاضى محبّ الدين ابن الشحنة
الحلبىّ الحنفىّ الى السلطان فخلع عليه كاملية بمقلب سمّور وكان قدومه
٢٠ الى القاهرة من حلب فى يوم الجمعة رابعه

٢٤ جمادى الاولى *وفى يوم الخميس رابع عشريه لبس ابن الشحنة خلعة الانظار
(* VII, 515. 8) المتعلّقة بالوظيفة

وفى هذا اليوم وصل يشبك من سلمان شاه المؤيّدىّ الفقيه احد

---

a...*b*) H only ك visible. *c*) H سرنبك. *d*) Marg. note in H on use of ما عدا وما خلا, etc. *e*) H الخميس.

امراء الطبلخانات والمتوجّه قبل تاريخه الى بلاد الصعيد لكشف من سنة ٨٩٣
تَرْضَى به العرب من عوّارة من بنى عمر وكان وقع بينهم خلف a لمّا
ولى سليمان بن عيسى فقدم يشبك هذا وعلى يده محضر مكتتب
بانّ عوّارة لم ترض بولاية سليمان بن عيسى وانّهم راضون باحد بنى
اسمٰعيل بن عمر اولاد عمّ سليمان المذكور فاجابهم لذلك وعزل سليمان
وولّى احمد بن اسمٰعيل واستقرّ مسفّره سنطباى السالق الظاهرىّ

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشريه خلع السلطان على الشرف الانصارىّ ٢٩ جمادى الاولى
ناظر الجيش خلعة الاستمرار على وظيفته وحين نزوله اعترضه بعض
الاجلاب ممّن هو من اقارب جرباش الكريمىّ امير سلاح كان فضربه ضربا
مبرّحا لكونه كان تزوّج بخوند ابنة جرباش المذكور بغير رضاه او معنى
هذا فتوجّه الشرف الانصارىّ الى داره ولم ينتطح فى ذلك شاتان

جمادى الآخرة اوّله الخميس فى يوم السبت عاشره توجّه سنطباى جمادى الاخرة
بخلعة احمد بن اسمٰعيل الهوّارىّ

وفى ليلة الثلاثاء العشرين منه توفّى البرهان ابراهيم بن المحبّ ٢٠ جمادى الاخرة
ابن الاشقر كما سيأتى بقيّة خبر وفاته عند ترجمة ابيه b من وفيات
هذه السنة

وفى يوم الخميس تاسع عشريه لبس سنقر قرف شبك الزردكاش ٢٩ جمادى الاخرة
خلعة الرضى وسبب هذه الخلعة انّه لمّا كان عاشر الشهر ضربه بعض
الاجلاب تجاه السلطان بالحوش من القلعة وساعد المملوك فى ضربه
ايّاه جماعة من جُقداشيته الاجلاب وامعنوا فى ضربه والاخراق c به
حتّى داسوه بارجلهم ولا زالوا يضربونه الى ان اشرف على الهلاك ولم
ينتصر له احد لشدّة كراهة الناس فيه فانّه من مساوئ الدهر وغلطاته
وتوجّه سنقر بالخزى d الى داره فانقطع به الى هذا اليوم فمنّ عليه
السلطان بهذه الخلعة

---

a) H خلف. *b*) Cp. VII, 623.15. *c*) H والاخلاف. *d*) H بالخرى.

٨٦٣ سنة جمادى الاخرة — وفى هذا الشهر ظهر الطاعون بمدينة حلب واعمالها بعد ان انكى فى بلاد الروم وافنى بها خلائق

رجب — شهر رجب اوّله الجمعة فيه لبس السلطان القماش الابيض البعلبكىّ المعدّ لايّام الصيف وقد تقدّم التعريف به قبل ذلك

٧ رجب (* VII, 515. 13) — *وفى يوم الخميس سابعه خرج جانبك نائب جدّة من القاهرة الى بندر جدّة على ان يقيم بعد فراغ شغله بمكّة حتّى يحجّ ثمّ يعود ويزور النبىّ صلّى اللّه عيلم فى ذهابه

١٣ رجب — وفى يوم الاربعاء ثالث عشره استقرّ الزينىّ ابو بكر ابن مزهر فى نظر الخانقاة السعيديّة من غير خلعة وانفصل عن التكلّم فى جوالى البلاد الشأميّة

١٤ رجب (* VII, 515. 17) — *ثمّ [فى ١٤ رجب] خُلع على ولدى الزينىّ ابن الكويز فصلاح الدين الفقيه بوكالة بيت المال واحمد الجندىّ بنظر الكسوة كلاهما عن الشرف الانصارىّ

وفيه تعافى الدوادار يونس صهر السلطان وصعد الى القلعة فالبسه السلطان خلعة العافية

١٦ رجب (* VII, 516. 6–8) — *فلم a يكن بين الرجل وبين خصمه الّا ان يقول لاحد من الاجلاب ويعده بشىء ففى الحال ياتيه اثنان منهم او ثلاثة وان شاء فجماعة فيضربونه ويفعلون ما لا يُفعل باهل الذمّة فمشى له ذلك وعظم امره حتّى تجاوز عن الحدّ هذا مع تعدّى ظلمهم على السوقة من الباعة والتجّار واخذهم اموال الناس بالظلم والعسف والجور

٢٦ رجب (* VII, 517. 14) — *وفى يوم الثلاثاء سادس عشريه ضرب السلطان عبد العزيز بن محمّد الصُّغَيّر فعزله عن كشف الشرقيّة بتغرى بردى السيفىّ يخشباى b

شعبان — شعبان اوّله السبت

---

a) H fol. 73a. 3. b) H يحشباى.

٨٦٣ سنة ١٢ شعبان (* VII, 519. 2) — *وفى يوم الاربعاء ثانى عشره استقرّ تغرى بردى الاشرفىّ من جملة رؤس النوب عوضا عن يلباى a امير آخور ثانى

وفى هذا الشهر عظم الطاعون بمدينة حلب وظهر بمدينة حماة

شهر رمضان اوّله الاثنين

٨ رمضان (* VII, 519. 4) — *وفى يوم الاثنين [٨ رمضان] خلع السلطان على ولد الجمالىّ ناظر الخاصّ لتغليقه b المال الذى كان قُرّر على تركة ابيه وسنّه نحو عشر سنين

(* VII, 521. 5) — *وفى c يوم [الثلاثاء d ثامنه e] [يعنى شوّال] استقرّ الزينىّ عمر بن شوال قاسم القساسىّ فى نيابة قلعة حلب بحكم وفاة ابيه

١٠ شوال — وفى يوم الخميس عاشره الموافق لسادس عشر مسرى وفى النيل [ستّة f عشر ذراعا g] ونزل المقام الاتابكىّ احمد ابن السلطان حتّى خلق المقياس وفتح خليج السدّ على العادة فى كلّ سنة ثمّ عاد الى القلعة وخلع عليه ابوه وفى معنى الوفاء والمقياس [قيل h] [الخفيف]

إِنَّ مِصْرًا لَأَطْيَبُ ٱلْأَرْضِ عِنْدِى لَيْسَ فِى حُسْنِهَا ٱلْبَدِيعِ ٱلْتِبَاسُ
وَإِذَا قِسْتَهَا بِأَرْضٍ سِوَاهَا كَانَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ٱلْمِقْيَاسُ

١٥ شوال — وفى يوم الثلاثاء خامس عشره استقرّ الشريف عبد القادر بن السراج عبد اللطيف الفاسىّ فى قضاء الحنابلة بمكّة وكانت شاغرة من [مدّة i طويلة k]

١ ذى القعدة (* VII, 521. 13–16) — *وقطع سنقر قرق شبق اشجار البساتين باليد العـ[ـاسفة l واخذها m] بغير ثمن حتّى انّه خرب عدّة بساتين وفعل فعال مَن ليست فى قلبه رأفة ولا رحمة هذا مع منع اجر العُمّال واستعمالهم [بالكلفة n]

---

a) H يلباى. b) H لعلمعه. c) H fol. 73b. 3. d...e) End of line; illegible. f...g) Illeg. h) Illeg. i...k) Illeg.; preceding are the words بعد وفاة والده, crossed out; cp. VII, 340. 12. l...m) Only العـ legible. n) Illeg.

سنة ٨٦٣ والجور والضرب المبرّح الذى تلف منه جماعة على ما قيل والناس كانوا فى عنية *a* عن هذا الجهاد ولعلّ السلطان اراد بذلك الاجرّ فوقع ضدّ *b* ما اراد ولله درّ القائل [الخفيف]

رام نفعا فضرّ من غير قصد ومن البرّ ما يكون عقوقا

5 وقد قال بعض الناس الصلحاء ما بقى يحصل على القرنج اعلى قبرس الكفرة اعظم ممّا *c* حصل على المسلمين بمصر وفى هذا الكلام كفاية

ذو القعدة *وفى اواخر هذا الشهر قوى مرض ابى الخير النحّاس حتّى لزم منه (* VII, 521. 16) الفراش وصار ما به من الخالق والمخلوق قلتُ لا جرم ان الله عامله بعكس ما كان يرومه لانّه كان فى ظنّه اذا مات الجمالىّ ناظر الخاصّ انّه

10 يملك الدنيا بحذافيرها ويتصرّف فى المملكة كيف شاء ولم يعلم انّ السعد يُقبل ويُدبر والدهر يضع ويرفع وانّ الحركات والسكون بيد اللّه *d* والوزن *e* مقدّر ليس هو بقوّة ولا حيلة [الطويل]

إِذَا أَقْبَلَتْ كَادَتْ تُقَادُ بِشَعْرَةٍ وَلَوْ أَدْبَرَتْ *f* كَادَتْ تَقُدُّ ٱلسَّلَاسِلَا

واجتهد ابو الخير هذا لمّا ورد عليه خبر موت الجمالىّ ناظر الخاصّ فى

15 المجىء الى مصر غاية الاجتهاد حتّى قدم هذا وانت تعلم ما قاساه ابو الخير فى الدولة الظاهريّة من اللحن والضرب والنكال والحبس والنفى وغير ذلك كلّ هذا وهو لا يرعوى طمعا فيما ناله من العزّ اوّلا فلمّا وصل الى مصر ولى التكلّم على الذخيرة السلطانيّة فلم ينتج *g* حاله وتلاشى امره وركضت ريحه وولّى سعدُه وشرع فى حمل ما التزم به الى

20 السلطان بعجز وغرام وصار يتحمّل الديون هذا مع ما هو فيه من المرض الشديد المهلك واستمرّ مرضه ينمو وعكسه يتمادى ولسان حاله يقول يا لَيْتَنى *h* متُّ *i* قبل هذا وما احسن قول من قال واجاد [المتقارب]

a) H غمه or عنه. *b*) Illeg. *c*) H ما. *d*) H illeg. *e*) H والورن (not clear). *f*) H وكب. *g*) H ننتج. *h*...*i*) H بالمسى مت.

سنة ٨٦٣ إِذَا ٱلْمَرْءُ *a* لَمْ يَرْضَ مَا أَمْكَنَهْ وَلَمْ يَأْبَ *b* مِنْ أَمْرٍ أَزْيَنَهْ
وَأَعْجَبَهُ ٱلْعُجْبُ فَٱقْتَادَهُ وَتَاهَ بِهِ ٱلتِّيهُ فَٱسْتَحْسَنَهْ
فَدَعْهُ فَقَدْ سَاءَ تَدْبِيرُهُ سَيَضْحَكُ يَوْمًا وَيَبْكِى سَنَهْ

وفى هذا الشهر عظم الطاعون بمدينة حماة وانتشر فى غيرها من البلاد (VII, 522. 2)

ذو الحجّة ذو الحجّة اوّله الجمعة بمكّة والسبت بالقاهرة

وفى يوم السبت سلخه وصل جانبك نائب جدّة من الحجاز (VII, 522. 7)
بعد *c* ما *d* حجّ الى *e* الديار المصريّة *f* فخلع عليه السلطان خلعة عائلة وانعم عليه بفرس بسرج ذهب وكنبوش زركش ونزل الى داره فى موكب *g* عائل وكان قدومه من مكّة الى القاهرة بثقله *h* وجماله وصحبته ركب جيّد ومحقّة فى ثمانية عشر يوما وقد حصل من بندر *i* جدّة *k* للسلطان فى هذه السنة سبعة آلاف تكرة فلفل واربعمائة تكرة وهذا شىء لم يقع لاحد قبله ولا بعده *m*

وفرغت هذه السنة وقد عظم امر الجلبان مماليك السلطان بالديار المصريّة بحيث انّه لم يبق لاحد من الحكّام معهم امر ولا نهى

سنة *n* اربع وستّين وثمانمائة سنة ٨٦٤

استهلّت والخليفة المستنجد بالله ابو المظفّر يوسف والسلطان (VII, 522. 8)
الاشرف اينال والقضاة الشافعىّ العلم البلقينىّ والحنفىّ ابن الديرىّ والمالكىّ الحسام ابن حريز والحنبلىّ العزّ العسقلانىّ والامراء الاتابك المقام الشهابىّ ابن السلطان واميرسلاح خشقدم الناصرىّ المؤيّدىّ واميرِ

a) H المر. *b*) H باب. *c*...*d*) H not clear. *e*...*f*) Belongs with وصل. *g*) H موجب. *h*) H بعقله. *i*) H not clear. *k*) H جنده. *l*) Cp. 116.3, 159.11. *m*) Illegible word follows in H (perhaps: هذا كله). *n*) H fol. 75*b*.10.

سنة ٨٦٤ مجلس جرباش كرد وامير آخور كبير يونس العلائىّ والدوادار *a* الكبير يونس الاقبائىّ ورأس *b* نوبة النوب قرقماس الجلب وحاجب الحجّاب برسباى البجاسىّ وباقى مقدّمى الالوف ابن السلطان الناصرىّ محمّد وقانم التاجر وبيبرس خال العزيز وجانبك المرتدّ وسودون قراقاش وكلّهم اثنا عشر بحكم النصف من سالف الاعصار

ومباشرو الدولة كاتب السرّ المحبّ ابن الشحنة وناظر الجيش البرهان ابن الديرىّ والوزير العلاء ابن الاهناسىّ البرددار والاستادار الزينىّ يحيى قريب ابن ابى الفرج وناظر الخاصّ الزينىّ ابن الكويز وباقى الوظائف كما فى السنة الماضية

وامراء الحجاز فمكّة الشريف محمّد بن بركات والمدينة الشريف *c* زُبَيرى الحسينىّ والينبوع الشريف خنافر *d*

ونوّاب البلاد الشأميّة وغيرها فالشأم جانم قريب الاشرف برسباى وحلب الحاجّ اينال اليشبكىّ وطرابلس اياس المحمّدىّ الطويل وحماة جانبك التاجىّ وصفد خيربك النوروزىّ وغزّة بردبك العبد رحمانىّ والكرك يشبك طاز المؤيّدىّ وملطية جانبك الجكمىّ والاسكندريّة جانبك النوروزىّ عُرف بنائب بعلبكّ فهؤلاء هم الذين عليهم العمدة فى الممالك يسمّون بملك الامراء ويضاف اليهم كاشف الوجه القبلىّ من اعمال الديار المصريّة

ودخلت السنة والاسعار مرتفعة بمصر *e* لا سيّما علوفات البهائم فالقمح بثلاثمائة فما دونها وهو كثير الوجود والشعير بمائتين وثمانين وهو معدوم بالكلّيّة لا يوجد لكون المماليك حيث وجدوه اخذوه من اربابه بدون ثمن فعزّ لذلك مع ما هو من علوفات الخيل والتبن بمائة

a) H has حر above. *b*) H has قد above (cp. 281, notes *b* and *c*). *c*) H marg. *d*) خُنافر in «Lisân». *e*) H not clear.

وسبعين وهو ايضا قليل الوجود لِما تقدّم والفول بمائتين وخمسين سنة ٨٦٤ الاردبّ وهو متيسّر بالنسبة الى الشعير والتبن والدريس وامّا سعر ما يؤكل فاللحم الضأن كلّ رطل بعشرة دراهم والبقرىّ بسبعة والجبن المقلىّ باحد عشر والجاموسىّ بتسعة والرغيف الخبز الذى زنته دون عشرة اواق بدرهم ونصف

المحرّم اوّله الاحد فيه تزايد مرض ابى الخير النحّاس ولزم الفراش ١ المحرم وظهر انحطاط قدره لانّه حُمل فى هذه الايّام من بيته فى قفص على رأس حمّال الى بيت كاتب السرّ المحبّ ابن الشحنة لعمل حساب الذخيرة السلطانيّة فتوجّه وهو *a* على تلك الحالة *b* وحاسب ففاض *c* له فى الديوان السلطانىّ سبعة آلاف دينار على زعمه فذكروا له ما دخل اليه من الخدم فى مدّة تكلّمه على الذخيرة ففاض *c* له بعد ذلك ايضا الف وسبعمائة دينار فجهّى منها للوزير ابن الاهناسىّ سبعمائة دينار عن ايّام كانت بقيت عليه ممّا كان التزم به ابو الخير ان يحمله للوزير ولغيره وهو فى كلّ يوم ثلاثمائة وخمسون دينارا فلم يرض السلطان بذلك ورسم ان يعطى المبلغ المذكور *d* للوزير من حاصله فشرع ابو الخير فى بيع تعلقاته ودفع له ذلك لكنّه عجز عن تكملة السبعمائة واستمرّ ابو الخير ملازما للفراش الى ان مات فى يوم الجمعة العشرين منه حسبما يأتى فى الوفيات

وفى يوم الاثنين ثالث عشريه وصل بردبك امير حاجّ المحمل بالمحمل ٢٣ المحرم (VII, 522. 14) الى القاهرة فطلع القلعة وقبّل الارض وصحبته امير الاوّل كسباى المؤيّدىّ وغيره من المجاورين وخلع السلطان على الجميع على حسب مقامهم

*صفر اوّله الثلاثاء فى يوم السبت خامسه عرض السلطان الفرنجىّ *e* ٥ صفر (* VII, 523. 3) القنصل المذكور قريبا وطلب منه المبلغ المقرّر عليه فحضر من تجّار

a) H marg. *b*) H marg., الحال in text. *c*) H ففاض. *d*) H marg. (illeg.). *e*) Cp. VII, 522, note *aa*.

سنة ٩٢٣ الفرنج من يزن عنه ثلاثة آلاف دينار فلم يرض السلطان بذلك وصمّم
على قتله إن لم يف بالمائة الف دينار ثمّ حطّ بعد ذلك على شيء يسير
٨ صفر وفي يوم الثلاثاء ثامنه عرض السلطان بقيّة الاسرى من الفرنج وعرض
عليهم الاسلام فاسلم منهم جماعة ففرّقهم بعد ذلك على جماعة
١. صفر وفي *a* يوم الخميس عاشره تسحّب علىّ ابن الاعناسىّ لاسباب منها
انّ الاجلاب طلبوا منه اطلاق البرسيم ثاني مرّة وكان فُرّق عليهم
على *b* عادتهم اوّل السنة عند نزول النيل لكنّهم اعتلّوا بانّ البرسيم
الذى زرعوه اكلته الدودة فعجز الوزير عن ذلك واصبح يوم الجمعة
فلم يطلع بشيء من رواتب اللحم لمن بالاطباق وغيرها ونزل من طلع
10 القلعة في هذا اليوم من العبيد والغلمان لاجل اللحم بدون شيء
فمدّوا ايديهم الى الناس ونهبوا حوانيت الصليبة ثمّ فعلوا ذلك في يوم
السبت بشوارع القاهرة واخذوا اشياء كثيرة
١٣ صفر *ثمّ في يوم الاحد ثالث عشره امسك السلطان ثلاثة عبيد ممّن
(* VII, 523. 6) نهب ومعهم بطائن بعلبكّيّ وقماش ممّا نهبوه من الدكاكين فضربهم
15 بالمقارع ضربا مبرّحا ثمّ رسم بشنقهم فشنقوا بعد ان سُعّروا واطيف بهم
شوارع القاهرة
(* VII, 523. 14) *واصل [الوزير] فارس هذا من سبْي قبرس وملكه الطواشي فيروز
الركنيّ نائب مقدّم المماليك فباشر خدمته حتّى مات ثمّ تعلّق على
الخدم الديوانيّة وتكلّم على عدّة بلاد وصار يظهر الغرض *c* في ولاية
20 الوزر فلمّا تسحّب ابن الاعناسىّ رُشّح له لما كان يُسْمَع من تفخّم
كلامه في امر المباشرة والمعرفة بامور الديوان فطلبه السلطان وولّاه اياه
فحال ولايته ونزوله الى داره ظهر عليه العجز وعجز من الغد عن القيام
بالكلف السلطانيّة والرواتب واستعفى وسأل في الاقالة حتّى أُعفي وكانت
في ولايته نادرة لانّا لا نعلم وزيرا في الدولة التركيّة وزر يوما واحدا

a) H fol. 76*a*. *b*) H om. *c*) H العرض.

وفي هذه الايّام وردت الاخبار بانّ الطاعون خفّ من غزّة وعظم سنة ٩٢٣
بالشأم والقدس والخليل وظهر بقطيا والصالحيّة وبلبيس
وفي يوم الثلاثاء سابع عشريه انفصل الصاحب منصور عن الوزر ٢٧ صفر
(* VII, 523. 16) واصبح السلطان في يوم الاربعاء فخلع على الحاجّ محمّد الاعناسىّ مقدّم
الدولة كان والد المتسحّب خلعة الرضى ونزل من القلعة على انّه 5
يتلطّف بولده حتّى يعود لوظيفته على عادته وباشر الحاجّ محمّد هذا
من يومه امور الدولة
شهر ربيع الاوّل اوّله الخميس
(* VII, 524. 2–8) *وسبب ولايته [يعني الوزير محمّدا الاعناسىّ] انّه من حين غيب ٨ ربيع الاول
ولده واستقرّ بعده فارس ثمّ منصور ظهير محمّد فألبس كاملّيّة وباشر 10
امور الدولة ولم يات ولده فيما زعم وصار السلطان في كلّ قليل يطلب
منه حضوره وهو يقول اعملوا مصلحته وهو يحضر وتارة يقول ما
اعرف طريقه فلمّا طال الامر على السلطان الزم والده بالوزر وخلع
عليه نقلا من تقدمة الدولة الى الوزر دفعة واحدة من قبْلِ سبْق
15 رئاسة في نوع من الانواع كما وقع لولده فانّه كان قبل الوزر باشر
استاداريّة المقام الشهابىّ احمد ابن السلطان مدّة يسيرة مع كونه
ليس بكاتب ولا حاسب ولم يسبق له ولا لوالده هذا سوى الرسليّة
في ابواب الاستاداريّة والوزراء حتّى عظم امر كلّ منهما فصار محمّد
مقدّم الدولة عند الوزراء وعلىّ برددارا عند الزينىّ الاستادار وبالجملة
20 انّ ولايتهما الوزر *a* من اقبح الحوادث التي لم نسمع بمثلها في سالف
الاعصار على ان الزمان لم تزل تلي *b* فيه الاحداث بالنسبة لما يصلون

a) H marg. note, other hand: بلى في سنة ثمان وستين وثمانمائة في تولية البباوى الوزر ما نصه فلم نعلم باقبح حادثة وقعت في الديار المصرية قديما ولا حديثا من ولاية البباوى هذا الوزر. *b*) H بلى.

سنة ٨٩٤ اليه ولكنّ مثل عوّلاء العامّة السفلة لا سيّما فى هذه الوظيفة الجليلة
المعظّم صاحبُها فى كلّ قطر من الاقطار شرقا وغربا فلا

٨ ربيع الاول وفى يوم الخميس هذا وصل الى القاهرة سودون الاقرم الظاهرىّ
المنفىّ قبل تاريخه للبلاد الشاميّة من يوم خُلع المنصور ابن الظاهرىّ *a*

١١ ربيع الاول وفى يوم الاحد حادى عشره توفّى السيفىّ شادبك طاز الخاصّكى
احد مماليك السلطان بالطاعون وهو اوّل من طُعن فى هذا الوباء
بالقاهرة فيما نعلم والوقت فصل الشتاء عاشر طوبة

وفى يوم الاثنين ثانى عشره خرجت تجريدة الى بلاد الصعيد
ومقدّمها الدوادار الثانى بردبك صهر السلطان ومملوكه

[١٩] ربيع الاول *وفى يوم الجمعة خرج برسباى حاجب الحجّاب الى الوجه القبلىّ
(* VII, 524. 12) ليكون هو من جهة الشرق ويكون سير بردبك من جهة الغرب لئلّا
يفوتهم احد من المفسدين

٢١ ربيع الاول وفى يوم الاثنين تاسع عشره تسحّب الحاجّ محمّد ابن *b* الاعنانسىّ
وخلع السلطان فى يوم الاربعاء حادى عشريه على منصور باعادته ثانيا
الى وظيفة الوزر

٢٦ ربيع الاول *وفى يوم الاثنين سادس عشريه خُلع على الزينىّ عبد القادر ابن
(* VII, 525. 2) المجيعان بنظر الخزانة وكتابتها عوضا عن عمّه سعد الدين ابرٰهيم بحكم
وفاته وعلى الشرفىّ يحيى بن العلم شاكر *c* باستيفاء الجيش عوضا عن
والده بحكم رغبته له عنها

١ ربيع الاخر *فانّ *d* جميع الرؤساء والاعيان غالبا عمروا على بيوتهم الدروب وامروا
(* VII, 526. 1–2) البوّابين بغلقها وقت اذان العشاء ومنهم من صار يغلق دربه بعد المغرب
بقليل فصار ذلك بحال الناس اكثر من الاوّل وغالب ما تراه من الدروب *e*
بحارات القاهرة عُمّر فى هذه الدولة الخراب وبقى كلّ احد خفير نفسه

a) I. e., ابن الملك الظاهر جقمق الظاهرى. *b*) Cp. 313, 4, without ابن. *c*) H ساكر. *d*) H fol. 76*b*. 5. *e*) H الدورب.

سنة ٨٩٤ *وصار [الوالى خيربك القصروىّ] يقول لكلّ من سُرق له شىء انا سنة ٨٩٤
(* VII, 527. 3–5) ما لى على الذى سرق لك حكمٌ ويُفهمه انّ الذى اخذ ضائعَه *a*
احد المماليك السلطانيّة فمشى له هذا وذهب الطلع بالصالح فلمّا علم
الناس ذلك شرع كلّ احد من الاوباش والاطراف بتنويا بوىّ المماليك
واعوانهم فعظم لذلك الخطب واشتدّ الامر وصار امر *b* المفسدين فى زيادة
ونموّ فعمّرت الناس تلك الدروب المقدّم ذكرها وصاروا يغلقونها قبل
آوان غلق الدروب واغرب من هذا واطرف *c* انّه *d* فى اوّل هذا الشهر
او فى الشهر الماضى مات ليونس العلائىّ امير آخور مملوكٌ بالطاعون
وعلم السلطان *e* لانقطاع استاذه عن الخدمة السلطانيّة انّ المملوك مات
بالطاعون فقال ما معناه يا للّه العجب الاشرفىّ برسباى دعا على مماليكه
فجاءهم الطاعون ثمّ الظاهر جقمق كذلك وانا واللّه ما دعوت عليهم
فكيف جاء الطاعون وقلق من وقوع الطاعون قلقا زائدا خوفا على
مماليكه بل بلغنى انّه اخذ فى الثناء عليهم

*وكم *f* مثل المحلّة من *g* قرية *h* حتّى انّنى وقفتُ فى بعض التواريخ ١ جمادى الاولى
(* VII, 531. 2–4) انّ كور الديار المصريّة كانت فى زمن الحاكم بامر اللّه الفين وثلاثمائة
وتسعين كورة وفى الآن على ما بلغنى من الثقات المتكلّمين على انواع
الكور الفان وثلاثمائة خمسة وستّون كورة فنقصها عن تلك الايّام نحو
الثلاثين وانا اقول فيكون بالوجه البحرىّ نصف ذلك وبالوجه القبلىّ
النصف الآخر مقايسة لا تحريرا ولهذا قلتُ وكم مثل المحلّة من قرية

وفى يوم الخميس خامسه خرج تغرى بردى الاشرفىّ الى الكرك ٥ جمادى الاولى
محلّ نيابته

a) H طايعه. *b*) H امرّ من هذا; (امر المفسدين in marg.). *c*) H واطرف. *d*) H marg. ان. *e*) H adds بموته (margin: ان المملوك مات بالطاعون لانقطاع عن الخدمة السلطانية فقال). *f*) H fol. 77*a*. 5. *g*...*h*) H قرى من قريه.

سنة ٨٩٤ وفيه نودى من قبل السلطان بمنع النسوة من الخروج تنعى فى
شوارع القاهرة وخلف الجنائز وان لا يبيت احد من الناس بالتربة بل
ولا يسكن احد بالصحراء خارج القاهرة والسبب فى منع السكنى
واضح لانّه قبل تاريخه قُتل بالصحراء شخص يسمّى طوغان من المماليك
السلطانيّة السيفيّة قتله المفسدون من الحراميّة بعد ان قاتلهم حتّى
قُتل وقُتل معه ايضا جماعة ونهب الحراميّة اشياء كثيرة من الصحراء
فى تلك الليلة لانّهم كانوا فى كثرة كما هى عادة المناسر وانتقل بعد ذلك
غالب سكّان الصحراء الى داخل القاهرة خوفا من عود المنسر اليهم
ثانيا وبعد يومين من *a* قتل طوغان أُمسك بعض رجال المنسر فضُرب
فاقرّ *b* على جماعة ولم يُظهر الوالى شيئا من ذلك والى الآن لم يقتل
منهم احدا

١٢ جمادى الاولى (* VII, 532. 3) *وفى يوم الخميس ثانى عشره كانت عدّة التعريف بالقاهرة مائة
وتسعة ولعلّ هذا بحكم الربع ممّن يموت فى كلّ يوم او اقلّ فانّه بلغ
فى بعض المصلّيات *c* اكثر من مائة نفر وبالقاهرة وظواهرها كما تقدّم
نحو سبعة عشر مصلّى

١ جمادى الآخرة (* VII, 536. 1–15) *واما *d* الظلم فهو الى الآن موجود والمماليك على ما كانوا عليه بل
زاد امرهم وصار الواحد منهم يركب فرسه ويتحسّس اخبار المرضى ممّن
بيده اقطاع كائنا من كان فحيث سمع بانقطاع شخص ببيته ساعة
واحدة اخذ اقطاعه فى الحال حيّا كان او ميّتا فصاروا ياخذون الاقطاع
فى اليوم فيصبح صاحبه فيسترجعه من الغد وبقى السلطان فى شغل
بسبب ذلك واشتغل عن غالب امور الناس وكثر ازدحام الاجلاب
عليه وهو مع ذلك كلّ من قدّم له قصّة من الاجلاب كتب له عليها
فى الحال من غير سؤال عن صاحب الاقطاع أهو فى قيد الحياة او مات
فان كلّمه احد فى ذلك يقول ان كان حيّا فاقطاعه له وان كان مات

a) H marg. *b*) H فاقر. *c*) = المصلوات. *d*) H fol. 77*b*.4.

فقد سبق عذا فهو له وكان مقصوده حوز مماليكه لما يُخرج من سنة ٨٩٤
الاقطاعات دون غيرهم ويخشى ان يقول حتّى يموت أن يبادرهم
غيرهم من القرانيص فياخذه فصار لذلك كلّ من قدّم له قصّة من
الاجلاب كتب عليها فى الحال فلمّا عرف الناس منه ذلك صار اذا وقع
لاحد من القرانيص اقطاع كتب القصّة باسمه وباسم واحد من الاجلاب
ممّن يعرفهم ويتوجّه اليه ففى الحال يقضى شغله ويصير الاقطاع شركة
بينهما فعل ذلك جماعة كثيرون وانتفعوا بهذا المعنى الى الغاية وكان
السلطان فى الغالب يُخرج اقطاعات الاحياء احتياطا *a* ومع ذلك فكانت
الاجلاب تتجاذب بالاطواق بين يدى السلطان ويراجعه الواحد منهم
المرّة والمرّتين والثلاثة حتّى يقضى شغلهم فهذا نوع من اشغال السلطان
والنوع الثانى انّ هؤلاء الاجلاب لا ياخذون الّا اقطاعات الاحياء فمن
بلغه انّ اقطاعه خرج يسأل السلطان فى عوده فلم يسعه الّا ردّه عليه
ففى الحال يكتب على قصّته فصار السلطان فى امر مربيج *b* من الكتابة
على القصص لا يتفرّغ لغير ذلك الّا نادرا ولو كان الاخذ عن من
توفّى لهان الامر بالنسبة لما قلناه ولكن قد بقى السلطان يعلّم
بسبب الاقطاع الواحد اربع علائم علامة على القصّة بالطلب وعلى
المنشور ثمّ يقع *c* كلاهما *d* لمن يسترجع الاقطاع فطال الامر وهو لا يكلّ
ولا يملّ من الكتابة مع عُسرها عليه حتّى انّ بعض الموقّعين كان
يعلّم له على المناشير بالنقط وهو مع ذلك سامع مطيع لمماليكه وفعل
هذا مع اجلابه حتّى الكتابيّة اخذوا الاقطيع قبل اخذهم العتاقة
والخيل وحصلوا من الاقطيع ما نفع الظاهر خشقدم لمّا تسلطن حين
فرّق غالبه على من قام معه من المماليك عند سلطنته وبالغت الاجلاب
فى الشهر *e* لطلب الاقطيع حتّى صار بعضهم اذا كان له صاحب وهو

a) Cp. 336.2. *b*) H مربح. *c*) H بقع. *d*) H marg.
e) H poss. الشهد; marg., other hand, التشهر (prob. correct).

سنة ٨١٤ طيّب فى صحّة وسلامة اخذ اقطاعه وكتب به منشورا واختفاء عنده
احتياطا انّ يموت حتّى انّ بعضهم فعل ذلك ومات فطلب اقطاعه
غيرُه واخذه واخذ فيما اخذ اقطاع[a] ذلك الحىّ حسبما[b] يُشهِد[c] له
به الديوان السلطانىّ ويبلغ[d] صاحبَ الاقطاع الحقيقىّ فيتعب[e] فى ردّه
وقد انتقل باسم ثالث فهذا من اغرب ما رأيناه فى هذا الوباء

جمادى الاولى (* VII, 537. 5) وفى هذه الايّام دخل جماعة من الاجلاب على السيفىّ شادبك
برسبلى وقالوا له أخرج من هذا البيت حتّى نسكنه نحن فأبى
فضربوه حتّى اشرف على الموت وأُرجف من الغد بموته ولم ينتظح فى
ذلك عنوان

١ جمادى الاخرة (* VII, 537. 12) *وسألتُ انا تغرى بردى [الظيّارىّ] المذكور فيمن يولّيه السلطان
مهنما وما هو المصلحة فقال فى كليهما مصلحة لانّ اهل قبرس الرعيّة
يريدون جاكم والاعيان واهل رودس يريدون اختد[f] فقلتُ فأيّهما
اكثر ملا فقال كلاهما ليس معه مال وانّما الذى يلى يحصل بعد
ولايته ما يعد السلطانَ به وسألتُه عن امّ جاكم[g] هل هى امّه كما
قيل فقال لا بل هى من اولاد الملوك غير انّ والد جاكم كان تزوّجها
بعقد ملفّق على قاعدة دينهم على امّ ابنته الملكة الآن فحبّته لها
وقاعدة دينهم انّه لا يتزوّج احد بزوجتين الّا ويطعنون فى عقد نكاحها
وقالوا هذا ولد زنا والله اعلم

٧ جمادى الاخرة (* VII, 538. 5) *ثم[h] فى يوم الاثنين سابعه كان التعريف مائتين وثمانين وجاءت[i]
عدّة الحساب الفين وخمسمائة وخمسة واربعين منها ثلاثمائة بزاوية
الخدّام بالحسينيّة وبباب النصر ثلاثمائة وثمانون

---

a) H اقطاعات. *b*) H حسبما. *c*) H يشهد (sic: change from perfect to imperf.). *d*) H ويبلغ. *e*) H ضتعب. *f*) H marg., اخوه in text. *g*) H sic. *h*) H fol. 78*a*.2. *i*) H وجاب.

*وفى يوم الخميس عاشره استقرّ تنم الحسينىّ الاشرفىّ رأس نوبة فى سنة ٨١٤
١ جمادى الاخرة (* VII, 538. 8) امرة الركب الاوّل

١١ جمادى الاخرة (* VII, 538. 9–10) *وفى يوم الجمعة حادى عشره كان التعريف مائتين وثمانين والذى
ضبط نحو ثلاثمائة آلاف وفيه نظرٌ لانّ مصلّى باب النصر جاءت[a] فى
هذا اليوم خمسمائة وسبعين وقد تقدّم انّ الذى يكون بها يكون
بحكم العشر ممّن يموت بالقاهرة وظواهرها ونحو قياس جيّد فعلى هذا
ضبط هؤلاء ليس بشىء وامّا التعريف فلا عبرة به اصلا لا سيّما فى
عظم الطاعون وكثرته

١٤ جمادى الاخرة (* VII, 538. 10) *وفى يوم الاثنين رابع عشره نودى على الفلوس العتق بابطال
المعاملة بها فشقّ على الناس فنودى فى يومه بالغاء[b] ذلك واستمرار[c]
كلّ شىء على عادته

(* VII, 538. 12) *وفى هذه الايّام عظم الطاعون بالقاهرة وظواهرها واختلفت الاقوال
فى عدد الاموات

١٦ جمادى الاخرة (* VII, 539. 11) *وفى يوم الاربعاء سادس عشره الموافق لرابع عشر برمودة كان
التعريف ازيد من ثلاثمائة من مماليك السلطان اثنان وخمسون ومن
مماليك الامراء احد وثلاثون واربعة خصيان وما ضُبط باثنى عشر مصلّى
ثلاثة آلاف وستّمائة وكسرٌ خارجا عن عدّة امكنة أُخَر يُصلّى بها
وخارجا عن القرافتين والصحراء والاوقاف ومصر وبولاق فعلى هذا يكون
ما يذكره[d] هؤلاء من الضبط وغيره تقريبا وقد تأمّلتُ[e] بهذه الواقعة
كلّ فصل تقدّم فى سالف الاعصار الى يومنا هذا ما[f] عدّوه بخمينا
وحدسا واسابحبى ان اقول ومجازفة وكذلك اقول فى قَتْلَى الوقائع

---

a) H حاب (if = جاءت subj. is عدة; cp. *i*, p. 336). *b*...*c*) H اسمرار in text, rest in marg. *d*) H بذكره (H in margin: الذى بذكره هؤلا بقريبا). *e*) H تاملت. *f*) I.e., واظنّ انّ ما عدّوه كان بخمينا.

سنة ٨٦٤ المتقدّمة التى بلغت فيها عدّة من قُتل مائة الف فما دونها الى الف
والى مائة انّ ذلك كلّه من باب المجازفة لانّ الالف من القتلى اذا طُرحوا
لا يسعهم الّا مكان وسيع جدّا ولا يقدر على عدّهم الّا اضعاف الالف
من الاحياء *b* وايضا فى وقت طويل وما رأينا ولا سمعنا انّ ملكا من
5 الملوك ندب احدا لعدّ هؤلاء القتلى فى وقعة كانت بينه وبين عدوّه
ابدا اللهمّ الّا ان *d* كانت القتلى من الالف فما دونها وندب الملك جماعة
كثيرين من عسكره لضبط ذلك فيمكن وما سمعنا بهذا قطّ وامّا
قتلى الخوارج مثل عولاكو وقازان وتيمور لنك وغيرهم فذكر قتلاهم وضبط
عدّتهم نوع من الجنون بل الذى يصغى الى عددهم ويعتمد ذلك
10 يكون هو المجنون ولم اذكر هؤلاء الثلاثة دون غيرهم الّا لقرب عهدهم
والّا فكلامى فى كلّ واقعة وقعت فى الاسلام وقبله وفى هذه الايّام
عظم الطاعون بمصر القديمة

٢٦ جمادى الاخرة (* VII, 541. 5) *وفى يوم السبت سادس عشريه نودى من قبل السلطان بشوارع القاهرة انّ احدا من الاجلاب لا يحمى على الحكّام ولا يتعدّى على
15 احد من الناس فكانت هذه المناداة ابرد من الثلج لمعلنى شتّى

٢٠ رجب (* VII, 542. 16) *وفى *e* يوم الاثنين عشريه كان عدّة من صُلّى عليه بمصلّى باب النصر زيادة على الاربعين وبالبياطرة *f* سبعة عشر وبالمؤمنىّ احد عشر ولم نذكر بعد ذلك عدّة المصلّيات وقد عُلم بما ذكرناه انهباط
الطاعون بزيادة غير انّ العلّة الى الآن موجودة
20 وفى هذا الشهر كان فراغ التربة التى جدّدها جانبك نائب جدّة خارج باب القرافة ووقف عليها اوقافا جمّة وجعل *g* بها *h* عدّة صوفيّة وقرّاء وشيخا يزيد مصروفهم على ثلاثين الف درهم كلّ شهر

a...*b*) H sic! (perhaps الالف in line 2 should be الف المائة). *c*...*d*) H الان. *e*) H fol. 78*b*. 10. *f*) H بالمساطرة. *g*...*h*) H marg. *i*) H وسبع.

*وامعنوا [الاجلاب] فى الكلام [عن تولية جاكم] وصاروا يوبّخون سنة ٨٦٤
٦ شعبان (* VII, 544. 8–11) ارباب الدولة والسلطان بقولهم ويقولون كيف يلتجئ *a* اليكم شخص وتولّون غيره هذا ما لا يكون ابدا فلمّا سمع السلطان كلامهم علم *b* انّه ان لم يولّ جاكم ثارت فتنة هذا مع مساعدة الدوادار الكبير يونس لجاكم ولكن كان الدوادار الثانى بردبك الفرنجىّ رأى انّ المصلحة فى ابقاء الملكة وهو اجدر بالمصلحة لمعرفته باحوال قبرس لكون اصله منها واقاربه الى الآن بها ولهذا اضاف المماليك بردبك ايضا مع الفرنج فى السبّ والبهدلة وربّما عمّوا بضربه فلمّا رأى السلطان ذلك لم يجد بدّا من طلب جاكم فخلع عليه بولاية قبرس وعزل اخته

١٢ شعبان (* VII, 545. 4) *وانعم باقطاع قراجا *c* على شادبك الاشرفىّ بالبذل ايضا وباقطاع شادبك وهو امرة طبلخاناة بدمشق على شخصين شركة بينهما بالبذل ايضا وهذا شىء تجدّد فى هذه الدولة اعنى بيع الامرة *d* وان كان البلاء قديما فلم يكن على هذه الهيئة وايضا لم يكن فى كلّ اقطاع وانّما كان فى الخاجوبيّة او فى الدواداريّة بتلك البلاد او فى غيرها نادرا *e* واحدا *f* من جملة ليس مثل هذه الايّام فى كلّ اقطاع واظنّ ذلك صار عادة ولا قوّة الّا بالله

١٧ شعبان (* VII, 545. 9) *ولبس *g* سعد الدين فرج ابن النحّال خلعة الاستمرار فى الوزر واستقرّ ابن عمّه التقىّ عبد الوهّاب ابن النحّال فى نظر الدولة بعد استعفاء التاج ابن المقسىّ وبعض اولاد الشيخ عبد العال فى مشيخة مقام الشيخ احمد البدوىّ بطندتا وكان للمشيخة مدّة شاغرة ويتكلّم على المقام الدوادار الثانى بردبك حتّى حضر *h* هذا الرجل من الشأم

١٩ شعبان (* VII, 545. 13) *وفى يوم الاثنين تاسع عشره استقرّ ابن اصيل فى نظر الجوالى عوضا عن ابن مزهر بحكم انتقاله لوظيفة نظر الجيش

a) H بلتجى. *b*) H وعلم. *c*) H قراخا. *d*) H marg.: لعله اقطاع الامرة. *e*...*f*) H بادراواحد. *g*) H fol. 79*a*. *h*) Read يحضر?

سنة ٨٦٤ *واستقرّ طوغان شيخ الاشرفىّ كبيرَ المماليك المجاورين بمكّة بالسعى
٢٠ شعبان لانّه من جملة الاجناد الصغار (* VII, 545. 17)
وفى يوم الاربعاء حادى عشريه عرض السلطان المماليك السلطانيّة
وعيّن منهم جماعة للسفر الى قبرس مضافا لمن تقدّمهم
٢٥ شعبان ثمّ فى يوم الاحد خامس عشريه عيّن طائفة اخرى ثمّ عرض يوم
الاربعاء جماعة أُخَر
١ رمضان شهر رمضان اوّله الجمعة *فيه أُخذ قاع النيل فجاءت a القاعدة
(* VII, 545. 18) اعنى الماء القديم وما اضيف اليه من زيادة هذه السنة ستّة اذرع
ونودى عليه من الغد بزيادة خمسة اصابع
٣ رمضان *وفى يوم الاحد ثالثه عيّن السلطان ايضا عدّة للسفر مضافا لمن
(* VII, 546. 3) تقدّمهم فتمّت العدّة الى يوم تاريخه ستّمائة مملوك ورسم لهم بعمل
مصالحهم وتجهيزهم الى السفر
٧ رمضان *وفى يوم الخميس سابعه عُقد مجلس بالقضاة الاربعة بالجامع الناصرىّ
(* VII, 546. 6) بالقلعة بسبب منصور بن الصفىّ والزينىّ الاستادار وحضره المباشرون
15 فادّعى منصور على الزينىّ عند القاضى عزّ الدين الحنبلىّ بدعاوٍ كثيرة
تتضمّن جملة من المال فاعترف الزينىّ ببعضها وانكر البعض فالتمس
منصور يمينه على ما انكر فحلف مرّة ثمّ اخرى عن قضيّتين b وانفصل
الامر على انّ الزينىّ ينظر فيما يجيب c به عن باقى الدعاوى على وجه
الدفع وانفضّ المجلس
رمضان *وفى هذه الايّام رسم السلطان بانتقال ابن حبارة d من نيابة البيرة
(* VII, 546. 7) الى نيابة قلعة حلب بعد موت عمر بن قاسم بن جمعة القساسىّ
وفى ليلة الجمعة خامس عشره خسف مقدار ربع جرم القمر فى
وقت عشاء الآخرة واقام الخسف نحو ساعة او اقلّ
١٨ رمضان وفى يوم الاثنين ثامن عشره استقرّ محمّد بن كزل العيساوىّ

a) H فحاب. b) H قضيين. c) H يحب. d) H حباره.

فى نيابة دمياط وقد باع اقطاعه وبذل ثمنه فى ذلك حتّى افتقر a سنة ٨٦٤
بعد ذلك
شوّال اوّله الاحد شوال
٩ شوال *ولم تبتهج الناس لنزول السلطان ولا لنظر المراكب ذاك الابتهاج
(* VII, 548. 3–7) الزائد الذى هو عادة العوامّ فى ادنى شىء على انّ جماعة من الناس
5 صنعوا خفائف من الذهب والفضّة ونثروها على رأسه عند وصوله الى
المراكب المذكورة ومع هذا كلّه لم يكن لهذا اليوم موقع b فى القلوب
وما ذاك الّا لِما طرق الناس فى عمل المراكب المذكورة من الزردكاش
المذكور من الظلم والعسف واخذ اموال الناس واخراب البساتين
10 وقطع اشجارها واخذ اخشابها بغير ثمن ولا مقابل وكذا ما فعلته
اعوانه وحواشيه من قطع الطرقات بساحل بولاق الى شبرا وايضا ممّا
ظلم الصُّنَّاعَ c فى عمل المراكب من النجّارين والنشّارين والقلافطة
وارباب البضائع التى تحتاج اليها المراكب وهى انواع كثيرة واشياء أُخَر
من القبائح الاضرابُ عن ذكرها اليق لكون الامر منسوبا الى الجهاد
15 وما اشبهه
١٦ شوال وفى يوم الاثنين سادس عشره الموافق لحادى عشر مسرى وفى
النيل ستّة عشر ذراعا وزاد ثمانية اصابع من السابع عشر ونزل المقام
الاتابكىّ احمد ابن السلطان واخوه الصغير محمّد حتّى خلّق d المقياس
وفتح خليج السدّ على العادة فى كلّ سنة وعاد الى القلعة فخلع عليه
20 ابوه كالعادة كلّ سنة وفى معنى وفاء النيل يقول بعضهم [الكامل]

وَاهًا لِهٰذَا ٱلنِّيلِ أَىَّ عَجِيبَةٍ بِكْرٌ بِمِثْلِ حَدِيثِهَا لَا يُسْمَعْ
يُلْقِى ٱلثَّرَى e فِى ٱلْعَامِّ وَهْوَ مُسَلَّمٌ حَتَّى إِذَا مَا مَلَّ عَادَ مُوَدَّعْ
مُسْتَقْبَلٌ مِثْلَ ٱلْهِلَالِ فَدَهْرُهُ أَبَدًا يَزِيدُ كَمَا يَزِيدُ وَيَرْجَعْ

a) H اصفر. b) H موقعا. c) H marg. d) H pl. e) H البرا.

سنة ٨٦٤ *وفى a الجملة انّه [يعنى عسكر المجاهدين] عسكر عائل غير انّه لا
١٢ شوال يُخاف عليه الّا من قِبَل الدعاء من اجل الظلم الذى ظلمه سنقر b (* VII, 549. 14)
لا جزاه اللّه عن نفسه خيرا حتّى انّه لمّا فرغ من امر المراكب بقى
الرجل من اعوان سنقر واصحابه يمشى على ساحل النيل فمن لقيهم من
5 ضعفاء الفلّاحين او غيرهم ياخذه سحبًا ويقول له تعال اعمل نجّارا c او
سافرْ مع المجاهدين فلا يفلتّه حتّى ياخذ منه ما شاء فَعَلَ ذلك
بخلائق كثيرين حتّى انّه خلا ساحل بولاق من المراكب بالكلّيّة وصار
كلّ من شحن مركبه من عمل من الاعمال ووصل قريبا من ساحل القاهرة
يقف بها فى ساحل من السواحل ولا يدخل الى ساحل مصر وبولاق
10 حتّى سافر سنقر المذكور فانّه سخلّف d بعد الغزاة e ايّاما لعمل ما تحتاج
اليه المراكب ولو لا لطف اللّه بالناس لوقع الغلاء بالديار المصريّة لعدم
الجالب ولقد سمعتُ بالذى الدعاء عليهم من غير واحد فلهذا قلتُ
يخاف عليهم من الدعاء

(* VII, 550. 13) *وفى هذه الايّام ورد الخبر بسفر المجاهدين من ثغر دمياط الى
١٣ ذى القعدة جهة قبرس فى البحر المالح فى يوم السبت ثالث عشره
وفى يوم الخميس f والاصحّ فى يوم الجمعة كان نوروز القبط وفُتح فيه
عدّة جسور مثل جسر الى مُنتجا وغيره واصبح فى يوم السبت فنودى
على البحر بزيادة اصبع لتتمّة تسعة عشر اصبعا من الذراع التاسع
عشر ثمّ نقص البحر من يومه لفتح هذه الجسور نقصا كثيرا ثمّ تراجع
20 الى ما سيأتى فى آخر السنة على العادة

١٨ ذى القعدة *وفى يوم الاربعاء سابع عشره أُحضر البدوىّ ابن غريب من سجن
(* VII, 550. 14) سكندريّة وسُلخ من يومه وحُشى ونودى عليه بشوارع القاهرة

٢٠ ذى القعدة وفى يوم الخميس ثمن عشره استقرّ القاضى بدر الدين ابو السعادات

a) H fol. 79b. 10. b) Cp. VII, 546. 9. c) H نجارا.
d) H يتخلف. e) H الغزاه. f) Date not given.

سنة ٨٦٤ محمّد البلقينىّ فى نظر خانقاة سعيد السعداء عوضا عن الزينىّ ابن
مزهر ناظر الجيش

٢٠ ذى القعدة وفى يوم السبت العشرين منه وصل نجّاب نائب جدّة جانبك من
مكّة وعلى يده مطالعات تتضمّن انّه وقع بين الشريف محمّد بن
بركات ووزيره الشهاب بُديد فتنة عظيمة آلت الى خروج بديد لامر
باقى بيانه فخلع السلطان على النجّاب ورسم لجانبك بخلعة وفرس
بسرج ذهب وكنبوش زركش وكذا الشريف محمّد بخلعة الاستمرار على
امرة مكّة على عادته

٢١ ذى القعدة وفى يوم الاحد حادى عشريه ضرب مملوك من الاجلاب بعض كتّاب
الاسطبل السلطانىّ على رأسه بين يدى السلطان فغضب السلطان من
ذلك بغير العادة وضرب ذاك المملوك ضربا مبرّحا اشفى منه على الهلاك

١ ذى الحجّة *ذو الحجّة اوّله الثلاثاء وكان بمكّة الاربعاء فيه ورد الخبر بانّ الغزاة
(* VII, 551. 2) عبّت عليهم ريح منعتهم من الوصول الى جزيرة قبرس والقتهم الى مينة
طرابلس فاجتمعوا بها ثمّ سافروا منها الى جهة قبرس

سنة خمس وستين وثمانمائة (* VII, 551. 3)

*استهلّت والخليفة المستنجد باللّه ابو المظفّر يوسف العبّاسىّ
والسلطان الاشرف اينال والقضاة الشافعىّ العلّم البلقينىّ والحنفىّ
السعد ابن الديرىّ والمالكىّ الحسام ابن حريز والحنبلىّ العزّ
العسقلانىّ وامراء الدولة الاتابك المقام الشهابىّ احمد ابن السلطان
وامير سلاح خشقدم الناصرىّ المؤيّدىّ وامير مجلس جرباش كرد
وامير آخور كبير برسبلى البجاسىّ والدوادار الكبير يونس السيفىّ
آقبلى وهو فى الجهاد ورأس نوبة النوب قرقماس الجلب وحاجب
الحجّاب سودون قراقاش وهو فى الجهاد بقبرس ومات عندك حسبما باقى

سنة ٨٦٥ فى الوفيات وبقيّة مقدّمى الالوف ابن السلطان الصغير محمّد وقانم التاجر وهو فى الجهاد ايضا وبيبرس خال العزيز وجانبك المرتدّ وجانبك نائب جدّة والجميع بحكم النصف ممّا سلف والخازندار جانبك من امير والمشدّ جانبك القجماسىّ وكلاهما اشرفىّ وامير طبلخاناة ونائب القلعة كسباى المؤيّدىّ امير عشرة واستادار الصحبة ارغون شاه الاشرفىّ امير عشرة والزردكاش سنقر قرق شبق الاشرفىّ امير طبلخاناة وهو ايضا فى الجهاد وقدّمْنا هؤلاء على من بعدهم لكونه كان قديما لا يلى وظائفهم الّا امير مائة مقدّم الف مع انّ وظيفة *a* الحاجب الثانى وليها بعض المقدّمين *b* فيما سلف غير انّها لصاحبها *c* كثير وهو حاجب الحجّاب *d* فليست هى وظيفة مستقلّة برأسها والدوادار الثانى بردبك صهر السلطان زوج ابنته ومملوكه وهو امير طبلخاناة والامير آخور الثانى يلباى *e* الايالىّ المؤيّدىّ امير طبلخاناة ورأس نوبة ثانى بردبك المحمّدىّ الظاهرىّ البجمقدار وهو ايضا فى الجهاد وهو امير طبلخاناة وحاجب ثانى بتخاص *f* العثمانىّ الظاهرىّ وهو امير عشرة ونقيب الجيش ناصر الدين محمّد ابن ابى الفرج والوالى خيربك القصروىّ امير عشرة والمحتسب علىّ بن اسكندر والزمام والخازندار الطواشى فيروز الرومىّ النوروزىّ ومقدّم المماليك الطواشى مرجان الحصنىّ الحبشىّ ونائبه عنبر الطنبدىّ *g*

ونوّاب البلاد الشأميّة وغيرها فنائب الشأم جانم وحلب حاجّ اينال اليشبكىّ وطرابلس اياس المحمّدىّ الناصرىّ وحماة جانبك التاجىّ المؤيّدىّ وصفد خيربك النوروزىّ وغزّة بردبك السيفىّ سودون من عبد الرحمان والكرك تغرى بردى الاشرفىّ وملطية

a) H om. *b*) H المتقدمين. *c*...*d*) I.e., كان هذه الوظيفة غالبًا تضاف الى حجابة الحجاب. *e*) H بلباى. *f*) H بُنحاص. *g*) H الطسدى.

جانبك الجكمىّ والاسكندريّة جانبك النوروزىّ عُرف بنائب بعلبكّ سنة ٨٦٥ وابلستين ملك اصلان ابن دلغادر وهولاء الذين يُطلق عليهم اسم ملك الامراء وباقى نوّاب البلاد والقلاع فكثير

وصاحب مكّة الشريف محمّد بن بركة والمدينة الشريف زبيرى الحسينىّ والينبوع الشريف خنافر

وملوك الشرق بلاد التتار بين ملوك اربعة وممالك العجم بين جهان شاه ابن قرا يوسف وهو صاحب العراقين الآن وبين بعض اولاد شاه رخ بن تيمور وملوك ديار بكر فكثير اعظمهم الشيخ حسن الطويل ابن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد وغيرها ثمّ اخوه جهان كير ابن علىّ بك صاحب ماردين وآخران بالجزيرة وغيرها وبلاد الروم بين عدّة ملوك اعظمهم واجلّهم السلطان محمّد بن مراد ابن عثمان وهو صاحب بُرصا واذرنابولى وغيرهما وقد فتح غالب بلاد الفرنج المجاورة لممالكه وغيرها ثمّ ابرٰهيم ابن قرمان صاحب لارندة وقونية وغيرهما وقد طالت ايّامه ازيد من ثمان وثلاثين سنة وهو عدوّ ابن عثمان المقدّم ذكره ثمّ ابن سفنديار معه جانب كبير

مباشرو الدولة كاتب السرّ المحبّ ابن الشحنة ناظر الجيش الزينىّ ابن مزهر الوزير سعد الدين فرج ابن النحّال الاستادار الشمسىّ منصور ابن الصفىّ ناظر الخاصّ الزينىّ عبد الرحمان ابن الكويز وهو اقدم الجميع فى الرئاسة ناظر الاسطبل محمود ابن الديرىّ ناظر المفرد التقىّ عبد الرحمان ابن نصر اللّه ناظر الدولة شخص من اقارب الوزير نائب ناظر الجيش يوسف الملكىّ

٣٠ المحرم (* VII, 525. 5–6) * ثمّ سأل السلطانُ [بردبك الراجعَ من قبرس] عن ابطاء خبر العسكر الاسلامىّ عنه وعن امورهم كيف كانت بجزيرة قبرس فاجاب بكلام معناه انّ العسكر الاسلامىّ لمّا وصل الى جزيرة قبرس توجّهوا الى الافقسية واقاموا بها الى ان اجمع رأيهم على حصار قلعة شرينة التى

سنة ٨٦٥ فيها الملكة اخت جاكم *a* وتوجّهوا اليها وحاصروها ايّاما كثيرة ثمّ ذكر
امورا نذكر معناها فيما يلى عند ذكر قدوم الغزاة المذكورين ثم سأل
السلطان من بردبك عرب العسكرُ الاسلامىّ ايسن يكون اليوم فقال
انّه من يوم عبّت الريح من يوم الاحد لا اعرف لكم خبرا غير انّكم
قصدوا السواحل الاسلاميّة فمنكم من خرج من الطينة ومنكم من خرج
من العريش ومنكم من خرج من دمياط وعن قريب تجتمع الجميع فى
ثغر دمياط وذكر بردبك ايضا انّ الذين ماتوا من العساكر بجزيرة
قبرس غالبهم ضعفوا من الوخم ولم يمت من الجراح من العسكر الّا القليل
١ صفر صفر *b* اوّله السبت فيه طلع بردبك عرب الخاتكى الى القلعة
حسبما ذكرناه

١٥ صفر *ذكر ما وقع للغزاة كان من خبر الغزاة انّهم لمّا سافروا من ثغر (* VII, 553. 12)
دمياط فى ثالث عشر ذى القعدة فى المراكب وكانت عدّة مراكبهم
[١٣ ذى القعدة] ثمانية واربعين مركبا ما بين قرقورة وغراب وشيبى وزورق وساروا على
وجه البحر الى ان وصلوا الى جهة طرابلس من غير قصد ثمّ عادوا
الى ان وصلوا الماغوصة فاقاموا عليها ووقع لهم بها امور ثمّ ساروا منها
الى مدينة قبرس فلم يردّهم عنها احد من جهة الملكة اخت جاكم
بل دخلوا مدينة الافقسية بغير مانع فاقاموا بها ايّاما وتهيّئوا *c* منها
وصحبتهم عساكر جاكم من الفرنج وتوجّهوا الى شرينة وهى القلعة التى
فيها الملكة اخت جاكم وشرينة بكسر المعجمة والراء المهملة وبعدها
تحتانيّة ساكنة ثمّ نون مفتوحة ثمّ هاء ساكنة فنزل العساكر الاسلاميّة
وما معهم من عساكر الفرنج على شرينة ونصبوا اخيامهم بالقرب منها
وشرعوا فى حصارهم ايّاما كثيرة فلم يقدروا على اخذها لعدم الاكتراث
بها اوّلا ثمّ لاراءتهم المفلوكة فى الاجتماع على قتال من بها وبينما هم فى
ذلك التطويل فى حصارها وقع فيهم الوخم المهلك فمرض منه غالب

a) H جاكُم (so frequently). *b*) H fol. 82*a*. *c*) H ونهيوا.

العسكر ومات من ذلك جماعة كثيرون ففتر عزمهم عند *a* ذلك اكثر ممّا سنة ٨٦٥
كان اوّلا هذا وقد طال عليهم الامر وقرب عجوم فصل الشتاء وعودهم
فى البحر وهو البحر المالح فتلفت العساكر من ذلك جميعه فلم يجد
الامير يونس *b* عند ذلك اسلم من العود مع مخافته من السلطان لان
فعل ذلك غير انّه داوى الاخطر وكلّم الامراء فى ذلك فلم يجتمعوا على
كلمة المصلحة واملاه بعضهم المفسودَ لِما كان فى نفسه منه قديما فكلّم
جاكم فى العود فاشار عليه به فاجمع على الرحيل ورحلوا عن شرينة
على هيئة ليست بصالحة وعادوا الى جهة مراكبهم وتجهّزوا للعود الى
ان نزلوا الى المراكب فى يوم الجمعة ثالث عشرى المحرّم وساروا يريدون [٢٣ المحرم]
جهة الديار المصريّة الى ان كان من امرهم ما حكيناه عن بردبك عرب
وغيره وما ذكرتُه من هذه الحكاية بغير تحرير فانّى لم اجد فى العسكر
من حرّر امرا من الامور حتّى ولا يوم طلوعهم الى الماغوصة ودخولهم
الى الافقسية بل *c* كان البعض يحكى فيخالفه آخر ويكذّبه فيما قال
وصار كلّ واحد يحكى بخلاف ما يحكيه الآخر فاحسن ما ثبت عندى
هذا الذى حكيتُه وغالبه بالمعنى لا باللفظ

وفى ليلة الاحد رابع عشره خسف جميع جرم القمر نحو ساعة ١٤ ربيع الاول (VII, 555. 4)
وكان ابتداء الخسف بعد مائة درجة من الغروب

وفى يوم السبت عشريه ورد الخبر بهزيمة احمد بن عمر الهوارىّ ٢٠ ربيع الاول
واخيه يونس من ابن عمّهما سليمان بن عيسى فعيّن السلطان بسبب
ذلك تجريدة لبلاد الصعيد وعليهم جماعة من الامراء يلى تعيينهم
عند سفرهم ان شاء الله

*شهر *d* ربيع الآخر اوّله الاربعاء فى ثانيه خلع السلطان على ٢ ربيع الاخر (* VII 555. 9)
السيفىّ شاهين الساقى الظاهرىّ الطواشى الرومىّ بتوجّهه الى دمشق

a) H عن. *b*) Scil. الاقبائى. *c*) H over انما, crossed out. *d*) H fol. 82*b*.

سنة ٨٦٥ بسبب تركة زوجة قانباى الحمزاوى نائب الشام كان وهى جاركسيّة *a*
الجنس *b* ام ولد لقانباى المذكور ثمّ تزوّجها وهى متّهمة بمال كثير

١٧ ربيع الاخر *وفى يوم الاحد سابع عشره سافر الدوادار الثانى بردبك ومعه نقيب
(* VII, 555. 15) الجيش ناصر الدين ابن ابى الفرج الى الطينة لعمل برج بالطينة من قبل السلطان

وفى هذه الايّام تواترت الاخبار من جزيرة قبرس بانّ جاكم الفرنجىّ
وجانبك الابلق الظاهرىّ ممن معه من المسلمين ظفروا بجماعة من اهل
شرينة *c* الفرنج فقتلوا منهم ثلاثين نفرا ثمّ ظفروا ايضا بجماعة من
الفرنج من اهل الماغوصة *d* الجنويّة وقتلوا منهم ايضا جماعة كثيرين وعقب
ذلك جهّز جاكم الصوف المقرّر عليه من الجزية للسلطان فى كلّ سنة
صحبة تنبك الترجمان ومعه اربعة من المماليك السلطانيّة الذين كانوا
بقبرس فظفر اهل الماغوصة بتنبك المذكور وما معه واستعانوا فى اخذهم
بمركب كانت عندهم لجماعة من تجّار الفرنج واخذ اهل الماغوصة جميع
ما كان مع تنبك فشقّ ذلك على السلطان ورسم بخروج تجريدة الى
اهل الماغوصة بعد مدّة واخذ الناس فى التجهيز للسفر

٧ جمادى الاولى *وفى يوم الجمعة سابعه وصل الى القاهرة ناجّاب من قبل الشهابىّ
(* VII, 556. 5) احمد بن قليب حاجب طرابلس وعلى يده كتاب جانبك الابلق من
قبرس يتضمّن انّ الذى ساعد اهل الماغوصة تجّار الفرنج المقدّم ذكرهم
قد وصلوا الى ساحل بيروت من البلاد الشاميّة وانّ جانبك الابلق
يسأل السلطان فى القبض عليهم وفى ضمن كتابه ايضا انّه يطلب جماعة
من عشير البلاد الشاميّة المشاة ليستعين بهم على قتال الماغوصة فرسم
السلطان ان يُكتب الى نوّاب البلاد الشاميّة بإرسال ستّمائة مقاتل منهم
وتسفيرهم الى جهة قبرس كلّ ذلك والسلطان ملازم الفراش وقد ثقل *e*
فى الضعف *f* والناس بين عَشّى ونعلّ لا للبغض فيه بل فى مماليكه

a...*b*) H marg. *c*) H شرنه. *d*) H ماغوصه. *e*) H بعل.
f) H الصعف or الصعد.

[سنة ٨٥٧]

التـراحم

*وتوفّى *a* السلطان الظاهر جقمق ابو سعيد العلائىّ الظاهرىّ الظاهر جقمق
(* VII, 562.19–563.2)
سلطان الديار المصريّة وهو الرابع والثلاثون من ملوك الترك والعاشر من
ملوك الجراكسة فى ليلة الثلاثاء ثالث صفر وصُلّى عليه من الغد بمصلّى
باب القلّة من القلعة وحضر ولده السلطان المنصور *b* الصلاة عليه وصلّى
عليه الخليفة القائم بامر اللّه حمزة ودُفن بتربة قانباى الجاركسىّ التى
جدّدها بالقرب من دار الضيافة تجاه قلعة الجبل ومات وسنّه زيادة على
الثمانين وكانت مدّة ملكه الى ان خُلع بولده اربع عشرة سنة وعشرة
اشهر ويومين لانّه ولى السلطنة بعد خلع العزيز فى يوم الاربعاء *c* تاسع
عشر ربيع الاوّل سنة اثنتين واربعين وخُلع بولده المنصور برغبة منه
اليه لشدّة مرضه فى يوم الخميس حادى عشرى المحرّم سنة سبع
وخمسين ومات بعد خلعه باثنى عشر يوما وكان اصله جاركسىّ الجنس
جلبه من بلاده خواجا كزلك الى الديار المصريّة فاشتراه امير علىّ بن
الاتابك اينال اليوسفىّ وربّاه وارسله الى الحجاز صحبة والدته *d* واعتقه
وبقى عنده حتّى عرفه اخوه جاركس القاسمىّ المصارع وهو حينئذ
من اعيان خاصّكية الظاهر برقوق وكلّم *e* الظاهر برقوق *f* فى طلب
جقمق هذا من استاذه امير علىّ المذكور فطلبه منه واخذه منه وهو

a) H fol. 40*a*; Hl 108*a*. 7. *b*) Hl adds عثمان. *c*) H in marg., الملا in text.; two marg. notes: (1) براجع ما يلى فى ; (2) ترجمته قبل باوراق وبراجع قول شيخنا فى الالقاب (الالقاب ?) وقول المصنف فى الحوادث قبل ثلاثة (?) اوراق erased. If the notes refer to الثلاثاء, cp. VII, 35. 5; but if to ابطل, p. 351, *c*, cp. VIII, 180. 1. Sakhâwî's "shaik", Ibn Ḥajar, wrote a نزهة الالباب فى الالقاب, but irrelevant here. *d*) H, Hl والده; cp. VII, 33. 18. *e*) Hl وكلمه. *f*) H, Hl برقوق.

[سنة ٨٥٧] يعلم انّه اجرى عليه العتق واعطاه لاخيه جاركس إنيا فى طبقة
الزمام ثمّ اعتقه الظاهر بعد مدّة يسيرة وانعم عليه بخيل وقماش ثمّ
جعله بعد ايّام خاصّكيا كلّ ذلك بسفارة اخيه جاركس المصارع
واستمرّ على ذلك سنين الى ان صار ساقيا فى الدولة الناصريّة فرج
ثمّ تأمّر عشرة فقبض عليه الناصر وحبسه بالقاهرة لمّا خرج اخوه عن
الطاعة ثمّ اطلقه من الحبس وضرب الدهر ضربانه وتسلطن المؤيّد فانعم
عليه بامرة عشرة *a* ثمّ طبلخاناة وجعله خازندارا بعد يونس الركنىّ
الاعور بحكم انتقاله لنيابة غزّة فاستمرّ على ذلك الى ان صار بعد موت
المؤيّد امير مائة مقدّم *b* الف بالديار المصريّة ثمّ ولى حجوبيّة الحجّاب
فى اوائل الدولة الاشرفيّة ثمّ نقله الاشرف الى الآخوريّة الكبرى فى سنة
ستّ وعشرين بعد قصوره من تمراز بحكم انتقاله لنيابة طرابلس بعد
عزل اينال النوروزىّ وقدومه القاهرة على اقطاع قصوره المذكور كما
اوردته مفصّلا فى ترجمته من المنهل الصافى فاستمرّ جقمق فى الآخوريّة
سنين الى ان نُقل الى امرة سلاح ثمّ صار اتابك العساكر بعد اينال
الجكمىّ حين انتقاله الى نيابة حلب عوضا عن قرقماس الشعبانىّ
وقدومه *c* الى القاهرة على امرة سلاح عوضا عن جقمق واقام صاحب
الترجمة فى الاتابكيّة الى ان مات الاشرف فى سنة احدى واربعين بعد
ان اوصاه على ولده العزيز يوسف فلم يمض غير اشهر حتّى وثب
جقمق عليه وخلعه بعد امور حكيناها وتسلطن ووقعت له فى اوائل
دولته خطوب وحروب وقاسى اهوالا منها تسحّب العزيز ووقعة الاتابك
قرقماس الشعبانىّ وخروج الاتابك اينال الجكمىّ نائب الشأم وخروج تغرى
برمش نائب حلب وغير ذلك ثمّ صفا له الوقت فاخذ واعطى وامر
ونهى وقرّب *d* وابعد *e* وصار يخلط الصالح بالطالح والعدل بالظلم فكان

a) Hl fol. 108*b*. *b*) Hl ومعدم. *c*) Hl وقدم قرقماس المذكور.
d) Hl adds من احب. *e*) Hl adds من ابعض.

تارة يحكم احكاما شُرَيْحيّة *a* وتارة *b* قراقوشيّة وابطل كثيرا *c* من شعار [سنة ٨٥٧]
المملكة واحدث كثيرا من المساوئ واتلف فى سلطنته من الاموال والسلاح
والخيل والقماش ما لا يُحصر كثرة وحمّل ديوان السلطنة من الكلف
ما اتعب من جاء بعده بسببها *d* كلّ ذلك والاقدار تساعده والسعد
يعاضده الى ان بلغ غاية الامنية فهجمت عليه المنيّة ومرض اشهرا
وصار يُظهر التجلّد *e* ويحمل نفسه ويخرج الى الدهيشة ويصلّى المكتوبة
قائما على قدميه ويجلس فيعلّم على *f* المناشير والقصص الى ان غلب
عليه الضعف وعجز عن نفسه فاحتُط ولزم الفراش الى ان مات
وكان ديّنا كثير الصلاة والعبادة عفيفا عن المنكرات والفروج طاهر
الذيل لا تُعرف له صبوة قديما ولا حديثا كثير التقشّف متواضعا
يقوم *g* للفقهاء والصلحاء اذا دخلوا عليه ويحبّ *h* من يسلّم عليه
بخلاف قاعدة الملوك فانّه لا يسلّم احد عليهم عند الدخول عليهم مع
معرفة بالفقه واستحضار لمذهبه وتعصّب عين على عادة الملوك الحنفيّة
وملازمة *i* للتلاوة *k* على مشايخ القرّاء كريما جدّا تلّاقا مبذّرا وكان
يتصدّى للاحكام بنفسه وعنده *l* الدعوى لمن سبق على قاعدة الاتراك
مع حدّة مزاج وبطش وسوء خلق ولهذا حبس بساجن المقشرة
جماعة من العلماء والقضاة والاعيان وضرب جماعة كثيرين من الرؤساء
وفى الجملة كانت محاسنه اكثر من مساوئه رحمه الله وعفا عنه وقد

a) H سرحمه, Hl مرخية. *b*) Hl adds احكام. *c*) H marg.; marg. notes: (*a*) وابطل دوران الحمل من قبل نحو عشر سنين; (*b*) Three or four words cut off, then وكذا ابطل المسايرة فى يوم قراءة تقليده جالسا على الكرسى والمعتضد داود الخليفة تحته ولدا (وكذا ?) اقتدى به ولده المنصور وكان ذلك عادة ولكن قد غيرها الاشرف اينال. *d*) Hl om. *e*) Hl الجلد. *f*) H marg. *g*) Hl fol. 109*a*. *h*) H وحب, Hl حب. *i*...*k*) Hl وكان ملازما للقراة. *l*) H adds ان.

[سنة ٨٥٧] طوّلناه *a* ترجمته *b* فى المنهل الصافى لكن *c* اوردناها مفصّلة *d* فى النجوم
الزاهرة وليس هذا الكتاب محلّ الاطناب وانّما المقصود منه ذكر الحوادث
والتراجم من غير اسهاب

اسنبغا الطيارى (* VII, 563. 9–10) *واصله *e* [يعنى اسنبغا الطيّارىّ] من مماليك الوزير ناصر الدين
محمّد بن كلبك ثمّ خدم عند سودون الطيّار وحظى عنده وبه عُرف
ثمّ تنقّل فى الدول الى ان تأمّر فى الدولة الاشرفيّة برسباى امرة عشرة
ثمّ نُكب وصودر وأُخرج الى البلاد الشاميّة ثمّ طلبه الاشرف ثانيا
وانعم عليه بامرة طبلخاناة وحجوبيّة ثانية فدام على ذلك الى ان نقله
الظاهر جقمق الى الدوادارية الثانية مدّة يسيرة ثمّ صار امير مائة
ومقدّم الف وتولّى نيابة الاسكندريّة ثمّ عُزل وقدم القاهرة على اقطاعه
امرة مائة وتقدمة الف الى ان استقرّ رأس نوبة النوب بعد موت
تمربلى التمربغاوىّ فى اوائل سنة ثلاث وخمسين فاستمرّ على ذلك الى
ان وثب الاشرف على المنصور فوافقه مع غيره من الامراء وغيرهم ولبس
معه آلة الحرب ودام من حزبه الى ان مرض ومات ولم *f* يتخلّف بعده
فى ابناء جنسه مثله لما اشتمل عليه من المحاسن من العقل التامّ
والشجاعة والكرم والمعرفة بانواع الفروسيّة وحسن المحاضرة والادب الزائد
والتواضع مع البشاشة وحسن الخلق *g* وخلّف ولدا كبيرا ناجبا
وآخر صغيرا *h*

سمام الحسنى (* VII, 565. 9) *كان *i* اصله [يعنى سمام الحسنىّ] من المماليك الظاهريّة برقوق وممّن
صار خاصّكيا فى الدولة الناصريّة فرج ثمّ احطّ قدره دهرا الى ان

---

a...*b*) Hl باطول من هذا واما من اراد ان ينظر ترجمته مفصلة مع استيعاب جميع احواله بتمامها وكمالها فلينظر وما وقع فى ايامه وما ابطل وما احدث. *c*...*d*) Hl ذكرناه. *e*) H fol. 40*b*. 3; MS R has a portion of this biography in the margin of fol. 267; there are no variants of importance. *f*...*g*) H marg., Hl after *h*. *i*) Hl fol. 110*a*.

صار خاصّكيا ايضا فى الدولة الظاهريّة ظطر ودام على ذلك سنين الى [سنة ٨٥٧]
ان امّره الظاهر جقمق عشرة فى اوائل دولته واظنّه كان ندم على
ذلك لما كنتُ ألحظه منه فى حقّ سمام ولم يزل على امرته وحجّ
اميرَ الركب الاوّل غير مرّة الى ان جعله الاشرف من جملة رؤس النوب
ثمّ بعد ايّام صار حاجبا ثانيا عوضا عن نوكار لانتقاله للزردكاشيّة بعد
موت جانبك اليشبكىّ الوالى فلم تطل مدّته ومرض ومات قبل *a* تمام *b*
الشهر وكان رحمه اللّه مهملا جدّا لا للسيف ولا للضيف عفا اللّه عنه

وفا الشاذلى (*VII, 565. 14–15) *كان [الشيخ احمد وفاء الشاذلىّ] قد صار يعمل الميعاد ويجلس
مكان اخيه سيّدى الى الفتح ويعظ الناس ورُزق *c* القبول وكثر تردّد *d*
الناس اليه فلم تطل مدّته غير سنيات قلائل ومات وكان حسن
الصوت مجيد القراءة فى المحراب وغيره وله نظم حسن على طريقة القوم
وهو من بيت صلاح ودين وعفّة وخير رحمه اللّه ونفعنا ببركته
وبركة سلفه

محمد البغدادى الحنبلى (* VII, 566. 6–10) *وكان مولده [يعنى القاضى بدر الدين محمدا البغدادىّ] فى
اوائل القرن بحمينا بالقاهرة وبها نشأ وحفظ القرآن وتفقّه بعلماء عصره
وناب فى الحكم سنين *e* وعُرف بالعفّة والدين والتثبّت فى احكامه الى
ان توفّى المحبّ ابن نصر اللّه *f* فطلبه الظاهر وولّاه قضاء الحنابلة بدون
سعى منه فى ذلك يومَ الاثنين العشرين من جمادى الاولى سنة اربع
واربعين فباشره بعزّة وعفّة زائدة وحُمدت سيرته الى الغاية حتّى انّه
نال فى المنصب من الوجاهة والحرمة *g* والعظمة الزائدة والكلمة النافذة
ما لم ينله قاضٍ فى عصرنا هذا من جميع المذاهب مع علمى بتراجم
من رافقه منهم بل لم يكن احد منهم يدانيه فى معناه من التحرّى فى

---

a...*b*) Hl كل ذلك فى دون. *c*) Hl وصار على ميعاده. *d*) Hl تردّاد. *e*) Hl adds عديدة. *f*) Hl adds البغدادى الحنبلى. *g*) Hl (fol. 110*b*) adds الوافرة.

[سنة ٨٥٧] احكامه واقامة حرمة الشرع وعدم الالتفات الى رسائل ارباب الشوكة
وهو مع ذلك لا يزداد الّا حرمة ومهابة على انّه لم يكن من اعيان
علماء الحنابلة غير انّه كان عارفا بمذهبه وبالشروط ويُحسن صناعة
القضاء وكان عنده تأنٍّ وتثبّت فى كلامه وله معرفة تامّة بمعاشرة الناس
وكان كريما جوادا يحبّ الفقهاء والفقراء ويعتقد اهل الصلاح والخير دينًا
خيرا كثير العبادة والصلاة ذا اوراد هائلة وحجّ غير مرّة وكان مقصدا
لارباب الحوائج وفيه تعصّب لمن يقصده بماله وجاهه *a* وكان له خصوصيّة
زائدة بالظاهر *b* بحيث انّ رفقته كانوا يهادون *c* السلطان وكان هو
ياخذ من السلطان للجمل من الاموال وطالت ايّامه فى القضاء الى ان
مرض وطال مرضه اشهرا ثمّ توفّى رحمه اللّه وعفا عنه

تغرى بردى القلاوى (* VII, 566. 16–18)

*وكان *d* [تغرى بردى القلاوى] عدّا من جملة المماليك الظاهريّة
الجقمقيّة فى ايّام امرته فكان يرسله الى اقطاعه قلّا *e* بالوجه القبلىّ كثيرا
فسُمّى القلّاوىّ فلمّا تسلطن استدناه ولّاه كشف الجيزيّة ثمّ نقله فى
عدّة ولايات الى ان ولّاه الوزر فى آخر دولته عوضا عن الامين ابن
الهيصم فلم يقم فيها *f* الّا اشهرا ثمّ عُزل بالمذكور *g* فى الدولة المنصوريّة
واعيد لكشف البهنساويّة بالوجه القبلىّ ووقعت له امور مع الاشرف
اينال واخذ منه جملة مستكثرة ثمّ ولّاه البهنسة *h* ثانيا فلمّا خرج
اليها ندم السلطان على ذلك وارسل اليه سوّنجبغا رأس نوبة فقبض
عليه بيده وتجاذبا حتّى قُتل كلّ منهما *i* رحمه اللّه

سوّنجبغا اليونسى (* VII, 567. 3–4)

*كان [سوّنجبغا اليونسىّ] ايضا من مماليك الناصر فرج وممّن تأمّر
فى اوائل دولة الظاهر *k* لانّ كليهما اعنى الظاهر وسوّنجبغا كان متزوّجا

---

a) Hl وجاهة. *b*) Hl adds جقمق. *c*) H بهادون, Hl بهاذون. *d*) H fol. 41*a*. 2. *e*) Sic H, Hl. *f*) Hl الوزارة. *g*) Hl ايضا بالصاحب امين الدين المذكور. *h*) H البهنسيه. *i*) H marg.: يراجع حوادث جمادى الاولى (VII, 433. 8). *k*) Hl adds جقمق.

ببنت *a* القاضى ناصر الدين البارزىّ وعظم فى الدولة بحسب الحال [سنة ٨٥٧]
وحجّ امير حاجّ المحمل غير مرّة ودام على ذلك سنين الى ان انعم
عليه المنصور باقطاع يلبغا *b* الاينالىّ المؤيّدىّ احد امراء الطبلخانات
بعد القبض عليه ودام على ذلك الى ان تسلطن الاشرف اينال فزاده
على هذه الطبلخاناة امرة عشرة *c* كانت بيده قديما فى الدولة الظاهريّة
جقمق ثمّ توفّى اخوه ارنبغا الماضى *d* وكان ارنبغا هو الاسنّ فورث
ملا جزيلا فلم ينهض *e* بالاقطاع ولا بالمال وتوجّه لتغرى بردى القلّاوىّ
فوقع بينهما ما حكيناه وقُتل فى يوم السبت سادس عشر جمادى
الاولى ومات وسنّه ازيد من ستّين سنة تخمينا وكان متوسّط السيرة
بخيلا عفيفا عن المنكرات والفروج فى اواخر عمره عفا اللّه عنه

*ولمّا ولى دولات بلى الدواداريّة *f* الكبرى *g* انحطّ قدره فى اعين دولات بلى المحمودى (* VII, 568. 16–569. 16) الناس لكونه سعى فى ذلك بالرشوة واتّكل برمه وعان فى اعين الناس
لمّا راج *h* امر تمربغا فى والدواداريّة الثانية لقربه من السلطان لكونه
مملوكه ومن خواصّه وشاع *i* ما قلناه وصار السلطان فى كلّ قليل يرشّحه
لنيابة حلب ودولات بلى هذا يستعفى من ذلك واستمرّ كذلك الى
ان ولّاه اميرَ حاجّ المحمل فى سنة ستّ وخمسين فوليها المذكور وحجّ
بالناس من غير ان يتناول من السلطان معلوم امير الحجّ وكان دولات
بلى قد ولى امرة حاجّ *k* المحمل ايضا فى سنة تسع واربعين واخذ من
السلطان مبلغ عشرة آلاف دينار فى تلك السنة *l* وعاد الى القاهرة
وكان يومُ نزوله الى بركة الحاجّ يومَ خلع الظاهر نفسه من السلطنة
واستقرّ ولده المنصور فقدم هو من الغد الى القاهرة واستمرّ على وظيفته

---

a) H بنت. *b*) H, Hl (fol. 111*a*) بلبلى. *c*) H, Hl add التى. *d*) Cp. VII, 564. 12. *e*) H يمهض, Hl ينهض (يتهنّى). *f*...*g*) H om. *g*) Hl fol. 111*b*. *h*) H, Hl راج. *i*) Hl شاع. *k*) Hl الحاج. *l*) Hl adds حج دولات بلى (sic) وتنيما.

[سنة ٨٥٧] الى يوم الخميس ثانى عشر صفر فقبض عليه المنصور وعلى برشباى *a*
امير آخور ثانى وبلبانى *b* وارسل بالثلاثة الى ثغر الاسكندريّة فاستمرّ
هذا محبوسا الى ان اطلقه الاشرف فى عاشر ربيع الاوّل وقدم القاهرة
فى يوم الاربعاء سابع عشره وأُنعم عليه فى يوم السبت عاشريه بامرة
مائة وتقدمة الف بعد موت ارنبغا الناصرىّ فلم تطل مدّته غير ايّام
قليلة مرض ايّاما ومات رحمه الله وكان اميرا جليلا معظّما فى الدول
مهابا وقورا حسن الشكل طويل القامة رشيقا عارفا بانواع الفروسيّة
ومقالبة الملوك جمّاعا للاموال والخيول والتحف كثير الادب والحشمة عظيم
الحرمة على مماليكه وحواشيه وكان عاقلا جيّد الرأى والتدبير وعنده برّ
وصدقات للفقراء وكان يعتقد الصلحاء والفقهاء ويبرّهم كثيرا ويعظّمهم
وعظم فى آخره وضجم وتحدّثت الناس بسلطنته كثيرا حتّى انّه
ثقل *c* على الظاهر ثمّ على ولده المنصور قلتُ وندم *d* الاشرف اينال
على اطلاقه من سجن الاسكندريّة فى الباطن وخافه كثيرا فعاجلته
المنيّة فاراح واستراح لانّه كان غير شجاع اعرف منه ذلك ولو كانت
عنده شجاعة او قوّة قلتُ لكان هو احقّ بالوثوب من اوّل قدومه
من الحجّ الى القاهرة لانّه كان هو اعظم المماليك المؤيّديّة وغيرهما وكلّهم
بعضهم فى ذلك فلاح له بعض ما قلته رحمه الله وبالجملة فكان به
تجمّل *e* فى الزمان عفا الله عنه

بيغوت الاعرج (* VII, 571. 5–14)

* فاقام *f* [بيغوت *g* من صفر حجّا المؤيّدىّ] بحماة سنين الى ان شكاه
هو وولده بعض اهل حماة فارسل الظاهر بطلب *h* ولده ابراهيم وابن

---

a) H برشبلى, Hl برسباى. *b*) H وبلبلى, Hl وبلبانى. *c*) Hl كان ثقل. *d*) Hl adds ايضا. *e*) H تحمل, Hl دخمل. *f*) H fol. 41*b*.11; Hl 112*a*.23. *g*) One or more of the points are omitted in this name throughout the article, e.g., H بيغوت and Hl بيعوت. *h*) H بطلب, Hl بطلب.

[سنة ٨٥٧] العجيل *a* على اقبح وجه فارسل بيغوت هذا ولده فى الحديد فحبسه
السلطان بالبرج من القلعة ثمّ ارسل بطلب بيغوت الى دمشق ليُحبس
بقلعتها فقطن لذلك *b* فخرج من حماة عاصيا حتّى لحق بالامير جهان
كير بن علىّ بك بن قرا يلك صاحب آمد وانضمّ اليه واتّفقا على
العصيان على الظاهر فبينما *c* هم فى ذلك طرقهم بعض امراء جهان شاه
ابن قرا يوسف صاحب تبريز وقبض على بيغوت *d* واخذ جميع ما
معه وارسل فاخبر السلطان بذلك ثمّ حبسه بقلعة الرها فدام بها
الى ان استولى عليها الشيخ حسن بن علىّ بك ابن قرا يلك واطلق
بيغوت هذا وخيّره ابن يذهب فاختار الرجوع الى طاعة الظاهر وركب
حتّى وصل الى البيرة ثمّ الى حلب فارسل نوّاب البلاد الشأميّة الى
الظاهر بالشفاعة فى بيغوت فقبل شفاعتهم ورسم له بالقدوم الى القاهرة
فقدمها فى سنة خمس وخمسين واقام بها ايّاما ثمّ رسم له بالتوجّه الى
دمشق ورتّب له ما يكفيه الى ان يشغر *e* له اقطاع فلم يقم بدمشق
الّا يسيرا ومات بردبك العجمىّ احد امراء الالوف بدمشق فانعم عليه
السلطان باقطاعه فلم تطل مدّته غير اشهر *f* ومات يشبك الجمزاوىّ
نائب صفد فى رمضان من السنة فنقله السلطان لنيابة صفد عوضا
عنه وجعل تقليده وتشريفه على يد يشبك الفقيه فدام بها الى ان
توفّى واستقرّ *g* بعده فيه ايلس الطويل اتابك طرابلس *h* وكان عفا الله
عنه شجاعا مقداما عاقلا عفيفا عن المنكرات والفروج ديّنا خيرا معظّما
فى الدول *i*

وتوفّى الامير جغنوس *k* الناصرىّ المعزول عن نيابة بيروت فى اوائل

---

a) Hl العجيل. *b*) Hl بذلك. *c*) H om. ف. *d*) Hl fol. 112*b*. *e*) H بشعر, Hl بتحل. *f*) Hl adds قليله. *g*...*h*) H marg., Hl after *i*. *i*) H adds ومات وسنه ازيد من ستين سنة رحمه الله تعالى, then *g*...*h*. *k*) H حفنوش (cp. 97.12).

[سنة ٨٥٧] العشر الاخير من رمضان ولم يكن *a* من ذوى الرئاسات لتُشكر افعاله او تُذمّ

الشيخ درويش (* VII, 571. 17–19)

*وكان [الشيخ درويش *b*] رجلا صالحا ديّنا خيرا معتقدا مجرّدا *c* لا يلتفت لما فى ايدى الناس ولا يذخر شيئا من المال بل ولا من المأكل والمشرب حتّى انّه كان اذا سافر للحجّ او غيره لا يصحب قصعة ولا زنبيلا ولا *d* غير ما يستر عورته *e* افنى عمره فى السياحة والحجّ فى كلّ سنة ماشيا *f* ولا يطلب من احد شيئا وان اتاه احد بشىء اكل منه شيع بطنه ثمّ ترك ما بقى فكان هذا شأنه وكان عارفا عاقلا فصيحا باللغة التركيّة يفهم القليل من اللغة العربيّة وكان منوّر الشيبة حسن الشكل للطول اقرب له شعر برأسه ابيض لا يغطى رأسه الّا نادرا اجتمعتُ عليه مرارا وكان لى فيه اعتقاد ومحبّة رحمه اللّه ونفعنا ببركته

حطط الناصرى (* VII, 571. 19)

*وتوفى الامير حطط الناصرىّ اتابك طرابلس بها فى اوائل ذى الحجّة وكان اصله من مماليك الناصر فرج وتنقّل من بعده حتّى ولى نيابة قلعة حلب فى الدولة الاشرفيّة *g* وطالت *h* ايّامه الى ان عزله الظاهر *i* وصادره فى سنة سبع واربعين ثمّ ولّاه بعد مدّة طويلة نيابة غزّة فلم تطل مدّته بها وعُزل ايضا عنها وأُنعم عليه بعد حين بامرة عشرين بطرابلس فدام على ذلك سنين الى ان نقله الاشرف اينال الى اتابكيّة طرابلس بعد انتقال ايلى الطويل لنيابة صفد بعد موت بيغوت فقام دون الشهر ومات رحمه اللّه

(* VII, 572. 14)

*ومضت هذه السنة والاسعار رخيّة الى الغاية ما عدا اللحوم

a) Hl adds جغموس. *b*) VII, 571, note *o*, Hl reads with RT وقيل غيبى. *c*...*e*) H marg., Hl transp. to *f*. *d*) Hl ولم يكن عليه. *e*, *f*) See *c*. *g*) Hl adds برسباى. *h*) Hl fol. 113*a*. *i*) Hl adds جقمق.

[سنة ٨٥٧] والاجبان فانّها قليل وسعرها زائد واما الحبوب ففى الغاية من الرخص فالقمح بمائة واربعين *a* بما دونها والفول بثمانين بما دونها والشعير من ستّين الى سبعين والذهب قد نودى على الدينار الاشرفىّ بثلاثمائة وعشرين بعد *b* ثلاثمائة وخمسين *c* وهو فى نموّ وزيادة والناس فى لين غير انّ السلطان كان قد توعّك فى يومى الجمعة والسبت ثمّ عوفى ودُقّت الكوسات السلطانيّة وغيرها لذلك ثلاثة ايّام وفرح بعافيته الناس وشقّ ذلك على آخرين ممّن فى قلبه مرض

محمد ابن المخلطة (* VII, 574. 5)

*وصحب *d* [القاضى محمّد ابن المخلّطة المالكىّ] الاشرف اينال قديما [سنة ٨٥٨] قبل سلطنته فلمّا تسلطن ولّاه نظر البيمارستان من غير سعى بعد عزل الشرف *e* الانصارىّ عنها فلم تطل مدّته ومات رحمه اللّه وكان من بيت علم وفضل ورئاسة واصل عريق وجدّه قاضى القضاة فخر الدين *f* من اعيان الفقهاء المالكيّة فى زمانه ذكره *g* ابن فرحون فى الديباج المذهّب فى معرفة اعيان علماء المذهب *h* فقال كان فاضلا فى مذهب مالك اماما فى الاصول والعربيّة رحل الى الشأم وسمع المزّىّ *i* والذهبىّ وغيرهما وقرأ الاصول على شيخ الفنّ الشمس الاصبهانىّ والعربيّة على القاضى عماد الدين بن الحسين الكندىّ والى *k* حيّان *l* وتفقّه بالامام الى حفص عمر ابن فراج تفقّه به *m* جماعة منهم العلّامة شهاب الدين

a) Hl adds درهما الاردب. *b*) Hl درهما وكان قد وصل سعره قبل تاريخه بل والى الان بعد المناداة فى الباطن الى فى المعاملة. *c*) Hl adds موسى التتائى. *d*) H fol. 45*a*. 38; Hl 122. 19 (the blank spaces mentioned VII, 573 *w* and 574 *d*, intended for the name of Ibn al-Mukhallaṭa's father and birth-place, are in Hl also). *e*) Hl adds احمد. *f*) Hl adds العلامة الحافظ برهان الدين فيمن اسمه احمد من الطبقة الاخيرة من اصحاب مالك. *g*) Hl adds الحافظ ابى المرى, Hl من الحجاج المزنى. *h*) Hl وعلى امير الدين ابى حيان. *i*) H, Hl حيان. *k*) Hl بقاضى القضاة فخر الدين المذكور. *l*) Hl adds جقمق. *m*) Hl

[سنة ٨٥٨] احمد بن عمر بن علىّ بن علال الريفىّ *a* وغيره *b* والمخلّطة ضبطه ابن فرحون بالخاء المعجمة واللام المشدّدة المكسورة والطاء المهملة

خليل ابن الناصر فرج (* VII, 575. 4)

*ونزل [خليل بن الملك الناصر فرج] ببيت صهره زوج اخته خوند شقراء بحدرة البقر وخلع للسلطان بعد مجيئه بيومين فبالغ فى تعظيمه بحيث انّه جلس بين يديه وخلع عليه كاملية مُخمل بمقلب سمّور ونزل فاقام ببيت اخته حتّى توجّه صحبة الحجّاج

(* VII, 575. 10–12) *[ودُفن خليل بن فرج] وصلّى عليه القضاة ثانيا قبل نزوله الى القبر وكانت صفته اخضر اللون الى الطول اقرب نحيف البدن اسود اللحية عنده تعقل *c* ودهاء ومعرفة مع كبر وجبروت واسراف على نفسه وانهماك *d* فى اللذات وهو زوج كريمتى ومات عنها وخلّف منها ابنة سداسيّة *e* العمر وترك جارية حاملا فولدت بعده ذكرا سُمّى خليلا باسم ابيه *f* رحمه اللّه وعفا عنه *g*

جانبك (* VII, 576. 8)

*ودام [جانبك العبد الباسطىّ] فيها [يعنى الاستاداريّة] الى ان قبض الظاهر *h* على استاذه وصادره فقبض على هذا فى جملة حواشيه وتولّى الاستاداريّة بعده دواداره محمّد ابن ابى الفرج فلمّا افرج عن الزينىّ *i* ورسم له بالحجّ حجّ مملوكه هذا صحبته ثمّ توجّها الى الشأم فدام جانبك بها الى ان قدم ايّام الاشرف اينال واقام بالقاهرة مدّة ثمّ مات ودُفن بتربة استاذه بالصحراء خارج باب النصر

سليمان بن دلغادر (* VII, 577. 1–2)

*وحضر سيفه [يعنى سليمان ابن دلغادر] الى القاهرة واخبر القاصدُ انّه عهد لولده ملك اصلان بنيابة ابلستين فاقرّه السلطان عليها

a) H الريغى, Hl الريفى. *b*) Hl adds ناصر (122*b*) وتوفى القاضى الدين المذكور فى التاريخ المذكور ولم يخلف بعده مثله ضخامة وعلما ومعرفة ودينا وعفة رحمه الله تعالى. *c*) Hl fol. 123*a*. *d*) H illeg. *e*) Hl من السادسة فى. *f*...*g*) H illeg. *h*) Hl adds جقمق. *i*) Hl adds عبد الباسط.

وارسل اليه خلعة النيابة على يد يشبك الخاصّكى الاشرفىّ وكان اميرا [سنة ٨٥٨] جليلا مفرط *a* السمن *b* بحيث *c* صار لا يطيق الركوب *d* رحمه اللّه

*وعدّوه [يعنى سودون الجكمىّ] ممّن تأمّر فى الدولة الظاهريّة *f* سودون الجكمى ووجّهه الظاهر لاخيه اينال (* VII, 577. 5–6) خلعة الاستمرار وعاد الى القاهرة فاقام بها يسيرا وعصى اخوه فاتّهمه الظاهر بانّه يتألّف له الجند والامراء *i* وليس ببعيد فقبض عليه وحبسه اكثر من عشر سنين ثمّ اطلقه وانعم عليه باقطاع عيّن بدمشق فاستمرّ بها الى ان تسلطن الاشرف فقدم مع *k* المنفيّين القادمين *l* فلم تتحرّك ريحه ولا اقبل عليه السلطان فدام بطّالا الى ان مات يوم السبت رابع ذى القعدة فقيرا فارسل اليه السلطان بعشرة دنانير حتّى جُهّز بها وأُخرج وكانت لنا به صحبة قديمة

قوام الدين الحنفى (* VII, 577. 10) *نشأ [القاضى قوام الدين] بدمشق وتفقّه بها على القاضى ركن الدين دخان واخذ النحو عن العلاء العائذىّ الحنفىّ وقرأ الاصول على العلاء البخارىّ الحنفىّ وفضل ودرّس وافتى وولى قضاء دمشق استقلال مرّتين من غير سعى ولا بذل ثمّ صُرف ولزم داره حتّى مات وكان عنده قوّة وعمّة عليه ورُحلة

محمد الصغير (* VII, 577. 14–15) *وكانت *m* له *n* [يعنى محمّدا الصغير] مشاركة ومحاضرة حسنة بجيد قراءة للخراب وفى صوته طرب ولقراءته رونق وحبب الظاهر *o* فى ايّام امرته فلمّا تسلطن قرّبه وجعله نديمه وولّاه فى اوائل دولته نيابة دمياط ثمّ عزله واعاده قليلا ثمّ اعاده الى رتبته وجعله من جملة الحجّاب فدام على ذلك الى ان مات الظاهر فلزم داره حتّى مات وورثه ابنه عبد العزيز *p* فردّ فيه الرمق بموت والده وعود اقطاعه

a) Hl من فرط, and *a*...*b* after *d*. *c*) Hl الا انه كان قد. *d*) See *b*. *e*) Hl fol. 123*b*.2. *f*) Hl adds جقمق. *g*) Hl adds الجكمى. *h*) Hl om. *i*) Hl adds على اخيه اينال. *k*) Hl adds من قدم من. *l*) H marg, Hl om. *m*...*n*) H مع. *o*) Hl adds جقمق. *p*) Hl adds بن محمد الصغير.

[سنة ٨٥٨] اليه فانّه كان فى بحبوحة من الفقر والديون التى يُستحيى من ذكرها كثرة وكان *a* ينتظر ذلك من *b* مدّة *c* ولا اعرف والد محمّد هذا غير انّ اصله من الغزانيّة *d* لم يسلم رقّ

[سنة ٨٥٩] احمد البيرى (* VII, 578. 12) *وتوفّى *e* الشهابىّ احمد بن الشيخ شمس الدين محمّد بن احمد البيرىّ احد الحجّاب بالقاهرة المعروف بابن اخى جمال الدين الاستادار فى صبيحة يوم الاثنين ثانى عشرى صفر وله سبعون سنة تخمينا ودُفن بتربة عمّه لجمال الاستادار بالصحراء خارج القاهرة رحمه اللّه

جلبان (* VII, 581. 3–5) *وكان [جلبان امير الآخور] اميرا جليلا عاقلا سياسا عارفا بمداراة الملوك وباشر وقائع وحضر حروبا وقاسى خطوب الدهر ألوانا فى ايّام خدمته للمؤيّد ايّام امرته وكان متجمّلا فى مركبه ومماليكه وحشمه غير انّه كان قصيرا جدّا ومع هذا وقع له ما لم يقع لغيره من ابناء جنسه منها انّه اقام اميرا بمصر والشأم نحو ثلاث واربعين سنة وهذا لم يقع لغيره الّا نادرا

ابن الهيصم (* VII, 581. 8–15) *وكان *f* مولده [يعنى ابرٰهيم ابن الهيصم] فى اوائل القرن تخمينا بالديار المصريّة نشأ فى الرئاسة تحت كنف والده ثمّ عمّه الصاحب تاج الدين عبد الرزّاق ابن الهيصم الى ان كبر وعرف الحساب وكتب الخطّ المنسوب وباشر فى عدّة جهات الى ان نُقل الى نظر الدولة بعد القاضى كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب جكم بحكم انتقاله الى نظر الخاصّ بعد الصاحب بدر الدين حسن ابن نصر اللّه فى يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين ودام فى *g* نظر الدولة الى

a) Hl adds سنين. *b*...*c*) Hl om. *d*) Hl العزانيه. *e*) H fol. 50*b*. 21; Hl fol. 134*b* ult. *f*) H fol. 51*a*. 12; Hl 135*b*. 24 (in H and Hl the biography of ابن الهيصم is transp. after that of يشبك الناصرى, VII, 581. 15). *g*) Hl (fol. 136*a*) adds وظيفه.

[سنة ٨٥٩] سنة سبع وثلاثين فخُلع عليه باستقراره وزيرا بعد عزل الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ واستقلّ بوظيفة الاستاداريّة فباشر الصاحب امين الدين هذا الوزر مدّة اشهر فلم ينتج *a* امره وتسحّب واختفى اشهرا ثمّ ظهر بشفاعة اينال الابوبكرىّ الخازندار فيه ثمّ ولى بعد ذلك نظر المفرد ثمّ اعيد الى نظر الدولة ثانيا ودام فيها ايضا سنين الى يوم الاثنين ثلث جمادى الآخرة سنة احدى وخمسين فخلع عليه الظاهر باستقراره وزيرا عوضا عن الصاحب كريم الدين ايضا بحكم تعلّله ولزومه الفراش وعدّه فى الولاية الثانية فباشر فى عدّه *b* مباشرة جيّدة لا سيّما لمّا وقع الشراقىّ والغلاء بديار مصر فى سنتى اربع وخمسين والتى بعدها ودام الى ان عجز واستعفى فأُعفى واستقرّ عوضه تغرى بردى القلّاوىّ فى يوم الخميس رابع شوّال سنة ستّ وخمسين فدام معزولا الى ان استعفى القلّاوىّ واعيد الصاحب امين الدين الى الوزر من قبل المنصور فى يوم الخميس تاسع عشر صفر سنة سبع وخمسين فدام فى الوزر الى ان عجز واختفى فى يوم الاربعاء اوّل رمضان من السنة *c* واستقرّ عوضه فى الوزر كاتب المماليك السلطانيّة فدام الصاحب امين الدين فى اختفائه مدّة ثمّ ظهر بامان واعيد الى الوزر بعد عزل فرج ابن النحّال المذكور فى يوم الاثنين حادى عشرى جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين فلم تطل مدّته ايضا فى الوزر واظهر العجز واستعفى فلم يُعْف فاختفى فى يوم السبت حادى عشر ذى القعدة من السنة واعيد فرج فى الوزر من بعده فدام فى اختفائه مدّة الى ان مرض ومات وكان بمَعْزِل عن الاقباط وتزوّج من المسلمين وكان يحبّ الفقراء والصالحين وله فيهم اعتقاد عظيم وحجّ وفى الجملة انّه كان

a) H, Hl ينتج. *b*) Hl adds المرة. *c*) Hl سنة سبع وخمسين وثمانمائة.

[سنة ٨٥٨] اصلح الموجودين من ابناء جنسه الاقباط واحقّهم ظلما واكثرهم تجمّلا
في ملبسه ومركبه وكان ترفًا الى الغاية رحمه الله وعفا عنه

خيربك الاجرود (* VII, 583. 2–4) [قدم خيربك الاجرود الى مصر] *في a ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وبعد ايّام خُلع عليه بنيابة طرسوس فلبس خلعة على كره ثمّ استعفى فأُعفى واقام بطّالا b الى ان مات دولات بلى المؤيّدي الدوادار كان فأُنعم بتقدمته على خيربك هذا قلتُ بئس البديل والفرق بينهما واضح تمّا طرفا نقيض في الشكل والفعل فدام c خيربك هذا من جملة امراء الالوف بالقاهرة الى ان مرض وطال مرضه واراد ان يتعاني غصبا d غير مرّة فلم يقدر على ذلك فانّه لمّا طال مرضه بلغه انّ السلطان انعم باقطاعه على قانم التاجر فلمّا سمع ذلك لبس ثيابه وركب فطلع الى القلعة بعد العصر في بعض ليالي الخدم وهو يتجلّد لما به من شدّة المرض فحال جلوسه تقيّأ وأُغمي عليه فحُمل وأُنزل الى داره فمكث ايّاما ثمّ ترجّح قليلا واشيع ايضا ما ذكرناه من خروج اقطاعه فلبس ثيابه وركب فرسه وسيّر بحوشه فأُغمي عليه فأُنزل من على فرسه على اقبح حال فلزم الفراش ايّاما أُخر ثمّ وجد في نفسه خفّة وبلغه القول ايضا فلبس ثيابه وركب فرسه وخرج من داره وبين يديه مماليكه على خيولهم وسيّر حتّى وصل الى ساحل بولاق وعلى رأسه تخفيفة كبيرة وعليه سلاريّ وشقّ ورأيته ذاك اليوم بالجزيرة الوسطى فسلّمتُ عليه ولم ار فيه اثر ضعف لكون وجهه كان قديما اصفر وهو اجرود في جثكه شعيرات قليلة فقلتُ هذا هو على حاله ثمّ عاد الى بيته ولم ادر ما وقع له غير انّي ركبتُ بعد ايّام قليلة الى سوق الخيل فقال لي شخص خيربك مات فظننته يستفهم متى حاله فقلتُ لا بل طيّب رأيته طاب وركب الفرس وسيّر فبينما انا

a) Hl fol. 136*b*. 4. *b*) Hl adds ايضا. *c*) H fol. 51*b*. *d*) H, Hl عصبا.

أحادثه قبل تمام الكلام تحرّك جماعة من الامراء الواقفين بسوق الخيل [سنة ٨٥٨]
فالتفتُّ فاذا انا بنعشه قد خرج من باب داره فسرت نحوه مسرعا
حتّى وافيتُ نعشه وقد وصل الى مصلّى a المؤمني فصُلّي عليه ودُفن
بالصحراء من يومه ومات قهرا على رغم انفه واستراح وارتاح لانّه كان لا
ذات ولا ادوات ولا دين ولا دنيا وأُنعم باقطاعه على قانم التاجر

الشيخ النواجي (* VII, 583. 9–11) *وقرأ [الشيخ محمّد النواجيّ] وادب b وسمع الحديث الكثير حتّى برع في العربيّة والادب وقال الشعر الفائق الرائق ومدح الاكابر وكتب c الكثير بخطّه وقرأ بنفسه واستجاز واجاز واستجزته انا في استدعاء d فكتب اليّ بعد ان عدّد مسموعاته واسماء مشايخه يقول [الوافر]

لَكَ ٱللّٰهُ ٱلْمُهَيْمِنُ كَمْ أَبَانَتْ جَلَالُ f ٱلْيُوسُفِيَّةِ عَنْ مَعَالِ
وَسُقْتَ حَدِيثَ فَضْلِكَ عَنْ بَرَاعٍ تُسَلْسِلُ عَنْهُ أَخْبَارَ ٱلْعَوَالِي

(* VII, 583. 14) *ومن ذلك [يعني ممّا انشدني] قصيدة يمدح بها النبيّ صلّى الله عليه وسلم g منها [السريع]

لِلّٰهِ كَمْ فِي حَيِّ لَيْلَى فَتَاهْ شَاغَدَهَا ٱلْمُصْطَفَى عِيَانًا فَتَاهْ
غَزَالَةُ ٱلْحُسْنِ وَلٰكِنَّهَا تَقْنَصُ بِٱللَّحْظِ أُسُودَ ٱلشَّرَاهْ
لَوْ بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ فِي ضَحْوَهَا لَقُنِّعَتْ h حَيَاءً وَجْهَهَا فِي مُلَاهْ
وَمَا زَنَتْ لِلْبَدْرِ إِلَّا لِكَي تُبْصِرَ مِنْهُ وَجْهَهَا فِي مِرَاهْ
قَدْ حَيَّرَ ٱلنَّظَّامَ مِنْ ثَغْرِهَا دُرُّ أَجَادَ ٱلْجَوْهَرِيُّ مُنْتَقَاهْ i
وَزَانَ طِرْسَ ٱلْخَدِّ صُدْغَانِ قَدْ زَادَاهُ حُسْنًا عِنْدَ مَا رَقَّمَاهْ k
يَا مَنْ لَصَبٍّ فِي مَبَادِي ٱلصِّبَى قَدْ بَلَغَ ٱلْعِشْقُ بِهِ مُنْتَهَاهْ
شَبَّ غَوَاهُ إِذْ مَضَى عُمْرُهُ وَشَابَ وَجْدًا رَأْسُهُ فِي صِبَاهْ
كَٱلْقَلَمِ ٱلْمَمْشُوقِ وَهْنًا فَمَا زَالَ بِهِ ٱلسُّقْمُ إِلَى أَنْ بَرَاهْ

a) Hl مصلاه. *b*) H, Hl واب. *c*) Hl fol. 137*a*. *d*) Hl not clear. *e*) Hl marg. *f*) Hl خلال. *g*) Hl عليه وسلم. *h*) Hl لمت. *i*) H unpointed. *k*) H marg. رَقَّ ماهْ.

[سنة ٨٥٩] مُضْنَى مُعَنًّى ٱلْقَلْبِ مَا قَضْدُهُ إِلَّا لَمَى *a* ثَغْرٍ حَبِيبٍ وَفَاهْ
أَوْ شَقَةٌ تَشْفِى جَوَاهُ *b* عَسَى يَرْوِى أَحَادِيثَ هَوَاهُ شِفَاهْ *c*
حَاشَاهُ يَصْحُو مِنْ هَوًى بَعْدَ مَا قَدْ مَلأَ ٱلْوَجْدُ شُجُونًا حَشَاهْ
يَا كَعْبَةَ ٱلْحُسْنِ ٱلْبَدِيعِ ٱلَّتِى لِتَحْوِهَا يَسْجُدُ غُرُّ *d* ٱلْجِبَاهْ
يَا رَبَّةَ ٱلْخِدْرِ وَمَنْ سِتْرُهَا أَسْبَلَ فَوْقَ ٱلْخَلْقِ طُرًّا غِطَاهْ
وَيْلَاهُ إِنْ مُتُّ غَرَامًا وَمَا رَشَفْتُ مِنْ رِيقِكِ مَاءَ ٱلْحَيَاهْ
وَكَيْفَ يَخْشَى ٱلْمَوْتَ مَنْ مَوْتُهُ فِى حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ أَقْصَى مُنَاهْ
مُسْتَسْلِمًا لِلَّهِ مُسْتَشْفِعًا *e* بِٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِى رَسُولِ ٱلْإِلَاهْ *f*
صَفْوَةُ بَارِى ٱلْخَلْقِ كَهْفُ ٱلْوَرَى عِصْمَةُ دِينِ ٱلْحَقِّ ذُخْرُ ٱلْعُصَاهْ
غَيْثُ نَدَى ٱلْأَفْضَالِ بَحْرُ ٱلْعَطَا مَعْدَنُ دُرِّ ٱلْجُودِ كَنْزُ *g* ٱلْعُفَاهْ
مَنْ خَصَّهُ ٱللَّهُ بِقُرْآنِهِ فَضْلًا وَبِٱلسَّبْعِ ٱلْمَثَانِى حَبَاهْ
أَرْسَلَ *h* لِلْخَلْقِ شَفِيعًا فَعَمَّ ٱلْإِنْسَ وَٱلْجِنَّ جَمِيعًا دُعَاهْ
وَفَاهُ بِٱلْحَقِّ فَلِلَّهِ مَنْ حَقَّقَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَٱقْتَفَاهْ *i*
فَشُدَّ *k* أَزْرَ ٱلدِّينِ وَٱسْتَوْسَقَ *l* أَلْـ شَرْعُ وَزَرَّتْ بَعْدَ قَصْمٍ عُرَاهْ
وَٱنْجَابَ غَيْمُ ٱلشَّكِّ عَنْ عَيْهَبِ أَلْـ شِرْكِ وَجَلَّى *m* بِهُدَاهُ دُجَاهْ
لِلَّهِ مَا أَوْلَاهُ لِلَّهِ مَنْ بَرٌّ يَفُوقُ ٱلْبَحْرَ جُودًا عَطَاهْ
أَغَرُّ وَضَّاحُ جَبِينٍ *n* كَرِيـ ـمُ ٱلْأَصْلِ سَهْلٌ حَسَنٌ مُلْتَقَاهْ

(* VII, 584. 4) وهى اطول من هذا حذفنا اكثرها حشية الاطالة والملل *ومن نظمه ايضا قوله [الوافر]

لَئِنْ أَفْرَطْتُ فِى حُسْنِ ٱبْتِدَائِى وَرُمْتُ تَخَلُّصِى يَوْمَ ٱلِٱرْتِحَامِ
فَبِٱلْمُخْتَارِ أَرْجُو عَفْوَ رَبِّى لِيُرْشِدَنِى إِلَى حُسْنِ ٱلْخِتَامِ

a) H لمى. *b*) H حواه. *c*) H سفاه. *d*) Hl غز or غز. *e*) Hl متشفعا. *f*) H, Hl الاه. *g*) Hl كثر. *h*) Hl fol. 137*b*. *i*) H اقمفاه, marg. وقت فا. *k*) H فسد. *l*) Hl واستوبق. *m*) H, Hl وجلّا. *n*) H حبين, Hl حبين.

واستوعبنا كثيرا من شعره فى ترجمته من تاريخنا المنهل الصافى فمن اراد [سنة ٨٥٩]
ذلك فليراجعه لانّه كبير بالتطويل لكونه بمجلد ذكر التراجم خاصّة
بخلاف هذا فهو محلّ للحوادث وهو كبير بالاختصار على العادة
والله الموفّق

*مولده *a* [يعنى محمّد ابن السابق] بحماة وبها نشأ فى الرئاسة محمد ابن السابق
الى ان ولى فى اوائل الدولة الظاهريّة كتابة سرّ حلب ثمّ نُقل الى كتابة (* VII, 585. 9–11)
سرّ دمشق فباشرها سنين وشُكرت سيرته وحُمدت طريقته الى ان
عُزل بقطب الدين محمّد الخيضرىّ *b* فى سنة سبع وخمسين فلزم داره
مكبّا على العبادة والانقطاع عن الناس حتّى توفّى بدمشق وكان
من محاسن الدنيا لما اشتمل عليه من الحشمة والرئاسة والتواضع
والبشاشة والدين مع حسن الشكل رحمه الله وخلّف ولدا نجيبا

*فاكرمها [يعنى خوند شاه زادة بنت ارخن] الاشرف برسباى شاه زاده بنت ارخن
وانزلها بالقلعة فى الدور السلطانيّة سنين الى ان حسّن بعض الاروام (* VII, 585. 17–586. 2)
لمتولّى تربيتها الهرب بها [يعنى بها وباخيها سليمان] الى بلاد الروم
واستعدّوا لذلك وحُشر شيبى الى ثغر رشيد مشحونا بالزاد والمقاتلة
لاخذها فى الباطن وهم فى الظاهر فى زىّ التجّار ولا زال اللالا يترقّب
الفرصة حتّى امكنه ذلك واخذها من وسط القلعة وذهب بهما الى
الثغر *c* المذكور ولم يبق الّا نزولهما فى الشيبى وسفرها وعند *d* نزولهما
بلغ السلطان ذلك فعظم عليه عروبهما على هذا الوجه فانّ مراد بك
ابن عثمان متملّك بلاد الروم ارسل اليه بطلبهما غير مرّة فامتنع من
ارسالهما ليُلا يقتل سليمان هذا خوفا على مملكته على جارى عادتهم
من قتل اخوتهم واقاربهم وكان ابن عثمان يخاف من سليمان هذا

a) Hl fol. 52*a*. 8, Hl 138*a*. 3. *b*) H الخصرى, Hl الخضرى.
c) H marg. *d*) Hl وكان عند.

[سنة ٨٥٩] لتاخذه *a* اعداؤه فيقاتلونه *b* به *c* فوقع ذلك بغير رضى السلطان *d*
وصار متحيّرا على الذى اخذها من اعداء ابن عثمان ام مكيدة منه *e*
ليظفر بهما فندب *f* فى الحال عسكرا من خاصّكيته فى اثر القوم فادركوهم
بثغر رشيد وقد منعهم عدم الريح من السفر فوقع قتال عظيم بين
الطائفتين انتصر فيه عسكر السلطان واخذوها مع الاروام وعادوا بالجميع
الى الديار المصريّة فابدع الاشرف فى الاروام وقتل منهم جماعة وقطع
ايدى آخرين *g* وعاد بهما الى مكانهما فمات *h* بالطاعون فى سنة احدى
واربعين واما *i* عنده فانها لمّا كبرت اراد تزويجها لبعض اكابر الامراء
لكونها من اولاد الملوك ثمّ تزوّجها غيره ودامت عنده من جملة
الخوندات مدّة يسيرة ومات فتزوّجها بعده الظاهر *k* واستولدها *l* عدّة
اولاد ثمّ طلّقها بعد سنة ثلاث وخمسين ونزلت دارها بالجودريّة الى
ان تزوّجها برسبلى البجاسىّ احد مقدّمى الالوف فدامت عنده الى
ان مرضت ومات مرضها حتّى ماتت وستّها نيّف على الثلاثين
وخلّفت ملا كثيرا من انواع الاقمشة من جملة ذلك شدّ *m* جبين *n*
مرصّع قيمته خمسة عشر الف دينار مصريّة وقسّ على عدا وخلّفت
من الورثة والدتها *o* وزوجها *p* لا غير مع ابن عمّها محمّد بك ابن
عثمان متملّك بلاد الروم رحمها الله تعالى

بركات ابن عجلان (* VII, 587. 1–3)

*ودام بركات نازحا عن مكّة الى ان طلب بركات الامان من الظاهر *q*
مع ولده *r* فارسل اليه الامان فاخذه بركات وتوجّه قادما الى القاهرة
حتّى وصل اليها فى رجب من سنة خمسين ونزل السلطان الى لقائه

a) = ان تاخذه. *b*) Hl وَ. *c*) Hl om. *d*) Hl الاشرف.
e) Hl من بين عثمان. *f*) Hl adds الاشرف. *g*) Hl جماعة كبيرة.
h) Hl adds سليمان. *i*) Hl adds زادة شاه. *k*) Hl adds جقمق.
l) Hl fol. 138*b*. *m*...*n*) H شدحسن, Hl شدحين. *o*) Hl والدتها. *p*) Hl وزوجها. *q*) Hl adds جقمق. *r*) Hl adds محمد.

واكرمه غاية الاكرام حتّى انّه كلّم له ومشى اليه خطوات كثيرة وجلس [سنة ٨٥٩]
معه بدون *a* مرتبة مراعاة لسلفه الظاهر ثمّ خلع عليه بامرة مكّة ودام
بالقاهرة مقيما والرواتب السنيّة تصل اليه الى ان سافر يوم العاشر
من شعبان

وكان الشريف بركات رجلا طوالا حسن الشكل عادلا فى احكامه (VII, 587. 4–6)
مدبّرا سيوسا شجاعا مقداما وفيه سكينة وعليه حشمة ووقار وخلّف
شيئا كثيرا من المواشى والسلاح فكان ما خلّفه من النقد نحو *b* ثلاثين
الف دينار ومن المواشى والسلاح الخاصّ نحو عشرة آلاف ناقة ومن الخيل نحو
ستّمائة فرس ومن السلاح والخيم والاغنام والقماش شيئا كثيرا ومات وهو
ارأس بنى عجلان بلا بمدافعة عفا الله عنه *c*

*وتولّى [الشيخ محمّد بن زادة] عدّة وظائف جليلة من محمد بن زادة
التصدير وغيرها كتدريس الصرغتمشيّة والجانبكيّة والايتمشيّة والماردانىّ (* VII, 588. 5–10)
وتدريس الحديث بالمؤيّديّة وانتفع به الطلبة كثيرا الى ان طلبه الاشرف
برسبلى فى حدود سنة ثلاثين وولّاه امامته وناله بذلك السعادة
والشهامة وبلغ ذلك الى صدر من دولة الظاهر *d* ثمّ استعفى واكبّ
على العبادة والاشغال والتدريس ثمّ طلبه الاشرف اينال فى اوائل دولته
واستقرّ به اماما على ما كان فباشر مدّة يسيرة امتثالا للمرسوم ثمّ
استعفى ولزم داره على الحالة الاولى من الاقراء والتدريس والعبادة الى
ان *e* تجهّز للحجّ فى هذه السنة وهى غير حاجّة الفرض لانّه حجّ
قبلها غير مرّة فرض بالبطن فى اثناء الطريق بقرب مكّة وطلب من امير
الحاجّ ان يرسله فى اناس ليسرع الدخول الى مكّة ففعل واجتهد الى
ان وصل الى مكّة قبل الحاجّ بايّام فطاف طواف القدوم وسعى ودام
مُحْرِما الى ان مات فى يوم الجمعة ثالث ذى الحجّة على حسب ما

a) Hl من غير. *b*) Hl fol. 139*a*. *c*) H marg. note: تقدم فى الحوادث بزيادة. *d*) Hl adds جقمق. *e*) Hl adds حج (sic).

[سنة ٨٥٩] أرّج *a* الشهر *b* بمكّة ورابعه على حسب ما كان *c* بمصر وكان رحمه الله
فقيها اماما عالما بارعا مفنّنا ذكيّا ديّنا خيرا من بيت علم وفضل
ورئاسة وهو ابن اخت العلّامة امين الدين يحيى الاقصرائيّ وشيخ
بدر الدين الاقصرائيّ وكان بينى وبينه محبّة اكيدة ومودّة وصداقة
قديمة وبالجملة كان من محاسن الدنيا دينا وعقلا ومروّة وهمّة عالية
وعصبية وشهامة رحمه الله وعفا عنه

[سنة ٨٦٠] *وشهاب *d* الدين [المحلّيّ] عذا *e* احد من ولى قضاء اسكندريّة *f*
(* VII, 589. 10–11) من الشافعيّة بالسعى وبذل المال وكانت بضاعته من العلم مُزْجاة ومن
المال كثيرة ومولده ومنشأه بالمحلّة بالغربيّة بالوجه البحرىّ من اعمال
القاهرة ثمّ تنقّل حتّى ولى قضاء الاسكندريّة بعد سنة اربعين فدام
الى *g* ان مات بعد ان كان *h* عزم فى *i* عذه السنة *k* على الحجّ للتجارة *l*
وقدم القاهرة فاقام بها مدّة ثمّ عاد الى الاسكندريّة لاصلاح *m* شأنه
فتوجّه واقام بها مدّة ثمّ عاد الى القاهرة فمرض بها بالبطن مدّة طويلة
وعوفى ودخل الحمّام وانشى عزمه عن السفر للحجاز وعاد الى
اسكندريّة *n* فمات فى طريقه بأدكو ولم يكن من اعيان الدولة لتُحْمَد
سيرته او تُذَمّ وكان به صمم غير فاحش

محمد ابن الطرابلسى (* VII, 589. 14–16) *ودُفن [القاضى ظهير الدين الطرابلسىّ] من الغد بتربة الصوفيّة
خارج باب النصر ومولده فى اوائل القرن تخمينا ونشأ بالقاهرة تحت
كنف والده وقرأ بعض متون فى مذهبه الى ان توفّى والده فى سنة
تسع عشرة وناب بعد ذلك فى الحكم عن قضاة الحنفيّة عدّة سنين
وكان لا بأس به فى احكامه على انّه كان قليل العلم ثمّ ترك الحكم فى

a...*b*) Hl ورخوا. *c*) Hl ورخوا. *d*...*e*) H fol. 57*a*. 9 عو, Hl fol. 150*a*. 16. *f*) Hl الاسكَ. *g*...*h*) Hl على ذلك. *i*...*k*) Hl om. الى عذه السنة. *l*) Hl لاجل المتجر. *m*...*n*) Hl om.

اواخر عمره واعترته امراض دامت به مدّة *a* طويلة حتّى مات وكان من [سنة ٨٦٠] اعيان الناس وعنده رئاسة وحشمة عفا الله عنه

*واصله [يعنى جانبك المحمودىّ] من مماليك المؤيّد اشتراه عو واخاه جانبك المويدى
(* VII, 591. 7–14) قانى بك *b* المحمودىّ واعتقهما وجعلهما من جملة المماليك السلطانيّة
وقانى بك عو استمّهما فيما اظنّ وهو الآن احد مقدّمى الالوف بدمشق
وهو وارث جانبك عذا واستمرّ جانبك من جملة المماليك السلطانيّة
الى ان صار خاصّكيا بعد موت استاذه المؤيّد ودام على ذلك دهرا
طويلا لا يؤبه اليه الى ان تسلطن الظاهر بعد خلع العزيز فى سنة
اثنتين واربعين فانعم عليه بامرة عشرة وجعله من جملة رؤس النوب
لكونه ممّن ثار معه على العزيز وحرص *c* على القيام مع جقمق وخوفه
عاقبة المماليك الاشرفيّة ان دام *d* ابن استاذهم العزيز فى *e* السلطنة حتّى
تمّ له ذلك ولهذا امّره الظاهر وقرّبه وادناه وصارت له كلمة فى الدولة
مع طيش وخفّة وعدم احتشام واخذ فى القبض على الاشرفيّة وتتبّعهم
من الاماكن والمبالغة فى أذاهم ووجد الجال فجال والسلطان مطاوع له
ولجحداشيته كما هى عادة اوائل الدول ثمّ لمّا عرب العزيز من سجنه
بقلعة الجبل واختفى بالقاهرة اخذ جانبك عذا فى الفحص عليه وهاجم
البيوت عو وجماعة من جحداشيته فافحش وبالغ فى اذى الناس
وتسبّب عند السلطان فى عقوبة جماعة كثيرين من الاشرفيّة وغيرهم
وحرّض السلطان على طوغان الاشرفىّ الزردكاش وخيربك الاشرفىّ حتّى
وسّطهما بعد عقوبات مهولة ثمّ لمّا عصى اينال الجكمىّ نائب الشأم
والامير حسين بن احمد ابن المصرىّ البهسنىّ *f* المدعوّ تغرى برمش
نائب حلب سافر الى البلاد الشأميّة ليقلّد بعض نوّابها وعاد ثمّ سافر
مع التجريدة لقتال المذكورين وانتصر عسكر السلطان عليهما وقُتلا

a) Hl fol. 150*b*. *b*) H قانبك. *c*) Hl حرض. *d*) H ادام. *e*) Hl om. *f*) Hl البهسى.

[سنة ٨٦٠] وعاد العسكر الى الديار المصريّة وجانبك عدّا صحبته او *a* قبله بيسير
واستمرّ على امرته ووظيفته فركضت ريحه لسكون الفتنة وصار من
جملة الامراء لا يتكلّم الّا فيما يتعلّق به وهو مع ذلك يتقرّب *b* من
السلطان ويتكلّم معه فيما لا يعنيه حتّى ظهر من السلطان الملل منه
في الباطن ليصدّق *c* قولهم *d* من حَبَّك *e* لشيء ملّك عندا انقضائه *f*
لكن لم يسعه الّا الاحتمال *g* واستمرّ بعد ذلك الى سنة سبع واربعين
فقبض عليه *h* وحجنه بالبرج من القلعة بعد ان تحقّق اغراض المؤيّديّة
عنه لقبضه عليه *i* وربّما يثير بعضهم فتنة بسببه وحساب *k* الملك
الظاهر في *l* ذلك على قدر شهامته ورُجلته *m* فظنّ *n* انّ في السويداء
رجلا والقوم اجانب عن ذلك *o* فلم ينتطح في ذلك شاتان *p* وانعم
باقطاعه على خيربك المؤيّدي الاشقر احد الدوادارية الصغار *q* ثمّ نقله
من البرج الى الاسكندريّة ثمّ نُقل الى البلاد الشأميّة وبعد مدّة أُنعم
عليه بامرة مائة وتقدمة الف بحلب فعند ما توجّه اليها واقام *r* بها *s*
يسيرا اثار فتنة عظيمة ووثب على قانباى الحمزاوي نائبها ولبس السلاح
فلم ينتج له امر وقُبض عليه وسُجن بالبلاد الشأميّة من يوم تاريخه
في عدّة سجون الى ان افرج عنه الاشرف اينال في اوائل سلطنته او
الظاهر في اواخر سلطنته *t* ثمّ انعم عليه الاشرف بامرة طبلخاناة
بطرابلس *u* بعد انتقال خَطط عنها الى اتابكيّة طرابلس فدام على
الاقطاع نحو سنتين وكان مربوع القامة اصفر الوجه صغير للحية

a) H fol. 57*b*. *b*) Hl fol. 151*b*. *c*...*d*) Hl وكان يقال. *c*...*f*) H marg., Hl after *g*. *e*) H, Hl حبك. *f*) See *c*. *g*) See *c*. *h*) Hl adds السلطان. *i*) Hl على جانبك المذكور. *k*...*o*) H marg. (*k*...*l*, illeg.), Hl transp. to *q*. *m*) Hl ورجليته. *n*) Hl فحسب. *o*) See *k*. *p*) Hl adds وقبض عليه وحبسه. *q*) See *k*. *r*...*s*) H واما. *t*) Hl عمره. *u*) H marg., Hl om.

[سنة ٨٦٠] عبوسا عديم البشاشة سيّئ الخلق حدّ المزاج سريع الحركة كثير الشرّ
قديما وحديثا كان اوّلا في ايّام قصر يده يخاصم مع شركائه في
الاقطاعات ولا يزال يحاكم معهم عند الحكّام حتّى قلّ ان كان الشخص
يجده في بيته للراحة وانّما كان شأنه الركوب والدوران لشرور الناس
فلمّا طالت يده ما عفّ ولا كفّ حتّى قُبض ووقع له ما ذكرناه
فاستراح وارتاح وأُنعم باقطاعه على تمراز الاشرفي احد البطّالين بالقدس
ولله درّ ابي الطيّب المتنبّي *a* حيث يقول [الطويل]

بِذَا قَضَتِ ٱلأَيَّامُ *b* ما بَيْنَ أَهْلِهَا مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

وفي هذه السنة كان الفراغ من مدرسة السلطان التي انشأها بالصحراء
وفيها زالت دولة بني رسول من ممالك اليمن بعد ان ملكوها نحوا
من مائتين وثلاثين سنة حسبما يأتي وآخر ملوكهم المسعود اختلفت
عليه عساكره وعبيده فضعف امره وتسحّب من بلاده ونزل عند
جماعة من المشايخ والصلحاء وهو الى الآن *c* عندهم وملك اليمن رجل
عربيّ من القرشيّة *d* التي تزرع القوّة التي يُضبغ بها *e* يقال له ظاهر *f*
يدّعي بالجودة والصلاح فملك البلاد بالمال وسكن عدن *g* واوّل من ملك
اليمن من بني رسول المنصور نور الدين ابو الفتح عمر بن عليّ بن
رسول وقيل اسم رسول محمّد بن غُرون بن ابي الفتح بن نوحي *h*
ابن رستم التركماني الغسّاني من ذرّية جبلة بن الايهم قيل انّه جدّه
محمّد المعروف *i* برسول كان انضمّ لبعض الخلفاء العبّاسيّة فاختصّه
بالرسالة الى الشأم وغيرها فعُرف بالرسول وغلب عليه ذلك ثمّ انتقل

a) Hl (النجعفي) احمد بن الحسين الجعفي. *b*) H الدنيا. *c*) Hl adds مقيم, fol. 152*a*. *d*...*e*) H marg.; in text العرب, and so Hl العرب here, reading وبلاد القرسيه تزعزع القوه التي يشبع بها انتهى, after *g*. *f*) Hl adds وهو من القرسيه وهو. *g*) See *e*. *h*) Hl نوحى. *i*) Hl المعرول.

[سنة ٨٩٠] من العراق الى الشأم ثمّ الى مصر وانضمّ عُرُون عو واولاده لبعض بنى
ايّوب لمّا ملكوا مصر وعو مع ذلك له حاشية وحَفَدَه الى ان ارسل
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايّوب اخاه المعظّم توران شاه الى
اليمن وجهّز المنصور *a* عذا معه كالوزير واستخلفه على المناصحة لبنى
ايّوب فسار معه الى اليمن فلمّا ملك المسعود بن الكامل بن العادل
الى بكر بن ايّوب بعد توران شاه اليمن قرّب المنصور عذا وزاد فى
تعظيمه وولّاه الحصون الوصابيّة ثمّ ولّاه مكّة ورتّب معه فيها ثلاثمائة
فارس وحصل بين المنصور وبين الشريف *b* حسن بن قتادة امير مكّة
وقعة انكسر الشريف فيها ورجع فدخل المنصور مكّة واستولى عليها
وعمّر فى ولايته بمكّة المسجد الذى اعتمرت منه عائشة *c* رضى اللّه
عنها وذلك فى سنة تسع عشرة وستّمائة وكذا عمّر الدار *d* التى يقال
لها دار *f* الى بكر الصدّيق رضى اللّه عنه فى الرقاق المعروف برقاق
الحاجر فى سنة ثلاث وعشرين وستّمائة ثمّ استناب المسعودُ المنصور
عذا بلاد اليمن لمّا توجّه منها الى الديار المصريّة واستناب بصنعاء
البدر حسن بن علىّ بن رسول اخا المنصور عذا وعاد المسعود فقبض
عليهما معا وعلى اخويهما الفخر ابى بكر والشرف موسى تحوّفا منهم لما
ظهر من تجابنهم فى غيبته وارسلهم الى مصر محتفظا بهم ما خلا المنصور
فانّه اطلقه من يومه لانّه كان تأنّس اليه ثمّ استخلفه وجعله اتابك
عسكره فلمّا عزم المسعود على التوجّه ثانيا لمصر استنابه ايضا على
جميع البلاد وقال له ان مُتّ فانت أولى بالملك من اخوتى لخدمتك
لى وان عشْتُ *g* فانت على حالك واياك ان تترك احدا من اهلى يدخل
اليمن ولو جاءك الكامل وسار *h* فات *i* قبل دخوله مصر ولمّا بلغ

a) Hl adds عمر. *b*) H marg. *c*) Hl adds ام المومنين.
d) H الباب. *e*) H, Hl الذى. *f*) H adds سيدنا. *g*) Hl عست.
h) Hl ثم سار الملك المسعود الى مكه. *i*) Hl adds بها, fol. 152*b*.

[سنة ٨٩٠] خبره *a* المنصور عذا *b* اضمر فى نفسه الاستقلال بمملكة اليمن واظهر
خلاف ذلك واستوثق امره واستولى على غالب بلاد اليمن وحصونها
ثمّ دعا لنفسه وذلك فى سنة تسع وعشرين وستّمائة ثمّ ارسل الى
الخليفة المستنصر باللّه العبّاسىّ البغدادىّ فى خلعة وتقليد *c* فاجيب
بعد مدّة واستمرّ فى الملك ولم تزل مملكه تتّسع حتّى ملك من عدن
الى عيذاب وجرى بينه وبين الكامل والد المسعود حروب ثمّ بعد
موت الكامل *e* بينه وبين الصالح ولده بسبب مكّة فحصار *f* تارة يولّيها
المنصور وتارة الصالح صاحب مصر فاقام *g* كذلك *h* سنين وقدم مكّة مرارا
ثمّ قوى امره *i* واشترى قلعة ينبع من صاحبها الى سعد وامر بخرابها
حتّى لا يكون قرار المصريّين فيها واستولى على مكّة وابطل منها سائر
المكوس والمظالم ولم يزل مستوليا عليها حتّى قُتل فى ليلة السبت
تاسع ذى القعدة سنة سبع واربعين وستّمائة على يد مماليكه باتّفاق
من ابن اخيه اسد الدين محمّد بن البدر حسن وملك بعده ولده
المظفّر يوسف فحكم فى اليمن ستّا واربعين عاما ومات فى يوم الثلاثاء
ثالث عشرى رمضان وملك بعده ولده الاشرف نجم الدين عمر ومات
بعد سنة وملك بعده اخوه المؤيّد عزيز الدين داوُد بن المظفّر يوسف
فى محرّم سنة ستّ وتسعين وستّمائة فاقام نيّفا وعشرين سنة الى ان
مات فى ذى الحجّة سنة احدى وعشرين وسبعمائة وملك بعده ولده
المجاهد واضطربت مملكة اليمن مدّة ووقعت له امور الى ان مات يوم
السبت خامس عشرى جمادى الاولى سنة اربع وستّين وسبعمائة
بعدن وملك بعده ابنه الافضل عبّاس فى جمادى الاولى المذكورة *k*
الى ان مات فى شعبان سنة ثمان وسبعين وملك بعده ابنه الاشرف

a...*b*) H marg. *c*) H وبعلده. *d*...*e*) H marg. (Hl is more diffuse). *f*) H فسار, Hl وصاره. *g*...*h*) Hl واسقر ذلك.
i) Hl امر المنصور. *k*) Hl سنة اربع وستين.

[سنة ٨٦٠] اسمعيل الى ان مات فى ليلة السبت ثمن عشر ربيع الاوّل سنة ثلاث
وثمانمائة بمدينة تعزّ وملك بعده ابنه الناصر احمد الى ان مات فى
سادس عشر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين من صاعقة سقطت
على حصنه قواويز خارج مدينة زبيد فارتفع من سقوطها واقام ايّاما
مريضا الى ان مات وملك بعده *a* ابنه الملك المنصور عبد *b* الله الى ان
مات فى جمادى الاولى سنة ثلاثين وثمانمائة وملك بعده اخوه الملك
الاشرف اسمٰعيل فلم يتمّ امره وخُلع بعد مدّة يسيرة وأقيم بعده
الملك الظاهر عزيز الدين يحيى بن الملك الاشرف اسمٰعيل فى ثالث
شهر رجب من السنة الى ان مات فى يوم الخميس سلخ رجب سنة
اثنتين واربعين وثمانمائة وضعفت ممالك اليمن فى ايّامه نقلة تجاى *c*
اموالها واستيلاء العربان على اعمالها واقيم بعد موته الملك الاشرف
اسمٰعيل وله من العمر نحو العشرين سنة فاكثر فى سفك الدماء واخذ
الاموال وغير ذلك من انواع الفساد وقتل الامير برقوق *d* القائم بدولتهم
وعدّة أخر من الاتراك ووقع له امور فى ايّامه وتلاشت اليمن من بعده
وملكها جماعة اختُلف فى ولاياتهم لقصر مدّتهم ولاضطراب دولتهم ولا
زال امرهم فى ادبار من عند السنة وهى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة
الى ان زال ملكهم من ممالك اليمن فى عند السنة وهى سنة ستّين
وثمانمائة فى ايّام الملك المسعود وقد تقدّم انّ الملك المسعود هذا ترك
ممالك اليمن لمّا ضعف امره وخرج هاربا الى الصالحيين واقام عندهم الى
يومنا هذا وملك اليمن بعده رجل من الاعراب القرشيّة يسمّى ظاهر
قلتُ نادرة كان ابتداء ملك بنى رسول لبلاد اليمن على يد الملك
المسعود بن الملك الكامل بن الملك العادل بن ايّوب وكان زوال ملكهم

---

a...*a*, p. 377) missing in H (last of folio of volume; cp. 281, note *a*). *b*) Hl fol. 153*a*. *c*) Hl تحاى. *d*) Hl برقوق.

من بلاد اليمن على يد الملك المسعود هذا فكان اقبال سعدهم من [سنة ٨٦٠]
مسعود وادبار سعدهم من مسعود *a*

*فحفظ *b* [القاضى محمّد ابن ظهيرة] القرآن وعدّة متون وسمع [سنة ٨٦١]
بها [يعنى مكّة] على البرهان الابناسى *c* والجمال ابن ظهيرة *d* والبرهان محمد ابن ظهيرة
ابن صدّيق وزين الدين حسن المراغى *e* وتفقّه بالقاضى جمال الدين (* VII, 597. 6–9)
ابن ظهيرة المذكور وقرأ الاصل على قاضى القضاة شمس الدين
البساطى المالكى وغيره الى ان برع فى الفقه وشارك فى عدّة فنون
وتصدّى للافتاء والتدريس وكتب على جمع الجوامع للسبكى وكمّل
شرح الحاوى فى الفقه لشيخه جمال الدين ابن ظهيرة وذيّل على
طبقات الفقهاء للسبكى ايضا وكتب فى المناسك وولى خطابة المساجد

---

a) See *a*, p. 376; Hl adds (last 13 lines of fol. 153*a*; partly illegible; cp. «Nujûm", ed. Cairo, II [1930], p. 343):

انتهى والله اعلم والحمد لله و[صلاواته .....] على سيدنا محمد
كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره [الغافلون
وسلم ورضى الله عن اصحا[به .....]
اجمعين وحسبنا الله ونع[م .....]
وبه اكتفى [.....]

تم الكتاب المسمى بحوادث الدهور فى مدا الايام والشهور على يد كاتبه العبد الفقير الى الله تعالى الراجى عفو ربه العلى محمد بن عبد العزيز البلقينى الشافعى لطف الله تعالى به وباخوانه واصحابه اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

باسم *f* المعز ال[عزيز .....] العالى المولوى .... فرج بن] المرحوم السيفى بر[دبك امير اخور كان وامير حاجب هو..... اعز الله تعالى انصاره وختم بالصالحات اعماله

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة فى اليوم المبارك نهار الخميس سادس شهر جمادى الاخرة سنة ست وثمانين وثمانمائة

b) H fol. 64*b*. 3. *c*) H الانماسى. *d*) H unpointed throughout. *e*) H المراعى. *f*) Read perh. برسم, as in H (Cairo), p. 343.

[سنة ٨٦] الحرام ونظره ووظيفة الحسبة بمكّة فى سنة ثلاث وعشرين ثمّ قدم
القاهرة فولى قضاء مكّة بعد موت القاضى محبّ الدين ابن ظهيرة فى
جمادى الاولى سنة سبع وعشرين فباشره سنين كثيرة على انّه عُزل
عنها غير مرّة ومات قاضيا وكان ذكيّا حسن التصوّر ظلق اللسان
مستقيم الذهن فصيح العبارة فكه المحاضرة واسع الاطّلاع جالسنى كثيرا
وانشدنى من نظمه ونظم غيره وممّا انشدنى من لفظه بمكّة المشرّفة فى
سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة مديح فى صهرى قاضى القضاة جلال
الدين البلقينىّ المقدّم ذكره [الطويل]

عَنيفًا لَكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ جَلَالُكُم عَزِيزٌ فَكَمْ مِنْ شُبْهَةٍ قَدْ جَلَا لَكُمْ
وَلَوْ لَا ٱتِّقَاءُ ٱللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَقُلْتُ لِقُرْطِ ٱلْحُبِّ جَلَّ جَلَالُكُمْ

جكم النورى (* VII, 601. 3) *وكان المؤيّد اشتراه [يعنى جكم النورىّ المؤيّدىّ] فى اوائل سلطنته واعتقه ودام من جملة المماليك السلطانيّة *a* ازيد من ثلاثين سنة الى
ان تسلطن الظاهر فجعله خاصّكيا ثمّ ساقيا ثمّ لمّا قام الظاهر حقيقته
اخرج عنه وظيفة السقاية وجعله من جملة الاجناد الى ان كانت
الفتنة بين المنصور والاتابك اينال وتسلطن اينال فبادر جكم هذا
بالطلب فى اوائل الامر وساعده فى ذلك خجداشيته فاخذ امرة عشرة
ثمّ صار من جملة رؤس النوب الى ان تجرّد ومات فى عوده كما تقدّم
ذكره وكان مهملا لا ذات ولا ادوات

ازبك الششمانى (* VII, 601. 13–18) *وتوفّى الامير سيف الدين ازبك بن عبد الله الششمانىّ المؤيّدىّ احد امراء الخمسينات فى يوم السبت رابع عشرى ذى الحجّة وسنّه
نحو الثمانين وكان المؤيّد اشتراه قبل سلطنته وجعله بعدها من جملة
المماليك السلطانيّة بالجامكيّة لانّ المؤيّد كان هذا شأنه لا يقرّب احدا
من المماليك الاجلاب ولا ينعم عليه باقطاع وانّما يفعل ذلك مع من
يستحقّ ممّن باشر الوظائف وخدم الملوك وعُرف بنوع من الانواع إمّا

a) H fol. 65*a*.

فنّ من الفنون او فروسيّة اشتهر بها او لمعنًى من المعانى والّا فلا ولو [سنة ٨٦٣]
كان ولده فللّه درّ هذا الملك لقد جمع بفعله هذا جملة كثيرة من
المصالح التى يحتاج الى اوراق كثيرة لشرحها ثمّ صار ازبك هذا
خاصّكيا بعد موت استاذه المؤيّد ودام على ذلك دهرا طويلا الى ان
انعم عليه الاشرف اينال وعلى ازبك البوّاب الاشرفىّ بامرة عشرة لكلّ
واحد امرة خمسة فدام ازبك على ذلك الى ان تجرّد الى المجون وعاد
وهو مريض الى القاهرة فمات بها وانعم السلطان بنصيبته *a* من الاقطاع
على شريكه فيه وسَمِيّه ولم يلبث ان مات الآخر ايضا بعد اثنين
وعشرين يوما حسبما يلقى فى وفيات السنة الآتية

الشيخ عبد الكريم (* VII, 604. 14–16) *قالة *b* [الشيخ عبد الكريم] كان غير لائق لمشيخة مقام هذا الرجل العظيم [احمد البدوىّ] ولقد حدّثنى القاضى شمس الدين
محمّد الطندتائىّ كاتب الشون السلطانيّة انّه رأى فى منامه قبل موت
عبد الكريم هذا بنحو الشهر كأنّ قبر الشيخ احمد البدوىّ كُشف
عنه وسمع الشيخ احمد يقول من داخل القبر لا تدعوا هذا الصبىّ
يجىء الى عندى أقتلوه وكان عبد الكريم هذا قد حضر الى القاهرة
فلم تمض بعد ذلك الّا ايّام *c* يسيرة وقُتل ولمّا قُتل امسك السلطان
جماعة ممّن كان عبد الكريم هذا نزل عندهم وضربهم بالمقارع ضربا
مبرّحا فلم يعترف احد بقتله ودُفن ببعض ترب القاهرة وولى مشيخة
المقام الذى يسمّونها الاحمديّة للخلافة صبىّ من اقارب عبد الكريم
المذكور دون البلوغ

مدين الصوفى (* VII, 605. 5) *وتخرّج به [بالشيخ مدين] جماعة كثيرون من الفقهاء والاعيان وكان له مريدون كثيرون من سائر الطوائف وشاع ذكره وبعُد صيته
فى الاقطار ومع هذا لم يسلم من كلام الناس لكونه كان يصحب

a) H نصيبه. *b*) H fol. 69*a*.3. *c*) Hl انما.

[سنة ٨٣] الاكابر ويقبل الفتوح ويميل الى ابن عربيّ *a* وكان اصله من تلامذة الشيخ احمد الزاهد وعنه اخذ التصوّف وبه تخرّج وعُرف وقام هو من بعده بزاويته على ما كان الشيخ احمد الزاهد فى تربية الفقراء وتلقين الذكر وبالجملة فانّه كان من الافراد فى معناه *b*

يحيى العجيسى (* VII, 608. 11)

*وقدم *c* [الشيخ يحيى العجيسىّ] القاهرة وتصدّى بها للاشغال والتصنيف وتولّى عدّة تداريس ووظائف دينيّة وكان كثير الاستحضار لوقائع الصحابة واحوالهم ويقصر حفظه عمّا سوى ذلك من القرون الخالية بعدهم حتّى احوال المغاربة فكيف المشارقة من الملوك وغيرهم غير انّه لم يكن احدٌ من *d* الناس *e* يستجرئ الباحث معه لبادرة كانت فيه وسوء خلق وبذلك شان سوددَه وقد نبهاه عن ذلك غير واحد فلم ينته وكان يزيد على سوء خلق المغاربة بالبطش باليد والاستخفاف بالناس وكان مع ذلك طويل الروح فى المطالعة والتصنيف وصنّف عدّة كتب منها شرح على ألفيّة ابن مالك *f* فى النحو جمع فيه جمعا جيّدا فى نحو *g* ثلاثة *h* اسفار وكانت محاسنه كثيرة وفضله غزير مع دين وتقوى ومحاضرة حسنة بالشعر وغيره رحمه الله

الخليفة حمزة (* VII, 608. 14–609. 15)

*[توفّى الخليفة القائم بامر الله] وقد زاد سنّه على السبعين وهو رابع خليفة من اولاد المتوكّل ثمّ خلّف بعده اخوه يوسف ولا نعلم فى الاسلام خلّف خمسة اخوة لاب غير هؤلاء واوّل الخمسة العبّاس الذى تسلطن بالديار المصريّة بعد خلع الناصر فرج فى سنة خمس

a) H marg. note in other hand: لم ذكر العمّ فى الضوع اللامع ما نصّه وقد اجتمعت به كثيرا وتلقنت منه الذكر قديما مرّة بعد اخرى وعرض عليه اختى بعض محافيظه وكان كثير الميل الىّ والمخاطبة لى بالشيخ شهاب الدين بحيث يتوقّم من حضر ممّن لم يلاحظ انّه غالط وقام مرّة على الولوىّ البلقينىّ منتصرا لى. *b*) Cp. VI, 815.14. *c*) H fol. 69*b*.4. *d*...*e*) H marg. *f*) H ملك. *g*...*h*) H sic.

عشرة وهو شقيق حمزة هذا ثمّ بعده تخلّف اخوه المعتضد داوُد ثمّ [سنة ٨٣] شقيقه المستكفى سليمان حمزة هذا ثمّ يوسف المستنجد خليفة زماننا وكان مولد حمزة هذا بالديار المصريّة ونشأ فى حياة والده ودام فى خلافة اخوته الى ان توفّى المستكفى سليمان يوم الجمعة ثانى محرّم سنة خمس وخمسين من غير ان يعهد بالخلافة لاحد من اخوته فاجمع رأى السلطان جقمق على تولية هذا وقال هو اسنّ اخوته فطلبه وولّاه الخلافة فى يوم الاثنين خامس المحرّم المذكور وصفة توليته انّه لمّا حضر الى القلعة قام له السلطان واجلسه عن يمينه وقد حضر القضاة والامراء والاعيان بالقصر السلطانىّ واراد السلطان ان يعهد ببيعته بالخلافة فاستفتح قاضى القضاة شرف الدين يحيى ابن المناوىّ الشافعىّ البيعة بخطبة قصيرة فى غير المعنى ثمّ سكت من غير تمام البيعة وقد ظنّ انّ البيعة تمّت فلمّا رأى القاضى كمال الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ ذلك ابتدأ بخطبة بليغة حمد الله تعالى فيها ثمّ اثنى على نبيّه محمّد صلّى الله عليه وسلّم ثمّ على الخليفة بعبارة طلقة مع فصاحة وحسن تادية الى ان تمّت البيعة بالخلافة وبايعه السلطان ثمّ سأل القاضى كمال الدين الخليفة المذكور ان يفوّض للسلطان السلطنة ويقلّده امور الرعيّة ويجعله يتصرّف فى المملكة كيف شاء ثمّ قام على قدميه وطلب تشريف الخلافة وهى الخلعة السوداء *a* والبس حمزة المذكور وقام له السلطان واعتنقه وتوجّه الخليفة المذكور الى داره بالقرب من المشهد النفيسىّ وبين يديه القضاة والاعيان وتمّ امره فى الخلافة ودام الى ان كانت الفتنة بين المنصور عثمان وبين الاتابك اينال العلائىّ وارسل اينال خلف الخليفة هذا فحضر الى عنده ببيت قوصون وشهّر فى نصرة اينال ساعده واطلق لسانه فى حقّ المنصور عثمان وخلعه من السلطنة من قبل ان يسأله احد فى ذلك ولم يحفظ احسان

a) H corrected from السودا.

[سنة ٨٦٣] والده الظاهر لمّا قلّما تسلطن اينال عرف له ذلك فزاده عدّة اقطاعات
وعظم امره فى دولته ونال من الوجاهة وقيام الحرمة ما لم ينلْه احد من
اقاربه فى الدولة التركيّة واستمرّ على *a* ذلك الى ان كانت ثورة المماليك
الظاهريّة على الاشرف اينال فى يوم الاثنين سلخ جمادى الآخرة سنة
تسع وخمسين فوافقهم *b* الخليفة عدا على القيام على الاشرف كما كان
قام معه على المنصور غير انّ عذا *c* الامر غير ذاك فلم يطلْ امر عذه
المماليك وذعبوا فى الحال فندم الخليفة على مجيئه حيث لا ينفعه الندم
واراد العود الى منزله او الطلوع الى السلطان فلم يمكّن من ذلك وبينما
هو فى حيرة نزل اليه جماعة من القلعة فوبّخه السلطان ثمّ امر بحبسه
بقاعة البحيرة من الحوش وصرح بعزله من الخلافة وتولية اخيه يوسف
فلمّا كان يوم الخميس ثالث رجب جمع السلطان القضاة بالقصر
السلطانىّ من القلعة واحضر الجمالىّ يوسف بن المتوكّل العبّاسىّ
واجلسه عن يساره فوق قاضى القضاة الحنفىّ ولم يحضر المجلس احد
من الفقهاء الّا القضاة فقط وجماعة من موقعى الحكم ليشهدوا على
السلطان بما يفعله من خلع الخليفة حمزة وتولية المستنجد عذا فلمّا
تمّ جلوس الناس قام القاضى محبّ الدين ابن الاشقر كاتب السرّ وقال
نشهد عليك يا مولانا السلطان انّك خلعت القائم بامر اللّه من الخلافة
وولّيت اخاه يوسف فقال السلطان نعم ثمّ خلع على يوسف المذكور
خلعة الخلافة ونزل الى داره ولم يقع فى خلعه غير *d* ما ذكرنا وانّما
نُقل عن قاضى القضاة علم الدين صالح *e* البلقينىّ الشافعىّ انّه قال
عندنا انّ السلطان له ان يخلع الخليفة ويولّى غيره انتهى ودام
حمزة بالقلعة الى يوم الاثنين سابع رجب فسُفّر الى الاسكندريّة وحُبس
بها مدّة الى سنة اثنتين وستّين ورُسم بالافراج عنه وان يسكن

a) H على. *b*) H om. ف. *c*) H marg. *d*) H fol. 70*a*. *e*) H صلح.

بالاسكندريّة فسكنها الى ان مات وكان معتدل القامة ابيض اللحية [سنة ٨٦٣]
مدوّرها فيه حدّة مع طيش وخفّة ومُسكة فى لسانه تعيقه عن
سرعة الكلام رحمه اللّه

*[وولى بار على الخراسانىّ حسبة القاهرة] بعد عزل القاضى بدر بار على
(* VII, 611. 5–11) الدين محمود العينىّ عنها وذلك فى يوم السبت رابع ربيع الاوّل
سنة خمس واربعين فهذه اوّل ولايته للحسبة وآخر ولايته لها فى سنة
اثنتين وستّين على انّه عُزل عن الحسبة غير مرّة وامتُحن وصودر فى
ايّام سلطنة *a* الظاهر جقمق لسوء سيرته ثمّ نُكب بعد ذلك ايضا
ومع عذا كلّه حصّل فى ولايته من عذا المال الخبيث شيئا كثيرا وعمّر
الاملاك الكثيرة بخانقاة سرياقوس ودام على ذلك الى ان عُزل عنها اعنى
الحسبة وقد اقترح فيها مظالم رتّبها على الباعة وغيرهم من ارباب
الدكاكين والصنائع لم يُسبق الى مثلها وهى الى الآن باقية واثمها واقم
من يعمل بها عليه الى يوم القيامة وكان بار علىّ عذا رجلا طوالا جدّا
اسمر اللون وعنده فصاحة باللغة العجميّة والتركيّة وكانت له عمّة وقدرة
على خدم الاكابر مع التجمّل فى ملبسه والتعاظم على من دونه من
الفقراء والسوقة مع البطش بهم والطمع فى اموالهم على انّه لم يكن
على طريق ابناء العجم فى تحصيل العلوم وانّما كان يعرف شيئا من
الكتابة ويكتب عقدا جيّدة ووقع له بسبب ذلك فى مبدأ امره امر
عظيم كفّره بعضهم بسببه وهو انّه كتب عقدة فيها الآية الشريفة
وانظر الى حمارك وصوّر الحمار وحكايته فيها مشهورة عفا اللّه عنه

*[توفّى *b* الصاحب جمال الدين ابن كاتب جكم] وولى الجيش ابن كاتب جكم
(* VII, 614. 6–615. 4) من بعده القاضى شرف الدين الانصارىّ والخاصّ الزينىّ عبد الرحمان
ابن الكويز *c* ولمّا اصبح نهار الخميس صبيحة موته ركب الاتابك المقام

a) H سلطانه. *b*) H fol. 70*b*. *c*) H marg. (other hand), الكويك in text.

[سنة ٨٩٣] الشهابيّ من القلعة ونزل الى داره بسويقة الصاحب فجلس الى انتهاء
غسله وتجهيزه ووضْع نعشه على الاعناق ثمّ ركب وتقدّم الى مصلّى
باب النصر ومشى مَن عداه من الامراء والقضاة والاعيان امام الجنازة الى
المصلّى فصُلّى عليه وحُمل الى محلّ دفنه وهو *a* تربته التى كان شرع
في عمارتها وحضر ابن السلطان المذكور دفنه وكثر اسف الناس عليه
ولم يخلّف بعده مثله وكان مولده بالقاهرة فى سنة تسع عشرة هٰكذا
كتبه لى بخطّه ونشأ تحت كنف والده فقرأ القرآن وشيئا من الفقه
على مذهب الشافعيّ ثمّ قرأ من العربيّة شيئا على الراعى المغربيّ فى
مبدأ امره ثمّ تعانى قلم الدّيْوَنة والحساب على عادة ابناء جنسه الى
ان مهر فيهما ولمّا توفّى والده فى ليلة الجمعة العشرين من ربيع
الاوّل سنة ثلاث وثلاثين وتولّى اخوه القاضى سعد الدين ابرٰهيم
الخاصّ بعد وفاته لانّه كان الاسنّ استقرّ يوسف هذا بعد مدّة متحدّثا
على اقطاع المقام الناصرىّ محمّد بن الاشرف برسباى الى ان ولّاه
الاشرف الوزر مُكرها فى ذلك بعد تسحّب الصاحب امين الدين
ابرٰهيم ابن الهيصم فى يوم الثلاثاء مستهلّ ربيع الاوّل سنة ثمان وثلاثين
فباشر الوزر مدّة يسيرة ثمّ استعفى فأُعفى بعد امور فى يوم الاحد
سادس عشرى جمادى الآخرة من السنة ولزم داره على اجمل حال
واحشم وجه الى ان توفّى اخوه سعد الدين المذكور فى سابع ربيع
الاوّل سنة احدى واربعين فطلبه الاشرف وولّاه الخاصّ بعده فباشرها
احدى وعشرين سنة وعشرة اشهر تنقص ايّاما لخمسة سلاطين الاشرف
برسباى ثمّ ولده العزيز ثمّ الظاهر ثمّ المنصور ثمّ الاشرف اينال ولم يقع
ذلك لغيره من ابناء جنسه بالكلّيّة لكنّه لم تتمّ السعادة الّا فى
ايّام الظاهر جقمق فانّه عظم وضخم وصارت له الكلمة النافذة والحرمة
الوافرة وتولّى نظر الجيش مضافا للخاصّ بعد لحَب ابن الاشقر بحكم

a) H وفى.

[سنة ٨٩٣] انتقاله لكتابة السرّ بعد موت الكمال ابن البارزىّ فى يوم الخميس ثامن
ربيع الاوّل سنة ستّ وخمسين فباشرها باجمل سيرة واعظم طريقة
واحسن سياسة وشاع اسمه وبعُد صيته وكاتبه ملوك الاقطار شرقا وغربا
وصار بيته وبابه محطّ الرحال لارباب الضرورات والحوائج ولا زال امره
وحرمته فى نموّ وزيادة مع كثرة حسّاده واعدائه فى الباطن كما هو
دأب كلّ صاحب نعمة فانّه مات والناس جميعا تحت اوامره وتصرّفه
وذلّ اليه كلّ جبّار بحيث انّ احدا منهم كان لا يستجرئ ان ينقطع
عن خدمته ولا عن التردّد الى بابه كبيرا كان او صغيرا اميرا كان او
فقيرا واعجب من هذا كلّه انّه من يوم باشر وظيفة الخاصّ الى ان مات
ما عجز فيها عن حمل كلفة من الكلف السلطانيّة يوما واحدا هذا مع
ما طرقه من الخلع والكلف الزائدة عند تغيير السلاطين كما هى عادة
اوائل الدول لا سيّما اوّل دولة الظاهر فانّه خلع فى يوم واحد على
المتجدّدين من ارباب الوظائف والامراء والخاصّكية وغيرهم خلعا تساوى
عشرة آلاف دينار بما فيها من السروج الذهب والكنابيش الزركش
وقسْ على هذا فى اوّل كلّ دولة من دول الملوك الذين ملكوا فى ايّامه
فان قال قائل لو زدتَ حرمته فعلتُ اعظم منه قلنا له كان غالب
ذلك قبل ان يعظم امره وتزداد حرمته انتهى وهذا كلّه خلاف
ما كان يلزمه من الكلف السلطانيّة فى كلّ سنة مثل الاضحية للسلطان
ولمماليكه والكسوة وغيرها من *a* العربان *b* والتركمان وانعام الظاهر جقمق
المترادف بعضه على بعض فى كلّ يوم ووقت واعظم من هذا كلّه
وازيد ما كان يتكلّفه فى الدولة الظاهريّة من تجهيز جواريه وحظاياه *c*
وما كان يحمله اليه من الهدايا والمال والتحف ولقد ذكر لى انّه تكلّف
للظاهر فى ايّام سلطنته ممّا حمله اليه من المال النقد والتحف وتجهيز

a...*b*) Either a phrase has fallen out, or للعربان was intended.
c) Margin, other hand; text حضاياه.

[سنة ٨٦٣] جواريه وحُرمه المقدّم ذكرهنّ ما يزيد على الف الف دينار قلتُ
وهذا خارج عمّا ذكرناه من الكلف اللازمة لوظيفة الخاصّ وانا اقول انّه
تكلّف للاشرف اينال مثل ذلك او اكثر وذلك لا يخفى على من له
أدْنَى ذوق لكثرة حواشي الاشرف من اولاده وخواصّه واقول ايضا انّه
5 نَابَهُ *a* من يوم ولايته لوظيفة الخاصّ من التقادم للامراء والانعام على
الاعيان والخاصّكية والمماليك السلطانيّة ما يفوق الوصف فانّهم كانوا سلكوا
معه ما يسلكونه مع السلاطين من التردّد اليه والمشي في خدمته عند
طلوعه الى القلعة ونزوله الى داره ولقد شاهدتُه غير مرّة جالسا على
دكّة بداره وامراء العشرات وقوف بين يديه وامّا الخاصّكية مثل اصحاب
10 الوشائف كالدواداريّة والسقاة وامثالهما *b* كانوا في الغالب يقفون بين
يديه من غير ان يتجمّل مع احد منهم كما هو معلوم عند كلّ احد
من ابناء زماننا هذا ولقد كان السلف من اعيان المباشرين مثل الوزير
والاستادار وناظر الخاصّ اذا طلبوا لاحد منهم الامر من الامور يركبون الى
الواحد من امثال هؤلاء الخاصّكية ويتخضّعون له ليكلّم السلطانَ فيه
15 ويقضي حاجته فكيف وانت [ترى] اعيان امثالهم وهم وقوف *c* بل
ويسخّر *d* ببعضهم وينتدب بعضهم لاشغاله وحوائجه ان اعلمهم لذلك
فلعمري ما كان صنعه مع هؤلاء القوم من الاحسان والجميل حتّى صاروا
معه على هذه الهيئة ففي مثل هذا واشباهه شاهدٌ على صدق ما
قلتُه عند صاحب الذوق السليم واقول ايضا انّه نَابَهُ *e* منذ مباشرته
20 المصروف على عمارة املاكه وعمائره من القاعات والدور والجوامع والمدارس
والسبل والربط وما فرّقه من الصدقات على الفقهاء والفقراء والمساكين
بالقاهرة والحرمين الشريفين مثل ذلك او اكثر هذا كلّه سوى ما خلّفه
بعد موته من الاموال والاثاثة والرقيق والخيول وانواع المتاجر والاملاك

a) H نابه (cp. *e*). *b*) H fol. 71*a*. *c*) Scil. بين يدى ابن كاتب جكم. *d*) = وهو يسخر. *e*) H نابه.

وغير ذلك [و]هذا شيء لم ينله ابن زنبور ولا ابن قرينة ولا محمود [سنة ٨٦٣]
الاستادار ولا ابن غراب ولا الجمال البيريّ ولا غيرهم وانا ادري ما اقول
وما اليه التراجم تؤول حتّى انّه كان يقال في ألسنة العوامّ الاثاء *a* للّه
الحديد لداؤد والذهب لمحمود ومع هذا كلّه اذا حُقّق المناط كان
هذا *b* اعظم من وجوه عديدة اعظمها انّه لم يُعرف له منذ ولايته
قتيل بل ولا مصادَر ولم يتسلّم مباشرا غَضَبَ عليه السلطان منذ عهد
وانت تعلم ما كان يفعله مَن ذكرناه [و]غيرهم من القتل والاسر وشراء *c*
بعضهم لبعض لا سيّما ذاك الظالم جمال الدين فانّه قتل من الاعيان
خلائق لا تُحصر وقد تسلّم جمال الدين مرّة اسمٰعيل استادار الوالد
فاخذ منه اربعين الف دينار ثمّ قتله من وقته في يومه وكذا فعل
بخلائق فاذا تأمّلتَ ما قلتُه عرفتَ مقدار هذا الرجل وما وقع له
من وفور الحرمة واجتماع الكلمة فيه بدون تلك الفاتحار القبيحة فللّه
درّ هذا الرجل ما كان اغزر *d* محاسنه وقد خرجنا عن المقصود بنوع
الاستطراد فلنعد من هذا الكلام العامّ للفظ خاصّ وقد مرّ من ذكره
من اوائل امره الى ان مات في حوادث هذا الكتاب نبذة كبيرة تعرف
منها احواله ايضا وكذا ذكرنا له ترجمة اخرى في تاريخنا المنهل الصافي
فمن اراد الزيادة على ما هنا فلينظره وكان رحمه اللّه قصير القامة للسمين
اقرب مليح الوجه اسود اللحية يتكلّم باللغة التركيّة مثل الكلام العربيّ
عاقلا رئيسا وقورا عولاء *e* سيوسا وعنده فهم جيّد وحدس ثاقب وحساب
صائب وتعظيم لصلحاء العلماء والفقهاء والفقراء ومحبّة في الصالحين
واعمال *f* الخير كثير الصدقات والبرّ على تعدّد انواعه وقد تموّل من نوع
صدقاته جماعة كثيرون فانّه كان يدفع لبعضهم الالوف فاكثر ويقول
تصدّقْ بها على من يستحقّ يفعل ذلك مع جماعة كثيرين دائما

a) H الاثا. *b*) I.e., ابن كاتب جكم. *c*) H apptly. وبشرا or وشيرا.
d) H اعزر. *e*) ع uncertain (poss. عولا). *f*) H fol. 71*b*.

[سنة ٨٦٣] وكان يميل الى انشاء المآثر الحسنة فعمّر عدّة جوامع ومدارس وغيرها
واجتهد فى عمارة منهل للحاجّ بالقرب من البويب شرقى بركة الحاجّ
وحفر عندك بئرا صرف على حفرها وعمارتها آلاف دنانير حتّى تجاوز
طول البئر الحدّ فلم تساعد المقادير بنبع الماء فتركها بعد الغلبة وفى
نفسه منها بقيّة بعد ان صرف عليها من المال ما يعجز عنه عظماء *a*
الملوك وبرّوية هذا البئر تعرف عمّة هذا الرجل وكان على قدر شهامته
وعظم محلّه قريبا *b* من السلاطين *c* من غير ملق ولا بشاشة وكان لا
يحاجب عن احد كائنا من كان واذا اتاه ملهوف او صاحب حا[جة]
وكلّمه فى حاجته واطال الكلام لا يتضاجر من كلامه وامّا كرمه فكان
فيه متوسّط الحال لا يصل[ع] الجميل الّا فى محلّه ليس بالسفيه المبذّر
ولا بالبخيل المقتر بخلاف صدقاته فانّه كان فيها غاية لا تُدرك رحمه
الله وعفا عنه ولقد كان به تجمّل *d* فى الزمان انتهى

[سنة ٨٦٣] *[وكان *e* البلاطنسىّ قوّالا بالحقّ] يكلّم الملوك بالالفاظ الخشنة ويقمع
محمد البلاطنسى الجبابرة والظلمة بالقيام عليهم فى ردّ المظالم وقضيّته مع الظاهر جقمق
(* VII, 617. 4) مشهورة لمّا ولّى ابو الخير النحّاس ابا الفتح الطيبىّ وكالة بيت المال
بدمشق وسلك ابو الفتح المذكور مع اهل دمشق تلك المسالك
القبيحة فقام عليه البلاطنسىّ هذا وزجره ولم يقنعه ذلك حتّى سافر
من دمشق وقدم القاهرة وكلّم الظاهر فى امر ابى الخير وولايته لابى
الفتح الطيبىّ وصادف ذلك محنة ابى الخير فعُدّ ذلك من بركته ومناقبه
وعاد الى دمشق مؤيّدا منصورا على الظلمة بعد ان سأله الظاهر
بمشيخة الصلاحيّة بالقدس فامتنع ثمّ ضربت رقبة الطيبىّ بدمشق
بعد ذلك بمدّة يسيرة وكان له من هذه الاشياء امور كثيرة هذا مع
ملازمته للاقراء والتدريس والكتابة على الفتيا وكان يسلك مع طلبته

a) H only عظم visible. *b*) H قربا. *c*) H only ال certain.
d) H تجملا. *e*) H fol. 74*a*.9.

مسلك التسليك ويحثّهم *a* على ترك الدنيا واحواله وكانت نوّاب دمشق [سنة ٨٦٣]
معه فى ضنك وقهر ممّا يقوم عليهم بالحقّ وكان له صبر على المشاقّ
بسبب ذلك وامّا قيامه مع من كان يأتى اليه من المهلوفين فاليه
المنتهى فى القيام معهم وكان يميل الى التصوّف الشرعىّ وينكر فى دروسه
من كلام القوم ويورد احسن ايراد بحيث انّه كان يقع من القلوب اجلّ
موقع وكان كثير العبادة وحجّ وجاور غير مرّة واراد فى حاجّته التى
حاجّها فى سنة احدى وستّين انّ يجاور بالمدينة النبويّة فمنعه ما كان
يعتريه من وجع فى باطنه ولم يزل به ذلك الوجع الى ان مات رحمه الله
ونفعنا ببركته وبركة اوليائه

*وكان *b* [قاتى باى الحمزاوىّ] يُظهر طاعة الاشرف اينال فى الظاهر وباطنُه قاتى باى الحمزاوى
(* VII, 621. 2-20) بخلاف ذلك فانّه *b* من يوم تسلطن لم يطأ بساط السلطان وما جاوز *c*
مدينة غزّة بل صار يستكثر من شراء المماليك ويأخذ فى اسباب
العصيان حذرا من طلب الاشرف له الى الديار المصريّة فلا يحضر فيظهر
حينئذ عصيانه فكان متجهّزا لذلك قبل وقوعه من باب الحزم وهو مع
ذلك يُظهر الطاعة وتمثيل اوامر السلطان ويقبّل الارض عند حضور
مراسيمه ويتملّق لمن يرد عليه من جهة السلطان وسافر صحبة
التجريدة الى ابن قرمان وقام بالمهمّ السلطانىّ اتمّ قيام غير انّه لم يقابل
العسكر المصرىّ الّا فى حلب ولم لا سياسة خشقدم المؤيّدىّ اميرِ
سلاح مقدّم العسكر وتلطّفه *d* به لكن انكشف *e* الامر كلّ ذلك
والاشرف عارف بجميع ما حكيناه ازيد منه غير انّه كان يحسب
العواقب ويقول فى نفسه وخواصّه يصير امرى مع قانباى كما كان امر
استاذنا الناصر مع الاميرين نوروز وشيخ ان خرجتُ الى قتاله ينهزم
قبل الملاقاة فانّ عدتُ الى الديار المصريّة عاد الى البلاد الشأميّة ويُتعبنى

a) H وحثهم. *b*) H fol. 74*b*.10. *c*) H marg., بعدا in text.
d) H marg. *e*) H انكسف.

[سنة ٨٦٣] ذلك غاية التعب فصار يسلك معه نوع تجاهل العارف ويتغافل
عن اموره وسقطاته *a* ويشكره في الملأ من الناس ويمكر في شأنه غاية
المكر ويأتي بغرائب في نوع مخادعته ولا تُنكر عليه هذه المخادعة فانّه
سلطان وقرناص واجرود وثقيل الدماغ وصار كلّ منهما *b* يعرف ضمير
صاحبه وهو يترقّب موت صاحبه الى ان كان قانباى هو سابقهما وانا
اقول انّ قانباى هذا كان معذورا من جهات عديدة فيما فعل منها
انّه كان داخله الخوف والجبن عن الحضور اوّلا فصار له ذنب والثاني انّه
كان في نعمة بولاية حلب ومتى عُزل عنها نزل الى ما دونها فانّه مع
وجود جلبان ما كانت تنوبه نيابة دمشق وما وليَهُ غيرَها فهو فيه
خاسر بالنسبة لحلب والثالث وهو الاقوى عندي وقد سمعتُ من
لفظه ما يدلّ على معناه وهو انّه كان لمّا ولّاه الاتابك طُطر نيابة
الغيبة بالديار المصريّة كان غائبا ببلاد الصعيد فجعل *c* طُطرُ الظاهر
جقمق وهو يومئذ من جملة مقدّمي الالوف المقيمين مع قانباى
بالديار المصريّة *d* وصار جقمق يحكم بالقاهرة كأنّه نائبُ نائبِ الغيبة
فلمّا حضر قانباى من بلاد الصعيد استمرّ جقمق يحكم كما كان في
غيبته فشقّ ذلك عليه وارسل يقول له لا تكن قليل الادب أمنع
النقباء عن بابك فمنع جقمق نقباءه وفي نفسه من ذلك حزازة لكنّه
لم يقدر على مخالفته لكون قانباى هو الاكبر يومئذ والمولّى *e* على
الناس وكان الاشرف اينال حينئذ خاصّكيا فلمّا مات المؤيّد وطلع
فاجقار القردمي امير سلاح للصلاة عليه قال اينال هذا للامير طُطر
بالجاركسي ما معناه يا خوند امسك هذا والّا فلا تقدر على مسكه
بعد اليوم فاستصوب طُطر رأي اينال وامسك فاجقار وعرف لاينال

a) H وسقطانه. *b*) H منهم. *c*...*d*) The construction is not completed; either جعله نائبًا عن قانباى بلى or جعله من المقيمين. *e*) Vowels in H.

[سنة ٨٦٣] ذلك وانعم عليه بامرة عشرة ثمّ اخذه معه الى البلاد الشاميّة فانت
قد عرفت منازل هؤلاء الثلاثة قانباى وجقمق واينال ثمّ ضرب الدهر
ضربانه وصار جقمق سلطانا وقانباى نائب حلب ومن تحت اوامره
وتامّى منه مقاساة من الاساءة في الملأ والعزل والبهدلة لما كان في نفسه
من رفع النقباء عن بابه وامّا الاشرف اينال فقد عرفتَ مقامه بما
حكيناه وايضا فالى آخر وقت وهو يوم وقعة اينال الجكمي كان قانباى
نائب طرابلس واينال نائب صفد فلمّا تسلطن اينال تفكّر قانباى ما
كان قاساه من الظاهر جقمق فلم تحمل نفسه مقاساة ثانية من هذا
ففعل ما فعل وقد خرجنا عن المقصود استطرادا ولمّا مات قانباى
سُرّ اهل دمشق بذلك الى الغاية لسوء سيرته فيها وما ذاك الّا لكثرة
مماليكه فانّه استكثر منهم كما قدّمنا فضاق ماتحصّله عن مصروفه فمدّ
يده وولّى ببابه من لا يصلح من ارباب الوظائف لسداد امره فانتشر
الظلم والعسف في الرعيّة بهذا المقتضى والّا فهو لم يكن ممّن يحبّ
جمع المال وانّما كان من المسرفين على نفسه المبذرين للمال حتّى لعلّه
في مجموع عمره لم تجبّ *a* عليه زكاة وايضا كانت مماليكه ساءت سيرتهم
بدمشق لكثرتهم ولعظم شوكتهم حتّى على استاذهم كما وقع الآن
بالديار المصريّة وما الناس فيه بسبب الاجلاب من الشدائد وكانت
صفته معتدل القدّ مليحا رشيق الحركات خفيف *b* الركائب عارفا بفنّ
ركوب الخيل وتحريكها كبير اللحية اسودها لم يبادره الشيب الّا بعد
اوان الشيب لانّه كان من عمره في اللهو والطرب والانهماك في اللذّات
التي تهواها النفوس مع عدم مروءة وغيرة حتّى على حرمه مع انّه
كان عارفا عاقلا كريما مع دُربة بمخالطة الملوك واسراف على نفسه الى
المماتِ عفا اللّه عنه

a) H تحب. *b*) H حفف.

[سنة ٨٦٤] *[وتولّى ابو الخير النحّاس التكلّم على الذخيرة السلطانيّة] والتزم *a* ابو الخير النحّاس (* VII, 632. 1–12)
بمبلغ كبير يقوم به فى كلّ يوم الى جهات الدولة والمفرد فحمل ما التزم
به اشهرا كلّ ذلك وهو مريض يتجلّد الى ان قوى عليه المرض فلزم
الفراش وتغيّر السلطان عليه لانّه ظهر عليه العجز عمّا كان التزم به
ورسم بمحاسبته فعجز عن التوجّه فحُمل على رأس حمّال فى قفص الى
بيت كاتب السرّ فحاسبوه وعاد الى بيته على تلك الهيئة العجيبة
نسأل اللّه السلامة فلم تطل مدّته بعد ذلك ومات وكان ابو الخير
المذكور رجلا اسمر طوالا جسيما خلقته تشبه اهل صناعته العوامّ وكان
عاريا من كلّ علم وفنّ من فنون العلم عامّىّ الطبع الّا انّه كان يكتب
المنسوب بحسب الحال وكان يحفظ القرآن على طريقة قرّاء *b* الاجواق
لا على طريقة القرّاء وكان يتذاوق ويرقّص طباعه ويسامر الاماثل
ويترأّس ويتجمّل فى ملبسه ومركبه وخدمه وهو غير لائق فى ذلك كلّه
لانّ طبعه كان بخلاف ذلك فانّه كان مع هذا كلّه حيثما غفل عن
نفسه يتكلّم فى الحال بالفاظ السوقة وظهرت منه تلك الحركات التى كان
يفعلها عند تعاطيه البيع والشراء فى دكّانه حتّى كثرة حلفه وكذبه
تأييدا لقول من قال ليس التدحّل فى العينين كالكحل وللّه درّ ابى
الطيّب حيث يقول [الطويل]

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَضْرَبِ ٱلسَّيْفِ جَوْهَرٌ
يَضِيعُ ٱلْخَجَلَا فِيهِ وَتَعْيَى ٱلْمَضَائِلُ

عبد اللّه البهسنى (* VII, 634. 4–8) *وظلم *c* [عبد اللّه كاشف الشرقيّة] وعسف وطالت ايّامه وجمع
ملا كثيرا من هذا المال الخبيث النجس ووقعت له امور مع اهل
بلبيس وغيرها من الشكوى عليه للظاهر وهو لا يقطع فيه قرينه *d*
ويتجاوز *e* عن سيّئاته ويخالف فى امره احكام اللّه على انّه *f* عزله غير

a) H fol. 80*a*.26. *b*) H هرا. *c*) H fol. 80*b*.12. *d*) H قرينه.
e) H وسجاور. *f*) I.e., الملك الظاهر.

مرّة وصادره واخذ منه جملة كثيرة لكنّه كان يولّيه بعد ذلك ويحكّم [سنة ٨٦٤]
هو فى اخصامه بنفسه واستمرّ يلى تارة ويُعزل اخرى الى ان مات الظاهر
ووقعت له بعد موته امور ومحن وصودر غير مرّة ونُكب وأُخذ منه
جمل مستكثرة ثمّ ولى كشف الشرقيّة فى ايّام الاشرف اينال مرّة غير
انّه باشره بذلّ وهوان الى ان مات بطّالا محروما من الدنيا والآخرة *a*
بعد ان تبهدل وتلاشى امره ونال منه كلّ احد غرضه والظلم كمين فى
النفس الّا لعنة اللّه على الظالمين

*ثمّ صار [اسندمر الجقمقىّ] خاصّكيا بعد موت استاذه ثمّ سلاح اسندمر الجقمقى
دار ثمّ تأمّر عشرة فى دولة الظاهر جقمق وصار من جملة رؤس النوب (* VII, 634. 16)
الى ان وجّهه الاشرف اينال الى مكّة مقدّما على من بها من المماليك
السلطانيّة فى سنة احدى وستّين فاقام بها الى موسم سنة ثلاث وستّين
وعاد مريضا الى ان مات بالقاهرة

*وتوفّيت *b* خوند ابنة الامير سليمان ابن دلغادر التركمانىّ زوجة ابنة ابن دلغار
الظاهر جقمق ثمّ من بعده زوجة الاتابك المقدّم الشهابىّ احمد بن (* VII, 639. 7)
الاشرف اينال وتحته ماتت بالطاعون فى يوم الخميس خامس رجب

*ثمّ نُفى [يشبك الظاهرىّ] بعد ذلك مدّة طويلة ثمّ اعيد الى يشبك الظاهرى
الديار المصريّة وأُنعم عليه باقطاع فدام على ذلك الى ان مات قرينه (* VII, 640. 2)
يشبك استادار الصاحبة المقدّم ذكره *c* فأُنعم عليه باقطاعه زيادة على
ما بيده ليكون بهذه الزيادة امير عشرة فلم تطل ايّامه ومات وكان
غافلا ساكنا عارفا بلعب الرمح

*[وتوفّى الامير سيف الدين يشبك طاز المؤيّدىّ اتابك دمشق يشبك طاز
بها فى شعبان] واستقرّ بعده فى اتابكيّة دمشق قراجا الظاهرىّ وكان (* VII, 641. 10)

a) H adds in margin, other hand ان شا اللّه. *b*) H fol. 81*a*.17. *c*) VII, 639.8.

University of California Publications in Semitic Philology
Volume 8, No. 2, pp. 165—394
Issued June 1931.

[سنة ٨٩٤] من مماليك المؤيّد وصار بعده من جملة امراء دمشق ثمّ نُقل الى
حجوبيّة طرابلس ثمّ الى نيابة الكرك ثمّ الى اتابكيّة دمشق فمات عنك
وكان *a* من اجلّ حجداشيته *b*

عمر القسامي (* VII, 641. 11) *وتوفّى الامير زين الدين عمر بن قاسم بن جمعة القسّاسيّ الحلبيّ
نائب قلعتها فى شعبان وتولّى بعده نيابة قلعة حلب قرينه ابن
حبارة نائب البيرة بالبذل والسعى

a ... *b*) Possibly this refers to قراجا.

EXTRACTS FROM

ABÛ 'L-MAḤÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S CHRONICLE

ENTITLED

ḤAWÂDITH AD-DUHÛR FÎ MADÅ 'L-'AYYÂM WASH-SHUHÛR

Part 2
(857—864 A. H.)

EDITED BY
WILLIAM POPPER

کتابخانه مجلس سنا

اسم کتاب .....

اسم مؤلف .....

خطی

چاپی

موضوع .....

شماره دفتر ثبت ۷۲۹

شماره ترتیب درقفسه ۷

ملاحظات .....